خزانة الكتب

(كتب التوحيد والعقيدة)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

الدرر السنية
www.dorar.net

إشراف الشيخ
علوي بن عبد القادر السقاف

كتب التوحيد والعقيدة

(علم التوحيد... هو أشرف العلوم وأكرمها على الله تعالى)

[ابن جماعة]

كتب التوحيد والعقيدة

أولاً: كتب العقيدة المُسْنَدة

١– أصول السُّنَّة

للإمام أحمد بن حنبل، متن صغير، له عدد من الشروح المطبوعة منها:

- **شرح أصول السنة لإمام أهل السنة**

للشيخ عبدالله بن جبرين، وهو شرح مختصر، وقد طبعته مكتبة دار المسير بالرياض.

- **تمام المنة بالتعليق على أصول السنة**

وهي تعليقات غير مطولة للشيخ عمرو عبد المنعم سليم، وهو مطبوع بدار السلام بالقاهرة.

- **تحقيق وشرح مختصر أصول السنة**

تحقيق الشيخ الوليد سيف النصر، وعمله فيها متقن، وطبع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

- **شرح أصول السنة**

لأحمد سالم المصري، وكانت طريقته متميزة، حيث أثبت نصوصاً عن الإمام أحمد تناظر ما هو موجود في الأصل، ثم نظائرها من كلام أئمة أهل السنة والجماعة، ثم يختم الفقرة بتعليق جيِّد، ويعتبر كتابه من أفضل الشروح؛ لتميزه بما ذكرنا، وقد طُبع بدار الكيان بالرياض.

٢- الشريعة

للآجري، وهو من كتب العقيدة المسندة المهمة، وقد طُبع الكتاب أكثر من طبعة منها:

- طبعة بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، اعتمد فيها على نسخة خطية واحدة فيها خروم ونقص، وأما تعليقاته وتخريجاته فقد كانت قليلة جداً، وقد طبعته دار الكتب العلمية ببيروت.

- طبعة بتحقيق الشيخ الوليد سيف الناصر، اعتمد فيها على ثلاث نسخ خطية، فصحَّح كثيراً مما فات الفقي، وكان تخريجه للأحاديث فيها مختصراً إلا إذا اقتضت الحاجة للإطالة، وصدر هذا الكتاب عن مؤسسة قرطبة بالقاهرة.

- طبعة بتحقيق الدكتور عبدالله الدميجي، وهي أطروحة جامعية اعتمد فيها على أربع نسخ خطية، أجاد في التحقيق، وأطال في التخريج، وهي من أفضل طبعات الكتاب، وقد طبعت في دار الوطن بالرياض.

٣- الإبانة الكبرى

لابن بطة العكبري، ويسمى بـ (الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة)، وهو يعدُّ من أكبر الموسوعات العقديَّة السَّلفيَّة، مع احتوائه على آلاف الأحاديث، والردِّ على أهل البدع في كثير مما

أثاروه، وقد اشترك مجموعة في تحقيقه، وبلغ عدة مجلدات، طبعته دار الراية بالرياض.

٤- المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة

لعبدالإله بن سلمان الأحمدي، أصدرته دار طيبة في مجلدين.

جمع فيه أقوال الإمام أحمد بن حنبل المتعلقة بمسائل العقيدة، وقد رتَّب هذه المسائل حسب أهميتها وصحة أسانيدها، فبدأ بمسائل الإيمان، ثم مسائل القدر،...واعتمد على الروايات المسندة فيما نقل عن الإمام أحمد، وقام بدراستها والتعليق عليها، مع بيان منهج السلف، والتطرق إلى مخالفيهم من المتكلمين وغيرهم، وإيضاح الصواب في كل مسألة.

والكتاب جيِّد ومفيد، وننصح باقتنائه.

٥- كتاب السنة

لعبدالله بن أحمد بن حنبل، طبع بدار الرمادي بالدمام بتحقيق محمد بن سعيد القحطاني.

٦- كتاب السنة

لأبي بكر الخلال، طبعته دار الراية بالرياض بتحقيق الزهراني.

٧- كتاب السنة

لابن أبي عاصم، طبعته دار الصميعي بالرياض بتحقيق الجوابرة.

٨- كتاب السنة

لمحمد بن نصر المروزي، طبعته مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٩- كتاب الإيمان

للقاسم بن سلام، طبعه المكتب الإسلامي في بيروت بتحقيق الشيخ الألباني.

١٠- كتاب الإيمان

ليحيى بن عمر العدني، طُبع بالدار السلفية بالكويت.

١١- كتاب الإيمان

لابن أبي شيبة، طبعه المكتب الإسلامي في بيروت بتحقيق الشيخ الألباني.

١٢- كتاب الإيمان

لمحمد بن إسحاق بن منده، طبعته دار ابن حزم ببيروت وغيرها.

ثانياً: كتب متون العقيدة وشروحها

١- متن العقيدة الطحاوية وشروحه

من أهم متون علم العقيدة متن العقيدة الطحاوية للإمام أحمد بن سلامة الطحاوي، الذي ذكر فيه اعتقاد أهل السنة والجماعة باستثناء مسائل يسيرة استدركت عليه، كوصف الله بالقدم، وجعله الإيمان إقراراً

باللسان، وتصديقاً بالقلب. ومما يدلُّ على أهمية هذا المتن عناية أهل العلم به ما بين شرحٍ، وترتيبٍ، ونظمٍ، وتعليقٍ، واستدراك إلى غير ذلك، وله ما يقارب أربعة عشــر شرحاً، وأكثرها على غير نهج السلف، ومن أفضل شروحه شرح ابن أبي العز الحنفي، كما أن لكثير من المعاصرين شــروحاً سلفية، منها ما طُبع، ومنها ما لم يُطبع.

شروحه:

من أهم شروح العقيدة الطحاوية:

- شرح ابن أبي العز الحنفي؛ لأنه بناه على منهج السلف، معتمــداً على ما كتبه شيخ الإسلام وابن القيم، مع حسن عرضه، ووضوح عبارته، وقوة حجته، وكثرة معلوماته، ودقة أبحاثه، وخلوه مــن بدع الكلام المذمومة.

وقد طُبع شرحه عدة طبعات منها:

- طبعة بتصحيح وإشراف لجنة من العلماء، برئاسة عبد الله بــن حسن آل الشيخ، وهي أول طبعة، وكانت عام ١٣٤٩هـــ.

- طبعة بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، خرَّج فيها بعض الأحاديث، وقد نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- طبعة بتحقيق جماعة من العلماء، وتخريج الشيخ الألباني، طبعها المكتب الإسلامي ببيروت.

- طبعة بتحقيق عبد الرحمن عميرة.

- طبعة بتحقيق وتخريج وتعليق بشير عيون، طبعتها مكتبة دار البيان بدمشق.

- طبعة بتحقيق الشيخ عبد الله التركي، و الشيخ شعيب الأرناؤوط، وهي أجود الطبعات، وحققت على أربع نسخ خطية، منها نسخة كتبت في حياة المؤلف، وقوبلت على نسخته بعد وفاته، وتتميز أيضاً هذه الطبعة بالتخريجات الحديثية، والإشارة إلى موارد الشارح التي نقل عنها أو لخَّصها، والتعريف بالأعلام والغريب إلى غير ذلك، والتحقيق عليه مؤاخذات يسيرة، منها ما يتعلق ببعض التعليقات، ومنها ما يتعلق بالتخريج، وقد طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت.

مختصراته:

له عدة مختصرات منها:

- **مختصر لعبد المنعم العزي**

حذف فيه مناقشات الشارح لأهل البدع، وحذف المكرر، واكتفى ببعض الشواهد، نشرته دار الوفاء بمصر.

- **مختصر لخالد العك**

اقتصر فيه على مقصود الشارح، وتجاوز ما دون ذلك، نشرته مكتبة دار المعرفة بدمشق.

- **تهذيب لمحمد الصاوي**

اختصر فيه الكتاب، وأعاد عرضه مرتباً وفق حديث جبريل، نشرته دار الفرقان في مصر.

- **مختصر كتب عليه: اختصره بعض العلماء**، وحققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
- **اللآلئ الأثرية في ترتيب أحاديث وآثار شرح العقيدة الطحاوية** لطالب بن محمود، وقد طُبع بدار الأقصى بالكويت.
- **التحفة السنية في تهذيب شرح العقيدة الطحاوية**

للقيسي، طبعته شركة المطابع النموذجية بالأردن، وتعقبه الشيخ عبد العزيز الراجحي، في كتاب: (فتح رب العبيد)، وقد طُبع بدار طيبة بالرياض.

- **المنحة الإلهية في تهذيب شرح العقيدة الطحاوية**

لعبد الآخر الغنيمي، قدم له الشيخ ابن جبرين.

ومن شروح متن العقيدة الطحاوية المعاصرة:

- شرح العقيدة الطحاوية، للشيخ عبدالرحمن البراك، إعداد عبد الرحمن السديس، طبعته دار التدمرية بالرياض، وهو شرح متوسط، يتميز بعرض المسائل، مع تلخيص أقوال أهل العلم فيها، وبيان الراجح منها، والتدليل عليه، مع تقرير مذهب أهل السنة، والرد على المخالفين، والإحالة على كتب أهل السنة للتوسع، لاسيما كتب شيخ الإسلام وابن القيم.

وقد شرحها عددٌ من المشايخ و لم تُطبع شروحهم منهم: ابن باز، واللحيدان، وابن جبرين، وعبدالعزيز الراجحي، وسفر الحوالي، ومحمد أمان الجامي، وصالح آل الشيخ، وناصر العقل وغيرهم.

ومن التعليقات المختصرة عليها: تعليق الألباني، وابن مانع، والفوزان، وأحمد الغامدي.

ومن الدراسات الجيِّدة كتاب:

- **منهج الإمام ابن أبي العز الحنفي وآراؤه في العقيدة من خلال شرحه للطحاوية**

لعبد الله الحافي، وأصله رسالة ماجستير، وقد طُبع بدار ابن الجوزي.

- **تعليقات على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي مع بيان موارد الشرح**

للشيخ عبد العزيز آل عبد اللطيف، وهو توضيح أو استدراك، أو تصويب عبارة، أو استكمال مسألة، أو تخريج، وغالبها على الشرح، مع ذكر المصادر التي اعتمد عليها ابن أبي العز، وقد طبعته مكتبة الرشد بالرياض.

٢- متن العقيدة الواسطية وشروحه

متن العقيدة الواسطية لابن تيمية، يُعَدُّ من أجمع ما كتب في العقيدة، مع وضوح عبارته، وغزارة أدلته، وقوة حجته، وتحري ألفاظ الكتاب والسنة فيه، لذا حقَّ له أن يتحدى المخالفين له فيه أن يأتوا بحرف

واحد من القرون الثلاثة يخالف ما قرَّره فيه، وبعد مناظرات بينه وبين خصومه وقع الاتفاق على أنه عقيدة سُنِّيَّة سلفيَّة.

أ- شروحه:

له عدة شروح منها:

- **الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية**

للشيخ زيد بن فياض، وهو شرح نفيس، أكثر فيه من النقل عن علماء أهل السنة، لاسيما شيخ الإسلام، وهو أول ما طبع من الشروح سنة ١٣٧٧ هـ ثم سنة ١٣٨٨هـ، والثالثة بدار الوطن بالرياض سنة ١٤١٤هـ.

- **التنبيهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطية من المباحث المنيفة**

للشيخ عبد الرحمن السعدي، طُبع طبعة قديمة، عليها تعليقات لابن باز، ثم أعيد طبعه بمكتبة ابن القيم بالدمام سنة ١٤٠٩هـ بتحقيق الشيخ علي حسن عبد الحميد.

- **حاشية للشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع**

طبعها عمر عبد الجبار، ثم طُبعت طبعات متعددة، منها طبعة دار طبرية بالرياض بعناية الشيخ أشرف عبد المقصود.

- **التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية**

للشيخ عبد العزيز الناصر الرشيد، ويكثر من النقل عن ابن تيميــة وابن القيم، طبع بدار الرشيد بدون تاريخ، وهو من أفضل شروحها.

- **شرح العقيدة الواسطية**

للشيخ محمد خليل هراس، ويمتاز بالوضوح والاختصار، وقد طبع بالجامعة الإسلامية بمراجعة الشيخ عبدالرزاق عفيفي، ونشــرته أيضــاً الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد عــام ١٤٠٣ هــ. مع تعليقات يسيرة للشيخ إسماعيل الأنصــاري، ثم طبــع بتحقيق الشيخ علوي السَّقَّاف، وأضاف إليه ملحقاً ذكر فيه أهم المسائل التي لم يتطرق إليها شيخ الإسلام، أخذها من شرح ابن أبي العز للعقيــدة الطحاوية، وقد طبعته دار الهجرة بالخبر، وطُبع مرة أخرى بمؤسسة الدرر السنية مع استدراكات الشيخ ابن عثيمين على الشيخ الهرَّاس.

- **شرح العقيدة الواسطية**

للشيخ ابن عثيمين، طبعة مكتبة طبرية بالرياض، بعناية أشرف بن عبدالمقصود، ثم طبعتها مكتبة ابن الجوزي بالدمام بعد قراءة ابن عثــيمين لها، فزاد فيها وحذف.

- **شرح العقيدة الواسطية**

للشيخ صالح الفوزان، وهو شرح مختصر، اعتمد فيه على شرح زيد بن فياض، وشرح الرشيد وغير ذلك، طبع بجامعة الإمام، ثم بمكتبة المعارف بالرياض.

- **اللآلئ البهيَّة في شرح العقيدة الواسطية**

للشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، من إصدار دار العاصمة بالرياض، وهو عبارة عن دروس مفرغة من أشرطة، اعتنى بها عادل محمد مرسي، ويقع في مجلَّدين ضخمين، وطريقته في الشرح أنه يأخذ مجموع الآيات ومراد شيخ الإسلام من الاستدلال بها، وما تضمنته من الصفات أو من الإيمان، ثم يعرض المبحث بشكل عام.

- **السبائك الذهبية بشرح العقيدة الواسطية**

للشيخ عبدالله الغنيمان، إصدار دار ابن الجوزي بالسعودية، وقد اشتمل هذا الشرح على فوائد عظيمة، وتميز بكثرة الاستدلال بالكتاب والسنة في تقرير مذهب أهل السنة والجماعة، مع إيراد النصوص التي ظاهرها التعارض، والجمع بينها، مع ذكر أقوال المتقدمين من أهل العلم، وقد اهتم المؤلف بالرقائق والإيمانيات، كما اهتم بتقعيد القواعد، إلى غير ذلك من مزايا الكتاب، فالكتاب يضاف إلى الشروح المهمة للعقيدة الواسطية.

- **الكواشف الجلية في شرح العقيدة الواسطية**

للشيخ عبد العزيز السلمان، وهو شرح موسَّع، أكثر فيه من النقل عن شيخ الإسلام، وابن القيم، وشروحات الواسطية، والطحاوية، والسفارينية.

- **الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية**، للشيخ عبدالعزيز السلمان أيضاً.

- **المنحة الإلهية في شرح العقيدة الواسطية**

لعلي الغرابي، وهو شرح ميسر، ألحق كل فصل منه بأسئلة للمراجعة، طبع بمطبعة محمد صبيح بالأزهر سنة ١٣٨٣ هـ.

- **التعليقات الزكية على الواسطية**

للشيخ ابن جبرين، وهو شرح موسع، طبع بدار الوطن بالرياض.

- **التعليقات السنية على العقيدة الواسطية**، لفيصل بن المبارك.
- **شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية**، لسعيد القحطاني.
- **توضيح مقاصد العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية**

للشيخ عبدالرحمن البراك، اعتناء عبدالرحمن السديس، وقد طُبع بدار التدمرية بالرياض.

- **شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية**

للشيخ خالد المصلح، وقد طُبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

إلى غير ذلك من الشروح.

ب- نظمه:

وقد نظم متن العقيدة الواسطية:

- عبدالعزيز النجدي.

- ونظمه أيضا أبو المساكين المغربي المراكشي، وقد طُبع بالمغرب ضمن منشورات جريدة (سبيل السلف).

٣- متن الرسالة التدمرية وشروحه

اعتنى جمع من العلماء والباحثين المعاصرين بالرسالة (التدمرية)، تحقيقاً وتعليقاً، وشرحاً، وتقريباً.

وطُبعت التدمرية بتحقيق محمد السعوي تحقيقاً متقناً على عدة نسخ خطية بمكتبة العبيكان بالرياض، وأصلها رسالة ماجستير.

أ- شروحه

ومن أهم شروحه:

- **التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية**

للشيخ فالح آل مهدي، وهو من أوائل من شرحه، ويمتاز بتعويله على كتب ابن تيمية في شرحه كما صرَّح بذلك، وقد طبعته مكتبة الحرمين بالرياض بعناية الشيخ عبد الرحمن المحمود.

- **شرح الرسالة التدمرية**

للشيخ محمد الخميس، شرح سهل مذلَّل، وقد طُبع بدار أطلس الخضراء بالرياض، وبمكتبة المعارف بالرياض أيضاً.

- **شرح الرسالة التدمرية**

للشيخ عبدالرحمن البراك، اعتنى به سليمان الغصن، تميز الشرح بدقة العبارة، وترتيب الأجوبة والوجوه، وتحرير بعض المسائل النحوية والإعرابية، وقد طُبع بدار إشبيلية.

- **التوضيحات الأثرية على متن الرسالة التدمرية**

لفخر الدين المحسي، بتقديم الدكتور محمد الخميس، وامتاز كتابه بالترتيب متناً وشرحاً، وقد طُبع بمكتبة الرشد بالرياض.

ب- مختصراته

وله عدة مختصرات منها:

- **تقريب التدمرية**

للشيخ ابن عثيمين، مختصر في تقريب معانيه، وقد طُبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

- **الأجوبة المرضية لتقريب التدمرية**

لبلال الجزائري، واعتنى بتخريج الأحاديث والآثار، وقرَّب الكتاب من خلال أسئلة وأجوبة على التدمرية، وطبع بدار هجر بأبها.

٤- متن لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد وشروحه

(لمعة) الاعتقاد، متن مختصر لابن قدامة صاحب كتاب (المغـــني)، وهو رغم اختصاره إلا أنه حوى أهم مسائل العقيدة، وأثنى عليه جمع من العلماء.

شروحه:

- شرح الشيخ ابن عثيمين، وقد طُبع بتحقيق وتخريج أشرف بـــن عبدالمقصود، وقد طبعته مكتبة طبرية بالرياض.

- **الإرشاد شرح لمعة الاعتقاد**

للشيخ ابن جبرين، وقد أعدَّه وخرج أحاديثه محمد المنيع، وطبـــع بدار طيبة بالرياض.

- **التعليقات على متن لمعة الاعتقاد**

أيضاً للشيخ ابن جبرين، وهو أسئلة وأجوبة على (اللمعة)، شرح فيها المفردات اللغوية، وأوضح فيها المعاني العقدية لطلاب المعاهد العلمية.

- **تيسير لمعة الاعتقاد**

للشيخ عبد الرحمن المحمود، وهو من أميزها، وقد طبع بدار الوطن بالرياض.

٥- العقيدة السفَّارينية وشروحها

العقيدة السفَّارينية هي في الأصل منظومة لمحمد بن أحمد السفَّاريني اسمها (الدرة المضية في عقيدة أهل الفرقة المرضية)، وهي على نهج أهـــل

السنة والجماعة في مجملها، إلا مسائل يسيرة استُدركت على صاحبها، وتتميز بأنها جمعت معظم مسائل الاعتقاد، مع حسن الترتيب.

شروحها:

- **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية**

وهذا الشرح للناظم نفسه مما يزيد من أهمية الكتاب، وهو شرح مفيد، توسَّع فيه المؤلف، وعليه بعض مؤاخذات.

وقد طُبع الكتاب بطبعته الأولى في مطبعة المنار سنة ١٣٢٥هـ، ثم أعيد طبعه بمطابع الأصفهاني بجدة، وأضيفت إليه تعليقات الشيخ عبد الله أبابطين، وابن سحمان، وفيها مسائل مستدركة على السفاريني، وهي مطبوعة مع الكتاب، ثم صوَّرها المكتب الإسلامي ببيروت وغيره بتعليقات الشيخين السابق ذكرهما.

وممن اختصر الشرح:

- **محمد** بن سلوم، وطبع بتحقيق محمد زهري النجار، ولم يضف إليه شيئاً، وقد طبعته دار الكتب العلمية ببيروت.
- **حسن** بن شطي الحنبلي، حذف الأقوال والخلاف، والتزم بألفاظ السفاريني، ولم يغير شيئاً حتى ما أُخذ على المؤلف، وطبع في دمشق.

- **الكواكب الدرية لشرح الدرة المضية**

للشيخ محمد بن مانع، زاد عليه زيادات وفوائد، وجرَّده مما استُدرك، وتعقَّبه في بعض المسائل، ولكن أُخذ عليه متابعته للمؤلف في

بعض ما استُدرك عليه، وقد طبع في بومباي، ثم في مطبعة المدني على الطبعة السابقة، ثم في مكتبة أضواء السلف بتحقيق أشرف بن عبد المقصود، وهي أجود طبعات الكتاب.

- **تبصير القانع في الجمع بين شرحي ابن شطي وابن مانع على العقيدة السفارينية**

لياسر المزروعي، وقد جمع بين مختصر الشطي ومختصر ابن مانع، حققه محمد سليمان الجراح، وطُبع في دار البشائر الإسلامية ببيروت عام ١٩٩٩م.

- **وممن شرحها الشيخ ابن عثيمين**، فرغت من أشرطة صوتية، وطبعت في دار البصيرة بالإسكندرية وحولها كلام كثير.
- وللشيخ عبد الرحمن بن قاسم حاشية عليها، طبعت بمطبعة الحكومة بمكة المكرمة سنة ١٣٦٤هـ.

٦- معارج القبول مختصراته وطبعاته

معارج القبول للشيخ حافظ الحكمي، تميز بسهولة الأسلوب، وغزارة المادة، مع استيفاء الأدلة من الكتاب والسنة، وخلوِّه من المصطلحات الكلامية، والتزامه بالمنهج السلفي، وهو شرح لنظم مختصر سماه: (سُلَّم الوصول إلى مباحث علم الأصول).

أ- طبعاته

والكتاب له عدة طبعات:

– طبعة قديمة للرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

– طبعة دار العقيدة بمصر، بتحقيق محمد بن عبدالفتاح.

– طبعة مكتبة نزار الباز، وهي حسنة الطباعة، إلا أن بها قصوراً في تخريج الأحاديث.

– طبعة دار ابن القيم بالدمام، بتحقيق عمر بن محمود، اعتنى بتخريج أحاديثه.

– طبعة دار ابن الجوزي، بتحقيق محمد صبحي حلاق، وتمتاز على سابقتها بحسن الإخراج، وضبط النص، وتخريج آثار التابعين، ومن دونهم، والتراجم، وتعريف الغريب.

ونحن ننصح بالأخيرتين.

ب– مختصراته

ومن مختصراته:

- مختصر هشام آل عقدة، ويتميز بتخريج الأحاديث، وتعريف الغريب، ووضع العناوين مع التعليقات، ولم يلتزم فيه بنفس تقسيم موضوعات الكتاب الأصل، ولا بالبدء بالأبيات وشرحها، بل اعتنى بما تضمنه الباب أو الفصل، مع التصرف أحياناً، ثم يُردف ذلك بالأبيات، وبعض الأسئلة، وقد طبع بدار طيبة الخضراء.

- مختصر سعد القحطاني، حافظ فيه على ترتيب الأصل، بذكر الأبيات ثم شرحها، وعلّق على بعض مواضعه، ولم يهتَّم بالتخريج، وقد طبع بدار إشبيليا.

٧- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية

للحافظ ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١)، وتعرف بـ (القصيدة النونية)، وهذه القصيدة منظومة من البحر الكامل، تبلغ أبياتها ٥٩٤٩ بيتاً، وهي من أجمع ما أُلّف في عقيدة أهل السنة، وبيان الأقوال والمذاهب المختلفة، والانتصار لأهل السنة، والردِّ على أهل البدع والضلالة.

ومن طبعات الكتاب:

- طبعة دار المعرفة ببيروت، وهي عبارة عن سرد لأبيات القصيدة النونية فقط.

- طبعة دار ابن خزيمة بالرياض، بتحقيق عبدالله بن محمد العمير، وهذه الطبعة لم تتعرض لشرح القصيدة، وإنما تمَّ فيها ضبط النص، وترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في النظم، عدا المشهورين منهم، وفيها شرح المفردات التي تحتاج إلى شرح، مع ضبط النص كاملاً بالشكل، بالإضافة إلى ترقيم الأبيات، وفهرس لموضوعات النظم.

- طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، وقد تم تحقيق وتوثيق هذه الطبعة على أحسن النسخ الخطية للقصيدة النونية، وأصل هذا العمل أربع رسائل ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قدَّمها أربعة

من الباحثين، هم: محمد العريفي، وناصر الحنيني، وعبدالله الهذيل، وفهد المساعد، بإشراف الشيخ عبدالعزيز الراجحي. وقد تمَّ إجراء تنسيق بين هذه الرسائل الأربعة في المقدمة والتعليقات والفهارس، وتمَّ فيها ضبط النص بالشكل وترقيم الأبيات ترقيماً متسلسلاً، بالإضافة إلى القيام بالشرح والتعليق والفهرسة.

ومن الشروح والتعليقات على هذه القصيدة:

- **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم**

لمؤلفه أحمد بن إبراهيم بن عيسى، طبعه المكتب الإسلامي، ببيروت.

- **شرح القصيدة النونية**

شرحها وحققها الشيخ محمد خليل هراس، وقد طبعته دار الفاروق الحديثة بمصر.

- **توضيح الكافية الشافية**

للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، وقد طبعته دار ابن الجوزي بالدمام.

- **التعليق المختصر على القصيدة النونية**

تعليق الشيخ صالح الفوزان، وقد أشرف على طبعه وإخراجه عبدالسلام بن عبدالله السليمان، وهذا الشرح في الأصل عبارة عن شرح قام به الشيخ في مسجده في مدينة الرياض؛ ففرغت أشرطته، ورُوجع

وأُصلح بما يناسب خروجه ككتاب، مع إضافة الأسئلة المهمة التي تتعلق بشرح الكتاب. وقد تمَّ فيه ضبط النص (المتن) بالشكل.

ثالثاً: كتب في موضوعات متفرقة

أ- كتب منوعة

١- شرح السنة

للبربهاري، وهو مختصر في العقيدة وما تعلَّق بها، يشمل الكثير من مسائل العقيدة، كرؤية الله، والميزان، والشفاعة، والأسماء والصفات...إلخ، والدعوة إلى التمسك بالسنة، ولزوم الجماعة، والتحذير من ضدهما، والمسح على الخفين، وبعض أحكام النكاح، والطلاق، والبيع.

ومن المآخذ على الكتاب عدم الترتيب، مع تكرار بعض المسائل، وإيراده الأحاديث الضعيفة.

والكتاب له طبعات:

- طبعة بتحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، طبعتها دار ابن القيم بالدمام.

- طبعة بتحقيق خالد الردادي، طبعتها دار السلف.

- طبعة بتحقيق وشرح وتخريج عمرو عبد المنعم، وسماه (رياض الجنة شرح وترتيب شرح السنة) فجمع المتفرقات، ورتَّبها، وشرحها شرحاً مفيداً، وطبع بدار ابن عفان بالقاهرة.

٢- الإبانة الصغرى

لابن بطة العكبري، ويسمَّى بـ (الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة)، ذكر فيه المسائل الاعتقادية، والبدع، والمحدثات، وأسماء الفرق الضالة، ورؤوس الضلالة، حقَّقه رضا بن نعسان معطي، وطبع بالمكتبة الفيصلية بمكة المكرمة في مجلدين.

٣- الإبانة عن أصول الديانة

لأبي الحسن الأشعري، ويمثل نقطة تحوُّل في حياته، حيث أعلن فيه رجوعه إلى مذهب أهل السُّنة، وهو آخر ما صَنَّف، وله عدة طبعات:

- طبعة دائرة المعارف البريطانية بالهند سنة ١٣١٢هـ.
- الطبعة المنيرية بالقاهرة.
- طبعة الجمل بالقاهرة.
- طبعة الجامعة الإسلامية، تقديم حماد الأنصاري.
- طبعة دار البيان بتحقيق بشير عيون، وقد قابل طبعات الكتاب، و لم يعتمد على مخطوطات، و خرَّج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط.
- طبعة دار الإبانة بالقاهرة، بتحقيق محمد علي ريحان، مقابلة على خمس نسخ خطية.

٤- رسالة إلى أهل الثغر

لأبي الحسن الأشعري، تحقيق عبد الله شاكر، وطبعته وزارة التعليم العالي بالمدينة المنورة، وهو عبارة عن أجوبة على الأسئلة التي وجَّهها أهل

الثغر عن مذهب أهل الحق، أورد فيها إحدى وخمسين إجماعاً، فيما يتعلق بالذات الإلهية، وما ينبغي من صفات الجلال والكمال، ثم تكلَّم عن الأمور الغيبية، ثم ذكر موقف أهل السنة من الخلاف الذي وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم، والموقف من أهل البدع والمخالفين، وذمَّ طريقة الفلاسفة المتكلمين في إثبات حدوث العالم، وبيَّن عجزها عن إقامة دليل على هذه القضية، وهذه الرسالة تقرير لعقيدة أهل السنة، إلا ما وقع من التأويل في بعض الصفات كالغضب، والرضا.

٥- لوائح الأنوار السَّنية ولواقح الأفكار السنية شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في عقيدة أهل الآثار السلفية

للسفاريني، شرح فيه قصيدة ابن أبي داود، مع زيادات ابن البنا عليها، وتضمَّنت القصيدة أمهات مسائل العقيدة، لاسيما مواضع الخلاف بين أهل السنة ومخالفيهم، كبعض الصفات، وفضائل الصحابة، وغير ذلك. وزاد عليها المؤلف عدَّة مسائل عقدية تتميماً للفائدة، والكتاب عليه بعض المؤاخذات، منها نقله بعض كلام أهل البدع دون تنبيه، كذلك إيراده كثيراً من الضعيف، بل والموضوع أحياناً إلى غير ذلك. وقد طُبع الكتاب في مكتبة الرشد، بتحقيق عبدالله البصيري.

٦- الفقه الأكبر

للإمام أبي حنيفة، و في نسبته إلى أبي حنيفة نظرعند أهل العلم، والأرجح أنه لم يكتبه، وإنما هو من أماليه لتلاميذه، وقد نقله عنه أبو

مطيع الحكم بن عبد الله البلخي، وهو متَّهم بالوضع، ونقله عنه أيضاً حماد بن أبي حنيفة، فيكون جاء من طريقين. وغالب ما فيه من كلام أبي حنيفة، وفيه حقٌّ كثير، إلا أن فيه مسائل ليست من كلامه، بل هي إما من زيادات الرواة، أو من زيادات غيرهم، ومن ذلك مسائل لم يكن الخلاف قد وقع فيها في عصره، رحمه الله، والراجح أن البلخي أدخل كلمات كثيرة ضمن كلام أبي حنيفة، لذا نسبه إليه الذهبي فقال: صاحب كتاب (الفقه الأكبر). ومن الأدلة على ذلك:

وجود عبارة: (لفظي بالقرآن مخلوق)، وهذه القضية لم تعرف إلا بعد حدوث الفتنة بزمن، أي بعد سنة مائتين وعشرة هجرية، والإمام أبو حنيفة رحمه الله توفي سنة مائة وخمسين هجرية، لذا كان شيخ الإسلام يقول: (الفقه الأكبر المشهور عند أصحاب أبي حنيفة).

وقد شرح كتاب (الفقه الأكبر) الملا علي القاري الحنفي، ويميل إلى مذهب السلف تارة، وإلى مذهب الخلف تارة أخرى، وقد طُبع الكتاب بتحقيق علي محمد دندل بدار الكتب العلمية ببيروت.

٧- العواصم من القواصم

للقاضي محمد بن عبد الله أبي بكر بن العربي (ت:٥٤٣)، وقد ردَّ فيه على كثير من مذاهب الفلاسفة، وأهل البدع، وغيرهم، فردَّ على القائلين بوحدة الوجود، وعلى القدرية، وعلى أبي حامد الغزالي بعض فلسفاته، وردَّ أيضاً على الظاهرية ما وقع في كلامهم من تجاوزات. فيعرض المخالفات تحت اسم قاصمة ثم يتولّى الردَّ عليها تحت اسم

عاصمة، ومن أهم ما تعرض له بيان ما كان عليه الصحابة، ودحض ما أُلصق بهم من تهم، متناولاً قضايا منها: خلافة أبي بكر، وما شجر بين الصحابة، وما أُثير حول عثمان، وغيره. ويُؤخذ على ابن العربي التأويل لبعض الصفات، وقد نشَر الكتاب كاملاً العلامة عبد الحميد بن باديس سنة ١٣٤٧هـ في جزأين. وأخذ منه الشيخ محب الدين الخطيب قسماً من الجزء الثاني، وهو المتعلق بالصحابة، ونشره وسماه: (العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) سنة ١٣٧١ هـ. ثم توالت الطبعات عن هذه الطبعة نفسها- وحسِب الناس أن ذلك هو الكتاب كاملاً- ومن أفضلها طبعة دار الكتب السلفية، والتي عليها تعليقات لمحمود مهدي الاستانبولي، وحُقِّقَت بإشراف الشيخ محمد جميل غازي. إلى أن نُشر الكتاب كاملاً بتحقيق الدكتور عمار طالبي، وقد طُبع بدار الثقافة بقطر. وكتابنا هذا غير (العواصم والقواصم) لابن الوزير.

٨- الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن

لعبد العزيز الكناني، ردَّ فيه على بشر المريسي في مناظرة جرت بينهما بحضرة المأمون، والكتاب على صغر حجمه إلا أنه بالغ الأهمية، فقد نقل العلماء جملاً منه مستشهدين بها، ولكن وقع خلاف في نسبته إلى مؤلفه:

فممن لم يصحح نسبته إليه: الذهبي في (ميزان الاعتدال)، وتابعه السبكي في (الطبقات)، واحتجا بانفراد محمد بن الحسن بن الأزهر

بروايته، وهو متهم بالوضع، ولو ثبتت نسبته إليه والمناظرة أمام المأمون لأقيمت الحجة عليه، فَلِمَ لَمْ يرجع عن مذهب الجهمية؟ هذا مجمل ما يحتجُّ به من لا يصحح نسبة الكتاب للكناني.

وأجاب المثبتون عن ذلك بأن ابن الأزهر لم ينفرد برواية الكتاب، فقد أورد له ابن بطة إسناداً آخر في كتاب (الإبانة)، أما عدم رجوع المأمون عن رأي الجهمية فقد يكون لتمكُّن الشبهة منه، فلم يستطع التخلص منها، مع قرب المرِيسي وأتباعه منه، ووقوعهم في عبد العزيز الكناني وطعنه عنده.

ومما يقوي تصحيح النسبة أيضاً ثبوت المناظرة تاريخياً، بل إن الذهبي نفسه والسبكي وغيرهما يثبتونها.

وقد تتابع كثير من العلماء على نسبة الكتاب له ومنهم: الخطيب البغدادي، وأبو إسحاق الشيرازي، وابن الجوزي، وابن تيمية، وابن كثير، وابن حجر، وابن العماد، وغيرهم.

وقد نقل منه ابن تيمية، وابن أبي العز في (شرح الطحاوية)، وابن حجر في (الفتح).

وللكتاب عدة طبعات منها:

- طبعة المجمع العلمي بدمشق، حققها نصراني.
- وطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- طبعة بتحقيق علي الفقيهي على عدة نسخ خطية، مع تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف.

٩- الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد من كتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبي

للدكتور جمال أحمد بادي، أصله رسالة دكتوراه، بدأ فيه بمقدمة تضمَّنت تعريفات عامة، وترجمة موجزة للذهبي، والتعريف بكتابه، وعناية أئمة السنة بتدوين العقيدة، وبيان منهجهم، ثم ذكر الآثار الواردة في التمسك بالكتاب والسنة، وتوحيد الألوهية، والأسماء والصفات، وفي أن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق، وفي الإيمان والقدر، وفضائل الصحابة، وفي ذمِّ علم الكلام والجدل، والبدع وأهلها. وقد وثَّق هذه الآثار بعزوها إلى مصدرها من كتاب (السير)، والتعليق عليها، وتخريج الأحاديث، وقد طُبع الكتاب بدار الوطن بالرياض.

١٠- الآثار المروية عن السلف في العقيدة في كتاب: (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر

لتوفيق طاسي، جمع فيه الأقوال الواردة عن السلف في العقيدة من كتاب (تاريخ دمشق)، بدأ فيه بمقدمة تضمنت التعريف بابن عساكر، وكتاب (تاريخ مدينة دمشق)، ثم ذكر الأقوال الواردة عن السلف في مسائل الإيمان، وفي مسائل التوحيد، وأقوالهم في القدر، وفي اليوم الآخر، وأقوالهم في الصحابة، والخلافة، والإمامة، وأقوالهم الواردة في الاتباع، وغيرها من المسائل. مع دراسة أسانيد هذه الآثار، والحكم عليها صحةً وضعفاً. والكتاب فريدٌ في بابه، وقد طبعته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

١١- أقوال التابعين في مسائل التوحيد والإيمان

للدكتور عبدالعزيز المبدل، أصل الكتاب رسالة دكتوراه، وقد جمع أقوال التابعين في هذا الموضوع من أمهات كتب التفسير والحديث، وتناول فيها تعريف التابعي، ومنزلة التابعين، وحكم الاحتجاج بأقوالهم في مسائل العقيدة، وذكر أقوالهم في توحيد الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات، وفي مسائل الإيمان، مع ذكرها بأسانيدها، وبيَّن الصحيح منها والضعيف. والكتاب فريد في بابه، وقد طبع بدار التوحيد بالرياض.

١٢- مسالك أهل السَّنة فيما أشكل من نصوص العقيدة

للدكتور عبد الرزاق معاش، أصل الكتاب رسالة دكتوراه، وقد تناول المؤلف فيه مناهج التأليف في المشكل عند أئمة أهل السنة، والتعرف على مسالكهم في الجمع والتأليف بين النصوص التي يُظنُّ فيها التعارض، وذكر قواعد أهل السنة في بيان توافق النصوص، وعدم معارضة العقل لها، ومنهج المبتدعة في النصوص التي ظاهرها التعارض، وطريقة أهل السُّنَّة في الجمع بين النصوص المتعارضة، ودفع ما أشكل عنها. والكتاب جيِّد في بابه، وقد طبعته دار ابن عفان بالقاهرة.

١٣- المسائل العقدية التي حكى فيها ابن تيمية الإجماع

لخالد الجعيد، وعلي العلياني، وناصر الجهني، وأصله ثلاث رسائل للماجستير طبعت في كتاب واحد، وجاءت المقدمة والدراسة موحدة، وقد قام بدراسة القسم الأول وهو ما يتعلق بالتوحيد خالد الجعيد، والقسم الثاني وهو ما يتعلق بالإيمان بالله، وملائكته؛ علي العلياني،

والقسم الثالث وهو ما يتعلق بالنبوات، والقدر، واليوم الآخر، والإمامة، والخلافة، والفِرَق؛ ناصر الجهني، وقد قاموا باستخراج المسائل التي حكى فيها ابن تيمية الإجماع من كتبه في الأبواب السابقة، كما قاموا بدراسة أصولية عن الإجماع، وأهمية الكتاب تكمن في أن من حكى الإجماع هو ابن تيمية، وقد طُبع الكتاب بدار الفضيلة بالسعودية.

١٤- المباحث العقدية المتعلقة بالأذكار

لعلي عبد الحفيظ الكيلاني، صدر عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ثلاث مجلدات، وأصله رسالة جامعية، وقد قسَّمه المؤلف إلى أربعة أبواب، ذكر في الباب الأول معنى الذكر، وأنواعه، وآدابه، وفوائده، وحكمه الشرعي، والباب الثاني في منزلة الذكر من العقيدة الإسلامية ومن بين سائر العبادات، وأهميته في زيادة الإيمان، وتقوية أركانه، كالإيمان بالملائكة، والكتب، والرسل... إلخ، وترسيخ التوحيد، والباب الثالث والرابع تعرض فيهما للذكر غير المشروع، وشبه القائلين به، مع مناقشتها، والردِّ عليها.

١٥- وسطية أهل السُّنَّة بين الفِرَق

للدكتور محمد باكريم، أصل الكتاب رسالة دكتوراه، بيّن فيه المؤلف وسطية أهل السنة والجماعة واعتدالهم بين الفِرَق، وقد تناول فيه وسطية أهل السنة في باب الأسماء والصفات، ووسطيتهم في الأسماء والأحكام، والوعد والوعيد، ووسطيتهم في باب القدر، وأيضاً وسطية أهل السنة في باب الصحابة رضوان الله عليهم، ووسطيتهم في باب تعظيم

الرسول صلى الله عليه وسلم والصالحين من أمته. والكتاب جيِّد في بابه، وقد طبعته دار الراية بالرياض.

١٦- العقيدة الإسلامية وجهود علماء السلف في تقريرها والدفاع عنها حتى نهاية العصر الأموي

للدكتور عطا الله المعايطة، أصله رسالة دكتوراه، ذكر فيه بعض مسائل العقيدة مثل: وجود الله سبحانه وتعالى، وتوحيد الربوبية، والألوهية، والصفات الإلهية، والإيمان والعمل، والقضاء والقدر، ثم عرض صوراً من المناقشات العقدية بين الصحابة في بعض مسائل العقيدة، ثم ردَّ على الأفكار الخاطئة حول عقيدة الصحابة والتابعين، ودرس فيه حديث الافتراق العقدي دراسة تحليلية، وتناول فرق الابتداع بعرض نشأتها، والعوامل المؤثرة فيها، ومقالاتها المنحرفة، وبيان مواقف علماء السلف منها. والكتاب طبع بدار الآفاق الفكرية بمصر.

١٧- شرح كتاب التوحيد من (صحيح البخاري)

للشيخ عبد الله الغنيمان، شرح فيه ما أورده البخاري في صحيحه من النصوص في كتاب التوحيد، بحيث يذكر نص الحديث بسنده، مع الترجمة لراويه من الصحابة، وبيان مقصد البخاري، ومراده من إيراده، ووجه استدلاله بذلك، مع بيان مذهب السلف في أسماء الله وصفاته، ومدى تمسكهم بالكتاب والسنة، والرد على الأقوال الباطلة والضعيفة التي لا تؤيدها النصوص.

وأهمية الكتاب تكمن في أن كثيراً من شراح (صحيح البخاري) لم يشرحوا كتاب التوحيد على مقتضى منهج أهل السنة والجماعة وخاصة في مسائل صفات الله عز وجل. والكتاب طبع بدار لينة بالمدينة المنورة.

١٨- أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين

للدكتور سليمان الدبيخي، أصله رسالة ماجستير، تتبَّع فيه أحاديث العقيدة في الصحيحين التي قد يوهم ظاهرها التعارض، ثم بيَّن وجه التعارض، ومذاهب العلماء فيه. وقد طبع الكتاب بمكتبة دار البيان الحديثة بالطائف، وطبع أيضاً بدار المنهاج بالرياض.

١٩- أحاديث العقيدة المتوهَّم إشكالها في الصحيحين

للدكتور الدبيخي أيضاً، وأصله رسالة دكتوراه، والفرق بين هذا الكتاب وسابقه: أن الأول فيما يوهم ظاهره التعارض من أحاديث الصحيحين، وهذا من أنواع المشكل، والثاني عن الأحاديث المتوهم إشكالها، والمشكل أعم من موهم التعارض، فيشمله وغيره، فالكتاب الثاني فيه إكمال وإتمام للأول، مع التزامه أن لا يكرر حديثاً درسه في الأول. والكتاب مطبوع بدار المنهاج بالرياض.

٢٠- حوار الحضارات وطبيعة الصراع بين الحق والباطل

للدكتور موسى الإبراهيم، رسالة دكتوراه بيَّن فيها موازين معرفة الحق: ميزان الوحي، وميزان العقل، وميزان الفطرة، ثم تكلَّم عن أبعاد

المفاصلة بين الإسلام والجاهلية، والولاء والبراء في التصور الإسلامي، وكيفية التعايش مع الآخر، وواقع الولاء والبراء اليوم، وتطرَّق للسلام العالمي، ثم الحوار مع الحضارات الأخرى من المنظور الإسلامي، ومفهوم هذا الحوار، وضوابطه، ومحاذيره، وضرورة هذا الحوار لانتشار الدعوة الإسلامية، وختم بإعداد القوة وشريعة الجهاد في الإسلام، وأنه أهمُّ ما يحقِّق السلام العالمي، والكتاب جيِّد في بابه، وقد طبعته دار الأعلام بعمان.

٢١- نبوءات الرسول ما تحقق منها وما لم يتحقق

لمحمد ولي الله الندوي، أصله رسالة ماجستير، تناول فيه النبوءات التي تتعلق بالصحابة أو بعصرهم، والنبوءات التي تتعلق بالتابعين ومن بعدهم، والنبوءات التي لم تتحقق بعد، وهي غالباً من أشراط الساعة، حيث أورد (١٨٨) نبوءة، فيذكر النبوءة ثم دليلها من الحديث، ثم يحكم على الحديث، ثم يتكلم عن تحققها، وذكر أقوال العلماء في ذلك، أما النبوءات التي لم تتحقق فينقل من العلماء الزمن التقريبي لتحققها، وقد أورد بالإضافة إلى الأحاديث الصحيحة أحاديث ضعيفة وبين ضعفها، والكتاب جيِّد في بابه، وطبع بدار السلام بمصر.

٢٢- مباحث المفاضلة في العقيدة

للدكتور محمد عبد الرحمن الشظيفي، أصل الكتاب رسالة دكتوراه، بحث فيه معنى المفاضلة وألفاظها، وفضل الخالق سبحانه، وتفاضل أسمائه وصفاته، وتفاضل الخلق: كالمفاضلة بين الأنبياء، وبين

الأنبياء وبقية البشر، والتفاضل بين الصحابة، والتفاضل بين المؤمنين، والمفاضلة بين الملائكة والبشر، وتفاضل العبادات، وتفاضل الأمكنة والأزمنة. وقد جمع فيه ما تناثر في مظانه. والكتاب فريد في بابه، وقد طبعته دار ابن عفان بالخبر.

٢٣- تنوير العقول في الفرق بين النبي والرسول

لمحمد عبدالله الإمام، درس فيه هذه المسألة التي اختلف فيها أهل العلم، فمن قائل: لا فرق، ومن مثبت للفرق، وقد ذكر اثني عشر فرقاً بين النبي والرسول، ثم أورد مباحث أخرى مثل تفاضل الرسل، والأمور التي يشترك فيها الأنبياء والرسل، والفرق بين النبي والولي، وعرض لأهل البدع الذين يجعلون منزلة أئمتهم وأوليائهم فوق منزلة الأنبياء، وذيَّل الكتاب بذكر مجموعة كتب احتوت على التشويه والطعن في الأنبياء والرسل، وعنوان الكتاب أكبر من مضمونه، فالكتاب (٨٧) صفحة، والموضوع الرئيس لم يتجاوز (٣٠) صفحة منه. وقد طُبع بمركز دار الحديث بمعبر.

٢٤- مناهج اللغويين في تقرير العقيدة إلى نهاية القرن الرابع الهجري

لمحمد الشيخ عليو محمد، وهو من الكتب المميزة والفريدة في بابها، طبع في مجلد ضخم، عدد صفحاته قرابة (١٠٠٠) صفحة، ننصح باقتنائه والاستفادة منه. وقد طبعته مكتبة دار المنهاج بالرياض.

٢٥- مغني المريد الجامع لشروح (كتاب التوحيد)

لعبد المنعم إبراهيم، جمع فيه عشرة شروح لـ (كتاب التوحيد) للإمام محمد بن عبدالوهاب في سياق واحد، وبترتيب جيِّد، مع اهتمامه بنقل أقوال المفسرين على الآيات حسب قدمهم، وكلام الشرَّاح السابقين، وتخريج الأحايث الواردة في المتن والشروح، ونقل شروح المحدثين على الحديث، والكتاب مفيد، ننصح باقتنائه. وقد طبع بمكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة.

٢٦- تسهيل العقيدة الإسلامية

للشيخ عبدالله بن عبد العزيز الجبرين، طبع سنة ١٤٢٣هـ بدار الصميعي بالرياض.

٢٧- الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة

للشيخ عبدالله بن عبدالحميد الأثري، وقد طبع بدارالراية بالرياض.

٢٨- العقيدة الصافية للفرقة الناجية لسيد عبدالغني

وهذه الكتب: (تسهيل العقيدة الإسلامية)، و(الوجيز)، و(العقيدة الصافية)، من الكتب المعاصرة التي عرضت عقيدة أهل السنة والجماعة عرضاً شاملاً وميسراً.

٢٩- التعريفات الاعتقادية

لسعد بن محمد آل عبد اللطيف، أورد فيه مجموعة نقول عن العلماء في تعريف الاصطلاحات الشرعية، والأسماء الإسلامية في الاعتقاد، مرتبة على حروف المعجم، فيذكر المصطلح الاعتقادي مع التعريف

المختار الذي يراه أقرب إلى هذا المصطلح، والكتاب جيِّد في بابه، فكثيراً ما يعرض للطالب في دراسته لكتب العقائد كلمات يصعب عليه معرفة المراد منها بدقة، فيعتبر هذا الكتاب معيناً له للوصول إلى فهمها الفهم الصحيح. والكتاب طبعته دار الوطن بالرياض.

٣٠- علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة

للدكتور محمد يسري، عرَّف فيه بأهل السنة والجماعة، وحقيقة منهجهم، وبم تتم النسبة إليهم، وذكر خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة، وبيان قواعد وضوابط الاستدلال على مسائل الاعتقاد، ثم أردفه بملحقين:

الأول: تضمن فهرسة تفصيلية لموضوعات ومسائل الاعتقاد.

والثاني: تضمن تعريفاً بمائة كتاب من كتب العقيدة.

والكتاب يعتبر مدخلاً في العقيدة لطالب العلم وهو فريد في بابه. وقد طبع بدار طيبة بالرياض.

٣١- حقيقة التوحيد والفرق بين الربوبية والألوهية

للشيخ علي بن نفيع العلياني، تحدث فيه عن حقيقة التوحيد مجملاً، فعرَّف التوحيد في اللغة، وذكر أمثلة من القرآن الكريم عن الآيات التي تدلُّ على توحيد الله، وتفرده عن جميع خلقه بأساليب متنوعة، ثم ذكر بعض الأمثلة التي وردت في السنة، والتي تدل على اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد، وتعليمه للأمة، وتربيتهم عليه، وبيان مكانته، وبيَّن التوحيد في فهم السلف، ثم بيَّن أقسام التوحيد، ومعنى كل قسم

عندما يفرد بالذكر، والمعنى عند الاقتران، ثم ردَّ على بعض شبه الملبسين. وهو كتاب مختصر ومفيد، وقد طبع بدار الوطن بالرياض.

٣٢- موقف الأئمة الأربعة وأعلام مذاهبهم من الرافضة وموقف الرافضة منهم

لعبدالرزاق عبدالمجيد الأرو، وهو كتاب نفيس جمع فيه جملة وافرة من كلام الأئمة الأربعة وعلماء المذاهب، تُبيِّن بوضوح موقفهم من الرافضة إجمالاً، وموقفهم من عقيدة الرافضة في التوحيد، والقرآن، والقدر، والصحابة، وغيرها من مسائل الاعتقاد، وحتى موقفهم من الرافضة في بعض المسائل الفقهية: كالشهادة، والنكاح، والذبائح، وكذلك ذكر أيضاً نقولاً كثيرة تدلُّ على موقف الرافضة من الأئمة الأربعة وعلماء المذاهب، كرميهم بالجهل، والتلاعب في الدين، واتهامهم بالتجسيم، وعيبهم عليهم عدم الأخذ بكثير من الفقهيات التي يأخذون هم بها. والكتاب طبعته أضواء السلف بالرياض.

٣٣- ضوابط استعمال المصطلحات العقدية والفكرية عند أهل السنة والجماعة

للدكتور سعود العتيبي، إصدار مركز التأصيل للدراسات والبحوث، وأصله رسالة دكتوراه. قام المؤلف فيه بدراسة ضوابط استعمال المصطلحات العقدية والفكرية عند أهل السنة والجماعة، قسَّم بحثه إلى ثلاثة أبواب: جعل أولها تعريفات وآثاراً، وعرض في ثانيها ضوابط قبول المصطلحات، وجعل الباب الثالث للأمثلة التطبيقية، طبَّق فيه

ما قرَّره من ضوابط استعمال المصطلحات على مصطلح التركيب الفلسفي، ومصطلح العدل الكلامي، ومصطلح اليقين الصوفي، ومصطلح المجتمع المدني الفكري المعاصر.

٣٤- أهل السنة والجماعة النشأة - الأهداف - المنهج - الخصائص

لصالح الدخيل، إصدار دار الفضيلة. والكتاب يتناول منهج أهل السنة والجماعة وأهميته، وما يتميزون به عن غيرهم من الفِرَق المنحرفة سواء في الاعتقاد أو السلوك، وذلك من خلال أربعة أبواب، فبدأ بتعريف مصطلح أهل السنة والجماعة، وأصل التسمية، والأسماء المرادفة له، ثم بيِّن تباعاً في تلك الأبواب خصائص أهل السنة في مصادر التلقي والاستدلال، وخصائصهم في العمل والتطبيق، وخصائصهم في السلوك والأخلاق، مُدعِّماً ذلك بنماذج للسلف الصالح رضوان الله عليهم، والكتاب جيِّد ننصح به.

٣٥- كتب في إبطال المجاز:

شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم أفضل من كتب عن إنكار المجاز في مواطن متفرقة من كتبهم مثل (رسالة الحقيقة والمجاز) و (الصواعق المرسلة) وغيرهما، ومن الكتب النافعة التي نصرت هذا القول:

- **منع جواز المجاز في المنزَّل للتعبُّد والإعجاز**

للعلامة محمد الأمين الشنقيطي، وهي رسالة مختصرة أنكر فيها المجاز في اللغة والقرآن؛ يجد القارئ فيها سعة اطلاع المؤلف الأصولية واللغوية. وقد طُبع بدار عالم الفوائد بمكة المكرمة.

- **بطلان المجاز**

لمصطفى الصياصنة، بيَّن فيه أدلة بطلان المجاز، ومفاسد القول به، وردَّ على بعض شبهات المجيزين. وهو مطبوع بدار المعراج.

٣٦- تجديد الدين مفهومه وضوابطه وآثاره

لمحمد بن عبدالعزيز العلي، إصدار دار كنوز إشبيليا بالرياض. وهو من الرسائل والبحوث العلمية المحكمة، ويقع في (٢٠٠) صفحة.

احتوى البحث بعد المقدمة على تمهيد ذكر فيه حاجة العباد إلى الدين الحق. واشتمل على أربعة فصول: أولها تحدث فيه عن مفهوم تجديد الدين ومصادره، وبيِّن في الثاني ضوابط تجديد الدين ومجالاته، وتحدَّث في الثالث عن آثار تجديد الدين في الماضي، وأهميته في المستقبل، وعرَّف في الرابع التجديد المنحرف، ثم ذكر أبرز المفاهيم الخاطئة في دعاوى التجديد وناقشها وعقّب عليها.

ب- كتب في القبورية

إن المغالاة في القبور وأصحابها من أعظم أبواب الشرك، وما يفعله القبوريون عند الأضرحة خير شاهد على ذلك، وقد اهتمَّ العلماء بالتحذير من مسالك هؤلاء القبوريين، وبيان معتقداتهم وشبهاتهم، وإليك بعض المؤلفات في ذلك:

١- بدع القبور أنواعها وأحكامها

لصالح بن مقبل العصيمي، وهو يشمل جميع ما يتعلق ببدع القبور، مع الردِّ على الشبه التي أثارها المبتدعة، والكتاب جيِّد وننصح به، وقد طُبع بدار الفضيلة بالرياض.

٢- جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية

لشمس الدين الأفغاني، وهو دراسة لجهود الأحناف في محاربة الأمور الشركية وذرائعها عند القبوريين. والكتاب طبعته دار الصميعي بالرياض.

٣- فتاوى كبار علماء الأزهر الشريف حول الأضرحة والقبور والموالد والنذور

وهو رسالة لطيفة، قَّدم لها جماعة من العلماء، وضمَّت بين دفَّتيها فتاوى لعلماء من الأزهر فيما يتعلق بالأضرحة والقبور، وما يتعلق بها من الموالد والنذور، فالرسالة على صغرها شوكة في حلوق القبوريين. وقد طبعت بدار اليسر بالقاهرة.

- ومن هذه الكتب ما يتعلق بجانب من جوانب الشرك أو وسائله عند القبوريين، ومنها:

٤- الآيات البينات في تحريم دعاء الأموات

جمعها علي بابكر، ذكر فيها ثلاثين دليلاً من كتاب الله على حرمة دعاء الأموات، والاستغاثة والاستعانة بهم.

٥- البناء على القبور

للعلامة عبدالرحمن المعلمي، ذكر فيه حكم رفع القبور والبناء عليها، وقد طبع بدار أطلس بالرياض.

ج- كتب في التبرك بآثار الصالحين

إن من ذرائع الشرك التبرك بآثار الصالحين، وقد أُلِّفت فيها مؤلفات، منها:

١- الآثار والمشاهد وأثر تعظيمها على الأمة الإسلامية

لعبدالعزيز الجفير، وهو كتاب جامع مفيد في بابه، ننصح بقراءته، وأصله رسالة ماجستير. وقد طبعته دار الفضيلة بالرياض.

٢- وقفات مع زيارة آثار الصالحين

لفهد أبا حسين، وهو رسالة مختصرة، ذكر فيها مقدمة وست عشرة وقفة مهمة، ألحقها بفتاوى تؤيد ما ذهب إليه من منع زيارة هذه الآثار. والرسالة طبعتها دار المحدث بالرياض.

ومن الكتب التي ينبغي الحذر منها في هذا الباب:

- **تبرك الصحابة بآثار رسول الله** لمحمد طاهر الكردي.
- **لا ذرائع لهدم آثار النبوة**

  لعمر كامل، ويؤيد فيه إحياء الآثار النبوية.

د- كتب في السحر والتحذير منه

من الكتب التي أُلِّفت في موضوع السحر وما يتعلق به:

١- عالم السحر والشعوذة

للشيخ عمر الأشقر، كتاب متكامل في بابه. وقد طبع بدار النفائس بعمَّان.

٢- الحذر من السحر

للدكتور خالد الجريسي، وقد طبعته مؤسسة الجريسي بالرياض.

٣- السحر بين الحقيقة والخيال

لأحمد الحمد، وهو جيِّد في طريقة إيراد الأدلة والمناقشة، وقد طبع بمكتبة التراث بمكة.

٤- الصارم البتَّار في التصدي للسحرة الأشرار

لوحيد بن عبدالسلام بالي، والكتاب جيِّد، ولكنه أكثر من إيراد القصص التي تجعل الكتاب قصصياً أكثر منه علمياً. وقد طبعته مكتبة الصحابة بجدة.

٥- السحر بين الحقيقة والوهم في التصور الإسلامي

لعبدالسلام السكري، وطريقته هي إيراد الأقوال، ثم الأدلة، ثم مناقشتها، ثم الترجيح، وهي طريقة جيِّدة. وقد طُبع بدار الكتب الجامعية الحديثة بمصر.

وغيرها من الكتب.

هـ - كتب في أحكام التشبه بالكفار

١- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم

لشيخ الإسلام ابن تيمية، يتضح من عنوان الكتاب موضوعه الذي هو من أهمِّ الموضوعات قديماً وحديثاً وهو التشبُّه بالكفَّار، والذي أكَّدت الشريعة على منعه، وقد حشد المؤلف فيه من نصوص الكتاب والسنة وآثار الصحابة ما يُبيِّن هذا الأصل، بالإضافة إلى الأدلَّة العقلية، مع تفصيلات وتقريرات وتحريرات لا تجدها في غيره، وقد طُبع الكتاب بتحقيق محمد حامد الفقي، ثم طبع بتحقيق الدكتور ناصر العقل بمكتبة الرشد بالرياض، وهي من أفضل طبعاته، وأصله رسالة دكتوراه.

وقد اختصر الكتاب غير واحد، فمن مختصراته:

- **المنهج القويم في اختصار (اقتضاء الصراط المستقيم)**

للبعلي، طُبع بدار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق الشيخ علي بن محمد العمران، وإشراف الشيخ بكر أبو زيد.

- **مختارات من اقتضاء الصراط المستقيم**

للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، طبعة دار ابن الجوزي بالدمام.

- **مختصر اقتضاء (الصراط المستقيم)**

للدكتور ناصر العقل، طبعة دار أشبيليا.

- **مهذَّب اقتضاء الصراط المستقيم**

ترتيب الشيخ عبدالرحمن الفريوائي، وتهذيب الشيخ صالح الحصين.

- **مختصر اقتضاء الصراط المستقيم**

لوليد بن إدريس منيسي، طبعة دار المسلم.

٢- التشبُّه المنهي عنه في الفقه الإسلامي

للدكتور جميل اللويحق، وهو كتاب جيِّد شمل جميع أنواع التشبه. وقد طبع بدار الأندلس الخضراء بجدة.

٣- من تشبه بقوم فهو منهم

رسالة لطيفة للدكتور ناصر العقل، طبعت بدار الوطن بالرياض.

٤- لا تشاركوا النصارى في أعيادهم

رسالة صغيرة للشيخ ناصر بن علي الغامدي، طُبعت بدار ابن القيم بالدمام.

و- كتب في رؤية الله

أفرد كثيرون مؤلفات في إثبات رؤية الله تعالى كالآجري، والدارقطني، وابن النحاس، وأبو شامة، والشوكاني، ومن كتب المعاصرين في ذلك:

١- دلالة القرآن والأثر على رؤية الله تعالى بالبصر

للدكتور عبدالعزيز الرومي، بحث فيه أدلة نفاة الرؤية واعتراضاتهم، وناقشها، وتكلَّم عن رؤية غير المؤمنين لله في الآخرة. وقد طبعته مكتبة المعارف بالرياض.

٢- رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها

لأحمد بن ناصر، وهي رسالة جامعية، أورد فيها المذاهب في الرؤية مع مناقشتها، وأورد الأدلة على ثبوت الرؤية ووقوعها في الآخرة، وهي من أوسع وأفضل ما كتب ترتيباً وتبويباً. وقد طبع بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣- عظم المنة في رؤية المؤمنين ربهم في الجنة

لعبدالرحمن الأهدل، وهو مختصر جمع فيه الأدلة على هذه الرؤية، وناقش أدلة النافين.

ز- كتب في حديث افتراق الأمة

لأهمية حديث افتراق هذه الأمة فقد أفرد بالتأليف في عدة مؤلفات ومنها:

١- حديث افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة

للعلامة الصنعاني، ساق بعض طرقه، وأجاب عن بعض الإشكالات فيه، وقد طُبع بدار العاصمة بالرياض.

٢- ما أنا عليه وأصحابي

لأحمد سلام، تناول فيه معالم الحديث المنهجية، وما يدخل في منهج الفرقة الناجية، وما يخرج عنه، ثم ردَّ على الشبهات. وقد طُبع بدار ابن حزم ببيروت.

٣- أضواء على حديث افتراق الأمة

للجديع، ناقش لفظ الحديث وإسناده، ثم تفسيره، ونبَّه على تفسيرات مغلوطة تتفرع عنه. وهو مطبوع بمؤسسة الريان ببيروت.

٤- نصح الأمة في فهم أحاديث افتراق الأمة

لسليم الهلالي، ذكر الأحاديث على وجه العموم، وأقوال العلماء فيها، وتكلم على زيادة (كلها في النار إلا واحدة). وقد طُبع الكتاب بدار الأضحى بعمان.

ح- كتب في الخضر عليه السلام

الخضر عليه السلام وحقيقة حياته من الأمور التي بقيت بين أخذ وردٍّ إلى يومنا هذا، وقد أُلِّف فيه الكثير من المؤلفات، وأغلبها مفقود، ومما أُلِّف في هذا الشأن، وهو مطبوع، وفيه إثبات نبوته ووفاته:

١- الزهر النضر في حال الخضر

لابن حجر العسقلاني وقد طُبع بمجمع البحوث الإسلامية.

٢- عجالة المنتظر في شرح حال الخضر

لابن الجوزي.

٣- الخضر وآثاره بين الحقيقة والخرافة

لأحمد الحصين، وطُبع بمكتبة البخاري.

٤- الحذر من القول بحياة الخضر

لمحمد إبراهيم اللحيدان.

رابعاً: الأسماء والصفات

١- من الكتب التي أُفرِدت بالتأليف في صفات الله عز وجل:

- **إبطال التأويلات لأخبار الصفات**

لأبي يعلى الفرَّاء، وقد أورد فيه الأحاديث التي يُظَنُّ في إثباتها التشبيه، وهو ردٌّ على كتاب (مشكل الحديث وبيانه) لابن فورك، حيث ألفه لتأويل الأحاديث الدالة على الصفات، وخاصة الخبرية منها. وقد طُبع الكتاب بمكتبة دار الإمام الذهبي بالكويت.

- **النصيحة في صفات الرب جل وعلا**

للواسطي، وهو مختصر تكلم فيه عن مسألة التأويل، والحرف والصوت. وقد طُبع بالمكتب الإسلامي ببيروت.

- **الصفات الإلهية في الكتاب والسنة**

للشيخ محمد أمان الجامي، ذكر فيه منهج السلف في إثبات الصفات، ومفهوم الذات والصفات، وتكلَّم فيه عن أنواع الصفات ومعانيها، وناقش المعتزلة والأشاعرة.

- **من عقيدة المسلمين في صفات رب العالمين**

للمصراتي، ذكر فيه بعض أقوال السلف في الصفات، كما ذكر قواعد للأسماء والصفات، وموقف أهل السنة من التأويل والتعطيل، ثم

ذكر طائفة من العلماء الذين نصر الله بهم عقيدة أهل السنة. والكتاب طُبع بدار البيارق بالأردن.

- **صفات الله عز وجل**

للشيخ صالح المسند، تكلم فيه عن عدد من الصفات بأدلتها من الكتاب والسنة. وقد طُبع بدار المدني بجدة.

- **صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة**

للشيخ علوي بن عبدالقادر السَّقَّاف، ذكر فيه أولاً قواعد عامة في الصفات، ثم ذكر الصفات مرتِّباً إياها على حروف الهجاء، حيث يذكر الصفة ثم دليلها من الكتاب والسنة، ومن أثبتها من أهل العلم، والكتاب موسوعة في الصفات، وقد طُبع بدار الهجرة بالخبر ، وطُبع مرة أخرى بمؤسسة الدرر السنية بالظهران.

٢- من المؤلفات التي أُلِّفت في قواعد في الأسماء والصفات:

- **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى**

للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ذكر فيه قواعد في الأسماء، وقواعد في الصفات، وقواعد في الأدلة، وهو من أجود ما كُتب في هذا الباب، وقد طُبع بالدار السلفية لنشر العلم، وشرحته كاملة الكواري في كتاب (المجلى).

- **تحرير الاعتقاد في الأسماء والصفات**

لأحمد سبالك، ذكر فيه مجمل اعتقاد أهــل الســنة في الأسمــاء والصفات، وقواعد الأسماء والصفات، ثم تطــرَّق لأقــوال المخــالفين. والكتاب طُبع بالمكتب الإسلامي لإحياء التراث بمصر.

- **توحيد الأسماء والصفات**

لمحمد الحمد، وهو مختصر ذكر فيه قواعد في الأسماء والصفات، مع ذكر الفِرق التي ضلَّت فيه، ودراسة موجزة لــبعض الكلمــات المجملــة كالجهة والحد. وقد طبعته دار ابن خزيمة بالرياض.

- **معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات**

للدكتور محمد خليفة التميمي، يدور محتواه على: (من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل). وقد طُبع الكتاب بأضواء السلف بالرياض.

- **منهج السلف في الأسماء والصفات**

لشاكر العاروري، فيه مباحث كثيرة، وذكر صوراً من اضطراب بعض العلماء في هذا الباب، والرد على مقولة: أن السلف يؤمنون باللفظ دون المعنى. وهو مطبوع بدار رمادي بالدمام.

- **القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف**

للشيخ إبراهيم البريكان، ذكر أقوال الخلف في الأسماء والصفات، ثم ذكر قواعد الإيمان بالأسماء والصــفات، وأحكامهــا، وصــياغتها،

ودلالاتها، ومعانيها، وقواعد الاستدلال، ثم الردود والمناظرة، وهو من أوسع ما كتب في الموضوع. وقد طبع الكتاب بدار الهجرة بالخبر.

- **النفي في باب صفات الله عز وجل بين أهل السنة والجماعة والمعطلة**

لأرزقي محمد سعيداني، أصله رسالة ماجستير، جمع فيه القواعد والمسائل المتعلقة بباب النفي في صفات الله عز وجل، وتأصيلها وفق منهج السلف، مع بيان المناهج المخالفة والردِّ عليها، وأورد الصفات المنفية الواردة في الكتاب والسنة، وتطبيق منهج أهل السُّنة والجماعة عليها، وموقف الطوائف المخالفة لهم والرد عليهم، كموقف الفلاسفة، وأهل الكلام. والكتاب مفيد لطالب العلم المهتم بدراسة مسائل الأسماء والصفات. وقد طبع بمكتبة دار المنهاج بالرياض.

٣- من المؤلفات التي أفردت للحديث عن أسماء الله تعالى الحسنى فقط وهي على منهج أهل السنة

- **أسماء الله الحسنى**

مجموع من كتب ابن القيم، ومرتَّب على أبواب وفصول في معرفة الأسماء والصفات، وتقسيم الأسماء، مع شرحها شرحاً موسعاً، ودلالة هذه الأسماء. والكتاب طبع بدار ابن كثير بدمشق بتحقيق يوسف بديوي وأيمن الشوا.

- **ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**

للشيخ عبدالعزيز الجليل، وهي دراسة تربوية للآثار الإيمانية والسلوكية لأسماء الله تعالى، حيث يشرح الاسم ويذكر هذه الآثار، وهو جيِّد في هذا الباب. وقد طبع بدار طيبة بالرياض.

- **منحة الجليل في أسماء الله الحسنى من السنة والتنزيل**

لإبراهيم أبو شنب، نظم الأسماء في منظومة، وشرحها شرحاً مختصراً. والكتاب طُبع بدار الإيمان بالإسكندرية.

- **المطلب الأسنى من أسماء الله الحسنى مما ورد في السنة وليس في كتاب الله جل وعلا**

لعصام المري، وهو صغير الحجم اقتصر فيه على ذكر الاسم مع دليله. وقد طُبع بمكتبة الفرقان بعجمان.

- **معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى**

للدكتور خليفة التميمي، تكلم عن الضابط في الأسماء والمناهج في تعيينها، ثم أحكام الأسماء، كما شرحها شرحاً مختصراً جيِّداً. وقد طُبع بأضواء السلف بالرياض.

- **النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى**

للشيخ محمد الحمود، وهو موسع وجيِّد، يذكر فيه الاسم والمعنى اللغوي، ثم وروده في القرآن، ثم معناه في حق الله تعالى، ثم الآثار الإيمانية به، ويذكر أحياناً مسائل تتعلق به. وقد طبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

- **المنهج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**

لزين شحاته، تكلم عن القواعد المثلى لمعرفة الأسماء، ثم شرح الأسماء ببيان المعنى، والدليل من القرآن والحديث، ثم يسهب القول فيه من عدة نواح، ويختمها بدعاء فيه هذا الاسم.وقد طبع الكتاب بدار بلنسية بالرياض.

- **شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة**

للشيخ سعيد بن وهف القحطاني، وهو كتيب صغير فيه شرح مختصر.

- **أسماء الله الحسنى**

للشيخ عبدالله الغصن، بيَّن منهج أهل السنة في الأسماء، وإثباتها، ودلالات الأسماء، وتعيين الاسم الأعظم، والمراد بالإحصاء، والدعاء بها، ثم ذكر ملاحظات على بعض الكتب ككتاب الزجاج، والغزالي، والرازي، والقرطبي. وقد طُبع الكتاب بدار الوطن بالرياض.

٤- من المؤلفات التي أفردت للحديث عن أسماء الله تعالى الحسنى وفيها تأويل وهي ليست على منهج أهل السنة والجماعة

- **تفسير أسماء الله الحسنى**

للزجاج، شرح فيه باختصار (٩٩) اسماً.

- **شرح أسماء الله الحسنى**

للقشيري، بيَّن معنى الاسم، والإلحاد فيه، والدعاء به، وشرح الأسماء بذكر دليلها ومعناها اللغوي.

- **المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى**

للغزالي، تكلَّم عن الاسم، والمعنى، والتسمية وما يتعلق بها، ثم شرح (٩٩) اسماً، ونبَّه على أمور تتعلق بكل اسم لتدبره، ثم ختم ببيان رجوع هذه الصفات إلى سبع صفات على مذهب الأشاعرة، كما تحدث عن التوقيف في الأسماء والصفات. وقد طُبع بدار الجفان والجابي.

- **شرح أسماء الله الحسنى**

للرازي، تكلم فيه عن مذاهب العلماء في الأسماء والصفات، ثم تكلم عن الاسم الأعظم، كما شرح فيه الأسماء مع ذكر أدلتها، وغالباً ما يذكر مسائل وأقوالاً تتعلق بتفسيرها، ويلاحظ وجود نزعة التصوف في الكتاب وقصصه. وقد طبع بالمكتبة الأزهرية للتراث بمصر.

- **الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**

للقرطبي، وهو من أوسع ما كتب في شرح الأسماء، حيث يأتي بالدليل من الكتاب والسُّنَّة، ويشرحه شرحاً وافياً، ولكن فيه جزء مفقود، كما يلاحظ عليه التأويل، وإنكار بعض الصفات. وقد طبعته دار الصحابة للتراث بطنطا.

- **موسوعة له الأسماء الحسنى**

لمحمد الشرباصي، وهو شرح موسع، ولكن فيه شيء من التصوف والأشعرية. وطُبع بدار الجيل ببيروت.

٥- من الكتب التي درست جوانب متعلقة بأسماء الله وصفاته

- **أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات**

لمرعي الكرمي، ذكر معنى التفسير، والتأويل، والمحكم، والمتشابه، وشرح عدداً من الصفات الخبرية على طريقة السلف. وقد طبعته مؤسسة الرسالة ببيروت.

- **الصفات الخبرية بين المثبتين والمؤولين**

لجابر السميري، رسالة ماجستير، بيَّن مراحل علم الكلام، والصفات وأقسامها، وشرح الصفات الخبرية على مذهب أهل السُّنة، وفيه ردٌّ على الأشاعرة والمعتزلة بفصول مستقلة. وقد طبع بالدار السودانية للكتب بالخرطوم.

- **مواقف الطوائف من توحيد الأسماء والصفات**

للدكتور محمد التميمي، ناقش فيه طوائف المعطلة، وأهل الكلام، والمشبهة. وقد طبع بدار أضواء السلف بالرياض.

- **الأسماء والصفات في معتقد أهل السُّنة والجماعة**

للشيخ عمر الأشقر، تكلم عن أهمية العلم بأسماء الله وصفاته، ثم ذكر قواعد في الأسماء، وعقيدة أهل الحق في الأسماء والصفات، ثم تطرَّق للمخالفين وردَّ شبهاهم. والكتاب طبعته دار النفائس بعَّمان.

- **علاقة صفات الله تعالى بذاته**

لراجح الكردي، تكلَّم عن المنهج القرآني لهذه العلاقة، ومراحل البحث في الذات، وعلاقتها بالصفات عند المعتزلة، والفلاسفة، وعند أهل السُّنَّة، وبيَّن أوجه التنزيه الواقع بين التشبيه والتعطيل، وفيه ميل إلى الأشعرية. وقد طبع بدار العدوي بعمَّان.

٦- من الكتب التي جمعت بين أسماء الله وصفاته

- **الأسماء والصفات للبيهقي**

ذكر فيه أحاديث بإسناده، فيها إثبات لكثير من الأسماء والصفات، مع تفسير بعض الآيات المشتملة على أسماء الله وصفاته، ولكن يؤخذ عليه تأثره بشيخه ابن فورك في تأويل بعض الصفات، وقد طبع الكتاب عدة طبعات محققة منها:

- طبعة دار الكتب العلمية بتعليقات محمد زاهد الكوثري، وكانت تعليقاته مليئة بالطعن في أهل السُّنة والحديث، كالذهبي، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم وغيرهم، والتأويل لكثير من الصفات.

- طبعة بعناية محمد أمين الكردي، بإرشاد سلامة هندي العزامي، وصدر عن مطبعة السعادة بمصر، ثم صورته دار الكتب العلمية ببيروت.

- طبعة دار الكتاب العربي، بتحقيق عماد الدين أحمد حيدر، لم يذكر على أي شيء اعتمد في تحقيق النص، وأما التخريج فكان مختصراً جداً.

- رسالة دكتوراه بتحقيق صالح علي المحسن وإشراف محمد المدخلي.

– طبعة مكتبة السوادي بجدة، بتحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، تقديم مقبل الوادعي، اعتمد فيها على نسخة خطية واحدة مع نسخة دار الكتب العلمية، اعتنى فيها بتخريج الأحاديث مع الحكم عليها بشكل جيِّد.

– طبعة بتحقيق محمد محب الدين أبو زيد، من إصدار مكتبة التوعية الإسلامية بمصر في ثلاثة مجلدات. وقدم له الدكتور عمر قريشي، والشيخ طارق عوض الله، اهتمَّ المحقق بضبط الكتاب، وتصحيحه، وتخريج أحاديثه، واعتمد على أربع مخطوطات، وصنع له مقدمة عقدية.

ومما يميز عمل المحقق تعليقه على المواضع المخالفة لعقيدة السلف الصالح، وبيان مذهب السلف فيها، وهي من أفضل طبعات الكتاب.

- **الجوائز والصلات من جمع الأسامي والصفات**

للعلامة صديق حسن خان القنوجي، ذكر فيه الأسماء ثم الصفات مرتبة على الحروف، مع الدليل من القرآن والسُّنة وأقوال السلف، وربما من اللغة والشعر، مع شرح متوسط، وتطرَّق لبعض المباحث كالنزول، والكلام، وغيرها على طريقة السَّلَف. وقد طُبع بمكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة.

- **الجامع الصحيح في الأسماء والصفات**

لحسن المروعي، أورد الأسماء الثابتة في الكتاب والسُّنة، ثم الثابتة في القرآن، ثم الثابتة في السُّنة، ثم الصفات المثبتة لله، ثم المنفية، ويذكر فقط

الدليل من الكتاب والسُّنة، ومعه ملحق في اعتقاد السلف في إثبات الرؤية، والعرش، والشفاعة، وغيرها. وقد طُبع بدار الإيمان بالإسكندرية.

- **الأحاديث الضعاف والموضوعات في الأسماء والصفات**

لزكريا غلام، جمع فيه عدداً من الأحاديث التي تدُّل على بعض الأسماء والصفات مما لم يثبت إلا بهذه الأحاديث التي يراها المؤلف لا تثبت مطلقاً، حيث يذكر الحديث ومن خرَّجه، ثم يبيِّن علله، أما الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة التي فيها إثبات صفة ما، وهذه الصفة قد ثبتت بطريق آخر صحيح فهي ليست على شرط كتابه هذا، وليس هناك أي ترتيب معيَّن للأحاديث لا على الحروف، ولا على الأبواب، وكذلك لم يقم بترقيم الأحاديث التي أوردها، والكتاب يعتبر جيداً ومتميزاً في هذا الباب. وقد طُبع بدار ابن حزم ببيروت.

خامساً: كتب في الرد على من سب الرسول صلى الله عليه وسلم

من مقتضيات الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم تعزيره، ونصرته، وحفظه، وحمايته، ولما حاول البعض النيل منه – وأنَّى لهم ذلك– قام العلماء بواجبهم تجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبينوا حكم الشرع فيمن سبه وآذاه صلى الله عليه وسلم، وألَّفوا عدداً من الكتب منها:

١– الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم

لشيخ الإسلام بن تيمية، والذي يُعَدُّ من أهم المراجع لهذا الموضوع، وأفاد منه كل من جاء بعده مع أنه ألَّفه من حفظه.

أ- طبعاته

وقد طبع الكتاب عدة طبعات:

- طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٢هـ.

- طبعة نشرها محمد محيي الدين عبد الحميد، ونشرته مكتبة تاج بطنطا سنة ١٣٧٩هـ ثم أُعيد طباعته عدة مرات.

- ومنها طبعة دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٨هـ.

- طبعة بتحقيق محمد الحلواني، ومحمد شودري، طبعت في دار رمادي بالدمام وهما في الأصل رسالتان علميتان للمحققين، حقَّق كل واحد منهما جزءاً من الكتاب، وهي من أفضل الطبعات وأعيد طباعتها بدار المعالي.

- طبعة المكتب الإسلامي، بتحقيق وتعليق عصام الحرستاني، وتخريج محمد الزغلي.

ب- مختصراته

- **مختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول**

لمحمد بن علي البعلي الحنبلي، بتحقيق الشيخ علي العمران. وقد طبعته دار عالم الفوائد بمكة المكرمة.

- **تقريب الصارم المسلول** للدكتور صلاح الصاوي.

٢- رسالة فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم للفقيه ابن سحنون.

٣- السيف المسلول على من سب الرسول

لتقي الدين السبكي، ويتميز بجودة ترتيبه، وحسن تقسيمه، مع ترك الاستطراد فيما ليس من صلب الكتاب، وقد حققه إياد أحمد الغوج، طبعة دار الفتح بالأردن.

٤- **السيف المشهور على الزنديق وشاتم الرسول** لمحمد بن قاسم الرومي الحنفي، المعروف بأخوين.

٥- **السيف المسلول في سب الرسول** لابن كمال الدين باشا الحنفي.

٦- **رشق السهام في أضلاع من سب النبي عليه السلام** لشمس الدين بن طولون الحنفي.

٧ – **تنبيه الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام**

لابن عابدين، مطبوعة ضمن مجموع رسائله. وقد طبعته دار عالم الكتب ببيروت مفرداً.

ومن الكتب المعاصرة:

٨- **السيف البتار لمن سب النبي المختار**

لأبي الفضل الغماري، وقد طُبع بمكتبة القاهرة بمصر.

٩- **الصارم البتار على شاتم سيد الأبرار** لإبراهيم بن فرح بن محمد خير.

وممن كتب أيضا في ذلك:

- ابن حزم في (المحلى).
- وابن حجر الهيتمي في (الإعلام بقواطع الإسلام).
- والقاضي عياض في كتابه (الشفا بتعريف حقوق المصطفى)، وقد استوعب الكلام في هذا الموضوع وممن شرح هذا الكتاب الملا علي القاري.

سادساً: كتب في دلائل النبوة

كتب دلائل النبوة، وتسمى أيضاً أعلام النبوة، وآيات النبوة، وأمارات النبوة، وموضوعها معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، ودلائل صدقه، كتبشير النبوات السابقة بمَقْدِمِه، والغيوب التي أخبر عنها، وانشقاقِ القمر له، إلى غير ذلك، وأوصلها بعض أهل العلم إلى الألف ونيف. وكانت دلائل النبوة جزءاً من كتب الحديث والسير، ثم ما لبث بعض العلماء أن أفردها بالتأليف. ومن أهم المؤلفات المفردة:

١– دلائل النبوة وأحوال صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم

للإمام أبي بكر البيهقي، وهو أشهر وأجلُّ وأوسع ما أُلِّف في هذا الموضوع، وهو مطبوع في سبع مجلدات، بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي. وقد طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٢– دلائل النبوة

لأبي نعيم الأصفهاني، وهو من أشهر المصنفات في هـــذا الفـــن، والمطبوع هو المنتخب منه وليس الأصل، وطبع عدة مرات، من أجودها ما حققه محمد رواس قلعجي. وقد طبع بمكتبة التراث الإسلامي بحلب.

٣- دلائل النبوة

لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الملقب بقوام السُّنة، وهـــو مطبوع بتحقيق محمد الحداد، إلا أن طبعة دار العاصمة بتحقيق مســـاعد الحميد أجود، وأصلها رسالة ماجستير.

٤- دلائل النبوة

للفريابي، مطبوع في جزء لطيف، واشتمل على (٥٢) حديثاً تدور حول بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في الشيء القليل من الطعام والماء فيكفي الخلق الكثير. وقد طبعته دار حراء بمكة المكرمة.

٥- علامات النبوة

لأحمد بن أبي بكر البوصيري، وأصله من كتاب الزوائد له، حققته أم عبد الله بنت محروس، وتمتاز هذه الطبعة بالتعليق على الأحاديث صحة وضعفاً. وقد طبع بمكتبة السوادي بجدة.

٦- دلائل النبوة

لسعيد باشنفر، ويمتاز كتابه بكثرة المادة، فعدَّ من الـــدلائل ألفـــاً ونيفاً. وقد طبع الكتاب بمكتبة دار الباز بمكة المكرمة.

٧- الصحيح المسند من دلائل النبوة

للشيخ مقبل بن هادي الوادعي. وقد طبع بدار الأرقم بالكويت، وطبع أيضاً بمكتبة صنعاء الأثرية.

سابعاً: كتب في الإسراء والمعراج

إن معجزة الإسراء والمعراج كانت ولا زالت محل أنظار المسلمين، لذا تناولها المصنفون بالتأليف، وتنوعت فيها اتجاهاتهم ما بين سرد تاريخي، أو جمع حديثي، أو بيان عقدي، أو استخلاص للعبر والدروس، ومن هذه المصنفات:

١- الإسراء والمعراج الرواية المتكاملة الصحيحة الوحيدة

لمحمد بن طرهوني، جمع ما صحَّ من أحاديث الإسراء والمعراج، ثم دمجها في سياق واحد ليتعايش معه القارئ، ووضع الحواشي في آخر الكتاب. وقد طبع بدار فواز بالأحساء.

٢- الصحيح من قصة الإسراء والمعراج

جمع وتحقيق عمرو عبدالمنعم، جمع فيه جميع ما يتعلق بالإسراء والمعراج من الناحية الحديثية، فجمع نصَّ القصة كاملة في سياق واحد مما صحَّ من السنة، ثم ذكر رواياتها وما يتعلق منها بالجانب العقدي والتاريخي، مع الحكم المستفادة إلى غير ذلك. والكتاب طبعته دار الصحابة للتراث بطنطا.

٣- أحاديث الإسراء والمعراج دراسة توثيقية

لرفعت فوزي، ذكر فيه آيات الإسراء، ثم الروايات من السُّنة، ثم معاني الإسراء وحكمته، وعرض الخلاف في مسألة الرؤية، ولم يرجح، ثم ذكر الانتقادات الموجهة إلى أحاديث الإسراء والمعراج وردَّ عليها. وقد طبعته مكتبة الخانجي بمصر.

٤- نهاية اللجاج في موضوع المعراج

لعلي يوسف، ناقش فيه بعض الخائضين في أمر المعراج. وقد طبعته دار الجيل ببيروت.

٥- الإسراء والمعراج

لموسى محمد الأسود، فصَّل القول في الإسراء والمعراج، مقسِّماً الكتاب إلى عشرة فصول، تشمل الإسراء والمعراج من مبتدئه إلى منتهاه. وقد طبع بمكتبة دار الأقصى بالكويت.

٦- السراج الوهاج

وهناك ثلاثة كتب مؤلفة في الإسراء والمعراج تشترك في اسم واحد وهو (السراج الوهاج) وهذه الكتب هي:

- **السراج الوهاج**

لأبي إسحاق النعماني، أحد تلامذة ابن حجر، قام بتلخيصه عبد القادر عطا تفادياً لاستطرادات المؤلف، والكتاب فيه فوائد، لكن مؤلِّفه يميل إلى التصوف. وقد طبع الكتاب بمكتبة الاعتصام بمصر.

- **السراج الوهاج**

لمحمد النشرتي، تحقيق حمزة النشرتي، والكتاب عليه عدد من المؤاخذات، منها الحمل على معاوية رضي الله عنه. وقد طبع بدار اللواء بالرياض.

- **السراج الوهاج لمحو أباطيل الشلبي عن الإسراء والمعراج**

للشيخ حمود التويجري، يردُّ فيه على رسالة لأحمد شلبي في الإسراء والمعراج فيها أخطاء وأباطيل. وقد طبعته مكتبة المعارف بالرياض.

ثامنًا: كتب في أشراط الساعة

١- كتب عامة في أشراط الساعة

لما كانت أشراط الساعة مقدمات بين يدي اليوم الآخر، وعلامات على اقترابه اهتمَّ بها العلماء، فألفوا فيها قديماً وحديثاً، فأدرجه بعضهم في كتب الاعتقاد، وبعضهم أفرده بالتأليف، وقد تنوعت المؤلفات فيه، فمنها مؤلفات اهتمت بسرد هذه العلامات وبيانها، ككتابَيْ:

- **الإشاعة في أشراط الساعة** للبرزنجي.
- **الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة** للقنوجي.

وكلاهما بدون إسناد.

ومن الكتب المعاصرة:

- **إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة**

للشيخ حمود التويجري، وهو جيِّد، إلا أنه يؤخذ عليه عدم حكمه على بعض الأحاديث. وقد طبع بدار الصميعي بالرياض.

- **أشراط الساعة**

للشيخ يوسف الوابل، اشترط ألا يذكر إلا ما نصَّ النبي صلى الله عليه وسلم على أنه من أشراط الساعة، مع الالتزام بالصحيح أو الحسن من الأحاديث، بالإضافة إلى شرح موجز. والكتاب طبعته دار طيبة بالرياض.

- **الرسالة في الفتن والملاحم وأشراط الساعة**

لماهر آل مبارك، اشترط ألا يذكر إلا الصحيح أو الحسن، ومهَّد لرسالته بذكر أدلة حجية خبر الآحاد في العقائد والأحكام. وقد طبع بمكتبة الحرمين للعلوم النافعة بمصر.

- **القيامة الصغرى**

للشيخ عمر الأشقر، قسَّمه إلى بابين: الأول في القيامة الصغرى (الموت)، والثاني في أشراط الساعة، مع حسن تقسيم، وجودة عرض. والكتاب طبع بمكتبة الفلاح بالكويت.

- **أحاديث أشراط الساعة الصغرى**

لصالح الدخيل الله، وأصله رسالة ماجستير، ذكر في الباب الأول دراسة لأشراط الساعة، ثم الأشراط الصغرى الواقعة، وفي الثاني ذكر ما لم

يقع منها، والتزم بذكر الصحيح، مع الإشارة إلى الضعيف. وقد طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة**

لمصطفى العدوي. وقد طبع بدار الهجرة بالخبر.

- **الضعيف والموضوع من أخبار الفتن والملاحم وأشراط الساعة**

لمبارك البراك. وقد طبعته الدار العالمية بالإسكندرية.

- **أشراط الساعة في مسند أحمد وزوائد الصحيحين**

لخالد الغامدي، قام فيه بدراسة الأحاديث المجموعة من الناحية الحديثية، وذكر المسائل العقدية التي اشتملت عليها. وقد طُبع الكتاب بدار ابن حزم ببيروت.

- **نهاية التاريخ دراسة شرعية تأصيلية جادة**

لتركي بن عيسى العبدلي، استعرض فيه أشراط الساعة المذكورة في السنة النبوية، وحاول من خلال العرض حلَّ المشكل من هذه الآثار، وتفسير الغامض من ألفاظها، والتأليف بين المتعارض منها في الظاهر، ومحور الكتاب يدور حول ظهور المسيح الدجال، فتكلم عما قبل خروجه، وعن صفاته، وناقش الطعون والشبه المثارة حول حديث الجسَّاسة الذي فيه إثبات وجوده، وهو جيِّد في هذا الشأن، وخاصة أن منها شبهات معاصرة، وتكلم أيضاً عن بقية الأشراط الكبرى المتسلسلة مع ظهوره وبعدها. والكتاب طُبع بمؤسسة غراس بالكويت.

- **أحداث وأحاديث فتنة الهرج**

لعبد العزيز صغير، ذكر فيه أحداث فتنة الهرج في تاريخ الإسلام، معرفاً الفتنة، والهرج، لغة واصطلاحاً، والمراد من فتنة الهرج، ونقد الروايات التاريخية الواردة في شأن أحداث الفتنة بين الصحابة، وموقف الصحابة مما وقع بينهم، وذكر أحداث فتنة الهرج في عهد الأمويين، وبلاد الأندلس، وموقف أهل السنة مما وقع بين المسلمين، ودرس الأحاديث الواردة في ذلك، مع بيان أسبابها، وآثارها، وضوابط موقف المسلم منها. والكتاب جيِّد، وأهم ما فيه نقد الروايات التاريخية في أحداث الفتنة بين الصحابة. وقد طبع الكتاب بمكتبة الصحابة بالإمارات.

٢ - كتب في ظهور المهدي

من علامات قرب قيام الساعة ظهور المهدي، وقد أُفرد بالتصنيف في عدد من الكتب منها:

- **عقد الدرر في أخبار المنتظر**

ليوسف السلمي، وقد طبع بمكتبة المنار بالأردن.

- **البرهان في علامات مهدي آخر الزمان**

للمتقي الهندي، تحقيق جاسم الياسين، ساق فيه (٢٧٥) حديثاً، ثم ختمه بفتاوى للعلماء.

- **الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر**

للشيخ حمود التويجري، رد فيه على رسالة (لا مهدي يُنتظر بعد الرسول خير البشر) وبيَّن فيه أحوال أحاديث المهدي الصحيح منها وغيره، مع نقولات لأهل العلم. والكتاب طبعته مكتبة دار العليان الحديثة ببريدة.

- **الأحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل.**

لعبد العليم البستوي، وهو من أوسع المراجع في دراسة هذه الأحاديث. وقد طبعته دار ابن حزم ببيروت.

- **المهدي المنتظر في روايات أهل السنة والشيعة الإمامية دراسة حديثية نقدية.**

لعداب محمود الحمش، وقد ضعَّف فيه كل الأحاديث التي ذكرت المهدي صراحة، وأبطل حمل الأحاديث الصحيحة غير الصريحة عليه، والمؤلف عليه مؤاخذات منها: أنه يثني على المتصوفة، ويعظم بعض أهل البدع كالغماري، ويتحامل على بعض علماء السنة كالألباني، وقد رد عليه ابن أبي العينين في (سل الهندي على تعسف من ضعف أحاديث المهدي) الملحق بـ (تحذير ذوي الفطن).

- **المهدي وفقه أشراط الساعة**

للشيخ محمد بن إسماعيل المقدم، تناول في آخره ظاهرة العبث بأشراط الساعة ومجالاتها، ثم بيَّن الضوابط للتعامل مع الفتن وأشراط الساعة، وقد ضمَّنه كتاب (المهدي حقيقة لا خرافة) الذي كان أفرده بالتصنيف. والكتاب طبع بالدار العالمية بالإسكندرية.

٣- فتنة هرمجدون:

شاعت في السنوات الأخيرة الكتابة في أشراط الساعة بأسلوب مليء بالتجاوزات، والاعتماد على الضعاف والموضوعات، والاستعانة بالإسرائيليات، والتعسف في إنزال الصحيح من النصوص على الواقع، ومن ذلك ما يتعلق (بهرمجدون)، وهو اسم عبري معناه (جبل مجدو)، وهو تل المتسلم حالياً في فلسطين، وعنده تقوم معركة ضارية يعود المسيح على أثرها إلى الأرض كما يقولون، ومن العجيب أن يدَّعي البعض أن هذه الحرب هي الملحمة الواردة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فروَّجوا لهذا المصطلح العبري الدخيل، وحاولوا أسلمته، والواقع يخدم اليهود، ومن هذه الكتب التي اهتمت بهذا الموضوع كتاب (معركة هرمجدون تأسيس مملكة الرب في التوراة والإنجيل والقرآن) وهو كتاب مترجم وكتاب: (هرمجدون آخر بيان يا أمة الإسلام) وصاحب هذا الكاتب هو نفسه صاحب كتاب (عمر أمة الإسلام وقرب ظهور المهدي عليه السلام)، وكتاب (رد السهام عن عمر أمة الإسلام)، الذي حاول فيه تحديد عمر الأمة الإسلامية بالسنين، وأنه لم يبق منه إلا القليل، وقد ظهرت عدة ردود عليه، منها كتاب:

- **فتنة هرمجدون بين ضعف الدليل وتعسف التفسير وموقفنا منها** لمحمد الشناوي. وقد طبع بدار القلم للتراث بمصر.

- **خدعة هرمجدون**

للشيخ محمد إسماعيل المقدم، وما كتبه ضمن كتابه (المهدي وفقه أشراط الساعة). والكتاب طُبع بدار بلنسية بالرياض.

٤- كتب في يأجوج ومأجوج

يأجوج ومأجوج، خروجهم من أشراط الساعة، وقد تباينت فيهم آراء العلماء، ومنهم من ألف كتباً تعيِّن جنسهم ومكانهم منها:

- **رسالة عن يأجوج ومأجوج**

للشيخ عبدالرحمن السعدي، رجَّح فيها أنهم أهل الصين، طبعت بدار لينا بمصر، وطبعت بدار ابن الجوزي، بتحقيق أحمد القاضي، وطبعت ضمن إصدارات نادي القصيم الأدبي.

- **الصين يأجوج ومأجوج عالم مجهول**

للمسند، مال فيه إلى أنهم من الصين وروسيا.

- **يأجوج ومأجوج فتنة الماضي والحاضر والمستقبل**

للشفيع أحمد، رجح أنهم من منغوليا. وقد طُبع بدار ابن حزم ببيروت.

وممن رد على هذا القول الشيخ عبدالكريم الحميد في كتابه:

- **إبطال دعوى الخروج ليأجوج ومأجوج**

وهناك كتب أخرى تحدثت عنهم دون الخوض في تعيينهم، منها:

- **يأجوج ومأجوج**

لعكاشة عبد المنان، وقد طبعته مكتبة التراث الإسلامي بحلب.

- **فك أسرار ذي القرنين ويأجوج ومأجوج** للصريري.
- **يأجوج ومأجوج حقيقة أغرب من الخيال**
لحسن فليفل، وقد طبع بمكتبة ابن سينا بمصر.

- ولما وقع كثير ممن ألَّف في أشراط الساعة في أخطاء علمية، ومحاذير شرعية، ظهرت كتب تحذر من هذه الظاهرة، منها:

- **تحذير ذوي الفطن من عبث الخائضين في أشراط الساعة والملاحم والفتن.**
- **سل الهندي على تعسف من ضعف أحاديث المهدي**

وكلاهما لأحمد بن أبي العينين، وقد تتبع مجموعة من الكتب، وبيَّن ما فيها من مجازفات وأخطاء. وقد طبعا في جزء واحد بمكتبة ابن عباس بمصر.

تاسعاً: كتب في اليوم الآخر

١- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة

للقرطبي، جمع فيه المؤلف الآيات والأحاديث التي تتطرق لذكر الموت وأحوال الموتى وذكر الحشر والبعث والجنة والنار والفتن وأشراط الساعة، وقد رتَّب الكتاب على الأبواب، وجعل تحت كل باب فصلاً أو عدة فصول يذكر فيها ما يُحتاج إليه من بيان غريب أو فقه حديث، أو إيضاح مشكل لتكمل فائدته ويعظم نفعه، إلا أنه يؤخذ على الكتاب مآخذ عدة منها:

- إيراده الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي لا يصح الاعتماد عليها.
- ذكره القصص والحكايات والمنامات التي لا تصح.
- البدع والمحدثات المنتشرة في ثنايا الكتاب كقراءة سورة يس على المحتضر، وتلقين الميت بعد دفنه، وقراءة القرآن على القبر وغيرها.

والكتاب مطبوع عدة طبعات منها، طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، وطبعة دار البخاري بالمدينة المنورة، وطبعة دار المنهاج وهي أنفس طبعاته، وطبعت في ثلاثة مجلدات.

٢- الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار

للدكتور غالب عواجي، بحث فيه يوم البعث، وما يقع فيه للخلق من الوقوف لرب العالمين من أولهم إلى آخرهم في صعيد واحد، وموضوع الشفاعة، وأقسامها، ومجيء الله تبارك وتعالى لفصل القضاء، ورؤيته، وموضوع الصحف، والحساب، والميزان، والصراط، والورود، وبيان أقوال العلماء في معنى الورود والراجح منها، وأصحاب الأعراف، وبيان ماهو الراجح في أهل الأعراف، وغيرها من المواضيع. وهو كتاب واسع وجيِّد. وقد طبعته دار لينة بالمدينة المنورة.

٣- البدور السافرة في أمور الآخرة

للحافظ السيوطي، وهو من أجمع ما أُلِّف في اليوم الآخر من بداية النفخ في الصور إلى ذكر الجنة، والنار ، تتبَّع أمور الآخرة في القرآن،

والأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة والتي لها حكم الرفع، مع ذكر تفسير كل آية بالمأثور من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة، وتتبع طرق الأحاديث، وعزوها إلى مخرجيها.

والكتاب له طبعتان:

- طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، بتحقيق أبي محمد المصري.
- طبعة مكتبة القرآن، بتحقيق مصطفى عاشور، وقد اطلع على بعض مخطوطات الكتاب، وخرج الأحاديث، وعرَّف الغريب، ولا يزال الكتاب نيحتاج إلى عناية أكثر وخدمة أكبر.

٤- أحاديث حياة البرزخ في الكتب التسعة

للدكتور محمد بن حيدر، أصله رسالة دكتوراه، جمع فيه الأحاديث التي تتحدث عن حياة البرزخ في الكتب التسعة من وقت الاحتضار قبل خروج الروح، وحين خروجها وما ينبغي أن يكون عليه العبد من حسن الظن بالله عز وجل، وهل العذاب يكون على البدن، أم على الروح، أم على كليهما؟ وهل تتلاقى الأرواح، وتتزاور؟ وهل تصل الأعمال إلى الميت؟، وما هي الأمور التي تقتضي عذاب القبر، وما هي المنجية منه؟ وما هو الصور، وما عدد نفخاته؟ وغير ذلك من أحوال حياة البرزخ. والكتاب جيِّد في بابه. وقد طبع بدار ابن حزم ببيروت.

٥- الروح

للحافظ ابن قيم الجوزية، وهو كتاب قيِّم، ناقش فيه إحدى وعشرين مسألة تتعلق بالروح ومستقرها، والحياة البرزخية، وسؤال

الملكين، وعذاب القبر، وأسبابه، ودوامه، وانقطاعه، إلى غير ذلك من مباحث الكتاب. والكتاب له طبعات منها: طبعة دار ابن تيمية بتحقيق بسام العموش، وهي رسالة دكتوراه، ومن مباحث هذا التحقيق: استعراض قول البعض ممن شكك في نسبة الكتاب لابن القيم، أو ظنَّ أن ابن القيم إنما أَلَّفه قبل اتصاله بشيخ الإسلام، وردَّ هذا، وذكر أن الصحيح أن الكتاب لابن القيم، وأنه أَلَّفه بعد اتصاله بشيخ الإسلام مبيِّناً سبب هذا النفي. وهذه الطبعة من أفضل طبعات الكتاب.

٦- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح

للحافظ ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١)، وهو كتاب نافع ماتع، ذكر المؤلف فيه صفات الجنة ونعيمها، وصفات أهلها وساكنيها، مستنداً في ذلك إلى الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، والأسرار المُودعة في كثير من الآيات، واسم الكتاب يطابق مسمَّاه، ولفظه يوافق معناه.

قال ابن القيم عنه: (وهذا كتابٌ اجتهدت في جمعه وترتيبه وتفصيله وتبويبه فهو للمحزون سلوة، وللمشتاق إلى تلك العرائس جلوة)

وقد طُبع الكتاب أكثر من خمس عشرة طبعة، منها طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، وطبعة دار الحديث، وطبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، تحقيق زائد ابن أحمد النشيري، وهي طبعة جيدة.

ومن مختصرات الكتاب

- **الداعي إلى أشرف المساعي**، لأحد تلامذة المؤلِّف، وقد لخَّصه وحذف أسانيده، ورتبه على ثمانية أبواب.

- **منتقى من حادي الأرواح**، ليوسف بن عبدالله الحسني الأرميوني الشافعي.
- **مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام**، لصديق حسن خان.
- **تقريب حادي الأرواح**، لعبدالحميد أحمد الدخاخني.

عاشراً: كتب في الشفاعة

من الكتب المؤلفة في الشفاعة:

١- الشفاعة

للشيخ مقبل الوادعي، ويتميز بجمع أحاديث الشفاعة ودراستها من الناحية الحديثية، والحكم على أسانيدها، و لم يتعرض لأقوال أهل البدع في الشفاعة، ولا الردِّ عليها، إنما يعقد التراجم، ويسرد الأحاديث بأسانيدها للدلالة على الترجمة. والكتاب طبع بدار الأرقم بالكويت، و طبع أيضاً بدار الآثار باليمن.

٢- الشفاعة عند أهل السنة والرد على المخالفين فيها

لناصر الجديع، ويتميز بذكر شبهات أهل البدع ثم الردِّ عليها، وهو مطبوع بدار أطلس بالرياض.

ويشترك الكتابان في التعريف بالشفاعة، وإثباتها، وأنواعها، وأسبابها، ويتميز الأول بالتوسع من الناحية الحديثية، والثاني بالتوسع في الردِّ على المخالفين لأهل السنة، فالكتابان يكمل أحدهما الآخر.

حادي عشر: كتب تتحدث عن مناهج العلماء في العقيدة

١- منهج الإمام الشافعي في إثبات العقيدة

لمحمد بن عبدالوهاب العقيل، جمع فيه أقوال الشافعي في العقيدة، مع إيضاح منهجه في إثباتها، وقد تناول فيه تعظيمه للكتاب والسنة، واعتماده عليهما في كلِّ أمور الدين، بعيداً عن أساليب أهل الكلام، واحتجاجه بخبر الواحد في العقيدة، وذمه لعلم الكلام وأهله، وتبيينه لمنزلة العقل بالنسبة للشرع، وإثباته لجميع أسماء الله وصفاته على طريقة السلف، وموقفه من الفرق، كما بيَّن عدم صحة رسالة (الفقه الأكبر) المنسوبة له. وقد طُبع الكتاب بدار أضواء السلف بالرياض.

٢- منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في تقرير عقيدة التوحيد

للشيخ إبراهيم بن محمد البريكان، أصله رسالة دكتوراه، تناول فيه تقسيم التوحيد عند ابن تيمية، ونقده لمسلك المتكلمين والصوفية في تقسيم التوحيد، وتحدث عن مسالك إثبات عقيدة التوحيد، وموقف ابن تيمية منه، وموقفه من التقليد في أصول الدين. والكتاب جيِّد ومفيد، وقد طبع بدار ابن عفان بالقاهرة.

٣- منهج الإمام الشوكاني في العقيدة

للدكتور عبد الله نومسوك، أصله رسالة دكتوراه، بيَّن فيه منهج الشوكاني في الإيمان بالله، والإيمان بالنبوات والمعاد، وقد تناول رأي الشوكاني في كل مسألة من مسائل العقيدة، مع ذكر موافقته لرأي

السلف أو عدمها، وناقش فيه ما خالف فيه مذهب السلف وجانب فيه الصواب، وهو قليل، كما ذكر الشبه التي تتعلق بالصفات في رسالته (التحف)، وبيَّن أنه لا يوجد فيها شيء من مذهب التفويض، إلا أنه لم يلتزم بمذهب السلف في جميع كتبه، وأوَّل كثيراً من آيات الصفات من خلال تفسيره لها، مما يدلُّ على أنه مضطرب في هذا الباب. وهو كتاب جيِّد، وقد طبع بمكتبة دار القلم والكتاب.

٤- ابن حزم وموقفه من الإلهيات

للدكتور أحمد الحمد، أصله رسالة دكتوراه، تحدَّث فيه عن منهج ابن حزم في الإلهيات، وعرض مذهبه في صورة مبسطة، مع ذكر أدلته، ونقده أو تأييده، وذكر أن ابن حزم خالف مذهب السلف في مواضع منها: تأويله الصورة، والأصابع، والساق، والاستواء...، ووافق المعتزلة في إثبات الأسماء مجردة، فلا يشتق لله منها صفات، ووافق الأشعرية في تعليل أفعال الله. والكتاب ننصح به. وقد طبعته جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٥- أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة

للدكتور محمد الخميس، أصله رسالة دكتوراه، ذكر فيه منهج أبي حنيفة في تقرير أصول الدين، وموافقته للسلف في توحيد الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات، وأخذ عليه مخالفته لجمهور السلف في مسألة إخراج الأعمال عن حقيقة الإيمان، ووازن بين أبي حنيفة وأبي منصور الماتريدي والماتريدية، وبيَّن أنهما مختلفان في المنهج، وأن كل من انتسب إليه لا يُعدُّ موافقاً له في الأصول والفروع، وأن بعض أقواله في

الاعتقاد لم تسلم من التحريف والتبديل من قِبَل المبتدعة، كما بيَّن موقفه من علم الكلام والفرق. وقد طبع الكتاب بدار الصميعي بالرياض.

٦- أصول الدين عند الإمام الطبري

للدكتور طه محمد نجا، وأصله رسالة ماجستير، درس فيها الأصول المعرفية عنده، وقضية التأويل، وآراءه في الأسماء والصفات، والأفعال الإلهية، وغيرها من مباحث عقدية، خلص فيها الباحث إلى أنه موافق لمنهج أهل الحديث، مع وجود بعض الآراء المخالفة لما عرف عند أهل السنة، كالقول بوجوب النظر، وخلص أيضاً إلى أن اتهامه بالتشيع غير صحيح ولا يثبت. والكتاب طُبع بدار الكيان بالرياض، وهو كتاب جيِّد ومميَّز.

٧- البيهقي وموقفه من الإلهيات

للدكتور أحمد عطية الغامدي، أصله رسالة دكتوراه، ذكر فيه منهج البيهقي في الإلهيات، مصدِّراً المسائل بذكر آراء الفرق الأخرى فيها، ثم رأي البيهقي، ومعقِّباً عليه بذكر موافقته لرأي السَّلف أو مخالفته، مع مناقشته للأمور التي خالف فيها السَّلف، ومنها: مخالفته في صفات الفعل الخبرية، حيث ذهب إلى تأويل بعضها، ومخالفته في ما يتعلق بصفة الكلام، وقوله بعدم تأثير قدرة العبد في فعله، ونفي تأثير الأسباب في مسبباتها، وهو مذهب الأشاعرة. والكتاب جيِّد ننصح به. وقد طبعته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٨- منهج ابن حجر في العقيدة من خلال (فتح الباري)

لمحمد إسحاق كندو، وهي رسالة جامعية استوفى فيها بيان منهجه في التوحيد بأقسامه، ومنهجه في نواقض التوحيد، وفي الإيمان، وفي الصحابة، وموقفه من البدع والفرق المبتدعة، وغيرها من مسائل العقيدة، وخلص الباحث إلى أن ابن حجر وافق السلف في أمور كثيرة، لكن عنده تأويل وتفويض في بعض الأسماء والصفات، والكتاب متكامل في موضوعه، وجيد في بابه. وقد طبع بمكتبة الرشد بالرياض.

ثاني عشر: كتب في الردود

١- غاية الأماني في الرد على النبهاني

للعلامة محمود شكري الألوسي، ردَّ فيه على النبهاني الصوفي في كتابه (شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق) الذي أجاز فيه الاستغاثة بغير الله، وما ذكر فيه من بدع وأمور مخالفة للشرع، وتعدَّى فيه بالسبِّ على بعض الأئمة الأعلام كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، ومحمد بن عبد الوهاب، وقد جمع الألوسي في كتابه هذا فوائد علمية في التوحيد، والحديث، والتفسير، والفقه، والتاريخ، والأدب. والكتاب طبعته دار إحياء السنة النبوية.

٢- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين

للعلامة نعمان الألوسي، ويعني بالأحمدين أحمد ابن تيمية، وأحمد بن حجر الهيتمي، وهو في هذا الكتاب يناقش ابن حجر الهيتمي، ويردُّ عليه فيما أثاره حول شيخ الإسلام من افتراءات واتهامات في كتابه

(الفتاوى الحديثية)، الذي نسب فيه إلى ابن تيمية ما لم يقله، وتعسَّف في تفسير بعض ما قاله، وحاد عن منهج العلماء في النقد، وقد ترجم المؤلف في بداية الكتاب لابن تيمية، ولمن نبغ من أسرته، وترجم لبعض تلامذته، ثم ترجم لمشاهير الصوفية الذين حمل عليهم ابن تيمية، وفي أثناء ذلك يورد أقوال العلماء في التصوف والصوفية، وفي الفلاسفة، ويبيِّن أن ابن تيمية لم يكن أول منتقد للحلَّاج، وابن عربي، وابن سبعين، وابن الفارض، وابن سينا وغيرهم، ولا أول من أخذ على الغزالي في (إحياء علوم الدين)، ولا أول من شنَّع على المبتدعة والمتكلمين، مع ذكر اختيارات وآراء لابن تيمية في بعض المسائل. وقد طُبع الكتاب بدار الباز بمكة المكرمة.

٣- المنخل لغربلة خرافات ابن الحاج في المدخل

للدكتور محمد بن عبدالرحمن الخميس، وهو كتاب صغير ومختصر في بيان المخالفات والأخطاء التي وقع فيها ابن الحاج في كتابه (المدخل)، حيث أورد ستاً وعشرين مخالفة، كانت مجرد تنبيهات على أخطاء ابن الحاج في أمور التوسل والقبور فقط. وقد طبع الكتاب بدار الصميعي بالرياض.

و(المدخل) لابن الحاج ألفه في بيان البدع، إلا أنه وقع فيما حذر منه، فجوز التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم، واحتجَّ على ذلك بالآثار الضعيفة والموضوعة، كما وقع في غيرها من المخالفات.

٤- حقيقة معتقد ابن سينا وموقفه من أنواع التوحيد الثلاثة

لأحمد بن مسفر العتيبي، نقد فيه عقيدة ابن سينا في أنواع التوحيد الثلاثة، وذكر عقيدته في النبوة، والوحي، والرسالة، وفي البعث والمعاد وأمور الآخرة، وعقيدته في الصحابة، وفي النفس والروح، والجن والشياطين، ورجَّح بأن ابن سينا لم تثبت توبته ورجوعه عن عقيدته الضالة وزندقته، وذيَّل الكتاب بقاموس موجز لمعاني أشهر المصطلحات الكلامية التي يردِّدها ابن سينا في مصنفاته.

٥- الصراع بين الإسلام والوثنية

لعبد الله القصيمي، ردَّ فيه على كتاب (كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبدالوهاب) لمحسن الأمين الرافضي، وقد أجاد القصيمي في ردِّه على شبهه، ودافع عن الدعوة السلفية وعقيدة السلف، وذكر فيه حماقات الرافضي ومعتقداته السخيفة في الله، ورسوله، وآله، وفي المؤمنين، وللقصيمي كتب أخرى جيِّدة مثل (مشكلات الأحاديث النبوية وبيانها)، و(البروق النجدية في اكتساح الظلمات الدجوية)، ولكنه انتهى شأنه إلى الإلحاد، وألَّف في ذلك كتباً رديئة منها: (هذه هي الأغلال)، و(العالم ليس عقلاً)، نسأل الله الثبات على دينه.

٦- القول السديد في الأخطاء الواقعة في كتاب فضل الغني الحميد

لعلي بن عبدالعزيز موسى، وهو من إصدار دار التأصيل، وقدَّم للكتاب وراجعته الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية، والكتاب تعقَّب فيه المؤلف أخطاء ياسر برهامي العقدية في كتابه (فضل الغني الحميد تعليقات على كتاب التوحيد) وأجاب عن بعض الشبهات

حول التبرك، والتوسل بقبور الأنبياء والصالحين، وعقد فصلاً عن التبرك وأحكامه.

٧- التنبيهات الجلية على المخالفات العقدية في كتابي (تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي) و(عون المعبود شرح سنن أبي داود).

لعادل بن عبد الله آل حمدان، تناول فيه بعض التأويلات والمخالفات لمعتقد أهل السنة والجماعة المذكورة في الكتابين: الكتاب الأول للمباركفوري، والثاني للعظيم آبادي، وقد ذكر في المقدمة سبعة مباحث مهمة في أبواب الاعتقاد خاصة الأسماء والصفات، ثم تعقب المباركفوري في (٢٠) موضعاً، وهو القسم الأول من الكتاب، وتعقب صاحب (عون المعبود) في (١٤) موضعاً، وهو القسم الثاني منه، وقد سلك فيه مسلك الاختصار في الرد.

٨- التنبيه على المخالفات العقدية في (فتح الباري)

للشيخ علي بن عبد العزيز الشبل، استدرك فيه على (فتح الباري شرح صحيح البخاري) لابن حجر الأخطاء الواقعة في شرحه في أسماء الله وصفاته، متمماً بذلك الاستدراكات التي بدأها الشيخ ابن باز، وسائراً على منواله في التنبيه على تلك الأخطاء، وبيان الصواب فيها. وقد طبع الكتاب بدار الشبل بالرياض.

٩- كتب الردود على (أضواء على السنة المحمدية):

كتاب: (أضواء على السنة المحمدية) لعلي محمود أبو رية، أثار فيه شبهات حول السنة النبوية، وردَّ كثيراً من الأحاديث لمخالفتها لعقله،

وخاض في المصطلح بما لا يعلمه، وافترى فيه على الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، فردَّ عليه ثلاثة من الأعلام في كتبهم وهي:

- **دفاع عن السنة**، للشيخ محمد أبو شهبة.
- **ظلمات أبي رية**، للعلامة محمد عبد الرزاق حمزة.
- **الأنوار الكاشفة لما في كتاب (أضواء على السنة) من الزلل والتضليل والمجازفة.**

للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، وهو أفضلها. وقد طبع بدار عالم الكتب بالرياض.

١٠- الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم

للعلامة ابن الوزير، وهو عبارة عن اختصار لكتابه الكبير (العواصم والقواصم) الذي كان مليئاً بالمسائل الدقيقة، والحجج المتكاثرة للمسائل والإشكالات، فاختصره في هذا الكتاب، واقتصر فيه على نصرة السنن النبوية، والذب عنها وعن أهلها، وحملة الأخبار المصطفوية، وترك التعمق في الدقائق، وقد طبع هذا الكتاب أكثر من طبعة منها:

- طبعة دار المعرفة بدون تحقيق، وعليها تعليقات قليلة جداً.
- طبعة بتحقيق الشيخ علي العمران، وتقديم الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، اعتمد فيها على ثلاث نسخ خطية، وخرج الأحاديث مع الحكم عليها، وهي طبعة جيِّدة طبعت بدار عالم الفوائد بمكة المكرمة.

١١- نقض مسالك السيوطي في والدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

للشيخ أحمد بن صالح الزهراني، نقض فيه مسالك السيوطي في الحكم بنجاة أبوي النبي صلى الله عليه وسلم، وهي:

- أنهما ماتا في فترة من الرسل.
- أنهما كانا على أصل التوحيد، وبقيا حنيفيين.
- أن الله أحياهما له، ودعاهما، وآمنا به ثم ماتا مرة أخرى.

وكان نقضه لهذه المسالك مبنياً على الأصول العلمية وكلام أهل العلم، وبيَّن تناقض السيوطي في مسالكه، وهذه مسألة هامة استغلها كثير من المبتدعة للطعن في أهل السنة والجماعة كالصوفية وغيرهم. والكتاب طبع بدار الإمام مالك بالإمارات، وهو جيِّد في بابه.

ثالث عشر: الصحابة وآل البيت

استغلَّ بعض أصحاب الأهواء ما شجر بين بعض الصحابة وبين بعض آل البيت، ليوسعوا الخرق بين المسلمين، ولكن بقي العلماء لهم بالمرصاد، فكُتُبُ العقيدة مليئة بالدفاع عنهم، وبيان حميم العلاقة بينهم، ومما أُلف مفرداً في الموضوع:

١- المختصر من كتاب (الموافقة بين أهل البيت والصحابة)

للزمخشري، حاول التوفيق فيه بين أهل البيت والصحابة مما شجر من خلافات، فأورد الأدلة على المشاورة فيما بينهم، وما رووا في فضائل

بعضهم، وما حصل بينهم من مصاهرات، وما قالوه في فضائل بعضهم، وقد طُبع بدار الحديث بمصر.

٢- رحماء بينهم

للشيخ صالح الدرويش، كتيب صغير في التراحم بين آل البيت وبقية الصحابة. وقد طبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

٣- النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة

لعلاء الدين المدرس، خصصه لبيان ما حصل من مصاهرات بين أهل البيت والصحابة، وهو كتاب مطول طبع في ثلاث مجلدات، طبعته دار الأمل بالأردن.

٤- نصح الأبي في بيان المحبة بين الصحابة وآل النبي

للشيخ حاي الحاي، ذكر فيه أقوال علي رضي الله عنه في الشيخين، وثناء بعض آل البيت عليهم، ودفاع آل البيت عن عثمان رضي الله عنه ، وذكر كلام أهل العلم في الموضوع، وتسمية أبناء آل البيت بأسماء الصحابة. والكتاب طبعته دار غراس ببيروت.

٥- الحسام المسلول على مُنتقصي أصحاب الرسول

لمحمد بن عمر الحضرمي (ت: ٩٣٠)، أصدرته مؤسسة الرسالة، في مجلَّد (٢٢٠) صفحة تقريباً، وقد خدم الكتاب محمد بن الحبيب المغربي دراسةً وتحقيقاً لينال به درجة الماجستير، واشتملت الدراسة على بيان فضل الصحابة، وحكم سابِّهم، وجهود العلماء في الذبِّ عنهم، وعرَّف

بالشيعة وفِرَقها عموماً، والإمامية والإسماعيلية خصوصاً، ثم عرَّف بالمؤلف، وبكتابه، وبالنسخ المعتمدة، وبعد ذلك أثبت النص المحقق، والكتاب من أنفع الكتب التي تردُّ على الطاعنين في الصحابة رضي الله عنهم من الرافضة وأحزابهم.

- ومن المؤلفات التي أفردت للذب عن معاوية رضي الله عنه:

٦- سؤال في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٧- تنزيه خال المؤمنين معاوية بن أبي سفيان من الظلم والفسق في مطالبته بدم أمير المؤمنين عثمان

لمحمد بن الحسين الفراء، وهو مختصر. وقد طبع بمكتبة الرشد بالرياض.

٨- تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوه بثلب معاوية بن أبي سفيان

لابن حجر الهيتمي، وفيه جواب عن أمور طعنه بعضهم بها.

٩- إسكات الكلاب العاوية بفضائل خال المؤمنين معاوية

لمحمود منصور، جمع فيه جملة من أقوال الصحابة ومن بعدهم في فضله، وأحاديث لا تصح في مثالبه، وذكر جملة من أهل العلم ممن انحرف عنه رضي الله عنه. والكتاب طبع بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

١٠- الرقية الشافية من نفثات سموم النصائح الكافية لمن يتولى معاوية

للسَّيِّد حسن بن علوي بن شهاب، وهو ردٌّ على كتاب ألفه أحد الصوفيين الذين تشيَّعوا، ويُعتبر هذا الكتاب من أفضل ما كتب في الذبِّ عن معاوية رضي الله عنه. وقد طبع بدار روافد ببيروت.

١١- الناهية عن طعن أمير المؤمنين معاوية

لعبدالعزيز الفرهاروي، فيه أجوبة عن بعض المطاعن.

١٢- درء الغاوية عن الوقيعة في خال المؤمنين معاوية

لزكريا القحطاني.

١٣- سل السنان في الذب عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

لسعد السبيعي، تقديم الشيخ عبدالله السعد، ذكر أحاديث في ثلبه والجواب عليها، وذكر جملة من أقوال السلف فيمن سبه، ويتميز الكتاب بالصناعة الحديثية.

١٤- تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الإمام الطبري والمحدثين

لمحمد آمحزون، تناول فيه عوامل تحريف التاريخ الإسلامي ومنهج دراسته، وفقه تاريخ الصحابة، وعرف بالإمام الطبري وتاريخه، ثم تحدث عن الفتنة التي وقعت في خلافة عثمان، ودور السبئية في إثارتها، وموقف الصحابة والتابعين ومن بعدهم منها، ثم تحدث عن الفتنة الثانية التي وقعت في خلافة علي، ثم تناول بيعته، وعرض خطط السبئية ودورهم الرئيس في إشعال فتيل المعركة في موقعة الجمل، وذكر نتائج الفتنة السياسية،

والعقدية، والآثار الفقهية لها، وتحدث عن موقف أهل السنة والجماعة من الفتنة. وقد طُبع الكتاب بدار طيبة بالرياض.

١٥- العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط

لسليمان بن سالم السحيمي، وهو من أوسع من كتب من المعاصرين عن عقيدة أهل السنة والجماعة في أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والكتاب يقع في (٦٨٠) صفحة. وقد طُبع بمكتبة الإمام البخاري.

رابع عشر: كتب في البدع

١- كتاب اللمع في الحوادث والبدع

لإدريس ابن التركماني الحنفي، ذكر في مقدمته أن بعض الأصحاب سأله أن يذكر له شيئاً من البدع المحدثة، فأجابه في هذا الكتاب. دعم كتابه رحمه الله بالآيات، والأحاديث، و ذكر الأمثلة، والحكايات الوعظية.

طبع في دار الحلبي، سنة ١٤١٦هـ، بتحقيق صبحي لبيب على نسختين وحيدتين، وقدم له بمقدمة طويلة تجوز المائة صفحة، تصلح أن تفرد في كتاب مستقل كدراسة تحليلية للمؤلف وكتابه.

٢- الباعث على إنكار البدع والحوادث

لأبي شامة الشافعي، له عدة طبعات منها:

- طبعة محمد أفندي مصطفى، سنة ١٣١٠هـ، بالقاهرة.

- طبعة على الحجر، سنة ١٣١٤هـ، بالهند.
- طبعة المطبعة المنيرية، سنة ١٣٧٤هـ، بالقاهرة. وقد اعتنى بها الشيخ محمد فؤاد منقارة.
- طبعة دار الهدى، ط ١٣٩٨هـ، بالقاهرة. اعتنى بها عثمان عنبر.
- طبعة مطبعة النهضة الحديثة، سنة ١٤٠١هـ، بمكة المكرمة. اعتنى بها عبدالشكور فدا.
- طبعة دار الراية، سنة ١٤١٠هـ ، بالرياض، بعناية مشهور حسن سلمان، وهي أفضل الطبعات، حيث استدرك السقط والتصحيف والتحريف الواقع في الطبعات السابقة.

٣- إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد

للعلامة ابن الوزير اليماني، أفرد المؤلف فيه فصولاً نفيسة عن البدعة، وعن الخلافات العقدية بشكل عام، وردها إلى المذهب الحق.

والكتاب له عدة طبعات:

- طبعة المؤيد، سنة ١٣١٨هـ، بالقاهرة. وهي طبعة جيِّدة من أفضل طبعات الكتاب، إلا أنها للجزء الأول فقط.
- طبعة دار الكتب العلمية، وهي مصورة عن طبعة المؤيد.
- طبعة الدار اليمنية، سنة ١٤٠٥هـ ، حقق جزءاً منه أحمد صالح لنيل درجة الماجستير بإشراف صابر طعيمة، معتمداً على مخطوطتين، وهي جيِّدة أيضاً.

٤- السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات

لمحمد الشقيري الحوامدي، قال في طرته: (قد ذكرنا فيه سبعمائة حديث ما بين صحيح وحسن، وقليل من الضعيف المقبول الوارد في الترغيب والترهيب، وستين وتسعمائة بدعة أو أكثر في الصلوات، والأذكار، والصيام، والحج، وغير ذلك، وثلاثين ومائة من الأحاديث الموضوعة، والخرافات الفاشية بين المسلمين). والكتاب أثنى عليه وعلى مؤلفه السيِّد محمد رشيد رضا في مجلة المنار، وله طبعتان:

- طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، وقدَّم له محمد حامد الفقي.
- طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، صححه وبيَّن مشكله الشيخ محمد خليل هراس.

٥- كتاب الحوادث والبدع

لأبي بكر الطرطوشي، قال في مقدمته: (هذا كتاب أردنا أن نذكر فيه جملاً من بدع الأمور ومحدثاتها... فألفيت ذلك ينقسم إلى قسمين: قسم يعرفه الخاصة والعامة أنه بدعة محدثة، إما محرمة، وإما مكروهة.

وقسم يظنه معظمهم - إلا من عصم الله - عبادات، وقربات، وطاعات، وسنناً)، وله عدة طبعات:

- طبع في تونس، سنة ١٩٥٩م، بتحقيق محمد الطالبي على نسختين، وهي طبعة هزيلة التحقيق.

- طبعة دار الغرب الإسلامي، سنة ١٩٩٠م، بتحقيق عبدالمجيد تركي على أربع نسخ، وقدَّم له بمقدمة لا مزيد عليها. وهي طبعة جيدة.

٦- وكل بدعة ضلالة

للشيخ محمد المنتصر الريسوني المغربي (ت:١٤٢١)، اعتنى به عبدالرحمن الجميزي، فخرَّج أحاديثه، وعلَّق عليه، وقدَّم له الشيخ عبدالرحمن المحمود، وحسن الوراكلي. بدأ المؤلف ببدع العقائد، ثم بدع العبادات، ثم بدع العادات، ومنهجه يتلخَّص في التركيز على البدعة، وذكر مصدرها إن أمكن، والتحذير من مغبتها، ثم بيان حكم الشرع فيها بتقديم الدليل الصحيح من السنة، ورد ما يؤيدها من نصوص ضعيفة أو موضوعة، وقد طبع بمكتبة دار المنهاج بالرياض.

٧- البدع والنهي عنها، أو كتاب فيه ما جاء في البدع

لابن وضَّاح القرطبي، وهو من كتب السلف النفيسة المسندة التي اهتمت بالبدع، ويدلنا على أهميته تتابع بعض المصنفين في الموضوع ذاته على الاستفادة منه، وقد طبع عدة مرات، ومن طبعاته:

- طبعة دمشق، عام ١٣٤٩هـ، بتحقيق أحمد محمد دهمان، عن النسخة الظاهرية، وهي نسخة سقيمة مليئة بالأخطاء، ولم يصوب محققها منها إلا النزر اليسير، كما لم يخدم أحاديثها من جهة الصناعة الحديثية تخريجاً وتعليقاً.

- طبعة دار البصائر بدمشق، سنة ١٤٠٠هـ، وهي صورة من الطبعة السابقة.
- طبعة مدريد عام ١٩٨٨م بعناية الباحثة الإسبانية فيرو، ذكر عبدالمجيد تركي في مقدمة تحقيقه على (كتاب الحوادث والبدع) أنها حققت نصه، وترجمته إلى الإسبانية، ووصف عملها بالجودة.
- طبعة مكتبة ابن تيمية، بتحقيق عمرو عبدالمنعم سليم، سنة ١٤١٦هـ، واعتمد فيها على المطبوع فقط.
- طبعة دار الصميعي بالرياض، بتحقيق وتخريج بدر البدر، وكانت على نسختين خطيتين، وقد صوَّب ما وقع فيه من أخطاء، وهي أجود الطبعات.

٨- جزء فيه امتحان السني من البدعي

لأبي الفرج الشيرازي، والكتاب له طبعة واحدة في دار الإمام مالك، في أبو ظبي، بتحقيق فهد المقرن على نسخة خطية واحدة، ونسخة أخرى مختصرة، التزم مختصرها علي القرشي بلفظ المؤلف غالباً.

والمؤلف يسير على طريقة السؤال والجواب، التي عن طريقها يمكن تمييز عقيدة المسؤول من خلال جوابه، ويذكر الأدلة في كل مسألة. وقد سلك منهج الاختصار والإيجاز في عرض المسائل. كما أنه يذكر معتقد أهل السُّنة في كل مسألة، ثم يذكر مذهب الفرق المخالفة، والكتاب يقع في مجلد كبير.

٩- المبتدعة وموقف أهل السنة والجماعة منهم

للدكتور محمد يسري، قسَّمه إلى بابين: الأول بَيْن أهل السنة وأهل الأهواء، وفيه بيان خطورة البدعة والتحذير منها، وأنواعها، وأحكامها، وملامح أهل البدع العامة، ومعالم منهجهم في النظر والاستدلال، ثم عرض لمنهج أهل السنة في الردِّ عليهم، مع ذكر أحكام وضوابط العلاقة بين أهل السنة والمبتدعة، كالدعاء لهم أو عليهم، والصلاة وراءهم، وغير ذلك. وفي الباب الثاني تكلَّم عن أحوال الفرق وأحكامها، مبيناً خطر الابتداع والافتراق، وأصول الفرق المخالفة لأهل السنة، وأنواع المفارقين وأحكامهم، وضوابط الحكم عليهم، والكتاب جيد، وننصح بقراءته.

١٠- قاموس البدع مستخرج من كتب العلامة محمد ناصر الدين الألباني

وهو من أوسع المصنفات المعاصرة التي اعتنت بسرد كثير من البدع، وقد كان مشروعاً للشيخ الألباني، وتوفي و لم يتمَّه، تنبَّه لهذا الشيخ مشهور حسن سلمان، وأحمد الشكوكاني؛ فجمعا كلامه عن البدعة والبدع من (١١٩) كتاباً من كتبه، وذلك في مجلد ضخم بلغت صفحاته أكثر من (٨٠٠) صفحة. ويمتاز الكتاب بترتيبه على الأبواب. وقد طبع بدار الإمام البخاري بقطر.

١١- معجم البدع

لرائد بن أبي علفة، ويمتاز بترتيب البدع حسب ترتيب حروف الهجاء. وقد طبع بدار العاصمة بالرياض.

١٢- رسائل في حكم الاحتفال بالمولد النبوي

يحتوي على سبعة كتب لمجموعة من العلماء كالشيخ أبي حفص الفاكهاني، و محمد بن إبراهيم، وابن باز، والتويجري، والأنصاري، وغيرهم، والكتاب طبع بدار العاصمة بالرياض في مجلدين كبيرين، وننصح باقتنائه.

خامس عشر: كتب في عالم الجن

من المؤلفات المفردة في الجن وما يتعلق بهم:

١- آكام المرجان في أحكام الجان

لبدر الدين الشبلي، ذكر أصل خلقتهم، وعلاقتهم بالإنس، وأحكام هذه العلاقة، وتأثير القرآن والذكر عليهم، وأورد جملة من الآثار في أخبارهم، ثم تطرق لإبليس وأصله، والشياطين وحضورهم، وجملة من أخبارهم مع الأنبياء وغيرهم. وقد طبع بمكتبة الإيمان بمصر.

٢- عالم الجن

لعبدالكريم عبيدات، أصله رسالة ماجستير، وهو من أوسع المؤلفات في هذا الموضوع، عرَّف بالجن، وصفاتهم، وخلقتهم، وأصنافهم، وأدلة وجودهم، وتكليفهم بالشرع، وعلاقتهم بالإنس كالصرع، والتزاوج، وإلقاء العلوم للكهنة، ثم أفرد فصلاً للكلام عن إبليس، وحكمة خلقه، ووسائل الانتصار والتحصن منه ومن جنده. وقد طبع بدار ابن تيمية بمصر.

٣- لقط المرجان في أحكام الجان

للحافظ السيوطي، تكلم عن وجودهم، ومبدأ خلقهم، وطعامهم، ومساكنهم، وأحكام تعاملهم مع الإنس كالنكاح، والتعليم، والصرع، والاستعانة، مع ذكر جملة من أخبارهم، وكذلك عن إبليس والشياطين. وقد طبعته دار الكتب العلمية ببيروت.

٤- عالم الجن والشياطين

للشيخ عمر الأشقر، عرَّف بأصل الجن وأصنافهم، وتكليفهم بالشرع، وعدائهم للإنس، وأساليب الشياطين في الغواية، وتمثلهم، وحكم استخدامهم. وقد طبع بمكتبة الفلاح بالكويت.

٥- فتح المنان في جمع كلام شيخ الإسلام عن الجان

للشيخ مشهور حسن، جمع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، ورتَّبه في فصول حسب الموضوع، كالتعريف بهم، وتعرض الشياطين للإنس، والصرع، والقصص الواهيات والمنكرات، وقد طبعته مكتبة التوحيد بالمنامة.

خزانة الكتب

(كتب التفسير)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

الدرر السنية
www.dorar.net

إشراف الشيخ
علوي بن عبد القادر السقاف

كتب التفسير

(أشرفُ صناعة يتعاطاها الإنسان، تفسير القرآن)

[الأصبهاني]

كتب التفسير

أولاً: التفاسير المسندة

من أهم العلوم التي ينبغي لطالب العلم العناية بها علم التفسير، ويكفيه فضلاً أن موضوعه كلام الله، وشرف العلم بشرف المعلوم، وغايته معرفة معانيه، وفهم مراميه، كذلك فهو يشتمل على جميع العلوم الشرعية من عقيدة، وفقه، وتاريخ، وسيرة... إلخ، لذا كان محل اهتمام كبير بين العلماء، ولقد تنوعت طرقهم في التأليف فيه تبعاً للمدارس التي ينتمون إليها، وكان من أهم هذه المدارس مدرسة التفسير بالمأثور التي جمعت المأثور عن الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، ودونته، ومن التفاسير المسندة:

١- تفسير مجاهد (ت:١٠٤)

طبعة المنشورات العلمية ببيروت، بتحقيق عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي في مجلدين.

٢-تفسير عبد الرزاق (ت: ٢١١)

طبع بمكتبة الرشد بالرياض، بتحقيق الدكتور مصطفى مسلم.

٣- تفسير النسائي (ت:٣٠٣)

وقد اختلف أهل العلم هل هو من جملة (السنن الكبرى) ، أم أنه كتاب مفرد؟ ولعل الراجح هو أنه جزء من (السنن الكبرى) ، وقد طبع مفرداً بمكتبة السنة بالقاهرة، بتحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي.

٤- تفسير ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧)

وتفسيره من أهم كتب التفسير بالمأثور، وذلك لجلالة مؤلفه وإمامته، ولأنه تميز على غيره بالآتي:

- اختار أصح الأسانيد وأتم المتون.
- جمعه واستيعابه للأحاديث والآثار في التفسير.
- انفراده بروايات ليست عند غيره.
- وأنه حفظ لنا من التفاسير المفقودة كتفسير سعيد بن جبير وغيره، لذا صار عمدة لمن بعده من المفسرين.

وطريقته في تفسيره أنه إذا وجد التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجده عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكره عن أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسمى موافقيهم بدون إسناد. وإن كانوا مختلفين ذكر اختلافهم، وذكر لكل واحد منهم إسناداً، وسمى موافقيهم بدون الإسناد، فإن لم يجد عن الصحابة ووجده عن التابعين عمل فيما يجد عنهم ما سبق ذكره في الصحابة، وكذلك صنع في أتباع التابعين وأتباعهم.

وطبع الكتاب عدة طبعات منها طبعة مكتبة الدار بالمدينة، الجزء الأول الفاتحة والبقرة بتحقيق الدكتور الزهراني، والثاني تفسير آل عمران

بتحقيق الدكتور حكمت ياسين، ثم طبعته مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة بتحقيق أسعد محمد الطيب، لكن الذي حققه منه من الفاتحة إلى الرعد، ومن المؤمنون إلى العنكبوت، ثم استكمل النقص في الكتاب بجمع الروايات الناقصة من خمسة من كتب التفسير على رأسها (تفسير ابن كثير) و (الدر المنثور).

٥- ومن الكتب الجامعة للتفاسير المسندة:

- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**

لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١)، من أجل كتب التفسير بالمأثور، وقصد به السيوطي أن يجمع كل ما أُثر في التفسير، فأودع في (الدر المنثور) ما أخرجه الأئمة المتقدمون في تفاسيرهم من أحاديث وآثار، كالطبري، وعبد بن حميد، وابن المنذر وغيرهم، بالإضافة إلى كتب علوم القرآن كأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ وغيرها، وأبواب تفسير القرآن في كتب السنة والجوامع وغيرها، حتى بلغت مصادره في كتابه أربعمائة كتاب.

وأصل هذا الكتاب كتابه (ترجمان القرآن) ، وهو تفسير مسند، ثم اختصره وحذف الأسانيد مقتصراً على المتون فقط في(الدر المنثور) .

ويتميز (الدر المنثور) بالآتي:

- سعة الجمع للأحاديث والآثار في كل آية.
- عزوه الأحاديث والآثار لمصادرها.
- نقله من كتب مفقودة لم تصل إلينا.

لكن يؤخذ عليه أنه اشتغل بالجمع فخلط الصحيح بالضعيف، ولم يتعقب الروايات الضعيفة والمنكرة والإسرائيليات، ولم يحكم إلا على القليل من الأحاديث، مع بعض أوهام وقعت له، واستطراد في بعض ما لا علاقة له بالتفسير.

ومن أفضل طبعاته طبعة دار هجر بمصر بتحقيق الدكتور عبدالله التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بالدار.

ثانياً: أهم التفاسير

١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن المشهور بـ (تفسير الطبري)

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري إمام المفسرين (ت: ٣١٠)، وهو من أجلِّ التفاسير وأعظمها شأناً، وقد حُكِي الإجماع على أنه ما صُنِّف مثله، وذلك لما تميَّز به من:

- جمع المأثور عن الصحابة وغيرهم في التفسير.
- الاهتمام بالنحو والشواهد الشعرية.
- تعرضه لتوجيه الأقوال.
- الترجيح بين الأقوال والقراءات.
- الاجتهاد في المسائل الفقهية مع دقة في الاستنباط.
- خلوه من البدع، وانتصاره لمذهب أهل السنة.

يقول ابن حجر ملخصاً مزاياه: (وقد أضاف الطبري إلى النقل المستوعب أشياء...كاستيعاب القراءات، والإعراب، والكلام في أكثر الآيات على المعاني، والتصدي لترجيح بعض الأقوال على بعض).

ومنهجه في كتابه أنه يصدر تفسيره للآيات بذكر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ومن دونهم بقوله: (القول في تأويل قوله تعالى....) بعد أن يستعرض المعنى الإجمالي للآية، فإن كان فيها أقوال سردها، وأتبع كل قول بحجج قائليه رواية ودراية، مع التوجيه للأقوال، والترجيح بينها بالحجج القوية.

وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها طبعة بابية عام ١٣٧٣هـ، وهي طبعة جيِّدة، صورها عام ١٣٨٨هـ دار الفكر ببيروت، ومن أفضل طبعات الكتاب: طبعة دار المعارف بمصر بتحقيق الشيخين أحمد شاكر ومحمود شاكر في ستة عشر مجلداً، لكنه لم يكتمل وانتهى تحقيقه عند سورة إبراهيم. وأيضاً طبعة دار هجر بمصر بتحقيق الدكتور عبدالله التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بالدار في (٢٤) مجلداً.

٢- الوسيط في تفسير القرآن المجيد

للواحدي (ت:٤٦٨)، جعله مؤلفه وسيطاً بين كتابيه (البسيط) و(الوجيز)، قال شيخ الإسلام: (وتفسير الواحدي (البسيط)، و(الوسيط)، و(الوجيز) فيها فوائد جليلة، وفيها غثٌّ كثير من المنقولات الباطلة وغيرها). وطبع بتحقيق مجموعة من المحققين بمكتبة دار الباز بمكة المكرمة.

٣- تفسير القرآن

لأبي المظفر السمعاني (ت: ٤٨٩)، وهو من التفاسير النافعة القائمة على مذهب أهل السنة والجماعة، فعقيدة المؤلف ومباحثه العقدية هي أهم ما تميز به هذا التفسير، فقد اهتمَّ فيه ببيان عقيدة أهل السنة والجماعة، والردِّ على أهل البدع والأهواء، ودحض شبهاتهم وأباطيلهم، فما من آية في القرآن اتخذها أهل البدع والأهواء دليلاً لنصرة مذهبهم، أو صرفوها عن ظاهرها وأوَّلوها، إلا رأيته متصدياً لهم، مبطلاً لبدعهم، ومنتصراً لمذهب أهل السنة والجماعة، وقد أكثر من ذلك على مدار تفسيره كله، بالإضافة إلى ترجيحه بين الأقوال، والاستشهاد بالشعر على المعاني اللغوية، إلى غير ذلك من الفوائد التي اشتمل عليها تفسيره، ويؤخذ عليه ذكره لكثير من الأحاديث دون بيان حكمها صحةً وضعفاً، أو عزوها إلى مصادرها.

وقد طبع في ستة مجلدات بدار الوطن بالسعودية، وحققه أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وأبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم.

٤- معالم التنزيل المشهور بـ (تفسير البغوي)

للبغوي (ت: ٥١٦)، وهو تفسير جليل عظيم القدر، ومؤلفه على مذهب أهل السنة والجماعة، وتفسيره هذا مختصر من(تفسير الثعلبي) ، حذف منه الأحاديث الموضوعة، ونقَّاه من البدع، يتميز بالآتي:

- أن تفسيره متوسط ليس بالطويل الممل، ولا بالمختصر المخل.
- سهولة ألفاظه، ووضوح عباراته.

- نقل ما جاء عن السَّلَف في التفسير، بدون أن يذكر السند، وذلك لأنه ذكر في مقدمة تفسيره إسناده إلى كل مَن يروي عنه.

- الإعراض عن المناكير، وما لا تعلق له بالتفسير، ويتعرض للقراءات، ولكن بدون إسراف منه في ذلك.

- ترك الاستطراد فيما لا صلة له بعلم التفسير.

ويؤخذ عليه أنه يشتمل على بعض الإسرائيليات، وينقل الخلاف عن السَّلَف في التفسير، ويذكر الروايات عنهم في ذلك بلا ترجيح.

فالكتاب في الجملة جيِّد وأفضل من كثير من كتب التفسير، وهو متداوَل بين أهل العلم.

ومنهجه في تفسيره أنه يذكر اسم السورة، وعدد آياتها، وبيان مكِّيِّها ومدنيِّها، ثم يبين أسباب نزولها إن وجدت، ويذكر أسباب النزول للآيات أثناء التفسير.

ويعتمد في تفسيره على الكتاب، والمأثور من السنة النبوية، وأقوال الصحابة، والتابعين، مع عنايته بالقراءات واللغة والنحو بإيجاز، ويذكر فيه مسائل العقيدة والأحكام الفقهية بطريقة مختصرة.

وأفضل طبعة لهذا التفسير هي طبعة دار طيبة بالرياض.

وقد قام باختصاره الدكتور عبد الله بن أحمد بن علي الزيد وطبع بدار السلام بالرياض، وهو يتصرف فيه بالزيادة أحياناً للربط بين الكلام، وجعل ما أضافه بين قوسين، واستبعد ما لا ضرورة له في بيان معاني الآيات من الروايات والأسانيد المطولة والأحكام التي لا حاجة لها، وإذا

تعددت الأحاديث التي يوردها المؤلف على وفق معاني الآيات الكريمة اقتصر على ذكر حديث واحد منها، وقد يقتصر على موضع الشاهد من الحديث إذا كان يؤدي المعنى المقصود.

وقام بتجريد المختصر من الإسرائيليات ما أمكن إلا ما روي منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أقرَّه. وعند تعدد ذكر الآثار يكتفي منها بما يكشف معنى الآية مع تخريج للأحاديث.

٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

لابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٦)، من التفاسير النافعة المفيدة، قال فيه ابن تيمية: (وتفسير ابن عطية وأمثاله أتبع للسُّنَّة والجماعة، وأسلم من البدعة من تفسير الزمخشري).

وذلك لما تميز به من أمور منها:

- عبارته عذبة سهلة.
- ينقل أقوال المفسرين من السلف في الآية بلا إسناد.
- إيراد جميع القراءات مستعملها وشاذّها.
- أنه ذكر جميع ما تحتمله ألفاظ القرآن من معانٍ.
- اهتمامه باللغة العربية، وكثرة الاستشهاد بالشعر العربي.
- الاهتمام بالصناعة النحوية.
- الترجيح بين الأقوال.

ومما يؤخذ عليه - كما قال ابن تيمية- أنه كثيراً ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري، ثم إنه يَدَع ما نقله ابن جرير عن السَّلَف لا يحكيه بحال، ويذكر ما يزعم أنه قول المحققين، وإنما يعني بهم طائفة من أهل الكلام الذين قرَّروا أصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة أصولهم، وإن كان أقرب إلى السُّنَّة من المعتزلة. كذلك تأويله لآيات الصفات.

ومن أفضل طبعات التفسير الطبعة التي أشرفت عليها وزارة الأوقاف في قطر.

٦- زاد المسير في علم التفسير

لابن الجوزي (ت: ٥٩٦)، من التفاسير المفيدة الجامعة على اختصار فيه، حاول مؤلفه أن يتلافى النقص الواقع في التفاسير، فجعله مشتملاً على غالب فنون التفسير، جامعاً للفوائد المنثورة، متوسطاً لا بالطويل الممل، ولا بالمختصر المخل، فهو كتابٌ جامع لتفاسير السَّلف، ولأقاويل الأئِمَّة من المُفسِّرين؛ لكن بطريقةٍ مُختصرة، وهو نافع لطالب العلم المُتوسِّط، لكن يؤخذ عليه مخالفته لأهل السنة في باب الأسماء والصفات، وذكره للإسرائيليات، وبعض الأحاديث المنكرة، وعدم ترجيحه بين الأقوال.

ومنهجه في كتابه أن يجمع فنون التفسير في كتابه من بيان الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، وتوضيح المكِّي والمدني، ونقل أقوال السلف في الآية بلا أسانيد، مع ذكر القراءات، وما يتعلق بالآية من أحكام فقهية بدون ترجيح غالباً، وبيان الغريب بشواهده الشعرية إلى غير ذلك، مع

التزامه ألا يعيد تفسير كلمة متقدمة إلا إشارة، وقد حرص على جمع الأقوال إلا ما بَعُد عن الصحة، مع مبالغته في الاختصار.

ومن أفضل طبعاته طبعة المكتب الإسلامي ببيروت.

٧- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز

للحافظ عبد الرازق الرَّسْعني الحنبلي (ت: ٦٦١)، صدر في تسع مجلدات كبار مع الفهارس، عن مكتبة الأسدي بمكة المكرمة، حقَّقه الشيخ عبدالملك بن دهيش على ثلاث نسخ خطية غير مكتملة، سقطت منها سورة الفاتحة، والبقرة، والمائدة، وآيات قليلة من بعض السور، والكتاب يُعَدُّ من كتب التفسير بالمأثور، ويمتاز بالرد على أهل البدع كالقدريَّة، والمعتزلة وغيرهم.

وقد أثنى على المؤلف عدد من العلماء كابن رجب، والذهبي، وابن كثير.

٨- أنوار التنزيل وأسرار التأويل

للبيضاوي (ت: ٦٨٥ وقيل ٦٩١)، تفسير متوسط على مقتضى قواعد اللغة العربية، اختصره من (الكشاف) للزمخشري، ولكنه ترك ما فيه من اعتزالات، واستفاد أيضا من (تفسير الرازي)، و(مفردات الراغب) مع تضمينه من اللطائف والاستنباطات الدقيقة، والنكت البارعة، اهتمَّ فيه بالصناعة اللفظية، مع عدم التوسع في القراءات، ولا الأحكام الفقهية، ولا الصناعة النحوية، والإقلال من الروايات الإسرائيلية، ويتميز بجودة أسلوبه ودقة عبارته.

وقد اعتنى به أهل العلم، لذا وجدت عليه حواش كثيرة، مثل (حاشية زاده) ، وهي أفضل الحواشي، وهناك (حاشية الشهاب) ، وهناك (حاشية القونوي) ، وغيرها من المطبوع والمخطوط.

لكن يؤخذ عليه أمور منها:

- وجود مخالفات عقدية.
- يورد الأحاديث الموضوعة في فضائل السور، ولا ينبِّه على وضعها.

وقد طبع بدار الفكر ببيروت.

٩- تفسير القرآن العظيم المشهور بـ (تفسير ابن كثير)

للحافظ ابن كثير (ت: ٧٧٤)، من أشهر التفاسير وأحسنها، حتى قال السيوطي: (لم يُؤلَّف على نمطه مثله).

وتميز بعدة مزايا منها:

- أن عبارته سهلة موجزة.
- تفسير القرآن بالقرآن، مع سرد الآيات المتناسبة في المعنى الواحد.
- سرد الأحاديث التي تتعلق بالآية بالأسانيد، ويذكر أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم.
- بيان الحكم على الروايات غالباً، وحال الرواة جرحاً وتعديلاً.
- الترجيح بين الأقوال.
- التنبيه على منكرات الإسرائيليات.
- كونه تفسيراً على منهج أهل السنة والجماعة.

وطبع الكتاب طبعات كثيرة، منها طبعة دار الشعب بمصر، وطبعة دار طيبة بالسعودية، وطبعة أولاد الشيخ بمصر، وطبع بتحقيق الشيخ مقبل الوادعي بدار الأرقم بالكويت، فحكم على الأحاديث التي لم يحكم عليها ابن كثير، ويتعقَّب أحياناً بعض أحكام ابن كثير الحديثية، كما أنه يخرِّج الأحاديث التي وردت في التفسير بلا عزو أو سند، وينبِّه أحياناً على بعض القصص الإسرائيلية. وقد حقَّق منه مجلداً واحداً فقط، وأكمل تحقيقه بعض طلبته.

وقد اختصره وهذَّبه وحقَّق أحاديثه غير واحد من العلماء.

ومن ذلك:

- **مختصر تفسير ابن كثير**

لمحمد علي الصابوني، واختصاره هذا لم يكن مرضياً عند كثير من أهل العلم، وعليه كثير من المؤاخذات، مما جعله عرضة للنقد والرد، ومن ذلك رسالة الشيخ بكر أبو زيد (التحذير من مختصرات محمد علي الصابوني في التفسير).

- **عمدة التفسير**

للشيخ أحمد شاكر، وهو من أحسن المختصرات لكتاب ابن كثير، لما للشيخ من مكانة علمية، ودقة في التحقيق، ففيه تحقيقات وتخريجات وتعليقات نفيسة، إلا أنَّ الشيخ لم يُتِمَّه، إذ توفي رحمه الله تعالى فتوقَّف عند الآية الثامنة من سورة الأنفال، وكان قد اختصر الباقي ولم يبيضه، فتولَّى أنور الباز تبييضه، وطبع كاملاً في دار الوفاء.

- **المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير**

لصفيِّ الرحمن المباركفوري وآخرين، وطبع بدار السلام بالرياض.

- **تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير**

لمحمد نسيب الرفاعي.

١٠- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

لبرهان الدين البقاعي (ت: ٨٨٥)، وكتابه كتاب فريد من نوعه؛ لأنه كتاب يبحث في علم المناسبات في القرآن: التناسب المعنوي بين السور القرآنية من جهة، وبين الآيات داخل السورة الواحدة من جهة أخرى، مع اهتمامه بمسائل علم المعاني وعنايته بإدراك الوجوه البلاغية، حتى إن كتابه (نظم الدرر) يعتبر دراسة تطبيقية لعلم المعاني، في القرآن الكريم، يقول الشوكاني: (وكثيراً ما يشكل عليَّ شيء في الكتاب العزيز، فأرجع إلى مطولات التفاسير، ومختصراتها، فلا أجد ما يشفي، وأرجع إلى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب). وقد استفاد منه من جاء بعده، وعوَّلوا عليه في باب المناسبات.

ويؤخذ عليه:

- إبعاده أحياناً في إدراك المعاني إلى أغوار بعيدة، تشتط به عن المعنى الأصلي المراد، ويوصله إلى حدِّ الغموض.
- وقع منه تكلف في بعض المواضع في استخراج المناسبة.
- النقل من التوراة والإنجيل، مما أثار عليه علماء عصره.

ومن طبعاته، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، التي خرَّج أحاديثها ووضع حواشيها عبد الرزاق غالب المهدي، وطُبع بدائرة المعارف العثمانية بالهند في ٢٢ مجلداً.

ومن الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الكتاب:

- **البقاعي ومنهجه في التفسير**

لأكرم عبد الوهاب محمد أمين، رسالة ماجستير في جامعة بغداد ١٩٩٢م.

- **برهان الدين البقاعي ومنهجه في التفسير**

للدكتور نجاتي قرا أرضروم، جامعة أتاتورك،١٩٨١م، رسالة دكتوراه.

- **منهج البقاعي في كتابه: (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور)، دراسة تحليلية**

للدكتور محمد محمود محمد بن الرومي، رسالة دكتوراه في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – كلية القرآن الكريم – السودان– عام ٢٠٠٠م.

١١– تفسير الجلالين

لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، فقد اشترك الجلالان في تأليفه، فابتدأ المحلي تفسيره من سورة الكهف إلى سورة الناس، ثم الفاتحة، فوافته المنيَّة قبل إتمامه، فأتمَّه السيوطي، فابتدأ من سورة البقرة إلى سورة الإسراء، والكتاب يتميز بأنه:

- مختصر موجز العبارة، أشبه ما يكون بالمتن.

- يذكر فيه الراجح من الأقوال.
- يذكر وجوه الإعراب والقراءات باختصار.

ويؤخذ عليه:

- أنه لا يعزو الأحاديث إلى مصادرها غالباً.
- ذكر بعض المعاني من الإسرائيليات دون تنبيه.
- عليه بعض المؤخذات العقدية منها تأويل الصفات.

لذا كُتبت عليه تعليقات من غير واحد من أهل العلم منها:

- تعليقات للقاضي محمد بن أحمد كنعان سماها (قرة العينين على تفسير الجلالين) وهي تعليقات نافعة. وقد طبعته دار البشائر الإسلامية ببيروت.
- تعليقات الشيخ عبد الرزاق عفيفي طبعة دار الوطن، وتبدأ التعليقات من سورة غافر إلى آخر القرآن.
- تعليقات الشيخ صفيِّ الرحمن المباركفوري، طبعة دار السلام في الرياض.

وقد قُيِّدت عليه حواشٍ من أفضلها (حاشية الجمل) و (حاشية الصاوي) .

١٢- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

للعلامة الشوكاني (ت: ١٢٥٥)، يعتبر هذا التفسير من التفاسير عظيمة النفع، وقد صار مرجعاً مهمّاً من مراجع التفسير؛ لأنه جمع بين التفسير بالدراية والتفسير بالرواية، فأجاد في باب الدراية، وتوسَّع في باب

الرواية، كما ذكر أنه اعتمد في تفسيره هذا على أبي جعفر النحَّاس، وابن عطية الدمشقي، وابن عطية الأندلسي، والزمخشري، وغيرهم، كذلك اعتمد على (تفسير القرطبي)، و(الدر المنثور). ويتميز تفسيره بأنه:

- يرجِّح بين التفاسير المتعارضة.
- يهتم ببيان المعنى العربي، والإعرابي، والبياني، وينقل عن أئمة اللغة كالمبرد، وأبي عبيدة، والفرَّاء.
- يذكر ما ورد من التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو الصحابة، أو التابعين، أو تابعيهم، أو الأئمة المعتمدين.
- يذكر المناسبات بين الآيات.
- يتعرض للقراءات، لاسيما السبع.
- يبين مذاهب العلماء الفقهية، واختلافاتهم، وأدلتهم، ويرجِّح، ويستظهر، ويستنبط.

ويؤخذ عليه أنه يذكر كثيراً من الروايات الموضوعة، أو الضعيفة، ويمُرُّ عليها دون أن يُنَبِّه عليها، كذلك يؤخذ عليه أنه وإن كان على مذهب أهل السُّنة إلا أنه وقع في تأويل بعض الصفات.

والكتاب طبع بدار زمزم بالرياض، وطبع أيضاً بتحقيق عبدالرحمن عميرة بدار الوفاء طبعة جيدة.

ومن مختصرات (فتح القدير):

- **زبدة التفسير**

للشيخ محمد الأشقر، وقد صدر عن دار الكتب العلمية ببيروت، وطبع مؤخراً بدار النفائس بالأردن.

- **الفتح الرباني مختصر تفسير الشوكاني**

للشيخ عبد العزيز آل الشيخ.

١٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

لأبي الثناء محمود شكري الألوسي (ت: ١٢٧٠)، وهو تفسير جامِع مفيد، ينقل عن (تفسير ابن عطية)، و(تفسير أبي حيان)، و(تفسير الكشاف)، و(تفسير أبي السعود)، و(تفسير البيضاوي)، و(تفسير الفخر الرازي)، وغيرها من كتب التفسير.

ويتميز بعدة أمور منها:

- العناية بالصناعة النحوية.
- كثرة الاستشهاد بأشعار العرب.
- العناية ببيان أوجه المناسبات بين السور والآيات.
- تجنبه للإسرائيليات والأخبار الموضوعة.
- التدقيق في النقولات ونقدها.
- العناية بذكر مذاهب الفقهاء في آيات الأحكام بلا تعصب لمذهب بعينه.

ويؤخذ عليه: ميله للتصوف، فيفسر الآيات كثيراً بما يعرف بالتفسير الإشاري على طريق المتصوفة، وينقل عنهم من البدع والمخالفات دون تعقب، مع تردده بين مذهب السلف والخلف، كذلك يستطرد في

الكلام في الأُمور الكونيَّة. ويذكر كلام أهل الهيئة، وأهل الحكمة، ويستطرد كذلك في الصناعة النحوية.

ومن أفضل طبعاته الطبعة المنيرية.

١٤- فتح البيان في مقاصد القرآن

للعلامة صديق حسن خان (ت:١٣٠٧)، وكتابه يجمع بين الرواية والدراية، مستبعداً للإسرائيليات والخرافات التي يقوم الدليل على بطلانها، وكذلك الجدل والمناقشات الكلامية، وهو يفسر بالسُّنة، ويذكر تفاسير الصحابة والتابعين، وينقل عن المفسرين من أهل اللغة، سالكاً في أمور العقيدة وفق منهج السَّلف رضي الله عنهم، وقد أخذ تفسيره من (فتح القدير) للشوكاني وزاد عليه فوائد.

ومن طبعاته طبعة المكتبة العصرية ببيروت التي اعتنى بها وراجعها عبدالله بن إبراهيم الأنصاري.

١٥- محاسن التأويل

لجمال الدين القاسمي (ت: ١٣٣٢)، من كتب التفاسير المفيدة، يغلب عليه طابع الجمع، لكنه جمع يقوم على الأمانة العلمية في النقل مع حسن الانتقاء، وأحياناً يبدي رأيه في بعض المسائل. بدأ تفسيره بتمهيد في قواعد التفسير، وهي نقولات عن غير واحد من الأئمة الأعلام كالشاطبي، وابن تيمية، وغيرهما. ويتميز تفسيره

بالتلاؤم بين النقولات والأقوال، وكثرة ما فيه من الفوائد، مع كونه على مذهب أهل السُّنة والجماعة، ويعتني بالقضايا اللغوية والنحويَّة وبعض النواحي البلاغية، كذلك يعتني بالقضايا العلميَّة.

لكن يؤخذ عليه سكوته عن نقد بعض ما ينقل من آراء، وإيراده أقوالاً متناقضة، مع الاستطراد في كثير من الأحيان بما يخرج عن موضوع الآية، كذلك رده بعض الأحاديث الصحيحة، واحتجاجه ببعض أحاديث واهية.

وأفضل طبعاته الطبعة التي حققها واعتنى بها الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي، وطبع بدار إحياء الكتب العربية بمصر.

١٦- تفسير القرآن الحكيم، الشهير بتفسير المنار

للسيِّد محمد رشيد رضا (ت: ١٣٥٤)، كانت بداية هذا التفسير اقتراحاً قدَّمه محمد رشيد رضا لأستاذه محمد عبده بإلقاء دروس في التفسير، فوافق على ذلك، وكان يدِّون ما يسمعه من التفسير ويرتِّبه، ثم ينشره في مجلة المنار، ولهذا عرف هذا التفسير بتفسير المنار، وقد فسَّر الشيخ محمد عبده إلى الآية (١٢٥) من سورة النساء ثم توفي، فواصل الأستاذ رشيد التفسير حتى وصل إلى الآية (١٠١) من سورة يوسف، ثم توفي، وطبع هذا التفسير في اثني عشر مجلداً.

وهذا التفسير يلاحظ عليه تغير في منهج رشيد رضا بعد وفاة شيخه، فقد ظهرت فيه عناية أكثر بالتفسير بالمأثور، مع كثرة الاستشهاد والاستدلال بالأحاديث، ولهذا قال رحمه الله تعالى: (هذا وإني لما استقللت

بالعمل بعد وفاته، خالفت منهجه رحمه الله تعالى بالتوسع فيما يتعلق بالآية من السُّنة الصحيحة، سواء كان تفسيراً لها أو في حكمها).

ويتميز (تفسير المنار) بأمور منها:

- العناية بالتحقيقات اللغويَّة: البلاغيَّة والإعرابيَّة وغيرهما.
- ابتعاده عن الخرافات والإسرائيليات.
- سهولة عبارته، وجمال أسلوبه.
- بيانه لسنن الله في العمران والاجتماع.
- دفاعه عن الإسلام، والرد على المتكلمين.
- بيانه لحكمة التشريع.

وطريقته أنه يبدأ فيذكر ما يُخُصُّ السورة من بيان المكِّي والمدني، وعدد الآيات، إلى غير ذلك، ثم يفسر الآيات. لكن الذي أضافه الشيخ أنه يأتي بخلاصة للسورة في آخرها، باستثناء سورة البقرة.

و يؤخذ عليه:

- كثرة التفريعات والاستطرادات.
- عنفه في الرد على مخالفيه.
- رده لبعض الأحاديث.

وقد صدر الكتاب عن دار المعرفة ببيروت.

١٧- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦)، وهو تفسير يعتني بإيضاح المعنى المقصود من الآية بعبارة واضحة مختصرة، مع ذكر ما تضمنته الآية من معنى أو حكم سواء من منطوقها أو مفهومها، دون استطراد أو ذكر قصص أو إسرائيليات، أو حكاية أقوال تخرج عن المقصود، أو ذكر أنواع الإعراب، إلا إذا توقَّف عليه المعنى، وقد اهتم بترسيخ العقيدة السَّلفيَّة، والتوجَّه إلى الله، واستنباط الأحكام الشرعية، والقواعد الأصولية، والفوائد الفقهية، والهدايات القرآنية إلى غير ذلك من الفوائد الأخرى والتي قد يستطرد أحياناً في ذكرها، ويهتم في تفسيره بآيات الصفات، فيفسرها على عقيدة أهل السُّنَّة.

له طبعات عديدة من أفضلها طبعة دار ابن الجوزي بالدمام ، وقد حذَّر بعض أهل العلم من طبعة محمد زهري النجار، فهو يضيف من عنده في التفسير دون أن يبيِّن أنه من كلامه هو، وغير ذلك من الأخطاء، وقد صدر كتاب بعنوان: (كشف الستار عن تلفيق وتعليق النجار على تفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي)، للشيخ محمد بن سليمان البسام.

١٨- التحرير والتنوير

للطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣)، واسمه الكامل: (تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد، من تفسير الكتاب المجيد). وهو تفسير جليل نفيس، صنَّفه مؤلِّفه في أربعين عاماً، وضبطه وأتقنه، وقدَّمه بمقدمات عشر نافعة، وتميز تفسيره بعدة مزايا منها:

- الاهتمام بوجوه البلاغة في القرآن.
- بيان وجوه الإعجاز.
- الاهتمام ببيان تناسب اتصال الآي بعضها ببعض.
- إبراز الجانب التربوي في السور.
- بيان معاني المفردات بضبط وتحقيق.
- الحرص على الموازنة والترجيح.

ويؤخذ عليه ذكر بعض الإسرائيليات وإن كان ذلك قليلاً، والاستعانة أحياناً بذكر بعض النقولات من التوراة ليؤيد قوله، وهو وإن كان على عقيدة أهل السُّنَّة لكن وقع في التأويل لبعض الصفات.

وطبع منه مجلدان في مطبعة الحلبي بمصر، ثم أُكمل طبعه في تونس، وهي من أفضل طبعاته، وصُوِّر من طبعة الحلبي الجزآن الأول الثاني، كما صورت طبعة تونس قريباً.

١٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

للعلامة محمد الأمين الشنقيطي (ت:١٣٩٣)، وهو من أجلِّ التفاسير المعاصرة على مذهب أهل السُّنَّة، ومن أفضل ما عُني بأحكام القرآن، وتفسير القرآن بالقرآن، وصل فيه مؤلفه إلى آخر سورة المجادلة، ثم أكمل التفسير من بعده تلميذه عطية محمد سالم، وتميَّز بأمور منها:

- كونه تفسيراً للقرآن بالقرآن.

- اهتمامه ببيان الأحكام الشـرعية، مع دقة في الاستنباط، وقوة في الاستدلال.
- تحقيق بعض المسائل اللغوية والأصولية.
- الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً.
- خلوه من الإسرائيليات.
- الترجيح بين الأقوال.

لكنه يستطرد في بعض المسائل الفقهية، حتى أنه ذكر أحكام الحج في مئات الصفحات.

ومن أفضل طبعاته طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بإشـراف الشيخ بكر أبو زيد.

٢٠- العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير

جمعه وحقَّقه الشيخ خالد بن عثمان السبت، وطبع بـدار عـالم الفوائد بمكة المكرمة، وهذا الكتاب مأخوذ من عشرات الأشرطة الصوتية التي تحوي كثيراً من دروس الشيخ رحمه الله تعالى في التفسير، وهو تفسير حافل بجملة وافرة من شتى الفنون من لغة، وإعراب، وسيرة، وتـاريخ، وأصول، وقراءات، وغير ذلك. فقد سخَّر الشيخ جميع علـوم العربيـة وغيرها من العلوم الإسلامية - والتي برع في كثير منها- سخَّرها لتفسير كتاب الله تعالى، مقدِّماً تفسير القرآن بالقرآن نفسه، ثم تفسيره بالسُّـنة، ثم بما ورد عن السلف، مع التعمُّق في فهم ذلك بالأساليب العربية.

ثالثاً: كتب أحكام القرآن

١-الجامع لأحكام القرآن

للقرطبي (ت: ٦٧١)، هذا التفسير من أجَلِّ التفاسير وأعظمها نفعاً، كما قال ابن فرحون، ويتميز بتوسعه في ذكر أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، وبيان الغريب من ألفاظ القرآن، ويردُّ على المعتزلة، والقدرية، والروافض، والفلاسفة، وغلاة المتصوفة، وينقل عن السَّلَف كثيراً مما أُثِر عنهم في التفسير والأحكام، مع نسبة كل قول إلى قائله، وأما من ناحية الأحكام، فيستفيض في ذكر مسائل الخلاف المتعلقة بالآيات مع بيان أدلة كلِّ قول.

وطريقته أنه كثيراً ما يورد تفسير الآية أو أكثر في مسائل يذكر فيها غالباً فضل السورة أو الآية - وربما قدَّم ذلك على المسائل- وأسباب النزول، والآثار المتعلِّقة بتفسير الآية، مع ذكر المعاني اللغوية، متوسعاً في ذلك بذكر الاشتقاق، والتصريف، والإعراب وغيره، مستشهداً بأشعار العرب، وذكر أوجه القراءات في الآية، ويستطرد كثيراً في ذكر الأحكام الفقهية المتعلقة بالآية، إلى غير ذلك من الفوائد التي اشتمل عليه تفسيره من ترجيح، أو حكم على حديث، أو تعقب، أو كشف لمذاهب بعض أهل البدع.

ويؤخذ عليه استطراده أحياناً فيما لا يمت للتفسير بصلة، وإيراده أخباراً ضعيفة بل وموضوعة دون تنبيه، وتأويله للصفات مع أوهام وقعت له.

وله عدة طبعات منها:

- طبعة مصرية قديمة عام ١٣٥١هـ جيِّدة وعليها العزو.

- وطبعة دار الكتب المصرية، والطبعة الثانية أجود من الأولى.

وطبعته طبعة جيِّدة مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٢٧هـ بتحقيق الدكتور عبدالله التركي.

٢-أحكام القرآن

لأبي بكر بن العربي (ت: ٥٤٣)، من أهم التفاسير التي عُنيت بتفسير آيات الأحكام فقط، وطريقته في ذلك أن يذكر السورة ثم يذكر عدد ما فيها من آيات الأحكام، ثم يأخذ في شرحها آية آية قائلاً: الآية الأولى وفيها خمس مسائل مثلاً، الآية الثانية وفيها سبع مسائل مثلاً.... وهكذا، حتى يفرغ من آيات الأحكام الموجودة في السورة.

- ويتميز بعدة أمور منها:

- أنه يعتبر مرجعاً مهماً للتفسير الفقهي عند المالكية.
- الاهتمام باللُّغة في استنباط المعاني من الآيات.
- عدم الخوض في الإسرائيليات.
- شديد النفرة من الأحاديث الضعيفة، وهو يُحذِّر منها في تفسيره هذا.

ويُؤخذ عليه التعصب للمذهب المالكي أحياناً، مع شدته على مخالفي مذهبه؛ لأن مؤلِّفه مالكي تأثَّر بمذهبه، وكذلك يؤخذ عليه تأويله لبعض الصفات.

- وطبع في أربعة أجزاء في مطبعة الحلبي.
- وقبلها في مطبعة السعادة في مجلدين.
- وطبع بتحقيق محمد عبد القادر عطا بمكتبة دار الباز بمكة المكرمة.

٣-أحكام القرآن

للجصَّاص (ت: ٣٧٠)، من أهم كتب التفسير الفقهي خصوصاً عند الحنفية، وهو يتناول في تفسيره آيات الأحكام فقط، وهو وإن كان يسير على ترتيب سور القرآن إلا أنه مبوب كتبويب الفقه، فقد جعل كل باب من أبوابه له عنوان يتضمن المسائل التي يذكرها، والمتعلقة بالآية محل التفسير. ويذكر الخلاف في المسائل، ويستعرض الأدلة بتوسع كبير.

مما يؤخذ عليه:

- التعصب لمذهب الحنفية إلى حدٍّ كبير، مما جعله في هذا الكتاب يتعسَّف في تأويل بعض الآيات.
- الاستطراد في كثير من المسائل الفقهية.
- التكلُّم بما يبدو منه البغضاء لمعاوية رضي الله عنه.
- تأويله بعض الصفات.
- الميل إلى الاعتزال.

وأفضل طبعاته الطبعة التركية في ثلاثة أسفار، وطبع بدار الكتاب العربي ببيروت.

وهناك دراسات كثيرة ومتنوعة دارت حول كتاب الجصاص، ومنها:

- **الجصاص وتفسيره تحقيق ودراسة**

للدكتور مولود كونكور، وهي رسالة دكتوراه بجامعة أنقرة.

- **الموازنة بين الإمامين الجصاص وابن العربي في أحكام القرآن**

لعبدالرحيم صالحي، رسالة دكتوراه بالمعهد الوطني لأصول الدين بالجزائر العاصمة.

- **الجصاص ومنهجه في التفسير**

لرشدي محمد رشيد، رسالة ماجستير.

- **القواعد اللغوية الأصولية عند الجصاص وتطبيقاها من خلال أحكام القرآن**

لفاطمة كمال، رسالة ماجستير، بجامعة محمد الخامس بالدار البيضاء بالمغرب ١٩٩٥م.

- **الجصاص ومنهجه في تفسير أحكام القرآن الكريم**

لعبدالكريم عبدالحميد عبداللطيف، رسالة ماجستير.

- **منهج الجصاص فيما رد من الأحاديث الواردة في كتاب (أحكام القرآن)**

لسلطان فهد الطبيشي، رسالة ماجستير.

رابعاً: التفاسير المجموعة

١-تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة

للدكتور عبد العزيز الحميدي، طبع في مجلدين بجامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

٢- مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

جمع وتخريج الدكتورحكمت بشير ياسين، وقامت على طباعته مكتبة المؤيد بالرياض.

٣- تفاسير ابن تيمية

ابن تيمية علم من الأعلام، وإمام من الأئمة، برع في كثير من العلوم، ومنها علم التفسير، فقد علا فيه قدره، واتسع فيه اطلاعه، حتى أنه ربما يطالع مائة تفسير على الآية الواحدة. لذا قيل عنه: (إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته). وترك مدرسة تتميز بالغوص في دقائق معاني القرآن، وحسن الاستنباط منه، مع القدرة على الترجيح بين الأقوال، وردِّ الواهي منها، وكان من أعظم ثمار هذه المدرسة تلميذه ابن القيم، ومع ذلك فليس لابن تيمية تفسير كامل للقرآن، ويعلل هو ذلك بأن القرآن فيه ما هو بيِّن بنفسه، وفيه ما قد بيَّنه المفسرون.

ولما كان تفسير الشيخ للقرآن مبثوثاً في كتبه ورسائله وفتاويه فقد جمعت هذه المتفرقات، ومن هذه الكتب التي قامت بهذا الجمع كتاب:

- **دقائق التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية**

قام بجمعه وترتيبه وتحقيقه الدكتور محمد سيد الجليند، وصدر عن مؤسسة علوم القرآن ببيروت.

- **التفسير الكبير**

تحقيق وتعليق عبد الرحمن عميرة، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

بالإضافة إلى كتاب التفسير بمجموع الفتاوى، وقد طبع تفسيره لبعض السور مفرداً، ومن ذلك تفسير سورة الإخلاص، وتفسير سورة النور، وكتب الشيخ مقدمة في أصول التفسير ما زالت محل عناية من العلماء؛ لما تضمنته من أصول وقواعد تعين على فهم القرآن وتفسيره.

- **وله كتاب: تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء**

طُبع بتحقيق الدكتور عبد العزيز محمد الخليفة بمكتبة الرشد بالرياض في مجلدين، وأصله رسالة ماجستير.

٤- تفاسير ابن القيم

أما ابن القيم فهو أيضاً لم يترك كتاباً في تفسير القرآن، وإن كان يتمنَّى أن يؤلِّف كتاباً مفرداً فيه، لكن ما قُدِّر له ذلك، لذا قامت محاولات بجمع ما كتبه ابن القيم في التفسير، وما تفرق في كتبه ومن ذلك:

- **التفسير القيِّم للإمام ابن القيِّم**

جمعه محمد أويس الندوي في مجلد، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت، لكن الكتاب يؤخذ عليه عدم استيعابه لجميع السور التي تكلم عليها ابن القيم، وعدم استيفاء الكلام عن آيات السورة الواحدة.

- **بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية**

جمع وتوثيق وتخريج يسري السيد محمد، وقد طبع بدار ابن الجوزي بالدمام، وهو وإن كان أجمع من سابقه إلا أنه أيضاً فاتته أشياء.

- **الضوء المنير على التفسير**

لعلي الحمد الصالحي، جمع فيه تفسير ابن القيم في ستة مجلدات، طبعة مؤسسة النور بعنيزة، وهو من أتمها على استطراد أحيانا في النقل عن ابن القيم.

وقد طبع تفسير بعض سور القرآن مفرداً لابن القيم.

٥- تفاسير ابن رجب

- **روائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي**

للشيخ طارق عوض الله، وقد طُبع بدار العاصمة بالرياض في مجلدين كبيرين.

****

خزانة الكتب

(كتب الفقه)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

الدرر السنية
www.dorar.net

إشراف الشيخ
علوي بن عبد القادر السقاف

كتب الفقه

((مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خيراً يفَقِّهْهُ في الدِّين))

رواه البخاري ومسلم

كتب الفقه

أولاً: كتب المذهب الحنفي

١- من أشهر المتون المعتبرة في المذهب

- **مختصر القُدُوري**.
- **بداية المبتدي**، للمرغيناني.
- **المختار للفتوى**، للموصلي.
- **كنز الدقائق**، للنسفي.
- **مجمع البحرين**، لابن الساعاتي.
- **وقاية الرواية**، للمحبوبي.
- **ملتقى الأبحر**، للحلبي.

٢- من أشهر الكتب المعتمدة في المذهب

- **كتب أبي يوسف، ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة.**
- **كتاب الكافي والمنتقى**، للحاكم الشهيد.
- **المبسوط**، للسرخسي.
- **بدائع الصنائع**، للكاساني.
- **شرح فتح القدير**، لابن الهُمام.
- **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، لابن نُجيم.

- **حاشية رد المحتار على الدر المختار المعروف بحاشية ابن عابدين.**
- **البناية في شرح الهداية**، للعيني.

٣– تعريف بأشهر المتون وشروحها

أ– مختصر القُدُوري وشروحه

المختصر، لأبي الحسين أحمد القُدُوري (ت:٤٢٨)، وهو أول المتون الثلاثة المعتمدة في المذهب الحنفي عند المتأخرين، وهو مختصر مشهور متداول؛ تداوله فقهاء المذهب بالدرس، والشرح، والتحليل، وكان موضع جهودهم العلمية، ولا تزال له مكانته بين مدونات المذهب الحنفي، وهو الذي يطلق عليه لفظ (الكتاب) في المذهب، وهذا المختصر جمع عدداً من فروع الحنفية مما لم يجمعها غيره، حتى قيل: إنه اشتمل على اثني عشر ألف مسألة. وهو مطبوع مع (اللباب في شرح الكتاب) لعبدالغني الغنيمي، وطُبع مفرداً عدة مرات.

شروحه:

هناك كتب كثيرة عنيت بـ (مختصر القُدُوري)، من أشهرها:

- **تحفة الفقهاء**

لعلاء الدين السمرقندي (ت:٥٧٥)، وهو من أسهل شروح المختصر، والكتاب يشرح مشكلاته، ويستدرك بعض ما فاته، وشرح هذا الكتاب الكاساني (ت:٥٨٧) في (بدائع الصنائع) وسيأتي التعريف بـ(البدائع) مستقلاً. وأول طبعة للتحفة في مطبعة جامعة دمشق بتحقيق محمد زكي عبدالبر.

- **الجوهرة النيرة**

لأبي بكر بن علي المعروف بالحدادي (ت:٨٠٠)، وطُبع بمير محمد كتب خانة، وهو من أشهر شروح المختصر وأكثرها تداولاً، وقد جاء هذا الشرح مختصراً بحيث لا يخلُّ بالمعنى؛ أورد فيه بعض التعليقات، وضبط متن القُدُوري، وقد طُبع مراراً.

- **اللباب في شرح الكتاب**

لعبدالغني الغنيمي الدمشقي الميداني (ت:١٢٩٨)، أوضح معانيه، وبيِّن ألفاظه، وأضاف فيه آراء أصحاب المذهب الحنفي، وقد نشرته دار الحديث في بيروت في أربعة أجزاء في مجلدين؛ الجزء الأول بتحقيق محمود النواوي، وباقي الأجزاء بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.

- **الشهاب في توضيح الكتاب، أو التعليقات المفيدة على متن القُدُوري**

للشيخين عبدالله مصطفى المراغي، وعبدالقادر يوسف.

ومما يتعلق بمختصر القُدُوري:

- **ملتقى الأبحر**

لإبراهيم بن محمد الحلبي (ت:٩٥٦)، اشتمل على مسائل القُدُوري و(المختار)، و(الكنز)، و(الوقاية)، وأضاف إليه من مسائل (المجمع)، ونبذة من الهداية في عبارةٍ سهلةٍ، وصرح بذكر الخلاف بين أئمة المذهب، وقدم من أقاويلهم ما هو الأرجح. وقد طُبع في مؤسسة الرسالة بتحقيق سليمان غاوجي.

- **منحة الرحمان في فقه النعمان**

لأمين محمود خطّاب، وفيه جمع مباحث المختصر ورتبها، وزاد عليها وهو مطبوع، كما شرحه في كتابه (فتح الملك المنان بشرح منحة الرحمان).

- **التسهيل الضروري لمسائل القُدُوري**

لمحمد البرني، نشرته مكتبة الإيمان في المدينة.

ب- كنز الدقائق وشروحه

كنز الدقائق، لأبي البركات عبدالله النسفي (ت:٧١٠) وهو متن معتمد مشهور في فروع الحنفية عند المتأخرين، اعتنى به الفقهاء شرحاً وتدريساً، وقد أوضح المؤلف في مقدمة كتابه أنه (لخّص فيه كتابه (الوافي) بذكر ما عمَّ وقوعه، وكثر وجوده لتكثر فائدته، وتتوفر عائدته)، ثم قال: (وهو وإن خلا عن العويصات المعضلات فقد تحلّى بمسائل الفتاوى والواقعات، معلماً بتلك العلامات).

وله طبعات قديمة هندية ومصرية، وهو مطبوع مع شروحه.

شروحه:

- **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**

للحافظ الزيلعي (ت:٧٤٣)، والكتاب مطبوع قديماً في المطبعة الأميرية وبهامشه حاشية لأحمد بن يونس الشهير بالشلبي.

- **رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق**

للحافظ العيني (ت:٨٥٥) شارح البخاري، وهو مطبوع عدة طبعات قديمة.

- **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**

لابن نُجيم (ت:٩٧٠) وهو من أحسن شروح الكنز، وقد وصل فيه الشارح إلى الكلام على الإجارة الفاسدة، وقام بإكماله محمد بن حسين الطوري القادري (ت:١١٣٨)، وأكمله من أول الإجارة إلى آخره. وهو مطبوع وعليه حاشية لابن عابدين (ت:١٢٥٢) سماها (منحة الخالق على البحر الرائق).

- **كشف الحقائق شرح كنز الدقائق**

لعبدالحكيم الأفغاني (ت:١٣٢٦) وهو مطبوع.

- **مستخلص الحقائق في شرح كنز الدقائق**

للمولوي ولي محمد فجندي القندهاري، وهو مطبوع.

- **توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان**

لمصطفى الطائي (ت: ١٢٩١) وهو مطبوع في مجلدين.

- **كنز البيان مختصر توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان**

له أيضاً، وله طبعات قديمة.

- **لطائف الرقائق على كنز الدقائق**

لمحمد سعيد عبدالغفار (ت:١٣٢٩).

د – وقاية الرواية في مسائل الهداية وشروحه

وقاية الرواية، لمحمود بن أحمد المحبوبي (ت:٦٧٣)، وهو أحد المتون الثلاثة المعتمدة عند متأخري الحنفية، وقد انتخب مسائله من (الهداية) للمرغيناني، وصنفها لأجل حفيده صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود، وهو مطبوع طبعة قديمة مصرية. وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب حفظاً وشرحاً وتدريساً، وممن شرحه الحفيد المشهور بصدر الشريعة (ت:٧٤٧)، وكان ذا عناية بتقييد نفائس جده وجمع فوائده، وقد طُبع بهامش (كشف الحقائق شرح كنز الدقائق) لعبدالحكيم الأفغاني، ثم اختصر (الوقاية) في كتاب سماه (النقاية).

شروحه:

وهناك كتب عديدة عنيت بـ(وقاية الرواية) من أشهرها:

- **السعاية في كشف ما في شرح الوقاية**
- **عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية**

كلاهما لمحمد عبدالحي اللكنوي (ت:١٣٠٤)، جعلهما حواشي على شرح صدر الشريعة الحفيد. وقد طُبع كتاب (السعاية) مع شرح صدر الشريعة الحفيد طبعة هندية قديمة، وطُبع كتاب (العمدة) مع شرح صدر الشريعة أيضاً في ثلاثة أجزاء في مجلدين في كراتشي.

هـ – بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

للفقيه أبي بكر الكاساني (ت:٥٨٧) ويعتبر من كتب الفقه الحنفي التي تهتم بعرض مسائل الفروع، وذكر الخلاف فيها بين الفقهاء الأحناف

وغيرهم من فقهاء المذاهب الأخرى، والاستدلال للكل بطريقة موجزة، ثم يرجِّح واحداً منها، وذلك عندما يعبر بـ (لنا)، ويدلل عليه بشيءٍ من التفصيل.

يتميز الكتاب بمنهج فريد، وهو تقديم تصور تفصيلي في بداية كل موضوع فقهي؛ بحيث يتبين الباحث منذ البداية تقسيماته وتفريعاته، وهو مفيد جداً للباحثين في التخطيط المبدئي لبحوثهم الفقهية، ويزودهم بتصور أوَّلي لجزئياته. وقد طُبع الكتاب مراراً منها طبعة بدار الكتاب العربي ببيروت، وآخرها طبعة دار الكتب العلمية.

و- كتاب المبسوط

للفقيه أبي بكر محمد السرخسي (ت:٤٨٣)، وهو موسوعة فقهية استدلالية ليس في مذهب الحنفية وآراء أئمتهم فقط، بل وفي مذاهب الصحابة والتابعين والأئمة الفقهاء رحمهم الله. و(المبسوط) اسم لأكثر من كتاب في المذهب الحنفي، ولكن كتاب السرخسي هو المراد عند الإطلاق في شروح الهداية وغيرها، وهو شرح لكتاب (الكافي) للحاكم الشهيد (ت:٣٣٤). وطريقته أنه يبدأ كل باب بنص كتاب (الكافي) أحياناً، أو يقدِّم للموضوع بمقدمة عن المعنى اللغوي والاصطلاحي، وأصل المشروعية، ببيان مسهب أحياناً كثيرة. وقد طُبع غير مرة؛ منها طبعة دار المعرفة في ثلاثين مجلداً.

٤- أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب

- **كتاب طِلْبة الطلبة،** لابن نُجيم

- **المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب**، للمطرزي.
- **أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء**، للقونوي.
- **رسالة ابن نُجيم في الحدود**.

ثانياً: كتب المذهب المالكي

١- من أشهر المتون المعتبرة في المذهب

- **الرسالة** لابن أبي زيد القيرواني.
- **مختصر خليل**.
- **المرشد المعين على الضروري من علوم الدين**، لابن عاشر.
- **إرشاد السالك إلى أشرف المسالك**، للبغدادي.
- **أقرب المسالك**، للعدوي.
- **مجموع الأمير**، للسنباوي.

٢- من أشهر الكتب المعتمدة في المذهب

- **الموطأ**، للإمام مالك.
- **المدونة**، (وتضم أقوال مالك، وابن القاسم، وسحنون، وأسد بن الفرات).
- **كتاب الواضحة**، لابن حبيب.
- **المستخرجة العُتبيَّة على الموطأ**، لمحمد العُتبي.
- **المَوَّازيَّة**، لابن المَوَّاز.

- **التفريع**، لابن الجلاب.
- **البيان والتحصيل**، لابن رشد الجد.
- **الذخيرة**، للقرافي.
- **المجموع الفقهي في مذهب مالك**، للسنباوي.
- **جامع الأُمَّهات**، لابن الحاجب.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها

أ- المرشد المعين على الضروري من علوم الدين وشروحه

المرشد المعين، متن من نظم ابن عاشر الأندلسي، وهو من أشهر المتون المالكية، وقد تلقَّاه أتباع مذهب الإمام مالك بالقبول.

شروحه:

عكف العلماء على شرح هذا المتن وتفاوتت هذه الشروح من المختصر إلى المتوسط إلى الموسع، اشتمل المتن على مقدمة في ذكر الاعتقاد على مذهب الأشاعرة، و مقدمة في أصول الفقه، ثم تكلم على ما يتعلق بالطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ثم التصوف في (٣١٤) بيتاً.

وله طبعات قديمة مغربية ومصرية.

وله عدة شروح، منها:

- **الدر الثمين والمورد المعين**

للفقيه محمد بن أحمد الشهير بميارة (ت:١٠٧٢) وهو من أشهرها، وقد طبع قديماً، ثم اختصر شرحه، وقد طبع باسم (مختصر

الدر الثمين والمورد المعين). ولمحمد الطالب بن حمدون بن الحاج (ت:١٢٧٣) حاشية على الشرح المذكور وهو مطبوع.

- **الحبل المتين على نظم المرشد المعين على الضروري من علوم الدين في مذهب الإمام مالك**

لمحمد المبارك الفتحي المراكشي. وهو مطبوع.

- **الفتح المتين على المرشد المعين على الضروري من علوم الدين**

للحسن محمد فضل الله بن نور، فرغ من تأليفه عام ١٣٠٠هـ، وهو مطبوع.

ب- الرسالة الفقهية وشروحها

الرسالة، لابن أبي زيد القيرواني، وهي من أوائل التآليف التي دوَّنها، وقد اشتهرت بأنها (باكورة السعد وزبدة المذهب). وهو كتاب متوسط، جامع لمسائل الفقه والآداب، وقد قدم كلامه بمقدمة عقدية على منهج أهل السنة والجماعة. وقد طبع عدة مرات آخرها في دار الغرب الإسلامي ومعه كتاب (غرر المقالة في شرح غريب الرسالة) لمحمد المغراوي، بتحقيق الهادي حمو ومحمد أبو الأجفان. وتتميز الرسالة باشتمالها على كل أبواب الشريعة، وكون مسائلها مستمدة من آثار توقيفية كثيرة، وقد صيغت بعبارات دقيقة، ولها شروح كثيرة.

شروحها:

إن جهود شارحي رسالة ابن أبي زيد كانت تنصب على توضيح متنها والتعليق على مسائلها، وإرجاعها إلى أصولها، وأوصل بعضهم شروحها إلى ثمانية وعشرين شرحاً، وفيما يلي طائفة من هذه الشروح:

- **شرح قاسم بن عيسى بن ناجي** (ت:٨٣٧) وقد طبع مع شرح زروق في جزئين في مجلد كبير.

- **شرح أحمد بن محمد البرنسي الفاسي** المعروف بزروق (ت:٨٩٩).

- **كفاية الطالب الربَّاني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني**

لعلي بن محمد المنوفي المالكي (ت:٩٣٩)، طبع في مجلدين، ومعه حاشية علي الصعيدي.

- **تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة**

لمحمد التتائي (ت:٩٤٢). طبع الجزء الأول من هذا الشرح بتحقيق وتعليق وتخريج محمد شبير، وعليه حاشية لأبي الإرشاد علي بن زين العابدين الأجهوري (ت:١٠٦٦).

- **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**

لأحمد بن غنيم النفرواي (ت:١١٢٠)، وهو مطبوع.

- **شرح الرسالة**

لمحمد بن قاسم جسوس (ت:١١٨٢)، وهو مطبوع في أربعة أجزاء.

- **الثمر الداني في تقريب المعاني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني**

لصالح بن عبدالسميع الآبي (ت:١٣٣٥)، وهو مطبوع.

- **مسالك الدلالة على مسائل الرسالة**

لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت:١٣٨٠)، صححه وراجعه أبو الفضل عبدالله بن الصديق الغماري. وهو مطبوع أيضاً.

- **غرر المقالة في شرح غريب الرسالة**

لمحمد المغرواي، وهو مطبوع في دار الغرب في حاشية الرسالة.

- **معين التلاميذ على قراءة الرسالة المعروف بمذهب مالك**

لسيد عثمان بن عمر البونسي الرحموني، طبع أكثر من مرة. وغيرها من الشروح المطبوعة والمخطوطة الكثيرة.

نظمها وشرح النظم:

وقد نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني جماعة من العلماء، ومن هذا النظم:

- **تنظيم مشكلات الرسالة**

لمحمد الغازي (ت:٩١٩)، وقام بشرحه محمد بن محمد الحطَّاب (ت:٩٩٣)، في كتابه: (تحرير المقالة في شرح نظم نظائر الرسالة).

- **نظم عبدالله بن أحمد الحاج الغلاوي الشنقيطي (ت:١٢٠٩)**

وقد شُرح هذا النظم بعدة شروح، منها: (الفتح الرباني على نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني) لمحمد بن أحمد الملقب بالداه الشنقيطي (ت:١٣٨٩). وكذلك (فقه الرسالة متناً ونظماً وتعليقاً) للهادي الدرقاش. وكلا الكتابين مطبوع.

كما توجد شروح مخطوطة لنظم عبدالله بن الحاج.

ج- مختصر خليل وشروحه

مختصر خليل، لضياء الدين خليل بن إسحاق المعروف بالجندي، من أجلِّ المختصرات عند المالكية ، ألفه في نيف وعشرين سنة، انتهى في تلخيصه إلى باب النكاح، وجمع أصحابه باقي الكتاب من المسودة. ولا يستثنى من ذلك إلا باب المقاصة فهو من تأليف تاج الدين بهرام الدميري (ت:٨٠٥) أحد تلامذته، وكمَّل جمال الدين الأقفهسي (ت:٨٢٣) جملة يسيرة بيَّض لها المصنف. واشتمل هذا المختصر على أربعمائة ألف مسألة فقهية. وقد اعتنى به العلماء عناية كبيرة، حتى جاوزت شروحه وحواشيه المائة، ما بين تقريب معانيه وشرح ألفاظه إلخ......، وقد طبع عدة مرات.

أهم شروحه:

شرح (مختصر خليل) بشروح كثيرة منها:

- **مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل**

للفقيه محمد بن محمد المعروف بالحطَّاب (ت:٩٥٤)، وقد أطـال في أوله، واختصر في آخره لعوارض طرأت له، كما نص على ذلـك في المقدمة. وقد طبع في مطبعة السعادة في ست مجلدات.

- **التاج والإكليل لمختصر خليل**

للفقيه محمد العبدري الشهير بالمواق (ت:٨٩٧)، مطبوع علـى هامش (مواهب الجليل). وطريقته استخراج بعض النصوص الفقهية يقابل بها مسائل المختصر يُستعان بها على فهمه، وتكون شاهدة على نقله.

- **شرح الزرقاني**

يقع في ثمانية أجزاء في أربع مجلدات، وعليه حاشية لمحمد البنـاني (ت:١١٩٤)، سمّاها (الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني). وطبع طبعة أخرى.

- **الشرح الصغير**

للفقيه محمد الخرشي (ت:١١٠١). ألَّف شرحاً مطـولاً علـى المختصر، ثم طُلب منه شرح آخر يكون خالياً من الإطناب، ليعمَّ نفعـه، فأجابهم إلى ذلك. وهو مطبوع.

- **إتحاف المقتنع بالقليل في شرح مختصر خليل**

لأحمد الهلالي السجلماسي (ت:١١٧٥) وهو مطبوع.

- **الشرح الكبير**

للفقيه أحمد الدردير (ت:١٢٠١) وهو شرح مختصر على المختصر، اقتصر فيه على فتح المغلق، وتقييد المطلق، وعلى المعتمد من أقوال أهل المذهب. وعليه حاشية ابن عرفة الدسوقي (ت:١٣٢٠)، وقد طبع مراراً.

- **الإكليل شرح مختصر خليل**

لمحمد السنباوي المشهور بالأمير (ت:١٢٣٢). وهو شرح مختصر طبع بتعليق أبي الفضل عبدالله الغماري وتصحيحه، وتقديم عبدالوهاب عبداللطيف الذي ترجم لصاحب المتن والشرح.

- **منح الجليل على مختصر سيدي خليل**

لمحمد بن أحمد الملقب بعليش (ت:١٢٩٩)، وقد طبع في أربع مجلدات كبار.

- **نصيحة المرابط**

لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني الشنقيطي (ت:١٣٢٥)، وهو مطبوع في ثلاث مجلدات، قدَّم له وصحَّحه وعلّق عليه حفيده الحسين بن عبدالرحمن.

- **جواهر الإكليل على مختصر الإمام خليل**

لصالح بن عبدالسميع الآبي (ت:١٣٣٥)، وقد طبع عدة مرات.

- **مواهب الجليل من أدلة خليل**

لأحمد بن أحمد المختار الجكني الشنقيطي. عُني بمراجعته الشيخ عبدالله الأنصاري، وطُبع في أربع مجلدات.

- **ميسر الجليل الكبير على مختصر الخليل**

لمؤلفه الديماني، وهو مطبوع.

نظمه:

وممن نظم مختصر خليل:

- **بغية الطالب النبيل بنظم قسم العبادات من مختصر سيدي خليل**

لعبدالعزيز العلجي (ت:١٣٦٢) وهو مطبوع.

د- المدوَّنة في فروع المالكية أو المدونة الكبرى

وهي أصل المذهب وعمدته ، جمعها وهذبها الفقيه المالكي عبدالسلام أبو سعيد سحنون التنوخي (ت: ٢٤٠) لذلك تنسب إليه أحياناً، وطبعت عدة طبعات آخرها طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت.

قال الإمام الذهبي: (وأصل (المدوَّنة) أسئلة سألها أسد بن الفرات لابن القاسم، فلما ارتحل سحنون بها، عرضها على ابن القاسم فأصلح فيها كثيراً وأسقط، ثم رتَّبها وبوَّبها، واحتجَّ لكثيرٍ من مسائلها بالآثار، من مروياته).

فالمدوَّنة تجمع آراء الإمام مالك بن أنس مما روي عنه أو خرج على أصول ، أو كان من آراء بعض أصحابه، وضمت من الآثار والأحاديث التي يحتج بها في الفقه المالكي.

وتبدأ المدونة بمسائل العبادات، وأتبعها بأحكام الأطعمة فالأَيْمان والنذور، ثم الأحكام المتعلقة بالأسرة ومسائل العتق والمواريث، لينتقل بعد ذلك إلى أحكام المعاملات فالأقضية والشهادات، وتنتهي بالحدود والجنايات وبلغت مسائلها (٦٢٠٠) مسألة.

قال عنها ابن رشد الجد: (حصَّلت أصل علم المالكيين، وهي مقدمة على غيرها من الدواوين بعد موطأ مالك رحمه الله).

هـ – من أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب

- **تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب**، للتونسي.
- **الحدود في التعريفات الفقهية**، لابن عرفة.

ثالثاً: كتب المذهب الشافعي

١– من أشهر المتون المعتبرة في المذهب

ذكر الإمام النووي في كتابه (تهذيب الأسماء واللغات) (ص٣) الكتب المشهورة والمتداولة بين الأصحاب (الشافعية) في كل الأمصار، فقال: (فأجمع إن شاء الله الكريم، الرؤوف الرحيم، ذو الطول والإحسان، والفضل والامتنان كتاباً في الألفاظ الموجودة في: (**مختصر أبي إبراهيم المزني**) و(**المهذب**) و(**التنبيه**) و(**الوسيط**) و(**الوجيز**) و(**الروضة**)، وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز لأبي القاسم الرافعي رحمه الله... وخصصت هذه الكتب بالتصنيف؛ لأن الخمسة الأولى منها مشهورة بين أصحابنا، يتداولونها أكثر تداول، وهي سائرة في كل الأمصار، مشهورة للخواص والمبتدئين في كل الأقطار).

٢- من أشهر كتب المذهب الشافعي

- **الأم**

للإمام الشافعي (ت: ٢٠٤) برواية الربيع بن سليمان المرادي، و يمثل المذهب الجديد للشافعي، حيث ألَّفه في مصر، بعد تمحيصه وتدقيقه، ويعد من أقدم المؤلفات في الفقه، أملاه على تلامذته، وقد قرئ عليه وأقره.

ويُعد كتاب الأم مثال فريد في منهجه فهو يفتتح فيه الكتب والأبواب بآية أو حديث يجعلها أصلاً لما يذكره من أحكام، ثم يتبع ذلك باستنباط الأحكام وذكر المسائل. فقد قال في أول كتاب البيوع: قال الله تعالى: ﴿وأحلَّ اللهُ البيعَ وحرَّمَ الربا﴾ قال الشافعي: وذكر الله البيع في غير ما موضع من كتابه بما يدل على إباحته. ثم يستقرئ السنة والآثار عن الصحابة مع الاعتماد على اللغة العربية والأصول ، ويخصص الخلاف بباب مستقل في نهاية كل موضوع من الموضوعات الرئيسة.

والكتاب له طبعتان:

- طبعة بتحقيق محمد النجار في دار المعرفة.
- طبعة بتحقيق الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب بدار الوفاء.

- **مختصر المزني**.
- **المهذب**، للشيرازي.
- **نهاية المطلب**، للجويني.
- **البسيط**، للغزالي.

- **المحرر**، للرافعي.
- **فتح العزيز**، للرافعي.
- **روضة الطالبين**، للنووي.
- **المجموع شرح المهذب (ولم يكمله)**، للنووي.
- **تحفة المحتاج**، للهيتمي.
- **نهاية المحتاج**، للرملي.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها

أ- مختصر المزني وشروحه

مختصر المزني، لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المــزني (ت:٢٦٤)، وهو أوّل من صنف في مذهب الشافعي. وقد طبع في دار المعرفة ببيروت، ويُعدُّ في مقدمة الكتب الخمسة المتداولة والمشهورة التي ذكرها النووي في (تهذيب الأسماء واللغات).

وقد اختصره من سائر كتب الشافعي، مــن القــديم والجديــد، وأدخل فيه اجتهاداته وأحكامه.

ولهذا المختصر حظوة عند علماء الشافعية، وموضع اهتمام طلبة العلــم، وكان يوضع في جهاز العروس.

شروحه:

وشروحه كثيرة ومتعددة، من أهمها:

- **الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي**

لأبي الحسن الماوردي (ت: ٤٥٠)، شرح فيه مذهب الشافعي، ذاكراً فيه أقواله، مع بيان الجديد والقديم منها، ثم يذكر أقوال الأئمة (أبي حنيفة) و(مالك) و(أحمد) الموافقة والمخالفة للمذهب، ويهتمُّ بذكر أقوال الأصحاب، ويخطئ ما يراه خاطئاً، ويصوِّب ما يراه صواباً، وهو دائم الانتصار لمذهب الشافعي إذا خالف الثلاثة.

وهو شرح ماتع مفيد، وموسوعة ضخمة، لم يؤلَّف في المذهب مثله. وقد طبع في دار الفكر.

- **نهاية المطلب في دراية المذهب**

لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت:٤٧٨)، وهو من الكتب الكبار في مذهب الشافعية، وخلاصة للفقه الشافعي. قال السبكي في طبقاته: (لم يصنف في المذهب مثله فيما أجزم به). وقد طبعته دار المنهاج بتحقيق عبدالعظيم الديب، استخلصه الجويني من كتب الإمام الشافعي، ومختصرات أصحابه، ومن كتب أصحاب الوجوه والترجيحات، إضافة إلى ما جادت به قريحة إمام الحرمين من استنباطات، وترجيحات، وتفريعات، وأدلة معتبرة، وآراء لأئمة المذاهب الآخرين، ومناقشاته القويَّة معهم.

ب- المهذَّب وشروحه

(المهذب) لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦)، يعد من أهم الكتب في فقه الشافعية، بدأ تصنيفه سنة ٤٥٥ هـ، وانتهى منه سنة ٤٦٩هـ.

ذكر صاحب (المهذب) في كتابه أصول مذهب الشافعي، واستقصى الفروع مع أدلتها، حتى قيل: إن مسائله بلغت ٤٠ ألفاً بدليلها وتعليلها . ذكر أن سبب تصنيفه لكتابه أنه بلغه أن ابن الصباغ قال: (إذا اصطلح الشافعي وأبو حنيفة ذهب علم أبي إسحاق الشيرازي): يعني أن علمه يقتصر على مسائل الخلاف بينهما ، فصنف كتابه (المهذب)، الذي لقي عناية كبيرة من الشافعية .

شروحه:

للمهذب شروح عدة، من أبرزها:

- **البيان في مذهب الإمام الشافعي**

لأبي الحسين العمراني اليمني (ت:٥٥٨)، طبع في دار المنهاج بتحقيق قاسم محمد النوري، وهو كتاب ضخم، أجاب فيه عن المعضلات، وأوضح المشكلات، وقسم الأوصاف والاحترازات. جمع فيه بين تحقيق العراقيين وتدقيق الخراسانيين. ويكفي عما سواه من الشروح، منه استمد أجلة المصنفين، كما اعتمده نخبة المحققين. والكتاب كما قيل: (بحر زاخرة أمواجه، وبَرُّه وعرة فجاجه).

- **المجموع**

للإمام النووي (ت: ٦٧٦)، كتاب موسَّع، وشرح نفيس، سلك فيه طريقة متوسطة، فلا هو من المطولات المملات، ولا من المختصرات المخلات، يتميز بالاستدلال، وذكر الفتاوى، والأقوال، والتراجم، والأسماء، واللغات، وتخريج الأحاديث والأخبار والحكم عليها. وعبارته سهلة، التزم بذكر الراجح من الأقوال والأوجه والطرق. واهتم بذكر مذاهب السلف من الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين، ومناقشة الأقوال، ونقل كثيراً من (الإشراف) لابن المنذر، وأحياناً من (البيان) للعمراني وغيرهما. وصل فيه إلى باب الربا، ثم أكمله تقي الدين السبكي ووصل فيه إلى نهاية الرد بالعيب، ثم أتمَّه من بعدهما محمد نجيب المطيعي. وقد طبع مرارا، ومن أحسن طبعاته هي الطبعة التي بتحقيق محمد نجيب المطيعي.

ج – التنبيه

للفقيه أبي إسحاق الشيرازي، أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة بين الشافعية. قال عنه النووي: (أما بعد، فإن التنبيه من الكتب المشهورات النافعات المباركات المنتشرات الشائعات، لأنه كتاب نفيس حفيل، صنفه إمام جليل). وقد طبع في دار عالم الكتب باعتناء عماد الدين حيدر، وطبع في دار الفكر وغيرهما. وقد اعتنى به فقهاء الشافعية، ودارت في فلكه المصنَّفات بعد وضعه، ووضعت عليه الشروح، والمختصرات، والتحريرات، والتخريجات، والتوشيحات وغيرها حتى بلغت ما يزيد على المائة.

- **وممن شرحه الحافظ جلال الدين السيوطي** (ت: ٩١١)، نشرته دار الفكر في مجلدين.

من الكتب التي اعتنت بكتاب التنبيه:

- **تحرير ألفاظ التنبيه**

للإمام النووي، طبع عدة طبعات، من آخرها طبعة بتحقيق فايز الداية ومحمد رضوان الداية في دار الفكر. وهذا الكتاب شرح لغوي لكتاب (التنبيه).

- **تصحيح التنبيه، أو العمدة في تصحيح التنبيه**

للنووي أيضاً، وقد طبع بتحقيق وتعليق محمد علقة الإبراهيم، ونشرته مؤسسة الرسالة في ثلاث مجلدات، ويليه:(تذكرة النبيه في تصحيح التنبيه) لعبدالرحيم بن الحسين الإسنوي (ت: ٧٧٢). ولجماعة من علماء الشافعية استدراكات على كتاب (تصحيح التنبيه) ذكر شيئاً منها المحقق في مقدمة كتابه.

- **إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه**

للحافظ عماد الدين أبي الفداء ابن كثير، طبع بتحقيق محمد بن إبراهيم السامرائي، وأصله رسالة ماجستير، كما طبع بتحقيق بهجت أبو الطيب ، نشرته مؤسسة الرسالة في مجلدين. والمصنف يحكم على أحاديث الكتاب صحةً أو ضعفاً.

د- الوسيط في المذهب

للشيخ أبي حامد الغزالي (ت: ٥٠٥)، أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة عند الشافعية، وقد طبع في دار الاعتصام بتحقيق علي القره داغي. وهو مختصر من كتابه (البسيط)، فعمد فيه إلى حذف الأقوال الضعيفة، والتفريعات الشاذَّة. وقد نوَّه عن هذا في المقدمة. ويقع حجمه من (البسيط) موقع الشطر. ويمتاز الكتاب بحسن الترتيب والتهذيب.

هـ- الوجيز في فقه مذهب الإمام الشافعي

لأبي حامد الغزالي أيضاً، وقد طبع في مطبعة المؤيد. أخذه من (البسيط) و (الوسيط) وزاد فيه أموراً، وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة في المذهب الشافعي التي صرح بها النووي، ويكتفي عن نقل المذاهب والوجوه البعيدة بنقل الظاهر من مذهب الشافعي، ثم يستعرض بلا تفصيل مذهب أبي حنيفة ومالك والمزني وغيرهم.

أهم شروحه:

- **فتح العزيز في شرح الوجيز**

للفقيه أبي القاسم الرافعي (ت:٦٢٣)، وضَّح في خطبة الكتاب السبب في اعتنائه بوضع شرح لكتاب (الوجيز) الذي أولع به الطلاب، واعتنوا به، مع غزارة فوائده إلا أنه يختص بصعوبة اللفظ، ودقة المعنى، مما دعاه إلى توضيح فقه مسائله، وكشف ما انغلق من الألفاظ، ودقَّ من المعاني. وله شرح آخر أصغر منه وأخصر.

اختصر النووي كتاب (فتح العزيز) في كتابه المشهور:

- **روضة الطالبين**

المطبوع في المكتب الإسلامي، حيث إنه نقح المذهب أحسن تنقيح، وجمع منتشره بعبارات وجيزات، وحوى جميع ما وقع له من الكتب المشهورات، بما لا مزيد عليه من الاستيعاب. واستدرك في مواضع يسيرة على الرافعي، وجرى في ترتيب الكتب على منوال ترتيب الأصل.

و – منهاج الطالبين وعمدة المفتين وشروحه

(منهاج الطالبين) لأبي زكريا النووي، متن لطيف، من أجلِّ مختصرات النووي، بل إنه من أجلِّ المتون في المذهب الشافعي. وقد طبع مؤخراً في دار المنهاج. وهو اختصار (للمحرر) للرافعي، (والمحرر) اختصار (للوجيز) للغزالي. وقد اعتنى أهل العلم (بالمنهاج) عناية فائقة شرحاً وتنكيتاً وتخريجاً وتصحيحاً وغير ذلك.

أشهر شروحه:

- **كنز الراغبين في شرح منهاج الطالبين**

لجلال الدين المحلي (ت:٨٦٤)، وهو شرح متوسط جميل، وعليه حاشيتان مختصرتان نافعتان، تصلح للمتوسطين، هما: (حاشية عميرة) و(حاشية القليوبي).

- **مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج**

للخطيب الشربيني (ت:٩٧٧)، مطبوع في دار الفكر، وهو خلاصة شروح (المنهاج)؛ حيث جاء خالياً عن الحشو والتطويل، حاوياً للدليل والتعليل، يبين ما عليه المعول من كلام المتأخرين والأصحاب.

- **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**

لشمس الدين الرملي (ت:١٠٠٤)، وهو عمدة علماء الشافعية في تحقيق المذهب، وأكثر طبعاته قديمة، ومعه حاشيتان: (حاشية الشبراملسي) و(حاشية المغربي الرشيدي).

وغيرها من الشروح الكثيرة.

- من الكتب التي اعتنت بكتاب المنهاج:

- **تحفة المحتاج إلى أدلة المهناج**

للحافظ ابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤)، وقد استدل لمسائله، وهو مطبوع بتحقيق عبدالله اللحياني، نشر دار حراء في مجلدين.

- **الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج**

للسيِّد أحمد العلوي الحضرمي (ت:١٣١٥)، بيَّن فيه مصطلحات النووي في (منهاجه) وهو مطبوع مع (منهاج الطالبين) بدار المناهج، بتحقيق محمد محمد طاهر شعبان.

- **سلم المتعلم المحتاج إلى معرفة رموز المنهاج**

للسيِّد أحمد ميقري الأهدل (ت: ١٣٩٠)، وقد بيَّن فيه رموزه، و طُبع الكتاب ملحقاً بكتاب (منهاج الطالبين) للنووي بدار المنهاج بجدة.

- **دقائق المنهاج**

للإمام النووي، بيَّن فيه لغة (المنهاج)، وقد حقَّقه إياد الفرج، وطبعته المكتبة المكية، ودار ابن حزم في مجلد لطيف، كما أنه طبع بحاشية (المنهاج).

- **منهج الطلاب**

للشيخ زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦) اختصر فيه (المنهاج)، وشرحه في (فتح الوهاب)، وعلى هذا الشرح حاشية نفيسة اسمها (حاشية الجمل).

وغيرها من الكتب التي خدمته.

٤- من أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب:

- **غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء**، للهروي.
- **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي.
- **المصباح المنير في غريب شرح الرافعي الكبير**، للفيومي.

رابعاً: كتب المذهب الحنبلي

١- من أشهر متون الفقه المعتبرة في المذهب:

- **مختصر الخرقي.**
- **عمدة الفقه**، لابن قدامة المقدسي.
- **زاد المستقنع في اختصار المقنع**، للحجاوي.

- **دليل الطالب لنيل المطالب**، لمرعي بن يوسف.
- **أخصر المختصرات**، لشمس الدين البلباني.

٢- من أشهر كتب الفقه المعتمدة في المذهب:

- **المقنع والكافي والمغني**، لابن قدامة.
- **المستوعب**، للسامري.
- **الهداية**، لأبي الخطاب.
- **المحرر**، لمجد الدين ابن تيمية.
- **الفروع**، لابن مفلح.
- **منتهى الإرادات**، لابن النجار.
- **مطالب أولي النهى**، للرحيباني.
- **الإقناع لطالب الانتفاع**، للحِجَّاوي.
- **شرح منتهى الإرادات وكشاف القناع**، للبُهوتي.
- **الإنصاف**، للمَرْداوي.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها:

أ- مختصر الخِرَقي وشروحه

مختصر الخرقي، لأبي القاسم عمر بن الحسين الخرقي (ت: ٣٣٤)، (نسبة إلى بيع الثياب والخرق) يعد أقدم متون المذهب الحنبلي على الإطلاق، ألفه في نهاية حياته على الظاهر، واستخلصه من كتب الرواية عن الإمام أحمد، وحذا فيه حذو المزني في مختصره مع أنه من الشافعية،

فجعل الجهاد بعد الحدود، وختم مختصره بالعتق، وأحصى بعضهم مسائله فبلغت قرابة (٢٣٠٠) مسألة .

وقد بلغت عناية الحنابلة به مبلغها، حفظاً وقراءةً وإقراءً وكتابة، وقد ضبط أحدهم له ثلاثمائة شرح، بالإضافة إلى ما أُلِّف في غريبه وتخريجه واختصاره ونظمه.

وأول ما طبع بعناية محمد زهير الشاويش، وتقديم الشيخ محمد بن مانع في مؤسسة دار السلام، ثم طبع عدة طبعات.

شروحه:

لمختصر الخرقي شروح كثيرة، منها:

- **شرح الخرقي**

للقاضي أبي يعلى (ت: ٤٥٨)، حققه سعود بن عبدالله الروقي في رسالة جامعية ناقصاً، فالموجود كتاب النكاح إلى آخر باب العتق، وطريقته أنه يذكر المسألة من الخرقي، ثم يذكر من خالف فيها، ثم يقول: ودليلنا ... فيفيض في إقامة الدليل من الكتاب والسنة، والقياس على طريقة الجدل. وهو في شرحه لا يزيد شيئاً على ما في متن الكتاب، ولكنه يحقق مسائله ويذكر أدلتها، ومذاهب المخالفين لها، دون ذكر فروع المسألة وما يتعلق بها، وجرى على طريقته صاحب (المغني) وزاد استطراد مسائله.

- **المقنع في شرح مختصر الخرقي**

لأبي علي ابن البنا (ت: ٤٧١)، طبع بتحقيق ودراسة عبدالعزيز بن سليمان البعيمي، طبع بمكتبة الرشد في أربعة مجلدات. وهو من الشروح المختصرة، ويعد من أوائل الشروح التي قيدت على (مختصر الخرقي).

- **المغني**

لشيخ المذهب موفَّق الدين أبي محمد ابن قدامة (ت:٦٢٠)، وهو أعظم شروحه وأشهرها، ويعد من أجمع ما أُلِّف في المذهب بل في الفقه عامة، حتى قال أحدهم: لم تطب نفسي بالإفتاء حتى صارت عندي نسخة (المغني) ، وقد استمده من شرح أبي يعلي وزاد عليه .

وطريقته أنه يصدر بالمسألة من مختصر الخرقي ويجعلها كالترجمة، قائلا: قال أبو القاسم كذا، فيذكر المسألة من الخرقي ثم يستفيض في شرحها، ثم يذكر ما يشبهها من المسائل التي لم يتعرض لها المختصر، فتكون المسائل كتراجم الأبواب، مع عنايته بالمذهب الحنبلي ، ورواياته ، والاستدلال له، والتعليل، والكتاب يتوسع في مسائله بذكر الخلاف والأقوال والمذاهب مع ذكر الأدلة التي يستدلون بها ، ، ويعزو الأخبار إلى مصادرها من كتب أهل الحديث.

وأحسن طبعات الكتاب طبعة دار هجر بتحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور عبدالله التركي، وطبع نفس التحقيق أيضا بدار عالم الكتب.

- **شرح الزركشي على مختصر الخرقي**

لشمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري (ت:٧٧٢)، حققه وخرج أحاديثه الشيخ ابن جبرين، وهو شرح مطول، وللزركشي شرح آخر مختصر لم يكمله، بقي منه قدر الربع، اختصره من (الشرح الكبير).

ومن الكتب المتعلقة بمختصر الخرقي:

- **مسائل عبدالعزيز غلام الخلال التي خالف فيها الخرقي**

وهذه المسائل ذكرها ابن أبي يعلى (ت:٥٢٦) في طبقات الحنابلة في ترجمة الخرقي وذكر فيها (٩٨) مسألة مما خالف فيها الخلال الخرقي. وأخذت من (الطبقات)، وطُبعت مفردة في المكتب الإسلامي ببيروت بتحقيق محمد زهير الشاويش.

- **الدر النقي في شرح مختصر الخرقي**

للحافظ ابن عبدالهادي المعروف بابن المبرد (ت:٩٠٩)، وهو شرح لغريب المختصر، مرتباً على الأبواب، حققه رضوان مختار بن غربية، ونشرته دار المجتمع؛ ثلاثة أجزاء في مجلدين.

ب- عمدة الفقه وشروحه

عمدة الفقه للموفق ابن قدامة، متن مختصر مشهور، جرى فيه مؤلفه على ذكر قول واحد مما اختاره من أقوال الإمام، كما دعمه بالدليل من الكتاب والسنة، وهو من أوائل مؤلفات ابن قدامة التي خدمت المذهب، حيث إنه سهل عبارته للمبتدئين، ويأتي بعده (المقنع) وهو

للمتوسطين، ثم (الكافي) وهو للمتقدمين، وآخرها (المغني) وهو للمنتهين. وطبع الكتاب طبعات كثيرة، من آخرها طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق وتعليق وتخريج ثناء الهواري وإيمان محمد، وراجعه عبدالرحمن الشامي.

أهم شروحه:

لمتن العمدة عدة شروح وحواش، منها:

- **العدة شرح العمدة**

لبهاء الدين أبي محمد عبدالرحمن المقدسي (ت:٦٢٤)، وأجود طبعاته بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في مؤسسة الرسالة في مجلدين. وهو شرح موجز ومحرر، مشحون بالأدلة والتعليلات.

- **شرح العمدة**

لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨)، وهو أنفس شروحها لو أتمه، وصل فيه إلى قريب من آخر الحج. طبع شرح كتاب الطهارة بتحقيق سعود العطيشان في مكتبة العبيكان، كما طبع شرح كتاب الصلاة من أوله إلى آخر باب آداب المشي إلى الصلاة باعتناء خالد المشيقح في دار العاصمة، وطبع شرح كتاب الصيام بتحقيق زائد النشيري في دار الأنصاري، وطبع شرح كتاب الحج بتحقيق صالح الحسن في مكتبة الحرمين.

- **حاشية على العمدة**

للشيخ عبدالله البسّام، نشرته مكتبة النهضة الحديثة، وهي نسخة مقابلة ومحررة من قبل الشيخ عبدالرحمن المعلمي.

- **شرح عمدة الفقه**

للشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، وهو شرح جيِّد معاصر، أصدرته مكتبة الرشد في ثلاثة مجلدات، قدم له الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ (المفتي) والشيخ ابن جبرين، وقد اشتمل هذا الشرح على (٩٢٥) مسألة معاصرة.

ج- المقنع وشروحه

(المقنع) للموفق ابن قدامة، طبع مع (الشرح الكبير والإنصاف) بتحقيق عبدالله التركي في دار هجر، وهي أفضل طبعاته، وله طبعة أخرى بتحقيق محمود الأرناؤوط وياسين الخطيب في مكتبة السوادي. وهو أشهر المتون بعد (مختصر الخرقي). اجتهد مؤلفه في جمعه وترتيبه، وإيجازه وتقريبه، وجمع فيه أكثر الأحكام مجردة من الدليل والتعليل، كما يطلق في كثير من مسائله روايتين. وأصبح في العصور المتأخرة مدار اهتمام علماء المذهب وطلابه، حيث تناولوه بالشرح، والاختصار، والتدريس والحفظ.

شروحه:

ومن أبرز شروحه:

- **المبدع شرح المقنع**

لبرهان الدين بن مفلح (ت:٨٠٣)، طبع بتحقيق عبدالقادر الأرناؤوط في ثمانية مجلدات. وهو كتاب نافع، اهتم فيه بذكر الأدلة من الكتاب والسنة، ونقل أقوال العلماء من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، وذكر الروايات عن الإمام، والأصحاب، والمعتمد من المذهب.

- **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**

للفقيه علاء الدين المَرْداوي (ت:٨٨٥)، كتاب خدم المذهب خدمة عظيمة، بيَّن فيه الصحيح والمشهور من المذهب، واهتم بمواضع الخلاف، فيذكر جميع الروايات عن الإمام، ورأي كل واحد من الأصحاب، فيرجح الصحيح منها، أو ما اعتمده الأكثرون وذهبوا إليه، وأحياناً يطلق الخلاف من غير ترجيح. واجتهد في النقول، وعزو الأقوال، ونقل عن كتب كثيرة جداً، وطبع بدار عالم الفوائد بالرياض مع المقنع والشرح واختصره المصنف في (التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع) وجعله على القول الراجح، وصار المختصر عمدة لدى المتأخرين.

- **الشرح الكبير**

لشمس الدين عبدالرحمن بن قدامة (ت:٦٨٢)، من أطول شروح (المقنع)، وقد اعتمد فيه على (المغني)، وذكر فيه من غيره ما لم يجده فيه. وطريقته في كتابه أنه يجعل كلام المقنع كالترجمة بين يدي ما يذكره من مسائل، يفتتح بذكر المذاهب المختلفة في المسألة، وأدلة كل مذهب، ثم يعرض المذهب الحنبلي مستدلاً له، مع مناقشة أدلة المخالفين.

د- الكافي

للموفق ابن قدامة، طبعه المكتب الإسلامي بتحقيق محمد زهير الشاويش، وحققه أيضاً الشيخ عبدالله التركي في طبعة جيدة بدار هجر، وهو وسط بين (المقنع) و (المغني)، يذكر فيه اختياراته، وقد ألفه للطلاب الذين لم يبلغوا مرتبة الاجتهاد، وذكر فيه كثيراً من الأدلة، وعزا الأحاديث إلى دواوين السنة المشهورة، والكتاب -على اسمه- كافٍ في فنه عما سواه، مقنعاً لقارئه بما حواه. فجاء وافياً من غير تطويل، جامعاً بين بيان الحكم والدليل.

هـ - زاد المستقنع وشروحه

(زاد المستقنع) لأبي النجا موسى بن أحمد الحجَّاوي (ت:٩٦٨)، متن مشهور معروف مألوف لدى كافَّة الحنابلة، وهو مختصر من (المقنع) لأهميته في تحرير المذهب. واقتصر فيه على القول الراجح في المذهب، وحذف ما يندر وقوعه من المسائل مما هو مذكور في أصله، وأضاف من الفوائد ما يعتمد على مثله. واعتمده متأخرو الحنابلة إلى يومنا هذا، وخدموه بخدمات جليلة، وماذاك إلا لغزارة علمه، وقوة سبكه، حيث صار مفتاحاً ومدخلاً للمذهب وكتبه، وبالجملة هو مختصر جليل ونافع، تعاهده العلماء والطلاب شرحاً وتحشية وحفظاً. وأميز طبعاته: طبعة دار الوطن بتحقيق عبدالرحمن العسكر، وطبعة دار ابن الجوزي بتحقيق محمد الهبدان.

أبرز شروح وحواشي الزاد:

- **الروض المربع شرح زاد المستقنع**

للفقيه منصور بن يونس البهوتي (ت:١٠٥١)، وهو أحسن شروحه، وقيل: إنه الشرح الوحيد قديماً، حتى نال من الشهرة والمكانة في العصور المتأخرة الشيء الكثير. وهو شرح تحليلي مختصر، سبكه سبكاً جيداً، مع إيجاز غير مخل، واهتم بذكر الدليل والتعليل في حلِّ مسائله. وطبع طبعات كثيرة، منها التي مع حاشية ابن قاسم وغيرها.

وعلى هذا الشرح حواش كثيرة، فممن حشَّى عليه:

- المشايخ: عبدالله أبا بطين، والعنقري، وابن قاسم، وابن فيروز، وابن ضويان، وغيرهم، كل حاشية لها ميزها.

- وطبعت مؤخراً في دار الوطن حاشية نفيسة بعناية المشايخ: عبدالله الطيَّار، وإبراهيم الغصن، وخالد المشيقح، وعبدالله الغصن، جمعوا فيها أهم ما في الحواشي السابقة وغيرها من المصادر ككتب شيخ الإسلام وابن القيم وغيرهما، كما خرَّجوا الأحاديث، ولكنها لم تتم، يسر الله إتمامها.

- **حاشية عبدالعزيز آل بشر (ت:١٣٥٩)** وهي مختصرة جداً.

- **كلمات السداد على متن الزاد**

لفيصل آل مبارك (ت:١٣٧٦) وهي حاشية مختصرة كذلك.

- **الزوائد**

لمحمد آل حسين (ت:١٣٨١) والكتاب يتضمن أربعة كتب هي: الزاد، وتعليقات على الزاد، وزوائد الزاد، وتعليقات عليها، وطبع بأضواء السلف.

- **السلسبيل في معرفة الدليل**

للشيخ صالح البليهي (ت:١٤١٠)، وهي حاشية نفيسة ذكر فيها الدليل لمسائل الكتاب، والخلاف العالي بين الأئمة، واختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيِّم، مع إضافات نفيسة من المؤلف.

- **الشرح الممتع على زاد المستقنع**

للشيخ الفقيه ابن عثيمين (ت:١٤٢١)، أتمت دار ابن الجوزي طبعه في (١٥) مجلداً، وهو شرح نفيس، ذلل فيه صعوبة مسائله، وبين فيه المذهب مع ترجيحاته، ودعمه بالدليل والتعليل، ويمتاز بتصويره للمسائل وكثرة الأمثلة. وهو ممتع كاسمه.

- **الشرح المختصر على متن زاد المستقنع**

للشيخ صالح الفوزان، وهو شرح مختصر جداً، حلل فيه ألفاظه، وقرب معانيه، مناسب للمبتدئين.

و- دليل الطالب لنيل المطالب وشروحه

(دليل الطالب)، لمرعي بن يوسف الكرمي (ت:١٠٣٣)، وهو متن محرر ومنظم، سهل العبارة، قال مؤلفه أنه لم يذكر فيه إلا ما جزم

بصحته أهل التصحيح والعرفان، وهو مختصر من (منتهى الإرادات) لابن النجار الفتوحي، طريقته أنه يذكر المسألة ودليلها أو تعليلها، ويذكر أحياناً بعض الروايات المخالفة، ومسائله هي الراجحة في المذهب. وهو مطبوع عدة طبعات، أجودها طبعة بتحقيق سلطان العيد في مؤسسة الرسالة، وطبعة بتحقيق نظر الفاريابي.

شروحه

وعليه شروح وحواش وتخريجات، من أحسنها:

- **منار السبيل في شرح الدليل**

للشيخ إبراهيم بن ضويان (ت:١٣٥٣)، وقد طبع مراراً، من طبعاته طبعة دار طيبة بتحقيق نظر الفاريابي في ثلاث مجلدات. وهو شرح متوسط مستوفى، رجع فيه الشارح إلى موارد مؤلفي (المنتهى) و(الدليل)، وقرن كل مسألة بدليلها وتعليلها، حيث حشد في كتابه ما يزيد على (٣٠٠٠) دليل ما بين حديث، وأثر صحابي، وتابعي، مع وضوح العبارة، وسهولة الإشارة، والتنبيه على القول الصحيح في أهم المسائل الخلافية.

- **نيل المآرب بشرح دليل الطالب**

لعبدالقادر الشيباني، المشهور بابن أبي تغلب (ت:١١٣٥)، وشرحه متداول مطبوع، لكنه غير محرر، وليس بواف بمقصود المتن كما قال ابن بدران. وأحسن طبعاته بتحقيق محمد الأشقر في مكتبة الفلاح، وعلى هذا الشرح حاشية اسمها (تيسير المطالب) لعبدالغني اللبدي (ت:١٣١٧)، وهي مفيدة جداً، تحرر بها شرح التغلبي كما ذكر ذلك ابن مانع.

- **حاشية الشيخ محمد بن مانع (ت:١٣٨٥)**

وقد طبعت عدة مرات.

ز- أخصر المختصرات وشروحه

(أخصر المختصرات)، لشمس الدين محمد البلباني (ت:١٠٨٣)، متن وجيز، سهل العبارة، يصلح للمبتدئين، اختصره من كتابه (كافي المبتدي) في نحو نصفه، وسبب تسميته بهذا الاسم هو أنه لم يقف على أخصر منه جامع لمسائله في فقه الحنابلة، كما ذكر في مقدمته. ومن أفضل طبعاته ما حققه الشيخ محمد بن ناصر العجمي وطبع بدار البشائر، ومعه حاشية ابن بدران.

شروحه

شرح هذا المتن بعدة شروح، منها:

- **كشف المخدرات والرياض المزهرات شرح أخصر المختصرات**

للفقيه زين الدين عبدالرحمن البعلي (ت:١١٩٢)، وهو شرح محرر منقح، كثير النفع للمبتدئين، احتوى على تحريرات دقيقة، وفوائد جمة نفيسة. وهو مطبوع بتحقيق محمد بن ناصر العجمي في دار البشائر.

- **الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات**

للشيخ عثمان بن جامع النجدي (ت:١٢٤٠)، وهو شرح مبسوط، اجتهد في تحريره، وتهذيبه، وتصحيحه، مع بعض الإضافات النفيسة، يشرح فيه الغريب، ويعتني بالحدود، والأدلة، والتعليلات،

مقتصراً على المذهب، وربما أشار إلى الخلاف، وحقق الكتاب في رسالتين علميتين لعبدالسلام بن برجس، وعبدالله البشر، وطبع في مؤسسة الرسالة.

- **حاشية عبدالقادر بن بدران (ت:١٣٤٦)**

وهي حاشية لطيفة جليلة، طبعت مع المتن، سبق ذكرها.

- **الدرر المبتكرات في شرح أخصر المختصرات**

للشيخ عبدالله بن جبرين (ت:١٤٣٠)، وقد طبع في أربعة مجلدات.

ح- الإقناع لطالب الانتفاع وشروحه

(الإقناع)، لأبي النجا الحجّاوي (ت:٩٦٨)، أجود طبعاته بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في دار هجر. وهو متن نافع جامع في المذهب، وهو ثاني الكتب المعتمدة عند متأخري الحنابلة، خال عن الدليل والتعليل. جعله على قول واحد، وربما ذكر بعض الخلاف لقوته، وربما أطلق الخلاف لعدم مصحح. وقد أصبح قاعدة بين المتأخرين من علماء المذهب أن ما اتفق عليه (الإقناع) و (منتهى الإرادات) فهو المذهب، وحيثما جرى خلاف بينهما، فالمرجح هو ما في كتاب (منتهى الإرادات). وقيل: بل يقدم (الإقناع) لكثرة مسائله. وقيل: بل إذا اختلفا فالمرجح هو كتاب (غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى).

شروحه

أفضل شروحه وأحسنها:

- **كشاف القناع عن متن الإقناع**

لمنصور البهوتي (ت:١٠٥١)، وأفضل طبعاته طبعة وزراة العدل في (١٥) مجلداً، وهو شرح قد مزج المتن به، فتآلفت ألفاظه. واعتمد فيه على كتب كثيرة، وكان جلُّ اعتماده على كتابي (المبدع) و(شرح المنتهى). واهتم بذكر ما أهمله المتن من قيود، وحرر مسائله، وقرنها بالدليل والتعليل، ومناقشة أدلة المخالفين.

ط- منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات

لابن النجار الفتوحي (ت:٩٧٢)، وأفضل طبعاته بتحقيق عبدالغني بن عبدالخالق في مجلدين، وطبع أيضاً طبعة جيِّدة بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في مجلدين في مؤسسة الرسالة، وطبع أيضا مع حاشية ابن قائد. وهو ثالث الكتب المعتمدة في المذهب الحنبلي عند المتأخرين. وهو من أجل كتب المذهب، ويكفي في بيان عظيم مرتبته أنه اشتهر في حياة مؤلفه إلى الدرجة التي جعلته عمدة للحنابلة في وقته، وما زال كذلك إلى زماننا هذا. وقد حررت مسائله على الراجح في المذهب. جمع فيه مؤلفه بين (المقنع) لابن قدامة و(التنقيح) للمرداوي، وضم إليه من الفوائد، وحذف ما يستغنى عنه.

ومن أهم شروحه:

- **معونة أولي النهى شرح المنتهى**

لا بن النجار الفتوحي، وهو شرح نفيس للغاية، وإن تكلم عليه البهوتي في مقدمة شرحه على (المنتهى) لكنه اعتمد عليه، ونقل منه كثيراً،

وقد اعتنى فيه مؤلفه بالاستدلال، والنقول، والتوثيق. وغالب استمداده من (الفروع) لابن مفلح. وقد طبع بتحقيق عبدالملك بن دهيش.

- **دقائق أولي النهى في شرح المنتهى**

للفقيه منصور البهوتي، وأحسن طبعاته بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في سبعة مجلدات في مؤسسة الرسالة. وهو شرح نفيس محرر، قال بعضهم: (وقد استمد شرحه من شرح ابن النجار ومن كشاف القناع)، ويتميز بالعرض المفصَّل، والتدليل والتعليل لما يذكره من مسائل، وأسلوبه سهل مبسَّط، خال من التعقيد.

- **إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى**

للبهوتي، وهي حاشية نافعة، طبعت في مجلدين بتحقيق الشيخ عبدالملك بن دهيش.

٤- كتب التعريف بالمذهب الحنبلي

يعتبر التعرف على أي مذهب وأصوله من أهم الأمور التي تتيح للطالب الاستفادة الصحيحة من تراث هذا المذهب، فمن الكتب التي اهتمت بالمذهب الحنبلي من هذه الناحية:

- **المذهب المنضَّد في مذهب أحمد**، لعبد القادر بن عبد القاهر الحراني.
- **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد**

للشيخ عبدالقادر بن بدران، ذكر فيه أصول المذهب في استنباط الفروع ومسلك الأصحاب في الفتيا والروايات، وتكلم عن الأصول

الفقهية التي دونها الأصحاب كما ذكر المؤلفين في المذهب، والكتب المشهورة مع بيان طريقتها. وطبع الكتاب بمؤسسة الرسالة.

- **المذهب الحنبلي**

للشيخ عبدالله التركي، تكلم فيه عن أدوار المذهب، فعرَّف بالأصحاب وأبرز العلماء، وتكلم عن المذهب في كل بلد.

- **أصول مذهب الإمام أحمد**

للشيخ عبدالله التركي، تكلم فيه فقط عن أصول الفقه في المذهب مع موازنتها بالمذاهب الأخرى.

- **المدخل المفصَّل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب**

للشيخ بكر أبو زيد، وهو أشملها، وأوسعها، وأحسنها ترتيباً، مع كثرة الفوائد، وما تميز به من جودة في التحرير والتحقيق، وفصاحة في العبارة.

٥- من أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب:

- **المطلع على أبواب المقنع**، للبعلي.
- **الدر النقي في شرح مختصر الخرقي**، ليوسف بن عبدالهادي.

خامساً: كتب في العبادات

١- كتب في الصيام

هناك كتب كثيرة اعتنت بأبواب الصيام، فمنها ما يعنى بفصل من فصوله، ومنها ما يُعنى بمسألة من مسائله، ومن هذه الكتب:

- **حقيقة الصيام**

رسالة لطيفة لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨)، أصدرها المكتب الإسلامي بتحقيق الشيخ الألباني، وقد شملت أحكام الصيام من الكتاب والسُّنة، وهي على صغر حجمها حلَّت كثيراً من المشكلات التي تعرض للصائم، حيث سهل على المتعبد القيام بهذه الشعيرة بلا حرج ولا تفريط. واهتم أهل العلم بشرحها والتعليق عليها، ومن أنفس التعليقات المطبوعة عليها تعليق الشيخ ابن عثيمين المُسمَّى بـ (التعليق على رسالة حقيقة الصيام) وهو من إصدارات مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيريَّة، وأُلحق به (كتاب الصيام من الفروع ومسائل مختارة منه) فجاء في أكثر من (٤٠٠ صفحة).

- **درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم**

للحافظ أبي الفرج بن الجوزي، نشرته دار البشائر الإسلامية بتحقيق جاسم الفهيد، وقد حظيت مسألة صوم يوم الغيم (يوم الثلاثين من شعبان) باهتمام الفقهاء، ونالت جهداً كبيراً من البحث والتصنيف نظراً لما وقع فيها من الخلاف.

وكان فقهاء الحنابلة أكثر الناس اهتماماً بهذه المسألة نظراً لكونها من مفردات المذهب، حيث ذهب أكثرهم – ولا سيما المتأخرين – إلى وجوب صوم هذا اليوم، وعنوا عناية بالغة في إفرادها بالتصنيف، والرد على مخالفيهم ومنتقديهم.

وكتاب ابن الجوزي هذا من أجمع الكتب المؤلفة في هذه المسألة، وأقواها استدلالاً، وأوسعها بحثاً، حيث انتصر فيه للقول بوجوب صوم

هذا اليوم، وحشد فيه أدلة كثيرة من المنقول والمعقول تدعم ما ذهب إليه، كما استعرض فيه حجج المخالفين ورد عليها بتوسع.

علماً أن بعض محققي الحنابلة – كابن القيم وابن عبدالهادي – قد أفضى بهم اجتهادهم في هذه المسألة إلى موافقة الجمهور القائلين بعدم وجوب صوم هذا اليوم، بل إنهما قد بالغا في الانتصار لذلك.

- **المفطرات المعاصرة**

للشيخ خالد بن علي المشيقح، وهو عبارة عن دروس مفرغة، اعتنت بإخراجها جمعية الرحمة الطبية الخيرية. وهو كتابٌ مختصرٌ جداً.

- **مفطرات الصيام المعاصرة**

للشيخ أحمد بن محمد الخليل، من إصدارات دار ابن الجوزي، وقد توسع في الكلام على المفطرات المعاصرة، واستوعب في إيراد الأقوال، وأدلتها، ومناقشتها.

- **فقه الصوم وفضل رمضان**

للشيخ سيد العفَّاني، تكلم فيه عن فضل الصيام وأنواعه، وفضائله، وفقهه وأحكامه، وترجم لكثير ممن اشتهر بالصيام، والكتاب موسوعة في الصيام، ثم طبع باسم (نداء الريان) بدار ماجد العسيري بمكتبة السنة.

٢– كتب في الزكاة

- **نوازل الزكاة**

للشيخ عبدالله بن منصور الغفيلي، وهو عبارة عن دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، نال بها المؤلف درجة الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والكتاب طُبع ضمن سلسلة مطبوعات المجموعة الشرعية لبنك البلاد، وهو من أوسع الكتب التي ناقشت مسائل الزكاة المعاصرة والمستجدة، ويقع في (٦٠٠ صفحة). وطبع الكتاب بدار الميمان بالرياض.

- **المسائل المستجدَّة في نوازل الزكاة المعاصرة**

للدكتور أيمن بن سعود العنقري، إصدار دار الميمان ويقع في (٢١٩ صفحة)، والكتاب يتناول بطريقة سهلة فقه الزكاة من خلال الأبواب المعروفة مستعرضاً المسائل المستجدات كزكاة الأسهم، والسندات، والصناديق الاستثمارية وزكاة المستغلات، وزكاة الراتب، وزكاة الحسابات البنكية، والإجارة المنتهية بالتمليك وكيف تزكّى، ومعاشات التقاعد، ومكافأة نهاية الخدمة، والتأمينات الاجتماعية كيف تزكّى، وزكاة الأوراق التجارية (كالشيكات) وأيضاً مصارف الزكاة المستجدة وغيرها من المسائل المستجدَّة. والكتاب جيِّد في بابه.

٣- كتب في الاعتكاف وليلة القدر

الاعتكاف عبادة من العبادات التي هُجرت أو كادت أن تُهجر، إذ بها يحيا القلب، وتزكو النفس، ويتوجه بها العبد إلى فعل الطاعات، ولها تأثيرها العظيم في إصلاح الفرد إلى غير ذلك.

وعادة ما يذكر هذا الباب في الكتب الفقهية، أو الحديثية، أو غيرهما، وقد أُفرد مؤخراً في مؤلفات مستقلة، منها:

- **فقه الاعتكاف**، للشيخ خالد المشيقح، وسيأتي تفصيل الكلام عنه عند الكلام عن أفضل الكتب في موضوع معين.

- **الاعتكاف أحكامه وأهميته في حياة المسلم**

لأحمد الكبيسي، وهو كتاب متوسط، تحدث عن أهم مسائل الاعتكاف من الشروط والأركان، والمستحبات، والمباحات، وغيرها. وطُبع بمكتبة دار الوفاء.

- **الإتحاف في بيان مسائل الاعتكاف**

للشيخ أبي عمر حاي الحاي، وهو متوسط أيضاً، وذكر بعض مسائل الاعتكاف و لم يتوسع.

- **الإنصاف في أحكام الاعتكاف**

للشيخ علي حسن عبدالحميد، وهو كتاب مختصر، تحدث عن حكم الاعتكاف، وحكمته، ووقته، وشروطه، وآدابه، وموانعه، ومباحاته، وموضعه، ورجَّح أنه لا يشرع إلا في المساجد الثلاثة. وطبع الكتاب بالمكتبة الإسلامية بعمان.

- **الإتحاف في الاعتكاف**

لعبدالله الشويمان، وهو مختصرٌ جداً.

- **شرح الصدر بذكر ليلة القدر**

للحافظ ولي الدين العراقي، بدأ بتفسير سور القدر في رسالته، ثم ذكر سبب تسميتها بليلة القدر، واختصاصها بهذه الأُمَّة، ثم ذكر أقوال أهل العلم في تعيين هذه الليلة وأوصلها إلى (٢٩ قولاً) و ذكر أدلة كل قول، وناقشها، ثم ذكر علامات ليلة القدر، والرسالة حقَّقها وخرَّج أحاديثها إبراهيم الحازمي. وطبعت بمؤسسة الجريسي.

- **التبيان فيما يتعلق بليلة القدر وليلة النصف من شعبان**

للملا علي القاري، لم يُطبع.

وغيرها من الكتب.

سادساً: كتب في المعاملات

- **أحكام الأوراق النقدية والتجارية في الفقه الإسلامي**

للشيخ ستر بن ثواب الجعيد، بحث فيه موضوع النقد، والأوراق النقدية والأوراق التجارية، وما يتعلق بها من أحكام شرعية في التعامل، والزكاة والتداين، وغيرها من بحوث مهمة، وهو كتاب جيِّد في بابه. وطُبع بمكتبة الصديق بالطائف.

- **الأسواق المالية – الأسهم والسندات – ضوابط الانتفاع والتصرف بها في الفقه الإسلامي**

لمحمد صبري هارون، وضّح فيه مفهوم هذه المصطلحات الجديدة، ثم تكلم عن الضوابط الشرعية والأحكام المتعلقة بالأسهم والسندات، وهو كتاب جيِّد. وطُبع بدار النفائس بالأردن.

- **أحكام المال الحرام وضوابط الانتفاع والتصرف به في الفقه الإسلامي**

لعباس أحمد الباز، عرَّف فيه المال الحرام وأقسامه، وحكم الانتفاع به وطريقة التحلل منه، وتكلم عن غسيل الأموال وتبييضها، والموقف الشرعي منه، وهو كتاب كبير، وننصح باقتنائه. وطُبع بدار النفائس بالأردن

- **الأسهم المختلطة - حكم تداول أسهم الشركات المتعاملة ببعض المعاملات غير المشروعة**

للشيخ إبراهيم السكران، نقد فيه نظرية الأسهم النقية، وبيّن حكم الأسهم المختلطة بالأدلة الشرعية، وأجاب عن الاعتراضات والتساؤلات، والكتاب ننصح بقراءته. وطُبع بوهج الحياة للإعلام بالرياض.

- **المقاطعة الاقتصادية- تأصيلها الشرعي، واقعها المأمول**

للشيخ عابد السعدون، حاول المؤلف في كتابه هذا بيان معنى المقاطعة وأهميتها، وتكييفها من الناحية الشرعية، ثم عرض لأقوال العلماء فيها، مع مناقشة المعارضين للمقاطعة، وقد بيَّن ضوابط المقاطعة الشرعية وتطبيقاها من خلال واقع المسلمين، ثم تكلم عن تقويم واقع المقاطعة على

مستوى الأمة الإسلامية، والإطار المقترح لترشيدها وتفعيلها إلى غير ذلك، وقد بذل فيه جهداً يُشكر عليه، والكتاب ننصح به. وطُبع الكتاب بدار التابعين بالرياض.

- **الحوافز التجارية التسويقية وأحكامها في الفقه الإسلامي**

للشيخ خالد بن عبدالله المصلح، عرَّف فيه المقصود بالحوافز وأنواعها، وأحكام الهدايا، والمسابقات، والتخفيضات المرغبة في الشراء، بالأدلة وفتاوى العلماء مع الترجيح، وهو كتاب نافع. وطُبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

- **أحكام الإعلانات التجارية والجوائز الترويجية**

لمحمد علي الكاملي، عرَّف فيه الإعلانات والجوائز اصطلاحاً، وبين حقيقتها، ومفهومها، وأهدافها، ووسائلها، وصورها الموجودة في الأسواق اليوم، والموقف الشرعي منها. وطُبع بدار طيبة الخضراء بمكة المكرمة.

- **الحيل الفقهية في المعاملات المالية**

لمحمد بن إبراهيم، إصدار دار السلام – رسالة دكتوراه –، عرَّف فيها الحيل ونشأها في الفقه، وتطورها، وأقسامها، وتكلم عن نشر كتب الحيل وترويجها في العصر الحديث. كما أنه عرض لأسباب الحيل وشيوعها في بعض البيئات، وتكلم عن علاقة الحيل بالجانب النفسي والقانوني وعلاقتها بالرخص الفقهية، وعن أصول الحيل عند أصحابها وردود مخالفيهم.

ويتعلق القسم الآخر من البحث بتطبيقات الحيل على البيوع وما يتبعها مثل حيل العينة، والديون، والضمان، والشركة، والإجارة، وغيرها من أبواب البيوع.

سابعاً: كتب أخرى

- **المحلى**

للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت:٤٥٦)، وأنفس طبعاته بتحقيق الشيخ أحمد شاكر في دار إحياء التراث العربي. وقد شرح فيه ابن حزم كتابه (المجلى)، قال العز بن عبد السلام: (ما طابت نفسي بالفتوى حتى اقتنيت المغني والمحلى). وهو مصدر من مصادر الفقه الظاهري. بدأه بمسائل من التوحيد وأصول الفقه وزادت مسائله على (١٣٠٠) مسألة. وطريقته أنه يقول: (مسألة) ثم يقول: قال أبو محمد أو قال علي - يعني نفسه- ثم يذكر فقهه ويستدل عليه من الكتاب، أو السنة، أو الإجماع، أو بها جميعاً، ويذكر الحديث بسنده، ويخرجه، ويحكم عليه. ثم يذكر مع فقهه فقه الصحابة والتابعين ومن تبعهم إلى فقه الأئمة المتبوعين، ويناقشها ويحللها ثم يرجح. والكتاب يناسب مع المتقدمين أكثر من المبتدئين لكن يُحْذَر منه ظاهريته المفرطة مع شدته على مخالفيه من الأئمة.

- **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية**

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١)، والكتاب يتحدث عن القضاء، وطرق الإثبات والسياسة الشرعية التي يجب على الأمراء والحكام والقضاة أن يسلكوها، مع بيان آداب القاضي، وما يجب أن يتحلّى به من الفراسة في القضاء وسماع البينات وغير ذلك، وتطرَّق الكتاب أيضاً لبعض أحكام الحسبة، كمنع الاختلاط، وكسر أواني الخمر، وآلات الطرب، والاحتكار والتسعير، ومحاسبة الإمام لعمَّاله، بالإضافة إلى بعض الأحكام الفقهية الأخرى المبثوثة في ثنايا الكتاب.

والكتاب طُبع عدة طبعات، منها:

طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعة مكتبة المؤيد بالرياض، وطبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق نايف بن أحمد الحمد.

وقد اختصره وهذَّبه الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وأضاف إليه زيادات يسيرة، وسمَّاه: (مختارات من الطرق الحكمية).

- **الفروسية المحمدية**

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١) وقد ألَّفه بعد ما وقع له امتحان من بعض علماء عصره بسبب ما كان يفتي به من عدم اشتراط المحلِّل في السباق والنضال.

فألَّف هذا الكتاب، وأورد فيه مسألة اشتراط المحلِّل في السباق، واستوفى الأدلة، ثم أشار إلى من أنكر عليه هذا القول والإفتاء به، وأن سبب ذلك الركون إلى التقليد، ثم ذكر أحكام الرهن، وغيره من الأحكام والمسائل المتعلقة بالرمي والسبق.

وقد طُبع الكتاب عدة طبعات، منها:

- طبعة مطبعة الأنوار بالقاهرة.

- وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعة مكتبة عاطف بالقاهرة.

- وطبعة مكتبة دار التراث بالمدينة النبوية، وطبعة دار الأندلس، بتحقيق مشهور بن حسن آل سلمان.

- ومن أفضل طبعاته طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق زائد ابن أحمد النشيري.

• أحكام أهل الذمة

للحافظ ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١)، وكان سبب تأليف الكتاب عبارة عن سؤال موجَّه إليه عن كيفية الجزية الموضوعة على أهل الذمة بالبلاد الإسلامية، وسبب وضعها، وعن مقدار ما يؤخذ من الأغنياء، ومن المتوسطين، ومن الفقراء، وعن حد الغني، والمتوسط والفقير فيها، وهل يُثاب أولياء أمور المسلمين، على إلزامهم بها على حسب حالهم أم لا؟

فأجاب رحمه الله تعالى جواباً شافياً لا لبس فيه، وأسهب في البحث وأطال النفس فيه.

وقد طَبعت الكتاب دار رمادي بالدمام، بتحقيق يوسف البكري، وشاكر العاروري، وطبع بهذا التحقيق بدار المعالي مؤخراً، وطبعته دار العلم للملايين، بتحقيق صبحي الصالح.

- **الفتح المبين في تعريف مصطلحات الفقهاء والأصوليين**

لمحمد الحفناوي، وطبع بدار السلام بمصر.

مصطلحات المذاهب **الفقهية**

لمريم الظفيري، وأصله رسالة جامعية، وطبع بدار ابن حزم ببيروت، وهذان الكتابان تناولاً المصطلحات الفقهية لمختلف المذاهب، وهناك رسائل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية الشريعة – تناولت كل مذهب على حدةٍ.

لماذا لا تقود المرأة **السيَّارة في المملكة العربية السعودية؟**

للشيخ عبدالمحسن العبَّاد، بيِّن أن تحريم قيادة المرأة للسيارة ليس لذاته، وبيِّن المفاسد المترتبة على ذلك، وأنها تغلب على المصلحة فكان الحكم للغالب، والكتاب مع صغر حجمه إلا أنه مفيد جداً.

- **حكم التجنس بجنسية دولة غير إسلامية**

للشيخ محمد بن عبدالله السبيل، بحث فيه موضوعاً تعلقت به آمال كثير من الناس وهو التجنس بجنسيات دول غير إسلامية، فبيِّن الحكم بالأدلة الشرعية ومع ذكر فتاوى العلماء.

- **لباس الرجل أحكامه وضوابطه في الفقه الإسلامي**

للدكتور ناصر بن محمد الغامدي، عرَّف فيه أنواع لباس الرجال سواء الملبوسة على البدن من الرأس حتى القدم أو غيرها، وما يتعلق بها من أحكام وشروط شرعية يجب أن تتحقق في هذا اللباس، وهو كتابٌ واسعٌ جداً وجيِّد. طُبع بدار طيبة الخضراء بمكة المكرمة.

- **أحكام الزيادة في غير العبادة**

لمحمد العيد، أصله رسالة جامعية، طُبعت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٨هـ في مجلدين، وقد اشتمل الكتاب على ثلاثة أبواب، عرَّف فيه الزيادة وأقسامها، والقواعد المتعلقة بها، ثم ذكر الزيادة في المعاملات، كالزيادة في البيع والخيار وما يتعلق بهما، وجعل الباب الثاني في النكاح، في ما يحرم الجمع بينه من النساء، والزيادة في الصداق، وفي الخلع والطلاق، وفي الإحداد، وفي الإيلاء والنفقة، وفي العدة، والباب الثالث بيَّن فيه الزيادة في الجنايات والحدود والقضاء.

- **الدعاء في خطبة الجمعة - حكمه وصوره**

لإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ سعود الشريم، وهو كتيِّب لطيف ناقش فيه بالأدلة - مع ترجيح الأقوال - عدداً من المسائل ومنها:

- حكم الدعاء في الخطبة.
- حكم الدعاء للسلطان في الخطبة.
- حكم الدعاء لسلطان بعينه في الخطبة.
- حكم المبالغة في الدعاء للسلطان في الخطبة.

- حكم رفع اليدين للدعاء في الخطبة.

والكتاب مفيد وننصح الخطباء وغيرهم بقراءته. وطُبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

- **أحكام الأهلَّة والآثار المترتبة عليها**

لأحمد بن عبدالله الفريح، كتاب فريد في بابه، وهو رسالة جامعية خصصها لهذا الموضوع بالكامل، مستوفياً النواحي الفقهية المتعلقة به، من عبادات ومعاملات وغيرها، كما تكلم عن اختلاف المطالع، وتوحيد الرؤية، وعن طريقة العمل بالأهلة في المملكة، وهو كتاب مفيد وجيِّد ننصح بقراءته. وطُبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

- **أحكام الذكر في الشريعة الإسلامية**

لأمل بنت محمد الصغير، كتاب شامل لأحكام وفضائل الأذكار المتعلقة بالعبادات، والمتعلقة ببعض الأزمنة والأمكنة وغير ذلك، ودعمته المؤلفة بالأدلة الشرعية وأقوال العلماء، والكتاب جيِّد ننصح باقتنائه. وطُبع بدار الفضيلة بالرياض.

- **أثر التقنية الحديثة في الخلاف الفقهي**

للدكتور هشام بن عبدالملك آل الشيخ، فريد في بابه، ذكر فيه العلاقة بين التقنية الحديثة والخلاف الفقهي، وأثر ذلك في العبادات، مع أقوال العلماء وترجيحه للمسائل الخلافية التي يوردها بأدلتها، ننصح المتخصصين باقتنائه. وطُبع بمكتبة الرشد بالرياض.

- **الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية**

للشيخ سعيد عبدالعظيم، بيِّن فيه ما يدخل على الرياضة من أشياء مخالفة للشريعة الإسلامية، وما فيها من محرمات مثل: كشف العورات والاختلاط، وما فيها من آفات مثل ضياع الصلوات والأوقات، وما يلحق بعض الألعاب من قمار ورهان محرم، ثم ختم الكتاب بفتاوى المجمع الفقهي لبعض الألعاب، والكتاب على صغر حجمه حافل جداً ونافع، وطُبع بدار الإيمان بمصر.

- **أحكام الطفل**

لأحمد العيسوي، بيِّن فيه الأحكام الشرعية الكفيلة بحفظ الجنين ورعايته، وعن ثبوت النسب ونفيه، وأحكام تسمية المولود، والعقيقة، والحضانة، وتربية الأطفال وتأديبهم، وتعليمهم الأحكام الشرعية، وغير ذلك من الأحكام، والكتاب جيِّد في بابه. وطُبع بدار الهجرة بالخبر.

- **صوت المرأة**

للشيخ يوسف بن عبدالله الأحمد، قدَّم له الشيخ صالح الفوزان، طُبع بمؤسسة الدرر السنية، ويقع في (٧٠) صفحة، تناول فيه المؤلف مسألة طالما كثر فيها الخلاف؛ وهي: هل صوت المرأة عورة أم لا؟ وبعد أن حرَّر المؤلف محل النزاع، وذكر أوجه الاتفاق والاختلاف بين العلماء، واستعرض أقوالهم بأدلتها مبيِّناً سبب الخلاف رجَّح أن رفع صوت المرأة عورة، وأنه يجوز حديثها إلى الرجل بشرط الاقتصار على قدر الحاجة

وأمن الفتنة، ثم ذكر ثمرة البحث بالأمثلة الواقعية لما يحرم وما يجوز بالنسبة لصوت المرأة. والرسالة ننصح بقراءها.

- **اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية الفقهية**

لمجموعة مؤلفين، والكتاب عبارة عن ست رسائل دكتوراه قُسِّم هذا الموضوع بينها، وقامت بإصداره مكتبة كنوز أشبيليا في عشرة مجلدات، والكتاب يعتبر من أوسع ما كتب عن اختيارات شيخ الإسلام، حيث جمع اختيارات الشيخ من كتبه ومن نقولات تلامذته عنه ومن غيرها من الكتب التي تُعنى بنقل اختيارات الشيخ، مع الترجيح في حالة التعارض بينها. واقتصرت الدراسة على اختيارات شيخ الإسلام التي خالف فيها المشهور من مذهب الحنابلة، أو خالف فيها الأئمة الأربعة، أو التي وفَّق فيها بين أقوال مختلفة. وطُبع بكنوز أشبيليا بالسعودية.

- **السنن والمبتدعات في الأعياد**

للشيخ عبدالرحمن بن سعد الشثري، أصدرته مكتبة الرضوان بمصر، وهو رسالة صغيرة الحجم، تناول فيها المؤلف حكم الأعياد المحدثة في الإسلام، وبدأ ببيان أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر أنَّ من الأمَّة من يتبع اليهود والنصارى، ثم ذكر الأدلة من الكتاب، والسنة، والإجماع، وأقوال الصحابة والاعتبار على حرمة التشبه بالمشركين في أعيادهم، ثم ذكر بعض الأعياد المتلقاة عن اليهود والنصارى كعيد الأم، وعيد الميلاد، وعيد المرأة، وعيد الحب إلى غير ذلك من الأعياد المبتدعة، والكتاب ننصح به.

- **الرد على القرضاوي والجديع والعلواني**

للشيخ عبدالله رمضان موسى، أصدرته الدار الأثرية للتراث بالعراق في مجلدين كبيرين (١٤٠٠ صفحة) وهو القسم الثاني من الردِّ حيث كان الأول يتحدث عن مسألة الغناء والموسيقى، أما هذا الجزء ففيه ردٌّ على عدة مسائل أخطأ فيها هؤلاء، مثل: عقوبة المرتد، والنقاب، والختان، ودية المرأة، وولايتها، وإسلام أحد الزوجين، واللحية، والتصوير، وغير ذلك، وقد أجاد الباحث في ردِّه العلمي الذي ضمنه قواعد في أصول الفقه، والحديث، واللغة، والكتاب جيِّد لكن يؤخذ على المؤلف الشدة في أسلوب الإنكار.

- **الشهيد في السنة النبوية من واقع الكتب الستة**

لعادل بن جاسم المسبحي، قدَّم له محمد بن حمد الحمود، وأصل الكتاب رسالة ماجستير، وقد قامت بإصداره مكتبة الإمام الذهبي بالكويت، واشتمل البحث على أربعة أبواب يتقدمها فصل تمهيدي، تحدَّث فيه عن تعريف الشهيد، وسبب تسميته بذلك، وأقسام الشهداء، ثم تحدث عن أسباب الشهادة الكبرى والصغرى، وتكلم عن فضل الشهيد والشهادة، وتمني الشهادة وطلبها، ومن أهم ما تحدث عنه أحكام الشهيد؛ كغسله، والصلاة عليه، ودفنه، وإطلاق الشهادة، والعمليات الفدائية، وغير ذلك على ضوء أحاديث الكتب الستة وشرحها.

- **حكم تصوير المشايخ بالفيديو في ضوء الحقائق العلمية الحديثة**

للشيخ عبدالله رمضان موسى، وهو من إصدار الدار الأثرية للتراث بالعراق في غلاف لطيف يقع في (٧٠) صفحة، وقد تضمن الرد تعقيباً على كتاب (تصوير المشايخ بالفيديو)، وكتاب (الردِّ العلمي على من أجاز ظهور المشايخ في الفضائيات) لحامد بن عبدالحميد، واشتمل الكتاب على بابين تضمنا حكم التصوير بالفيديو في ضوء الحقائق العلمية الحديثة، وكشف شبهات من أباح الرسم باليد والتصوير بالكاميرا، والكتاب مُستلٌّ من الأصل (الرد على القرضاوي والجديع والعلواني) للمؤلف نفسه.

- **أحكام الطواف بالبيت الحرام**

لوليد بن عبدالله الهويريني، أصدرته دار ابن الجوزي، وأصله رسالة ماجستير، اشتمل البحث على تمهيد وبابين، حيث تحدَّث في التمهيد عن تعريف الطواف، وصفته، ودليل مشروعيته، وحكمة مشروعيته، وفضله. وفي الباب الأول ذكر أنواع الطواف، وشروطه، وواجباته، وسننه، وما يجب على المُفْرِد والقارن والمتمتِّع منه. كما تطرَّق في الباب الثاني لمكروهات ومحرمات الطواف، وحكم العاجز عنه والشاك فيه، وما جاء في دخول الكعبة والحجر، والشرب من ماء زمزم.

- **موسوعة الإجماع لشيخ الإسلام ابن تيمية**

جمع وترتيب عبدالله بن مبارك آل سيف، إصدار مكتبة الرشد. والكتاب يقع في (٦٥٥ صفحة)، جمع فيه المسائل التي نقل شيخ الإسلام ابن تيمية فيها الإجماع أو نقلها عن غيره، بعد أن وضع مقدمة تعريفية يسيرة بالمسائل المهمة المتعلقة بالإجماع، وقد جمع المسائل من عدة مصادر، منها: (مجموع الفتاوى) و(منهاج السنة) و(مجموعة الرسائل والمسائل) و(التفسير الكبير). وقد رتَّب المسائل على حسب الأبواب الفقهية، وقد بلغ عددها (١٥٠٠) مسألة تقريباً.

- **الضوابط الشرعية للممارسات الطبيَّة المتعلِّقة بالمرأة**

لوفاء غنيمي، إصدار دار الصميعي، وأصله رسالة دكتوراه، ويقع في (٤٥٥) صفحة، قسَّمت الباحثة رسالتها إلى مقدمة وفصل تمهيدي، بينت فيه الضوابط الشرعية للطبيب، وتطبيب الرجل للمرأة والعكس. ثم تحدَّثت في الفصل الأول عن الممارسات الطبية المتعلِّقة بالمرأة قبل الزواج، وبيَّنت في الفصل الثاني الضوابط الشرعية للممارسات الطبية المتعلقة بالمرأة بعد الزواج، وأخيراً تحدثت عن الضوابط الشرعية للممارسات الطبية المتعلقة بتجميل المرأة. والكتاب من أوسع ما كتب في هذا الباب.

- **صكوك الإجارة – دراسة فقهيَّة تأصيلية تطبيقية**

لحامد بن حسن ميرة، إصدار دار الميمان، والكتاب أصله رسالة ماجستير، وقد قسَّمه المؤلف إلى تمهيد وخمسة فصول تناول من خلالها الأوراق المالية، خصائصها، وأنواعها، والأحكام والضوابط الفقهية لعقد

الإجارة، وخصائص صكوك الإجارة، وأنواعها، وأحكامها الفقهيــة، ثم ذكر ما يتعلق بإصدار صكوك الإجارة وتداولها واستردادها، وختم كتابه بدراسة تطبيقية لصكوك الإجارة، وتقويم لأبرز التطبيقات المعاصرة.

- **السرية المعلوماتية – ضوابطها وأحكامها الشرعية**

لمحمد الشقيري، من دار البشــائر الإســلامية، وأصــله رســالة ماجستير، ويقع الكتاب في (٥٦٤ صفحة) تناول المؤلف فيه ما يتعلــق بالبيانات والمعلومات، وتعرَّض لحقوق الملكية الفكرية، وحقوق النشــر، وما يتعلَّق بالقرص الضوئي ونسخه، وموضوع الجواسيس والمتسللين، وما يعرف بالهاكرز، ثم ناقش سرية المعلومات وحدودها، وأشكال الســرية المعلوماتية مع ذكر ضوابطها وأحكامها الشــرعية، وكذلك الاختــراق وأحكامه، والســرقة العلمية (القرصنة) مبيِّناً تاريخها، وما يتعلق بها مــن أحكام شرعية، والكتاب متميِّز في بابه.

- **أحكام المعابد دراسة فقهية مقارنة**

لعبد الرحمن العصيمي، أصله رسالة ماجستير، طبع بدار كنوز إشبيليا، قام المؤلف بدراسة الأحكام المتعلقة بالمعابد، وقسمه إلى تمهيــد وثلاثة فصول، تناول في التمهيد التعريف بأشهر المعابد، والفصــل الأول تناول فيه أحكام العبادات المتعلقة بالمعابد، وتحدث في الفصل الثاني عــن أحكام المعاملات، وأحكام الأسرة المتعلقة بها، وضمَّن الفصــل الثالــث أحكاماً عامة تتعلق بالمعابد، ذكر فيه حدود جزيرة العــرب، وإحــداث

المعابد وترميمها، والإبقاء على المعابد في الجزيرة العربية، والكتاب ننصح باقتنائه.

****

خزانة الكتب

(كتب الحديث)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

الدرر السنية
www.dorar.net

إشراف الشيخ
علوي بن عبد القادر السقاف

كتب الحديث

لا ترغَبنَّ عن الحديثِ وأهلِه *** فالرأيُ ليْلٌ والحديثُ نهارُ
[عبدالرحمن بن مهدي]

كتب الحديث

أولاً: الكتب الستة

١ - صحيح البخاري

واسمه: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيَّامه)، وهو أصح الكتب بعد كتاب الله، و يحتوي على أعلى الأحاديث صحةً، لذا تلقته الأُمَّة بالقبول، وصُرفت إليه أنظار العلماء، وأُحيط بعناية فائقة، حتى عدَّ بعضهم ثلاثمائة وسبعين ممن اعتنى بالبخاري شرحاً وتعليقاً واختصاراً ودراسةً إلى غير ذلك.

وله شروح عدة سنقتصر على أهمها:

- **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**

للخطّابي (ت: ٣٨٨)، طبع بجامعة أم القرى بمكة، وهو أوَّل شروحه، يشرح المُشْكِل، ويبيِّن الغامض، ويذكر الخلاف الفقهي، وينتقي من كل كتاب بعض أبوابه، ومن كل باب حديثاً أو أكثر، وأحياناً يذكر كل أحاديث الباب.

- **الكواكب الدراري**

للكرماني (ت: ٧٨٦)، وهو شرح ماتع نفيس، فيه فوائد كثيرة جداً، كثيرٌ منها يتعلَّق بتراجم الرواة، ووقعت له بعض الأوهام. وطبعته قديماً دار الكتب المصرية.

- **شرح النووي (ت:٦٧٦) على البخاري**

وقد شرح قطعة منه، وصل فيها إلى كتاب العلم ومات قبل إتمامه، وشرحه متوسط لا بالمختصر ولا بالمبسوط، وله طبعة قديمة نادرة، وطبع مؤخراً بدار طيبة بتحقيق نظر الفاريابي، وقد استلَّ علي حسن عبد الحميد مقدمة الكتاب وحققها في رسالة سماها (ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري).

- **فتح الباري**

للحافظ ابن رجب (ت: ٧٩٥)، لم يتمه، وانتهى فيه إلى كتاب السهو وربما شرع في الجنائز، ومع ذلك فلم تكتمل مخطوطاته. ويتميز بالعناية بالأسانيد والمتون والعلل عناية فائقة، والتوسع في المباحث الفقهية، ويكثر من النقل عن المتقدمين، ولو أتمه لكان أفضل شروحه، لسلامة معتقد ابن رجب، ولقوَّته وتمكُّنه في كثير من العلوم.

وقد طبع الكتاب طبعتين: طبعة دار ابن الجوزي بالدمام بتحقيق الشيخ طارق عوض الله، وطبعة الغرباء الأثرية بتحقيق مجموعة من الباحثين؛ وتتميز الأولى بالاهتمام بالنص مع قلة التعليقات مع فهرسة جيدة، وتتميز الثانية بكثرة التعليقات والحواشي، وتغني إحداهما عن الأخرى.

- **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**

لابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤)، وقد استفاد ممن سبقه، وأكثر من النقل عنهم وزاد وتعقب عليهم، وفيه فوائد جمة، وقد استفاد منه من جاء بعده، وطبع بتحقيق دار الفلاح بمصر في ٣٦ مجلداً وأصدرته وزارة الأوقاف القطرية.

• **فتح الباري**

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، وهو كما قيل: لا هجرة بعد الفتح. فهو أجود شروحه، وقد طبع طبعات كثيرة من أشهرها طبعة بولاق وتسمى السلطانية نسبة إلى السلطان عبدالحميد الثاني الذي أمر بطبعها عام ١٣١١هـ (قام على تدقيقها ومراجعتها نخبة من العلماء المتخصصين)، وقد صورت في أربع مجلدات بمكتبة طوق النجاة باعتناء الدكتور محمد زهير الناصر، وكذلك الطبعة السلفية بعناية الشيخ ابن باز وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ثم طبع أخيراً طبعات كثيرة من أجودها طبعة نظر الفاريابي، وقد جمع فيها تعليقات الشيخ ابن باز و الشيخ البراك، واستفاد من طبعة بولاق والسلفية.

• **عمدة القاري**

لبدر الدين العيني (ت:٨٥٥)، شرح نافع، وطريقته أن يتمَّ سياق الحديث الذي اختصره البخاري، ويذكر مواضعه، واختلاف الرواة، مع الكلام على الرجال وأسمائهم، واللغات، والإعراب، والمعاني والبيان، والأحكام...، وينقل من ابن حجر دون إشارة وأحياناً يتعقبه، طبع طبعة نفيسة بالمطبعة المنيرية وصورته عنها دار الفكر وغيرها.

- **إرشاد الساري**

للقسطلاني (ت:٩٢٣)، استفاد من (فتح الباري) و(عمدة القاري) وهو مهم لمن أراد ضبط رواة الصحيح وصيغ الأداء والمتون، ويشير إلى اختلاف جميع الروايات. طبع قديما في بولاق والميمنية، وصورته عن بولاق دار إحياء التراث العربي وغيرها.

وهناك شروح متأخرة كثيرةٌ جداً، منها:

- **لامع الدراري**

للكَنْكُوهي (ت:١٣٢٣)، فيه فوائد، لكن عليه مؤاخذات عقدية، فصاحبه ماتريدي ديوبندي، طبع بالمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة.

- **فيض الباري**

لأنور الكشميري (ت: ١٣٥٢)، طبع بدار المعرفة ببيروت، وفيه فوائد ولطائف، لكن عليه مؤاخذات عقدية، فهو كذلك ماتريدي ديوبندي، فينبغي أن يكون القارئ له على حذر.

- **كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري**

لمحمد الخضر بن عبدالله الشنقيطي (ت:١٣٥٣)، وهو شرح ناقص لم يكتمل قصد مؤلفه أن يجمع بين أكثر من شرح، فيأخذ خلاصتها ويودعها في كتابه، وهو كتاب جيِّد وجامع، وهو مطبوع بدار البشير.

- **شرح صحيح البخاري**

للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، والكتاب يقع في ثمان مجلدات كبار ويشمل شرح صحيح البخاري كاملاً، وهو عبارة عن تفريغ أشرطة صوتية للشيخ، والكتاب مليءٌ بالفوائد، ورغم كثرة أخطائه المطبعية إلاَّ أن اقتناءه مفيد لطالب العلم، وهو مطبوع بمكتبة الطبري بمصر.

ومن الكتب التي تعرضت لحل إشكالات في بعض أحاديث (صحيح البخاري):

- **كتاب الأجوبة المستوعبة عن المسائل المستغربة من صحيح البخاري**

للحافظ ابن عبد البر (ت:٤٦٣)، أجاب فيه عن إشكالات في اثنين وعشرين حديثاً من الصحيح تتعلق بالعقيدة والفقه، طبعته دار ابن عفان بالقاهرة.

ومن الكتب ما اهتم بوصل معلقاته ومنها:

- **تغليق التعليق**

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، وقد وصل فيه الأحاديث المعلقة في الصحيح، وهو مطبوع بدار الهجرة بالخبر. وله طبعة جيِّدة بتحقيق سعيد القزقي بالمكتب الإسلامي ودار عمار.

واختُصِر الصحيح عدة مختصرات، منها:

- **التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح**

للزبيدي (ت:٨٩٣)، وقد طبع بدار ابن القيم بالدمام وبتحقيق على حسن عبد الحميد، وبحاشيته (زوائد الزبيدي) لعمر ضياء الدين الداغستاني ذكر فيه ما فات الزبيدي.

- **مختصر صحيح البخاري**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠)، وهومطبوع بدار ابن القيمِّ بالدمام.

ومن الكتب المتعلقة بالصحيح ما تناول تراجم أبوابه وتناسبها مع الأحاديث المندرجة تحتها، وفيه إظهار فقه ودقة استنباط البخاري، ومنها:

- **تراجم البخاري**، لابن جماعة (ت:٧٣٣).

- **المتواري على تراجم أبواب البخاري**

لابن المنير (ت:٦٨٣)، وهو مطبوع بمكتبة المعلا بالكويت. وله طبعة أخرى بتحقيق علي حسن عبد الحميد بدار عمار والمكتب الإسلامي.

- **شرح تراجم أبواب صحيح البخاري**

للدهلوي (ت:١١٧٦)، طبع بدائرة المعارف الإسلامية بحيدر أباد.

ومن الكتب ما اهتمت بشيوخ البخاري في الصحيح:

- **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح**

لابن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥)، طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت. بتحقيق عامر حسن صبري.

- **أسامي مشايخ الإمام البخاري**

لابن منده (ت:٣٩٥)، طبع بمكتبة الكوثر بالسعودية.

فائدة:

يقول مؤلف كتاب: (إتحاف القاري بمعرفة جهود العلماء على صحيح البخاري):

من أكثر الكتب التي اهتم بها العلماء كتاب (صحيح البخاري):

- فقد بلغت شروحه (٧٥) كتاباً باسم (شرح صحيح البخاري).
- (٩٣) كتاباً سميت بأسماء أخرى، (٤) منها باسم (فتح الباري).
- (٢٢) كتاباً تعليقات عليه.
- (٢٦) كتاباً حواشي عليه.
- (١٣) كتاباً لشرح غريبه.
- (١٧) كتاباً لحل مشكلاته.
- (١٩) كتاباً لتراجم أبوابه.
- (١٩) كتاباً مختصرا له.
- (٣٥) مختصرا لشروحه.
- بالإضافة إلى كتب المستخرجات، والتعاليق، والعلل، والعوالي، والفهارس، وغيرها.

٢ – صحيح مسلم

إن أصحَّ الكتب بعد كتاب الله وبعد (صحيح البخاري) (صحيح مسلم)، المسمَّى (المُسْنَدُ الصحيح) لمسلم بن الحجاج، ويتميز بجمع الطرق للحديث الواحد وإيراده كاملا بلا تقطيع، مع جودة الترتيب وحسن الصنعة، بالإضافة إلى مقدمة منهجية تناول فيها سبب تأليفه للكتاب، وبعض القواعد والأصول الحديثية، وقد تلقته الأمَّة بالقبول، وما زال موضع اعتناء العلماء إلى يومنا هذا، وقد طبع طبعات كثيرة من أفضلها وأكثرها انتشاراً طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، لما تتميز به من تحقيق وضبط للنص، وترقيم للأحاديث والأبواب والكتب، وذكر معاني الأحاديث بإيجاز مع الفهارس، إلى غير ذلك، والنسخة التركية بالمطبعة العامرة وهي نسخة نادرة.

ومن مظاهر العناية بـ (صحيح مسلم) شروحه الكثيرة سواء كانت للمقدِّمة أو للمتن، فأما المقدِّمة فلها عدَّة شروح منها:

- **هداية الطالب المعدم إلى معاني ديباجة مسلم**

لمحمد أمين الأثيوبي الهرري، وهو مختصر.

- **قرة عين المحتاج في شرح مقدمة مسلم بن الحجاج**

لمحمد بن علي بن آدم الأثيوبي، وهو شرح موسع، طبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

وأما شروح الصحيح نفسه فقد عدَّ بعضهم منها ٧١ شرحاً ومنها:

- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**

للإمام النووي (ت: ٦٧٦)، طبع طبعة جيِّدة في مؤسسة قرطبة في تسعةِ مجلدات، وصنعت له فهارس وافية في ثلاثة مجلدات ضخمة، وطبع طبعات أخرى، وهو من أفضل الشروح، لما فيه من فوائد، وقواعد، وتحريرات، وتحقيقات نفيسة، لكن النووي، عليه بعض الاستدراكات التي لا تقلل من أهمية كتابه ومكانته.

وقد جمعها الشيخ مشهور حسن في كتاب (الردود والتعقيبات على ما وقع للإمام النووي في شرح صحيح مسلم من التأويل في الصفات وغيرها من المسائل المهمات).

- **المُعْلِم بفوائد مسلم**

للمازري (ت: ٥٣٦)، ويُعدُّ من أوائل شروح مسلم، وهو عبارة عن تعليقات مختصرة من إملائه في دروسه، لم يلتزم ترتيب مسلم، ولم يشرحه كله، وقد طبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت بتحقيق محمد الشاذلي النيفر

- **إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم**

للقاضي عياض (ت: ٥٤٤)، طبع بدار الوفاء بمصر، وألَّفه تكميلا (للمعلم) للمازري، فأتى بما أهمله المازري، واستوفى الكلام على المعاني الحديثية والأسانيد، والجوانب الفقهية، وغير ذلك، وشرح مقدمة مسلم شرحا وافياً، وطريقته أن يبدأ بكلام المازري ثم يعقِّب بكلامه، والقاضي أشعري المذهب.

- **المُفْهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**

لأبي العباس القرطبي (ت: ٦٥٦)، الذي لَخَّص (الصحيح) ثم شرحه في (المفهم) بما يزيل إشكالات المعاني الغامضة أو الألفاظ الغريبة، مع نكت إعرابية وذكر وجوه الاستدلال بالأحاديث، ويعرض الخلافات المذهبية إلى غير ذلك، وهو مطبوع بدار ابن كثير بدمشق.

- **إكمال الإكمال**

لأبي عبد الله الأبي (ت: ٨٢٧)، جمع فيه شروح كلٍّ من المازري، وعياض، والقرطبي، والنووي، ولم يشرح فيه المقدِّمة.

- **مُكْمِل إكمال الإكمال**

للسنوسي (ت: ٨٩٥)، اختصر الإكمال وضمَّ إليه ما أغفله، وشرح المقدِّمة، وقد طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

- **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**

للحافظ السيوطي (ت: ٩١١)، وهو يعدُّ حاشية عليه اقتصر فيه على ضبط الألفاظ، وبيان الغريب، وإعراب المشكل، وذكر المبهم، ولم يتعرض فيه للأحكام الفقهية، وقد طبع في دار ابن عفان بتحقيق أبي إسحاق الحويني.

- **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**

لابن الصلاح (ت: ٦٤٣)، وهو شرح لم يتمَّه وإنما وصل فيه إلى كتاب الإيمان، وقد ضبط فيه الألفاظ والأسماء وكشف كثيراً من المعاني،

ترجم فيه للإمام مسلم، وبيَّن فضل كتابه، وشرطه، وتقسيمه للأحاديث... إلخ، طبع بدار الغرب الإسلامي بتحقيق موفق عبدالقادر.

وقد اختصر (صحيح مسلم) غير واحد، عدَّ بعضهم ستة عشر مختصراً، له منها:

- **مختصر القرطبي** وسبق ذكره.

- **مختصر المنذري** (ت: ٦٥٦)

واسمه (الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم)، وطبع بتحقيق الألباني وشرحه صديق حسن خان (ت: ١٣٠٧)، في (السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج)، وهو شرح لأهم المسائل المتعلقة بالحديث من ناحية الغريب، واللغات، والفوائد المستخرجة من الحديث، ويعرض المسائل الفقهية مختصرة دون توسع مع ذكر الراجح منها، ويطيل النفس في بعضها أحياناً، ويكثر من النقل عن النووي ويتعقبه أحياناً، وكذلك ينقل عن الشوكاني، طبع في وزارة الشؤون الإسلامية بقطر طبعة خيرية في (١٣) مجلداً.

وهناك كتب اهتمت بجانب معين فيه مثل:

- **الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف**

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) جمع فيه أحاديثه الموقوفة، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

- **تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم**

لسبط ابن العجمي (ت: ٨٨٤)، جمع فيه أسماء الأشخاص والرواة الذين أُبهموا في الصحيح ولم يُعيَّنوا، فقام بتعيينهم، طبع بدار الصميعي بالرياض.

- **علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج**

لابن عمار الشهيد (ت: ٣١٧)، انتقد على مسلم ستة وثلاثين حديثاً، طبع بدار الهجرة بالخبر.

- **غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة**

ليحيى بن العطار (ت: ٦٦٢)، اعتنى بالمقطوع من أسانيده ووصله، طبع بالمعارف بالرِّياض بتحقيق الشيخ سعد الحميد، وطبعته دار الصميعي بالرِّياض بتحقيق الشيخ مشهور حسن سلمان.

- **تغليق التعليق على صحيح مسلم**

للشيخ علي حسن عبد الحميد، اعتنى فيه بالمعلَّقات، طُبع بدار الهجرة بالخبر.

- **عوالي مسلم**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، ويتعلق بالأحاديث العالية، وطبع بمؤسسة الكتب الثقافية، بتحقيق كمال يوسف الحوت.

- **رجال صحيح الإمام مسلم**، لابن منجويه.

- **الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج**

لأبي مسعود الدمشقي، طبع بدار الوراق بالرياض، وقد أجاب فيه عن انتقادات الدارقطني لبعض أحاديث الصحيح ورواته، وما ألزم مسلماً بإخراجه لانطباق شرطه عليها.

- **منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله**

للشيخ ربيع المدخلي، وهو مطبوع بمكتبة الدار بالمدينة المنورة.

- **الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث**

للشيخ مشهور حسن سلمان، طبع بدار الصميعي بالرياض.

إلى غير ذلك.

٣ - الكتب الجامعة بين الصحيحين

هناك كتب كثيرة اعتنت بالجمع بين الصحيحين، منها:

- **الجمع بين الصحيحين**

للحافظ الحميدي (ت:٤٨٨)، طبع بدار ابن حزم ببيروت، وهو مرتب على المسانيد، إلا أنه أحياناً لا ينقل من الصحيحين مباشرة، بل قد يعتمد على المستخرجات.

- **الجمع بين الصحيحين**

للحافظ الإشبيلي (ت: ٥٨١)، وهو أضبط وأجود ألفاظاً، كما أنه مرتب على الأبواب، وأفضل طبعاته طبعة دار الغرب بتحقيق طـه بـو سريح.

- **الجمع بين الصحيحين**

للحافظ الموصلي (ت:٦٢٢)، طبع بالمكتب الإسـلامي، نقـل أحاديث الصحيحين من (جامع الأصول) لابن الأثير.

ومما أُلِّف في هذا الباب من كتب المعاصرين:

- **زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم**

للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي (ت:١٣٦٢)، طبع بمؤسسـة الحلبي وشركاه بالقاهرة، وهو مرتب على الحروف، ويصعب الاسـتفادة منه، وعليه حاشية لا بأس بها.

- **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**

لمحمد فؤاد عبد الباقي (ت:١٣٨٨)، وهو مشهور، جمع فيه ألفين وستة أحاديث مرتبة على أبواب الفقه، وهو مطبوع بـدار إحيـاء التـراث الإسلامي.

- **الجامع بين الصحيحين**

لصالح بن أحمد الشامي، طبعة دار القلم، رتبه ترتيباً سهلاً ميسراً، وعلّـق عليه تعليقات يسيرة، وأضاف في الحاشية معلقات البخاري.

- **الوافي بما في الصحيحين**

للشامي أيضاً، طبع بدار القلم، وهذا الكتاب صدر مؤخراً، وهو أخصر ومناسب للحفظ.

- كتاب الشيخ يحى اليحيى في الجمع بين الصحيحين وهو أيضاً مناسب للحفظ كسابقه.

٤- كتب السنن

كتب السنن من أوائل المؤلفات في الحديث، وهي الكتب التي رتبت أحاديثها على الأبواب، مقتصرة غالباً على المرفوع، وأشهرها سنن (أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه).

أ - سنن أبي داود (ت:٢٧٥)

وهو أهم الكتب المصنفة في السُّنن، وتتضح أهميته في جمعه لما استدلَّ به الفقهاء من الأحاديث؛ حتى قيل: إنه يكفي المجتهد. مع تعليقات وفوائد متعلقة بالرجال، والجرح والتعديل، والحكم على بعض الأحاديث، مع الآراء الفقهية المودعة في تراجم أبوابه، وبعض التعليقات إلى غير ذلك، ومن أجود طبعاته طبعة عزت الدعاس، وطبعة محمد عوَّامة.

ومما يؤكد أهمية (سنن أبي داود) عناية أهل العلم به ما بين شروح ومختصرات ودراسات.

أما الشروح فمنها:

- **معالم السُّنَن**

للإمام الخطابي (ت:٣٨٨)، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وطبع مع (تهذيب السنن) لابن القيم و(مختصر السنن) للمنذري بتحقيق الشيخين محمد الفقي وأحمد شاكر، وهو من أقدم شروحه وأنفعها، وهو مع اختصاره يتميز بالتوسع في شرح الغريب، ثم يشرح الحديث وفقهه، مع ذكر الخلاف، والراجح، والفوائد المستنبطة من الحديث.

- **شرح سنن أبي داود**

لبدر الدين العيني (ت:٨٥٥)، طبع بمكتبة الرشد بالرياض، اهتمَّ فيه بالتراجم للرواة، ومعاني الأحاديث، مع ذكر الفوائد منها، لكنه شرح ناقص لم يتمَّه مؤلفه.

- **غاية المقصود في شرح سنن أبي داود**

لشمس الحق العظيم آبادي (ت:١٣٢٩)، وهو أصل (عون المعبود) لكنه ناقص لم يوجد منه إلا كتاب الطهارة، وبعض أبواب الصلاة، وقد طُبع في ثلاث مجلدات في دار الطحاوي، بتحقيق عزير شمس.

- **عون المعبود شرح سنن أبي داود**

وهو أكثر شروحه استيعاباً، يترجم للرجال، ويشرح المفردات، ويعرض آراء العلماء واختلافهم، مع ذكر الأدلة، والترجيح بينها، ويحتوي على أصحِّ روايات السنن مع موازنتها بالروايات الأخرى، وله طبعات، منها طبعة دار إحياء التراث العربي، وهو مختصر (غاية المقصود) لخصه محمد أشرف كما في المقدمة، والكتاب عليه بعض الاستدراكات العقدية

استدركها عادل آل حمدون في (التنبيهات الجلية على المخالفات العقدية...).

- **المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود**

لمحمود خطاب السبكي (ت:١٣٥٢)، طبع بالمكتبة الإسلامية بعمان، رتَّب شرحه على الفنون، يبدأ بالكلام على السند، ثم المعنى، ثم فقه الحديث، ثم تخريجه، لكن المؤلِّف لم يتمَّه، ووصل إلى كتاب الهدي، وأكمله ابنه أمين في كتاب (فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود).

إلى غير ذلك من الشروح.

ومن مختصراته:

- **مختصر سنن أبي داود**

للمنذري (ت:٦٥٦)، ويذكر عقيب كل حديث من وافقه من الخمسة على تخريجه، مع حذف الأسانيد وأكثر التعليقات، وبيان الضعيف وعلته، وقد هذَّبه وشرحه الحافظ ابن القيم ، أوضح فيه المتون المشكلة، وذكر من الأحاديث ما يضاف إلى الباب، وفصَّل الشرح في بعض الأحاديث، مع الكلام على علل بعضها، أو بيان صحته مما فات المنذري، وقد طبع مع مختصر المنذري وشرح الخطابي بتحقيق محمد حامد الفقي وأحمد شاكر، وطبع مؤخراً بمفرده بتحقيق إسماعيل بن غازي بمكتبة المعارف بالرياض، وهي طبعة جيدة.

ب – سنن الترمذي (ت:٢٧٩)

واسمه: (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل) وهو من أهم كتب السنن، وذلك لتميُّزه على غيره بالعديد من المزايا، فمن الناحية الحديثية: يهتم بعلل الأحاديث فيذكر درجة الحديث صحةً وضعفاً، والرجال جرحاً وتعديلاً، ويذكر أسماءهم وكناهم، وألقابهم، وأحياناً يفسر بعض الأحاديث المشكلة، إلى غير ذلك من الفوائد. ومن الناحية الفقهية: يذكر مذاهب الصحابة، والفقهاء، ووجوه الاستدلال، وما عليه العمل، مع حسن الترتيب وعدم التكرار، كما أنه ختم جامعه بكتاب العلل وفيه الكثير من الأصول الحديثية.

ولأهمية (الجامع) أقبل عليه العلماء شرحاً، ودراسةً، وتعليقاً، واختصاراً، واستخراجاً، وأحسن طبعات جامع الترمذي طبعة أحمد شاكر ولم يتمَّه، ومن الطبعات الجيِّدة المحققة تحقيقاً كاملاً طبعة دار الغرب بتحقيق بشار عواد، وطبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

ومن أهم شروحه:

- **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**

لابن العربي (ت:٥٤٣)، وهو شرحٌ مختصر، وقد يطيل الكلام في بعض المواضع، و يترك بعض الأبواب دون تعليق، ويترجم لبعض الرواة، ويخرج الأحاديث تخريجاً مختصراً، ويبين الغريب، إلى غير ذلك، وفيه فوائد ولطائف، وعليه بعض الاستدراكات العقدية في باب الصفات،

وله طبعات: طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعته أيضاً دار الفكر. والكتاب يعوزه التحقيق الجيد.

- **النفح الشَّذي في شرح جامع الترمذي**

لابن سيد الناس (ت:٧٣٤)، بلغ فيه إلى أقل من ثُلُثَي الكتاب ولم يتمَّه، وهو شرحٌ نفيس يخرِّج فيه الأحاديث، ويحكم عليها، ويدرس الأسانيد، ويبيِّن معاني الألفاظ، وضبطها، وإعرابها، والأحكام الفقهية المستفادة، إلى غير ذلك، وشرع العراقي في إكماله لكنه لم يتمَّه، ولابنه أبي زرعة والسخاوي تكملة، وهو مطبوع بدار العاصمة بالرياض، وقد حقَّقه أحمد معبد ولم يتمَّه، وحقَّقه صالح اللحام بدار الصميعي كاملا، وحول هذه الطبعة كلام.

- **قوت المغتذي على جامع الترمذي**

للحافظ السيوطي (ت:٩١١)، وهو شرح مختصر، يعلِّق على ما يحتاج إلى تعليق، وقد فاته أشياء تحتاج إلى تعليق.

- **شرح السِنْدي (ت:١١٣٨)** وهو شرحٌ مختصر أيضاً.

- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الإمام الترمذي**

للمباركفوري (ت:١٣٥٣)، طبع بدار الحديث بمصر، وهو شرحٌ نافعٌ، أكثر فيه من النُّقول النافعةِ، والتخريجات للأحاديث، ولما يشير إليه الترمذي بقوله: وفي الباب، وترجم للرواة، وذكر المستنبط من

الأحكام الفقهية، واختلاف العلماء إلى غير ذلك، وصدَّره بمقدِّمة في علم الحديث وفيما يتعلق بـــالجامع.

- **شرح جامع الترمذي**

للشيخ أحمد شاكر (ت:١٣٧٧) وفيه تعليقات مستفيضة وجيِّدة لكنه لم يتمَّه.

ومن العناية بسنن الترمذي المستخرجات ومنها:

- **مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**

للطوسي (ت:٣١٢)، طبع بمكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

ومن الدراسات:

- **كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب**

لحبيب الله، خرَّج فيه الشواهد التي يصدِّرها التِّرمذي بقوله: وفي الباب. طبعه مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي بباكستان.

- **الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع**

لعداب الحمش، طبع بدار الفتح للدراسات والنشر بعمَّان.

- **الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين**

لنور الدين عتر.

- **دراسات حول ما يقول الترمذي فيه: حديث صحيح**

- **الأحاديث الغريبة في جامع الترمذي**

كلاهما لمحمد صالح، طُبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **الحديث الحسن مطلقا ومقيداً عند الإمام الترمذي** لفلاتة.

- **نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب**

للوائلي، طبع بدار ابن الجوزي بالقاهرة.

- **جامع الترمذي في الدراسات المغربية روايةً ودرايةً**

لمحمد الصقلي (رسالة ماجستير)، طُبع عام ١٤٢٩ بدار الصميعي بالرياض، ويقع في (٣٨٥ صفحة)، خصَّصَ المؤلف الباب الأول في التعريف بالإمام الترمذي وبجامعه، وفصَّل في الباب الثاني الكلام على جامع الترمذي في الدراسات المغربية روايةً، حيث قسَّمه إلى ثلاثة فصول: الأول عن رواية الجامع في المغرب الإسلامي، والثاني عن أسانيد بعض أعلام المغرب إلى الجامع، والثاني عرف فيه برواة جامع الترمذي، وأما الباب الثالث فتحدث فيه عن جامع الترمذي في الدراسات المغربية درايةً، وذكر فيه عدداً من المصنفات التي اهتمت بجامع الترمذي.

جـ – سنن النسائي (ت:٣٠٣)

المراد به السنن الصغرى، وتسمى (المجتبى) لأنها منتقاة من الكبرى.

وتتميز بكونها أقل السنن من ناحية الأحاديث الضعيفة والرجال المجروحين، وتظهر أبوابه فقه النسائي ودقة استنباطه، وله عدة شروح منها:

- **زهر الربى على المجتبى**

للحافظ السيوطي، يترجم للرواة باختصار شديد، مع شرح بعض المفردات بإيجاز، ويذكر بعض الأحكام والفوائد باختصار، مع ذكر اختلاف الروايات في بعض الألفاظ.

- **حاشية السِنْدي**

تعليق مختصر، يضبط ويعرب فيه ما يحتاج لذلك، ويبين الغريب مع شيء من فقه الحديث.

وهذه الكتب الثلاثة (المجتبى، زهر الربى، وحاشية السِّندي) مجموعة في كتاب بتحقيق مكتب التراث الإسلامي في دار المعرفة.

وحقَّق هذه الكتب الثلاثة وجمعها في كتاب واحد أيضاً الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وطبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

- **التعليقات السلفية**

حاشية على سنن النسائي لعطاء الله حنيف البهوجياني، فيه فوائد ونفائس، مطبوع في خمس مجلدات بتصحيح وتعليق وتخريج: أبي الأشبال أحمد شاغف وأحمد مجتبى السلفي، وبتقديم الشيخ صالح اللحيدان. طُبع بالمكتبة السلفية بلاهور بباكستان.

- **ذخيرة العقبى في شرح المجتبى**

لمحمد بن علي آدم الأثيوبي، وهو شرح مطول جداً يتكلم على رجال السند، ويذكر لطائف الإسناد ويشرح المتن، ويذكر مسائل تتعلق

بالحديث من التخريج، والأحكام الفقهية المتعلقة بالحديث ومذاهب العلماء فيها إلى غير ذلك.

- **بذل الإحسان لتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن**

للشيخ أبي إسحاق الحويني، وهو تخريج للسنن، وطبع بعضه بمكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي بمصر.

- **مختصر سنن النسائي أو تقريب النائي باختصار سنن النسائي**

لمصطفى ديب البغا، طبعة اليمامة بدمشق.

د – سنن ابن ماجه (ت:٢٧٣)

أول من أضافه إلى الأصول الخمسة ابن طاهر المقدسي، وإلا فقد رغب كثير من العلماء عن إضافته إلى الأصول الخمسة؛ لكثرة ما فيه من الضعيف لاسيما ما ينفرد به، وتتميَّز سنن ابن ماجه بحسن الترتيب مع عدم التكرار.

ومن أجود طبعات سنن ابن ماجه طبعة دار الجيل بتحقيق بشار عوَّاد، وطبع طبعة جيِّدة في مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

وقد شرح سنن ابن ماجه غير واحدٍ، ومن هذه الشروح:

- **الإعلام بسنته عليه السلام**

لعلاء الدين مغلطاي (ت:٧٦٢)، وهو أوسع هذه الشروح، لكنه لم يتمَّه، ، مع تركه لشرح مقدمة السنن، واعتنى فيه باللغة، لكن يعيبه التعصب للمذهب الحنفي، وهو مطبوع بمكتبة نزار مصطفى الباز.

- **ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه**

للحافظ ابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤)، وهو شرح لكتاب (زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة) له أيضاً.

- **الديباجة**، لكمال الدين الدميري (ت:٨٠٨).

- **مصباح الزجاجة**

للحافظ السيوطي، وهو شرح مختصر، يبيِّن فيه الألفاظ الغريبة دون تعرض للأسانيد في الغالب، وقد اختصره البجمعوي في (نور مصباح الزجاجة) وهو مطبوع بمطبعة الوهبي بمصر.

- **كفاية الحاجة**

للسِّندي، يذكر الترجمة ويشرحها، ثم يشرح المتن، ولا يعرج على الأسانيد، وهو مطبوع بدار المعرفة ببيروت.

- **إنجاح الحاجة**

للمجددي، وهو شرح مختصر مطبوع.

- **ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه**

للنعماني، وهي تعليقات مختصرة، يترجم لبعض الرواة مع شرح بعض الألفاظ التي تحتاج إلى بيان، وهو مطبوع بحاشية سنن ابن ماجه المطبوعة في الهند.

- **مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه**

لمحمد العلوي، مطبوع على هامش السنن بلكنو بالهند.

ولبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي تعليق على ابن ماجه.

وهناك العديد من الكتب المتعلِّقة بسنن ابن ماجه:

- **فمنها ما يتعلق بالزوائد:**

• **مصباح الزجاجة**

للبوصيري، وهو مطبوع بدار العربية ببيروت.

- **ومنها ما يتعلق بالرجال:**

• **المجرد في أسماء رجال ابن ماجه**، للذهبي وهو مطبوع بدار الراية بالرياض.

• **المتروكون الذين انفرد بهم ابن ماجه**

لعبدالله مراد، وهي رسالة ماجستير في جامعة أم القرى بمكة ١٣٩٣هـ.

• **دراسة رجال ابن ماجه الذين تفرد بهم عن بقية الستة**

لمحمد بن ناصر القرني، وهي رسالة ماجستير بجامعة الإمام بالرياض ١٤٠٧ هـ.

ومنهم من اختصر السنن كابن عمار في كتابه:

• **الغيوث الثجاجة في منتخب ابن ماجه**

ثانياً: أهم كتب السُّنن الأخرى

ومن كتب السنن الأخرى المطبوعة:

١- سنن الدارمي (ت:٢٥٥)

وهو نفسه المسمَّى بالمُسْنَد، ويتميز بعلو إسناده، وكثرة ثلاثياته، قال الحافظ ابن حجر: (هو أمثل من سنن ابن ماجه)، وهو مطبوع بدار البشائر الإسلامية بتحقيق نبيل الغمري ، وطبع بدار المغني بتحقيق حسين سليم أسد.

٢- السنن الكبرى

للنسائي (ت:٣٠٣)، وهو أصل كتابه السنن (المجتبى)، وتتميز الكبرى بذكر طرق الأحاديث، مع الإشارة إلى العلل الواقعة في بعض الأسانيد، ولاسيَّما المخالفات والموافقات في الطرق والألفاظ، وبيان ما وقع من النسخ في بعض النصوص من خلال تراجم الأبواب.

وقد انفرد المؤلف بقدرٍ كبير من الأحاديث عن باقي الكتب الخمسة، وأفضل طبعاته ما حققه شعيب الأرناؤوط، وطبع بمؤسسة الرسالة ببيروت.

٣- السنن الصغرى والسنن الكبرى

كلاهما للبيهقي (ت:٤٥٨)، وهما على ترتيب (مختصر المزني)، و(الكبرى) مستوعب جداً، وحافل بغالب أحاديث الأحكام والفقه، مع الكلام على الحديث والروايات، وكتاب (السنن الكبرى) طبع بدار المعرفة، و(الصغرى) بمكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٤- السنن

لسعيد بن منصور (ت:٢٢٧)، يمتاز بعلو إسناده، وفيه منقطع كثير، والكتاب جزؤه الأول مفقود، والموجود منه كتاب الفرائض، والوصايا، والنكاح، والجهاد، وهو مطبوع بالهند بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، والقسم الثاني وفيه كتاب فضائل القرآن والتفسير إلى سورة المائدة، مطبوع بدار الصميعي بتحقيق الشيخ سعد الحميد.

٥- السنن

للدارقطني (ت:٣٨٥) وهو كتاب لأحد أئمة الحديث ونقّاده المطلعين على علله، العارفين برواياته وطرقه، جمع فيه أحاديث الأحكام مرتباً لها على الموضوعات الفقهية؛ فبدأ بكتاب الطهارة، ثم كتاب الحيض، ثم كتاب الصلاة...وهكذا،. ومن مزاياه:

ذكر الاختلاف في الألفاظ، والطرق، وكلامه على النصوص صحة وضعفًا، وبيانه لحال الرواة جرحاً وتعديلاً، والكشف عن الأسانيد المعلولة، والكتاب له طبعات أفضلها طبعة الرسالة بتحقيق شعيب وآخرين، وبذيله (التعليق المغني على الدارقطني) لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي.

ثالثاً: أهم كتب الصحاح

ذكر علماء الحديث ونقاده الكتب التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحدَه (بعد صحيحي البخاري ومسلم) على الترتيب الآتي:

- صحيح ابن خزيمة (ت: ٣١١).
- صحيح ابن حبان (ت: ٣٥٤).

- المستدرك للحاكم (ت: ٤٠٥).
- الأحاديث المختارة للضياء (ت: ٦٤٣).

١- صحيح ابن خزيمة

واسمه (مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم) وشرطه: (نقل العدل عن العدل موصولاً إليه صلى الله عليه وسلم، من غير قطع في الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيء، إما لشك في سماع راو من فوقه خبراً، أو راوٍ لا نعرفه بعدالة ولا جرح فنبين أن في القلب من ذلك الخبر). وأما الكتاب الأصل (المسند الصحيح) فهو مفقود، والمطبوع ناقص أيضاً، والموجود حالياً منه يمثل قرابة الربع فقط، فهو إلى كتاب المناسك باب إباحة العمرة في أشهر الحج. وعدد الأحاديث (٣٠٧٩) حديثاً.

و(صحيح ابن خزيمة) ليس كالصحيحين، بحيث يمكن القول بأن كل ما فيه صحيح، بل فيه الصحيح، والحسن، والضعيف أيضاً، وهذا يتضح لمن سبر الكتاب، لكن نسبة الضعيف به ضئيلةٌ جداً إذا قورنت بالصحيح والحسن، وتكاد لا توجد الأحاديث الواهية أو التي فيها ضعف شديد إلا نادراً.

وقد اهتمَّ ابن خزيمة بالكلام على كل حديثٍ غالباً سنداً ومتناً مع ضبط الألفاظ وتبيين مخالفة كل راوٍ للآخر في اللفظ.

قال السيوطي في (تدريب الراوي): (صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من (صحيح ابن حبان) لشدة تحرِّيه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد فيقول: (إن صح الخبر) أو (إن ثبت كذا) ونحو ذلك).

وقد طُبع بالمكتب الإسلامي ببيروت بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي ومراجعة الألباني، وطبع أيضاً بتحقيق صالح اللحام.

٢- صحيح ابن حبان

واسمه (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها) واقتصر بعضهم على لفظ (التقاسيم والأنواع) والكتاب مرتب على تقاسيم خمسة وتحت كل تقسيم أنواع، فالتقاسيم هي:

- الأوامر وتحتها (١١٠) أنواع.
- النواهي وتحتها (١١٠) أنواع.
- الأخبار عما احتيج إلى معرفته وتحتها (٨٠) نوعاً.
- الإباحات وتحتها (٥٠) نوعاً.
- أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها وتحتها ٥٠ نوعاً ويذكر تحت كل نوع ما فيه من الأحاديث التي على شرطه.

وقد قام بترتيب صحيح ابن حبان الأمير علاء الدين الفارسي (ابن بلبان) على الكتب والأبواب، وسمَّاه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) وهو المتداول والمطبوع باسم (صحيح ابن حبان)، وقد قام

بتحقيقه شعيب الأرناؤوط تحقيقاً جيِّداً يقع في ثمانية عشر مجلـداً، طبـع بمؤسسة الرسالة ببيروت، وللألباني أيضاً (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه)، وقسَّم الألباني أيضاً (موارد الظمآن في زوائد ابن حبان للهيثمي) إلى صحيح المـوارد، وضعيف الموارد، وضم إليهما زوائد صحيح الموارد، وزوائـد ضـعيف الموارد.

٣- المستدرك على الصحيحين

للحاكم النيسابوري، جمع فيه المؤلف الأحاديث الصحيحة الزائدة على ما في الصحيحين مما رآه على شرطهما، أو شـرط أحـدهما، وزاد بعض الأحاديث التي أدَّاه اجتهاده إلى تصحيحها، مع تمييز كل نوع عـن غيره مرتباً له على الكتب والأبواب.

وهو كتابٌ جليلٌ لولا ما وقع فيه الحاكم من تساهل وأوهام، قال ابن الصلاح: (الحاكم واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل في القضاء به).

فالمستدرك فيه أحاديث ضعيفة بل وموضوعة.

قال ابن حجر: (إنما وقع للحاكم التساهل؛ لأنه سـوَّد الكتـاب لينقحه فأعجلته المنية، أو لغير ذلك).

ومع ذلك فالكتاب فيه جملة وافرة على شرط الشيخين أو علـى شرط أحدهما.

وقد طبع في دار الحرمين بتحقيق الشيخ مقبل الوادعي. وطبع في دار المعرفة بعناية عبد السلام علوش. كما أنه طبع بتحقيق الدكتور يوسف مرعشلي بدار المعرفة ببيروت.

وقد اعتنى جمع من أهل العلم بالمستدرك، ومن مؤلفاتهم المتعلقة به:

- **تلخيص المستدرك**

للإمام الذهبي، وهو اختصار للمستدرك يتعقَّب فيه الحاكم أحياناً. وهو مطبوع مع (المستدرك).

- **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم**

للحافظ ابن المُلَقِّن، وهو مطبوع في دار العاصمة بتحقيق الشيخين سعد الحميد وعبد الله اللحيدان.

- **أوهام الحاكم في المستدرك التي لم ينبِّه عليها الذهبي**

للشيخ مقبل الوادعي، وهو حاشية فيها التنبيه على أوهام الحاكم التي غفل عنها الذهبي، مع التنبيه على الأخطاء والتصحيفات التي وقعت في (المستدرك).

- **تراجم رجال الحاكم في مستدركه الذين ليسوا في (تهذيب التهذيب)**

للشيخ مقبل الوادعي، أيضاً، أصدرته دار الحرمين.

٤-الأحاديث المختارة

واسمه (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما) لضياء الدين المقدسي، وتتضح أهميته في إخراج الأحاديث الصحيحة التي لم تخرج في أحد الصحيحين كما نصَّ المؤلف على ذلك في مقدمته، بل إنه لم يأخذ من الكتب الثلاثة التي تقدمت إلا أحاديث قليلة جداً.

وقد رتَّب الأحاديث على المسانيد. والكتاب مطبوع بمكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة تحقيق الشيخ عبد الملك بن دهيش.

وبعض النقاد وازن بينه وبين (مستدرك الحاكم)، ورجحه على المستدرك.

قال الكتاني: (وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما أن تصحيحه أعلى مزية من تصحيح الحاكم).

رابعاً: المسانيد

المسانيد جمع مسند وهو الكتاب الذي يروي مؤلفه أحاديث كل صحابي على حدة، وقد تُرتَّب مسانيد الصحابة على حروف المعجم ، وقد تُرتب على سوابق الصحابة ، فتكون البداية بالعشرة المبشرين ثم بأهل بدر. إلى غير ذلك من طرقهم في الترتيب، وتُسمَّى بعض كتب السنن وغيرها بالمسانيد؛ لأن أحاديثها مسندة كما في (مسند الدارمي).

ومن كتب المسانيد المطبوعة:

١- مسند أحمد

(المُسْنَد) من أجل كتب السنة، وأهم مصادر الحديث المعتمدة، يبلغ عدد أحاديثه بالمكرر نحو أربعين ألف حديث، وبحذف المكرر نحو ثلاثين ألف حديث، قال الإمام أحمد: (هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة). ورتبه على أسماء الصحابة فبدأ بالخلفاء الأربعة، ثم أردفهم بباقي العشرة المبشرين بالجنة، ثم ببقية الصحابة.

وطبع (المسند) عدة طبعات، من أشهرها الطبعة الميمنية وطبع طبعة جيِّدة بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، لكن وافته المنيَّة قبل إتمام تحقيقه. ومن طبعاته طبعة مكتبة التراث الإسلامي، ثم طبع بتحقيق أحمد شاكر وإكمال التحقيق لحمزة الزين بدار الحديث، وأفضل طبعاته طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق الشيخ شعيب وآخرين.

وقد تكلم البعض على (المسند) وبعض أحاديثه، فذب عنه عدد من العلماء ومما أُلِّف في ذلك:

- **القول المسدد في الذب عن المسند**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، ردَّ فيه على ابن الجوزي في حكمه بالوضع على عدة أحاديث من المسند، وعددها (١٥) حديثاً. وهو مطبوع بمكتبة المعارف بالرياض.

- **ذيل القول المسدد**

لقاضي الملك الهندي، أورد فيه (٢٢) حديثاً أخرى انتقدها السيوطي، وأيضاً منها ما فات الحافظ ابن حجر، وهو مطبوع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

- **الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع بدار الصديق بالجبيل، ردَّ فيه على من طعن في صحة نسبة (المسند) إلى الإمام أحمد، وعلى من زعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضِعفيه، وحقَّق في الكتاب أنه لا زوائد للقطيعي فيه ولا عليه.

وإن ضخامة مسند الإمام أحمد وكثرة أحاديثه جعلت كثيراً من العلماء يعدل عن شرحه، ومما هو مطبوع من شروحه:

- **شرح ثلاثيات المسند**

للسفاريني، طبع بالمكتب الإسلامي ببيروت، اقتصر فيه على شرح الثلاثيات، وبلغ عدد الأحاديث التي شرحها (٣٣١) حديثاً مرتبة على المسانيد.

- **حاشية على المسند**

للسندي (ت:١١٣٨)، وهو يعتبر أول شرح كامل للمسند، وقد طبعته وزارة الأوقاف بقطر في (١٧) مجلداً.

- **بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني**

للشيخ أحمد البنا الساعاتي – والد حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين بمصر– شرح فيه كتابه (الفتح الرباني في ترتيب مسند

الإمام الشيباني) فتكلم عن إسناد الحديث وتخريجه، ثم شرح الأحاديث شرحاً مختصراً جداً، وشرحه لم يكمله، بل وصل فيه إلى مناقب جرير البجلي، ثم أكمل محمد عبد الوهاب بحيري كتاب المناقب، ثم أكمله مجموعة بإشراف أبناء المؤلف لكن كانت جهودهم محصورة في التخريج غالباً، وهو من إصدارات بيت الأفكار الدولية.

- **عقود الزبرجد على مسند أحمد**

للحافظ السيوطي، وهو في إعراب أحاديث (المسند)، جمع معه أحاديث من غير (المسند)، ورتبها على مسانيد الصحابة، وطُبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

- **إطراف المُسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، وقد رتب (المسند) على الأطراف، وهو مطبوع بدار ابن كثير، ودار الكلم الطيب.

- **الإكمال بمن في (مسند أحمد) من الرجال ممن ليس في (تهذيب الكمال) للمزِّي**

لشمس الدين الحسيني (ت: ٧٧٥)، وهو في ترجمة رجال (المسند). وطبع في جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي بباكستان، وتحقيق عبد المعطي قلعجي.

٢- مسند أبي يعلى

لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت:٣٠٧)، قال ابن المقرئ: سمعت أبا إسحاق بن حمزة يثني على مسند أبي يعلى، ويقول: (من كتبه قلّ ما يفوته من الحديث).

ولمسند أبي يعلى روايتان:

الأولى: رواية طويلة رواها أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن أبي يعلى، وهي التي اعتمد عليها ابن حجر في: (المطالب العالية)، والبوصيري في (إتحاف المهرة)، في تخريج زوائدها على الكتب الستة، وتسمى هذه الرواية بـ (المسند الكبير).

والثانية: رواية قصيرة رواها أبو عمرو بن حمدان، وهذه الرواية هي التي اعتمد عليها الهيثمي في كتابيه: (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي) و (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد).

وهذه الرواية هي التي وصلت إلينا.

قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي في كتابه (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي) :

(قد نظرت مسند الإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي فرأيت فيه فوائد غزيرة لا يفطن إليها كثير من الناس فعزمت على جمعها على أبواب الفقه لكي يسهل الكشف عنها لنفسي ولمن أراد ذلك).

ويعتبر (مسند أبي يعلى) من المسانيد الجامعة، على قلّة ما فيه من الأحاديث الضعيفة.

وقد طُبع عدة طبعات، منها طبعة دار المأمون للتراث بدمشق، بتحقيق وتخريج حسين سليم أسد في (١٦) مجلداً مع الفهارس، وبلغ عدد الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥٥٥).

وطبعته دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن، بتحقيق إرشاد الحق الأثري في (٦) مجلدات، وبلغ عدد الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥١٧).

٣- مسند البزار

لأبي بكر، أحمد بن عمرو البصري البزار (ت:٢٩٢). وقد طُبع الكتاب بتحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السَّلفي، وصدر عن دار العلوم والحكم بالمدينة في (٩) مجلَّدات. ولم ينته الكتاب بها، وبدأ بإكماله: عادل سعد، وهو يصدر تِباعاً عن نفس الدار، وطبع إلى المجلد الخامس عشر.

وطُبع الكتاب باسم: (البحر الزخَّار)، كما سماه بذلك الحافظ الهيثمي، وأنكر هذه التسمية بعض المحققين؛ لأنَّ جميع الأصول الخطية للمسند، وكذلك أكثر كتب المتقدمين والمتأخرين ومنها كتب الفهرست، والمعاجم التي هي مظنة لذكر اسم الكتاب كاملاً سمته (المسند) فقط، وأما تسمية الهيثمي فربما كان يقصد الوصف دون التسمية، والله أعلم.

والبزار يكثر في مسنده من إيراد الأحاديث الأفراد، قال الحافظ ابن حجر في (النكت): (من مظان الأحاديث الأفراد (مسند أبي بكر البزار)؛ فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه).

وهو أيضاً كتاب معلَّل مبـيِّنٌ للأسـباب القادحـة في صـحة الأحاديث.

وقد رتب المؤلف كتابه على مسانيد الصـحابة، ولم يـراع في ترتيب أسماء الصحابة ترتيباً معجميّاً، فبدأ بذكر الخلفاء الأربعة، ثم بـاقي العشـرة المبشـرين بالجنة، ثم تراجم العباس فالحسن والحسين...إلخ.

وقد جرَّد زوائده الحافظ الهيثمي، وسماه: (كشف الأستار عـن زوائد البزَّار)، ورتَّب فيه أحاديث الكتاب على الأبواب الفقهية، وذكرها بأسانيدها، وقد قدَّم بين يدي الكتاب بذكر سنده إلى المؤلف، كما أنه قد جرَّد أسانيد هذه الزوائد مع زوائد (مسند أحمد) وزوائد (مسند أبي يعلى) ومعاجم الطبراني الثلاثة، في كتابه (مجمع الزوائد).

وللحافظ ابن حجر (زوائد مسند البزار) على (مسند أحمـد) و (الكتب الستة) لخصها من (مجمع الزوائد) لشيخه نور الدين الهيثمي.

خامساً: الموطآت

تعتبر الموطآت من أوائل ما صُنِّف في الحديث، سُمِّيت بذلك لأنها وطأت الحديث ويسرته للناس، ومن أشهر هذه الموطآت:

- **موطأ عبد العزيز الماجشون** (ت: ١٦٤)

  هو موطأ كبير على ما قيل لكنه مفقود.

- **موطأ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى** (ت: ١٨٤)

  وهو موطأ كبير أيضاً لكنه مفقود.

- **موطأ عبدالله بن وهب** (ت:**١٩٧**)

- **موطأ إسماعيل بن أبي ذئب**

من الطبقة الثالثة من أواسط التابعين.

- **موطأ الإمام مالك** (**ت: ١٧٩**)

وهو أشهرها على الإطلاق، قيل: إنه سمي بذلك لأن مؤلفه وطأه للناس، بمعنى أنه هذَّبه ومهَّده لهم، وقيل غير ذلك.

وهو مشتمل على (١٠٠) حديث مسند، و(٢٢٢) مرسلاً و(٦١٣) موقوفاً و(٢٨٥) قولاً لتابعي، بالإضافة إلى أقوال الإمام مالك وفتاويه، وقيل: إن أصل الموطأ كان عشرة آلاف حديث، فما زال يُسقط منها الإمام كلما نظر فيه حتى بقي على ما هو عليه اليوم.

ورواة الموطأ كثيرون جداً وأشهرهم:

الإمام الشافعي، ثم القعنبي، والتنيسي، وابن القاسم، ومعن بن عيسى، وأبو مصعب، ومحمد بن الحسن، ويحيى بن بكير، ويحيى الليثي، وابن وهب، وسويد بن سعيد، وسعيد بن عفير.

وهي تختلف فيما بينها في ترتيب الكتب والأبواب، وفي عدد الأحاديث المرفوعة، والمرسلة، والموقوفة، والبلاغات، كما تختلف في كثير من ألفاظ الأحاديث اختلافاً كبيراً.

أما نسخ الموطأ المطبوعة فهي:

نسخة يحيى الليثي، وقد حققها محمد فؤاد عبد الباقي، ثم حققها بشَّار عواد تحقيقاً جيِّداً. ونسخة محمد بن الحسن، ونسخة ابن زياد التونسي، ونسخة أبي مصعب، ونسخة ابن القاسم، ونسخة القعنبي.

والمخطوطة:

نسخة يحيى بن بكير، ونسخة سويد الحدثاني.

وشروح موطأ الإمام مالك كثيرة جداً وأكثرها مفقود ومن أشهر المطبوع:

١-المنتقى شرح الموطأ

لأبي الوليد الباجي، وهو منتقى من كتاب له كبير اسمه (الاستيفاء)، و(المنتقى) كتاب نافع، يذكر فيه المسائل المتعلقة بالحديث يجعلها على فصول ومسائل، وفروع، وأفضل طبعاته طبعة السعادة.

٢-القبس شرح موطأ ابن أنس

لأبي بكر بن العربي (ت:٥١٤)، بتحقيق محمد عبدالله ولد كريم، طبع في دار الغرب الإسلامي، وطبع في دار ابن الجوزي، وطبع أيضاً مع كتاب الموطأ و(التمهيد) و(الاستذكار) بدار هجر بتحقيق الدكتور عبد الله التركي.

٣- **المسالك شرح موطأ مالك**

لابن العربي أيضاً، شرح آخر أكبر من (القبس). طبع بتحقيق محمد سليماني وعائشة سليماني في دار الغرب الإسلامي.

٤- **تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك**

للحافظ السيوطي(ت:٩١١)، وهو شرح غير مطوَّل، وله عدة طبعات منها طبعة المكتبة التجارية عام ١٣٨٩هـ، وطبعة دار الفكر ١٤٢٠ هـ.

٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

٦- الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار

كلاهما للحافظ ابن عبد البر، فأمَّا التمهيد فهو أجلُّ شروح الموطأ، قال ابن حزم: (لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه). جعله مؤلِّفه على شيوخ مالك، ورتب أسماءهم على حروف المعجم، وتوسَّع في الكلام على الطرق، والروايات، والشواهد، وعلى العلل، والرجال، ووصل المراسيل والبلاغات، بالإضافة إلى شرح معاني الأحاديث وبيان فقهها، طبعته وزارة الأوقاف المغربية، وأعادت طباعته مؤسسة قرطبة ثم طبع بالفاروق الحديثة وهي أحسن من سابقتيها. وأمَّا (الاستذكار) فشرحه على ترتيب الموطأ باختصار وإيجاز فيه، وكثيراً ما يحيل على التمهيد، وزاد في (الاستذكار) شرح أقوال الصحابة، والتابعين، وأقوال مالك، وقد طُبِع بمؤسسة النداء بأبو ظبي بتحقيق حسان عبدالمنان ومحمود القيسية، وبدار قتيبة بتحقيق عبدالمعطي قلعجي.

٥- شرح موطأ الإمام مالك

للزرقاني، طبع بدار الكتب العلمية وبالمطبعة الخيرية والتجارية.

٦- التعليق الممجد على الموطأ

لأبي الحسنات اللكنوي، وهو مطبوع مع كتاب (الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني).

٧- المسوى شرح الموطأ

لولي الله الدهلوي، مختصر فيه فوائد، لكنه أهمل فيه مذهب أحمد ضمن ذكره الخلافات الفقهية وأخلَّ بترتيب الكتاب، طُبع بدار الكتب العلمية.

٨- أوجز المسالك إلى موطأ مالك

لمحمد زكريا الكاندهلوي، وهو من أوسعها، ويمتاز بنقله أقوال المذاهب من كتبهم، وله عدة طبعات منها، طبعة العلمية ١٩٩٩م في (١٦) مجلداً بتحقيق أيمن شعبان، وطبعة مركز الشيخ أبي الحسن الندوي ١٤٢٤هـ في (١٨) مجلداً، وطبعة دار القلم ١٤٢٤هـ في (١٧) مجلداً.

سادساً: المعاجم

من المؤلفات الحديثية المشهورة (المعاجم)، وهي الكتب التي تُرتَّب على حروف أسماء الرواة، إمَّا الصحابة فتكون (معجم الصحابة)، أو شيوخ المصنف فتكون (معجم الشيوخ)، مع ترجمة للصحابي أو الشيخ، فمعجم الصحابة يختلف عن المسند، بأن المسند يجمع كل أحاديث الصحابي، أما المعجم فيورد له عدة أحاديث فقط، إلا إن كان من المقلِّين أصلاً، والفرق بين معاجم الشيوخ وكتب المشيخات؛ أن كتب المشيخات غير مرتبة على الحروف.

ومن هذه المعاجم بنوعيها مما هو مطبوع:

١- معجم الصحابة

لأبي يعلى الموصلي، سُمِّيَ معجم الصحابة مع أنه مرتَّب على أسماء شيوخه هو، حيث بدأ بشيوخه ممن اسمه محمد، ثم على الحروف، فذكر لكل شيخ حديثاً أو حديثين أو ثلاثة، وبلغت جميع أحاديثه (٣٤٢) حديثاً وعدد شيوخه (٣٨٠) شيخاً، صدر عن دار العلوم الأثرية بفيصل آباد.

٢- معجم الصحابة

للبغوي، غير كامل، الموجود منه إلى حرف الميم، طبع بمكتبة دار البيان الكويتية.

٣- معجم الشيوخ

لابن الأعرابي، هو على نفس منهج المعجم السابق، ولكنه أورد لكل شيخ الكثير من الراويات، قد تبلغ أحياناً العشرات، وبلغت جميع أحاديثه قرابة (٢٤٠٠) حديثاً، وعدد شيوخه (٣٣٦) شيخاً، وهو مطبوع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٤- معجم الصحابة

لابن قانع، رتَّبه على حروف الصحابة وذكر لكل منهم حديثاً، ومنهم من ذكر له حديثين، وبعضهم ثلاثة، وبلغت عدد أحاديثه قرابة (١٩٧٠) حديثاً. طبعته مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة.

٥- المعجم

لابن المقري، وهو معجم شيوخ، بدأ بشيوخه ممن اسمه محمد، وذكر لكل شيخ من شيوخه حديثاً أو أكثر، وبلغت كل أحاديثه (١٣٥٠) حديثاً تقريباً وعدد شيوخه (٨٧٤) شيخاً، وهو مطبوع بمكتبة الرشد.

٦- معجم الشيوخ

لابن جميع الصيداوي، بدأ بشيوخه ممن اسمه محمد، وعدد أحاديثه قرابة ٣٨٠ حديثاً، حيث أورد لكل شيخ حديثاً واحداً، وهو مطبوع بمؤسسة الرسالة ببيروت.

٧- معجم أسامي الشيوخ

لأبي بكر الإسماعيلي، ذكر لكل شيخ حديثاً، وبلغت عدد أحاديثه قرابة (٤٢٠) حديثاً.

٨- معجم الشيوخ

لابن عساكر، قدَّم من شيوخه من اسمه أحمد، وذكر لكل منهم حديثاً، أو حكاية أو إنشاداً، ومنهم من ذكر اسمه فقط على أن يذكر له لاحقاً شيئاً، وبلغت عدد الروايات ما بين حديث وغيره أكثر من (١٦٢٠)، وهو مطبوع بدار البشائر.

٩- معاجم الطبراني الثلاثة

اشتهر الطبراني بمعاجمه الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير.

- **المعجم الكبير**

قال عنه الطبراني: (هذا كتاب ألّفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء على حروف ألف ب ت ث... خرَّجت عن كل واحد منهم حديثاً وحديثين وثلاثاً وأكثر من ذلك، على حسب كثرة روايتهم وقلتها، ومن كان من المقلِّين خرَّجت حديثه أجمع)

ورتبه على حروف الصحابة، إلا أنه بدأ بالعشرة المبشرين بالجنَّة، فذكر ترجمة كل صحابي قبل البدء بذكر أحاديثه، وقد يدرج بعض الأحاديث التي تحت فقه واحد في باب واحد، إلا أنَّ الطبراني لم يورد أحاديث بعض المكثرين مثل أبي هريرة وعائشة وجابر؛ لأنه أفرد لكل منهم جزءاً ولكنها مفقودة، والمعجم الكبير المطبوع فيه أجزاء مفقودة من قسم العبادلة وقليلٌ من غيرهم، وعدد الأحاديث الموجودة في المطبوع مع ما أُلْحق به (٢٢٣٦١) حديثاً. إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق.

- **المعجم الأوسط**

وكان يقول عنه الطبراني: (هذا الكتاب روحي)، وهو مرتَّب على أسماء شيوخه، فروى لكل منهم عدداً من الأحاديث، كثيرٌ منها غرائب وأفراد، لذا اعتبر هذا المعجم من مظانها، والطبراني غالباً ما يعقِّب على هذه الأحاديث ببيان التفرد والعلل التي فيها، وبلغت عدد أحاديث هذا المعجم قرابة (٩٤٩٠) حديثاً تقريباً، وله أكثر من طبعة، أفضلها طبعة دار الحرمين في (١٠) مجلدات بتحقيق الشيخ طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني.

- **المعجم الصغير**

وهو يشبه الأوسط من حيث ترتيبه على أسماء شيوخه، وهو في فوائد شيوخه، وقد أورد لكل شيخ حديثاً واحداً أو حديثين، مع الكلام على التفرد، وأيضا على الرواة جرحاً وتعديلاً، وأحياناً شيئاً من فقه الرواية، بلغت الروايات المُسْنَدة قرابة (١١٩٥) وعدد شيوخه فيه قرابة ألف شيخ، وطبع بتحقيق محمد شكور بالمكتب الإسلامي باسم (الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني).

سابعاً: المصنَّفات

المصنَّف هو الكتاب الذي تضمَّن إلى جانب الأحاديث المرفوعة كثيراً من الآثار عن الصحابة والتابعين وتابعيهم، ومن أشهر الكتب المؤلفة في هذا الباب:

١- المصنَّف (مصنف عبد الرزاق)

للإمام عبدالرزاق الصنعاني، ويتميز بسعة جمعه للآثار مع علو إسناده، وقد رتَّبه على الكتب والأبواب ويذكر فتاوى الصحابة والتابعين، ويذكر رأي شيخه معمر كثيراً، وختمه بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم، ومن طبعاته طبعة المكتب الإسلامي بتحقيق الأعظمي.

٢- المصنَّف (مصنف ابن أبي شيبة)

للإمام ابن أبي شيبة، قال الشيخ عبدالكريم الخضير: (طبع بالهند طبعات فيها سقط وتحريف وخلط عجيب؛ ثم طبع في بيروت مراراً

اعتماداً على هذه الطبعة الهندية، وهي طبعات سيئة؛ ثم حُقِّق من قبل بعض الإخوة من طلاب العلم، الجمعة، واللحيدان، بتحقيق لا بأس به في الجملة؛ لكن لم يبلغا فيه الغاية؛ ولكنَّها أفضل من الطبعة الهندية بكثير؛ ثم حققه الدكتور محمد عوامة، وتحقيقه جيِّد في الجملة إلا أنه قد يتصرف من غير تأصيل... وإلا فضبطه للمتون وأيضاً تعليقاته فيها فوائد، والآن الشيخ سعد الشثري يحققه وجمع له نسخاً،...وهو مظنة للتجويد) انتهى كلامه بتصرف.

ثامناً: المُستخْرَجات

المستخرجات هي الكتب الحديثية التي يخرِّج فيها مصنِّفها أحاديث كتابٍ ما بأسانيد لنفسه، من غير طريق مصنِّف الكتاب الأوَّل فيجتمع إسناد صاحب المستخرج مع إسناد صاحب الكتاب الأوَّل في شيخه أو من فوقه، ولهذه المستخرجات فوائد كثيرة؛ كتعديل بعض الرواة، وبيان سماع بعض المدلِّسين، أو تبيين بعض المبهمات، أو توضيح المدرجات، وأكثر المستخرجات كان على الصحيحين، ومنها:

١- مستخرج أبي بكر الإسماعيلي على (صحيح البخاري)

٢- مستخرج أبي عوانة على (صحيح مسلم)

طبع بمكتبة السنة بمصر.

٣- مستخرج أبي نعيم الأصبهاني على (صحيح مسلم)

طبع بتحقيق محمد حسن الشافعي، سنة ١٤١٧هـ.

٤- مستخرج الطوسي على سنن الترمذي (مختصر الأحكام)

طبع بمكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

٥- المستخرج على المستدرك

للحافظ العراقي، إصدار مكتبة السنة.

تاسعاً: المسلسلات:

الحديث المسلسل هو الذي يكون في إسناده تكرار لصفة ما، إما في صيغة الرواية: كأن يقول كل راوٍ في السند: هذا أول حديث سمعته. فيكون هو الحديث المسلسل بالأولية. أو في صفة الرواة، سواء كانت صفة ذاتية: كأن يكونوا كلهم دمشقيين، فيكون حديثاً مسلسلاً بالدمشقيين، أو يكونوا كلهم اسمهم محمد، فيكون الحديث مسلسلاً بالمحمدين، أو صفة فعلية كأن يصافح كل راوٍ شيخه أثناء سماعه منه، فيكون حديثاً مسلسلاً بالمصافحة، ولكن قال ابن الصلاح: (قلَّما تسلم المسلسلات من ضعف التسلسل لا في أصل المتن) وقال ابن كثير: (قلَّما يصح حديث بطريق مسلسل).

وهناك كتب اهتمت بجمع الأحاديث المسلسلة منها:

١- المسلسلات، للعلائي.

٢- نزهة الحفاظ

للأصبهاني، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، جمع فيه ١٤ مسلسلاً بأسماء الرواة المتشابهة.

٣- جياد المسلسلات

للحافظ السيوطي، انتخبه من كتابه (المسلسلات الكبرى)، طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

٤- رسالة المسلسلات جمع ورواية الكتاني الفاسي.

٥- الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين

للدهلوي، إصدار مكتبة الشيخ بباكستان.

٦- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة

لمحمد الأيُّوبي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٧- الآيات البيِّنات في شرح وتخريج المسلسلات لعبدالحفيظ الفهري.

٨- العجالة في الأحاديث المسلسلة

لمحمد ياسين الفاداني، طبع بدار البصائر.

- ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب: (كتب المسلسلات عند المحدثين) لعبداللطيف الجيلاني، طبعة مكتبة الملك فهد.

عاشراً: الفوائد

كتب الفوائد هي ما يمليه الشيخ من أحاديث ليس بينها تآلف في الموضوع غالباً، وغير مرتبة، ويقصد بها إثبات بعض الفوائد واللطائف في الإسناد أو المتن، أو إيراد شيء من الغرائب والفرائد، وهي كثيرة جداً من أشهرها:

١- الفوائد الغيلانيات

لأبي بكر البزاز، والغيلانيات نسبة إلى راويها محمد بن غيلان، وهي مطبوعة بدار ابن الجوزي بالدمام.

٢- **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي** لأبي الحسن الحربي.

٣- فوائد تمّام

لتمّام الرازي، إصدار مكتبة الرشد بالرياض.

٤- المهروانيات، الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب

لأبي القاسم المهرواني، طبع بمكتبة التوعية الإسلامية.

٥- الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب

للتنوخي، والعوالي نسبة إلى علو الإسناد، وهو مطبوع بدار الإيمان.

حادي عشر: الأمالي

عرفت كتب الأمالي في الحديث قديماً، وهي عبارة عن مجلس للشيخ يخصصه في يوم من الأسبوع يورد فيه بأسانيده أحاديث وآثاراً ليست في باب واحد، ولا مرتبة على نسق معين، ثم يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له، وغالباً ما تكون الأمالي من أجزاء كل منها على عدة مجالس، وهي كثيرة جداً من أشهرها:

١- أمالي المحاملي

لأبي عبدالله المحاملي، طبع بدار ابن القيم بالدمام.

٢- **الأمالي عشرة مجالس** للحسن الخلال.

٣- **الأمالي في آثار الصحابة**

للإمام عبدالرزاق الصنعاني، طبع بمكتبة القرآن بالقاهرة.

٤- ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه

للحافظ محمد بن موسى بن مردويه، طبع بدار علوم الحديث بالإمارات.

٥- أمالي نظام الملك السلجوقي الطوسي

طبع بمكتبة ابن تيمية بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني، وبمكتبة العلم بجدة.

٦- الأمالي المطلقة

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بالمكتب الإسلامي ببيروت، وله غيرها أيضاً.

٧- الأمالي لابن الشجري

أو المعروفة بـ (الأمالي الخميسية) نسبةً إلى يوم الخميس الذي كانت تملَى فيه هذه الأمالي، وهي ليحيى بن الحسين الشجري من علماء الزيدية من الشيعة في الديْلم، وهذا الكتاب قد يختلط بكتاب (الأمالي الشجرية) لأبي السعادات هبة الله بن الشجري النحوي، والفرق بين الكتابين أنَّ الأوَّل موضوعه أحاديث في الإيمان والعبادات والآداب، حيث

أملى فيه أربعين حديثاً، وهو مطبوع بعالم الكتب. أما الثاني ففي الأدب والشعر ويضم (٨٤) مجلساً في مختلف فنون اللغة والأدب، ويعتبر أوَّل من أرَّخ لمجالسه من أصحاب الأمالي، بلغت شواهده الشعرية مائة وألف بيت غير المكرر.

ثاني عشر: الناسخ والمنسوخ

إن معرفة الناسخ والمنسوخ من أدقِّ العلوم وأهمها عند أهل العلم من الفقهاء والأصوليين والمفسرين؛ وقد اهتم العلماء به فألَّفوا في ناسخ القرآن ومنسوخه، وكذلك الشأن في الحديث النبوي وهو أصعب وأدق، ومن الكتب المطبوعة في ناسخ الحديث ومنسوخه:

١- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار

للحازمي (ت:٥٨٤)، وهو من أشهرها وأجمعها، حيث قدَّم الكتاب بمقدمة في أوجه تمييز الناسخ والمنسوخ أوصلها إلى خمسين وجهاً، أما أحاديثه فرتبها على الأبواب الفقهية، وهو من إصدار جامعة الدراسات الإسلامية بباكستان.

٢- ناسخ الحديث ومنسوخه

لابن شاهين (ت:٣٨٥)، رتبه على الأبواب والكتاب فيه قرابة ٦٧٠ حديثاً، وحققه سمير الزهيري. طبعة مكتبة المنار.

٣- ناسخ الحديث ومنسوخه

للأثرم (ت: ٢٦١)، طبع بدار الحرمين بالقاهرة، مرتباً على الأبواب الفقهية و لم يتمه.

٤- رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار

للجعبري (ت: ٧٣٢)، أورد فيه الأحاديث بدون إسناد، سالكاً الإيجاز في كتابه، ورتَّبه على الأبواب الفقهية، فهو يورد المذاهب المختلفة من القول بالنسخ أو عدمه بأدلتها، ثم يبين الصواب، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٥- إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه

للحافظ ابن الجوزي، (ت: ٥٩٧)، طبع بدار ابن حزم ببيروت ، أورد فيه (٤٠٣) من الأحاديث المسندة.

٦- إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث

له أيضاً، وقد طبع بدار ابن حزم، وبدار عالم الكتب، وأفرد فيه ما صح نسخه أو احتمل، وأعرض عما لا وجه لنسخه، وفيه (٢١) حديثاً بلا إسناد.

ثالث عشر: أحاديث الأحكام

كتب الأحكام هي الكتب التي جُمعت فيها أحاديث الأحكام دون الأحاديث الخاصة بالعقائد أو الأخلاق أو المغازي وغيرها، وإن كان بعضها ضُمَّ إليه شيء يسير منها، ومن أشهر ما طُبع من كتب الأحكام:

١- الأحكام الشرعية

للحافظ عبدالحق الإشبيلي (ت٥٨١)، وهي ثلاثة كتب: كـــبرى ووسطى وصغرى.

- **الأحكام الشرعية الكبرى**

طبع بمكتبة الرشد بالرياض، لم يذكر فيه مقدمة تبين منهجه، بل بدأه مباشرة بذكر الأحاديث بأسانيد أصحاب الكتب المصنَّفة، ومنه جزء مفقود.

- **الأحكام الشرعية الوسطى**

اختصره من (الأحكام الشرعية الكـــبرى)، وذكـــر في مقدمتـــه منهجه؛ وأن سكوته عن الحديث يعني صحته عنده، وذكر فيه عدداً مـــن الأحاديث وبيَّن عللها، ولم يذكر أسانيد الأحاديث إلا قليلاً لفائدة يبيِّنها، وطُبع بمكتبة الرشد بالرياض.

- **الأحكام الشرعية الصغرى**

وهو اختصار لـــ (الأحكام الشرعية الوسطى)، اقتصـــر فيها على ذكر الأحاديث الصحيحة كما يقول في مقدمته: (وتخيرتهـــا صـــحيحة الإسناد، معروفة عند النقاد، قد نقلها الأثبات، وتداولها الثقات)، طبـــع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٢- عمدة الأحكام

للحافظ عبدالغني المقدسي (ت:٦٠٠) وسيأتي الكلام عنه وعـــن شروحه مفصلاً.

٣- المنتقى من أخبار المصطفى

للمجد ابن تيمية (ت:٦٢٥)، اعتمد أحاديث الكتب الستة ومسند أحمد وشيئاً من الآثار، وطبعته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالسعودية في مجلدين، وشرحه الإمام الشوكاني في كتابه (نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار).

٤- السنن والأحكام عن المصطفى عليه السلام

للضياء المقدسي (ت:٦٤٣)، طبع بدار ماجد عسيري، وصل فيه إلى الجهاد، ولم يتمَّه.

٥- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام

للإمام النووي (ت:٦٧٦)، طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، وصل فيه إلى الزكاة.

٦- الأحكام الكبرى

للمحب الطبري الشافعي (ت:٦٩٤)، من أضخمها، لكن فيه نقص في بعض الأبواب، وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية ببيروت باسم (غاية الإحكام في أحاديث الأحكام).

٧- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام

للحافظ ابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢)، طبع بدار المحقق بتحقيق الشيخ سعد الحميد، والكتاب غير مكتمل فهو مطبوع إلى باب التغليس بالفجر، واختصره كاملاً ابن دقيق العيد في (الإلمام في أحاديث الأحكام) وطبع بدار المعراج بالرياض بتحقيق حسين إسماعيل الجمل.

٨- المحرر في أحاديث الأحكام

للحافظ ابن عبدالهادي (ت:٧٤٤)، طبع بدار المعرفة ببيروت. وله عدة طبعات، منها بتحقيق علوش والهدبا، ومنها بتحقيق عبد الله التركي بمؤسسة الرسالة، وخرج أحاديثه خالد الشلاحي.

٩- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد

للحافظ العراقي (ت:٨٠٦)، طبع بمكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة، وقد شرحه هو وولده في كتاب (طرح التثريب).

١٠- بلوغ المرام من أحاديث الأحكام

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢) وسيأتي مفصلاً.

١١- **الإعلام بأحاديث الأحكام**، لزكريا الأنصاري (ت:٩٢٥)

١٢- فتح الغفَّار لجمع أحكام سنة المختار

للحسن بن أحمد الرُّبَاعي (ت:١٢٧٦)، طبعته دار عالم الفوائد.

١٣- **فيض الغفَّار في أحاديث المختار**، لأحمد داه الشنقيطي (ت:١٣٨٩)

١٤- ما صح من آثار الصحابة في الفقه

لزكريا غلام الباكستاني، طبع بدار الخراز بجدة، جمع فيه ما صح عنده من آثار الصحابة، فيما يتعلق بالأبواب الفقهية، وتأتي أهمية الكتاب من أهمية وحجِّية أقوال الصحابة في الفقه.

١٥- الصحيح المُسْنَد من أحكام الصيام

لمحمد الحدائي، من إصدار مكتبة ابن القيِّم، يقع في (٢٣٥ صفحة) جمع فيه الأحاديث الصحيحة في أحكام الصوم، وذكر الحديث بسنده، وذكر درجة الحديث من صحة وحسن، وذكر تصحيح المحققين من العلماء الأكابر، وناقش بعض المسائل الفقهية مع الترجيح.

وهذا تفصيل لشروح أهم ثلاثة كتب من كتب الأحكام:

١-عمدة الأحكام

للحافظ عبدالغني المقدسي (ت: ٦٠٠)، له طبعات عديدة منها:طبعة دار طيبة بالرياض، وطبعة دار الوطن بالرياض، اقتصر فيه على أحاديث الصحيحين وأحاديثه تزيد على الـ (٤٠٠).

وهو من أشهر كتب الأحكام، وتأتي أهميته لكونه اعتمد فيه مؤلفه على الصحيحين، لذا اعتنى به العلماء على اختلاف مذاهبهم فقيدوا عليه شروحاً كثيرة من أشهرها:

- **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**

للحافظ ابن دقيق العيد، وهو من أفضل الشروح، ومن أفضل طبعاته طبعة الشيخ أحمد شاكر وحامد الفقي، طبع بمكتبة السنة بالقاهرة.

- **الإعلام بفوائد عمدة الأحكام**

للحافظ ابن المُلقِّن، وهو شرح مطوَّل، وحصر الكلام في خمسة أقسام: عن الرواة والتنبيه على أوهام صاحب المتن- على قلَّتها- وبيان المبهمات، وضبط اللفظ، وبيان إعراب المُشْكِل وغريبه، مع الإشارة إلى ما

يستنبط من الحديث، والكتاب طبع بدار العاصمة بتحقيق عبد العزيز المشيقح.

- **كشف اللثام شرح عمدة الأحكام**

للسفَّاريني، وهو شرح متوسط، يترجم للأعلام، ويصدر الأحاديث بترجمة الصحابي، وشرح المفردات، وضبط الألفاظ، وأوجه الإعراب، وروايات الحديث وألفاظه، ويبين اختلاف الأئمة في الأحكام مقدِّماً بذكر المذهب الحنبلي وأدلته مع ذكر ترجيحات المحققين في المذهب، كشيخ الإسلام، وابن القيِّم، وابن رجب، ثم بقية المذاهب إلى غير ذلك، والكتاب طبع بتحقيق نور الدين طالب بدار النوادر.

- **العدة**

للعلامة الصنعاني، وهو حاشية للصنعاني على عمدة الأحكام، وشرحه (إحكام الأحكام) لابن دقيق العيد، وهو من الشروح المميَّزة بتحرير الخلاف في المسائل، ومن طبعاته طبعة دار الكتب العلمية.

- **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام**

للشيخ عبدالله البسَّام، وهو شرح مختصر، طبع بعناية محمد صبحي حلاق بمكتبة الصحابة. وطبع مؤخراً بدار الميمان.

- **تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام**

للشيخ ابن عثيمين، وهو مذكرة لمقررات المعاهد العلمية، وطبع الكتاب عدة طبعات؛ منها طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، وطبعة مكتبة الصحابة.

٢- بلوغ المرام من أدلة الأحكام

للحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو من أشهر الكتب التي اعتنت بأحاديث الأحكام، جمع فيه جملة من أحاديث الأحكام التي يكثر الاستدلال بها عند الفقهاء، وكثيراً ما يحكم الحافظ على الأحاديث التي يوردها مبيناً صحتها أو ضعفها، ومشيراً إلى ما فيها من العلل، له عدة طبعات منها طبعة دار العطاء بتحقيق الشيخ طارق عوض الله، وطبعة دار إحياء العلوم ببيروت، وطبعة دار الفيحاء، ودار الدليل بتحقيق الزهيري.

ولقد اعتنى به العلماء شرحاً ودراسةً، فمن هذه الشروح:

- **البدر التمام شرح بلوغ المرام**

للقاضي الحسين بن محمد المغربي (ت:١١١٩)، وهو أصل كتاب (سبل السلام) للصنعاني، وهو شرح جيِّد، فيه استطرادات كثيرة، وقد طبعته دار الكتب العلمية، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، كما قامت بنشر قسم منه مكتبة العبيكان في الرياض سنة (١٤١٤هـ) من أوَّل الكتاب إلى باب صفة الصلاة في مجلدين بتحقيق الشيخ علي بن عبد الله الزبن ثم أنهى تحقيقه الشيخ الزبن وطبع في عشرة مجلدات، وقد طبعته أيضاً دار الوفاء بتحقيق محمد شحود خرفان.

- **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**

للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت:١١٨٢)، اختصره من (البدر التمام) فحذف استطراداته مع زيادات جمَّة مفيدة. ومن طبعات الكتاب طبعة دار ابن الجوزي بتحقيق محمد صبحي حلّاق، وطبعة دار العاصمة بتحقيق طارق عوض الله.

- **توضيح الأحكام من بلوغ المرام**

للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسَّام، وقد طبع بدار الميمان.

- **فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام**

للشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبعته المكتبة الإسلامية كاملاً، في ستة مجلدات، بتحقيق صبحي رمضان وأم إسراء، وطُبعت أجزاء منه بمؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية. وهي الأصل والأصح.

إلى غير ذلك من شروح (بلوغ المرام).

ومنهم من اعتنى بشرح جزء منه، ومنها:

- **شرح أحاديث الصيام من كتاب بلوغ المرام**

لناصر بن إبراهيم العبودي، أصدرته دار ابن الجوزي، ويقع في (٣١٢ صفحة) وأجرى دراسة تضمنت ثلاثة مباحث، عرَّف في الأوَّل بالحافظ ابن حجر تعريفاً موجزاً، وعرَّف في الثاني بالبلوغ، وذكر في الثالث بعض الأحكام المتعلقة بالصيام. ثم قام بشرح الأحاديث شرحاً استوفى فيه الكلام على الأحاديث من الناحية الحديثية والفقهية، وهو شرح جيِّد.

رابع عشر: علل الأحاديث

اهتمَّ علماء الحديث من الراسخين في العلم بكشف علل الكثير من الأحاديث؛ سواء في أسانيدها، أو متونها، وبعض هذه الكتب كانت عبارة عن سؤالات من التلاميذ لشيوخهم، ومن الكتب المؤلفة في العلل:

١- العلل ومعرفة الرجال

للإمام أحمد، وأكثره في الرجال، والكتاب ليس له ترتيب معين لا في الرواة ولا في الأحاديث، وطبع بتحقيق وصيِّ الله عباس بالدار السَّلفية بالهند.

٢- العلل

للإمام الخلال، جمع فيه كلام الإمام أحمد على الأحاديث المعلة، ورتَّبه على الأبواب الفقهية، وانتخب منه ابن قدامة المقدسي (المنتخب من كتاب العلل) وهو مطبوع بدار الراية بالرياض.

٣- العلل الكبير

للإمام الترمذي، جمع فيه الأحاديث التي بيَّن عللها غالباً من كلام شيوخه وخاصة البخاري وبعضها من كلامه هو، وقد رتَّبها أبو طالب القاضي، وطبع بتحقيق صبحي السامرائي والنوري والصعيدي بعالم الكتب.

وهو غير (العلل الصغير) الملحق في آخر سننه، فهو كتاب في دراسة العلل، وتبيين كيفيَّة معرفتها، وليس في كشف علل أحاديث معينة، وقد طُبع بتحقيق الشيخ عادل بن عبد الشكور الزرقي وتقديم الشيخ

عبدالله السعد، بدار المحدِّث، وشرحه ابن رجب، وهو مطبوع بعدة تحقيقات أفضلها بتحقيق نورالدين عتر بدار العطاء بالرياض وأخرى بتحقيق همام سعيد بدار الرشد بالرياض.

٤- علل الحديث

للإمام ابن أبي حاتم، وهو مرتب على الأبواب، وأكثره سؤالات لأبيه ولأبي زرعة الرازي، وللكتاب عدة تحقيقات من أفضلها طبعة بتحقيق الشيخ سعد الحميد في (٧) مجلدات بمؤسسة الجريسي، وله طبعة جيِّدة من إصدار مكتبة الفاروق الحديثة بمصر بتحقيق نشأت كمال.

٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية

للحافظ الدارقطني، طبع بدار طيبة بالرياض، وهو أشهر كتب العلل وأوسعها وهو مرتب على المسانيد وقد طبع كاملاً على قسمين.

٦- التمييز

للإمام مسلم بن الحجاج (ت:٢٦١) أصدرته دار ابن الجوزي بتحقيق عبدالقادر المحمدي، قدم له الشيخ عبدالله السعد، ويُعدُّ هذا الكتاب من النفائس في فن علل الحديث.

وقد اعتمد المحقق نفس المخطوطة التي اعتمدها من سبقه في تحقيق الكتاب – على ما فيها من نقص – كما استدرك عليه ما وقع فيه من أخطاء.

قدَّم الإمام مسلم كتابه بمقدمة أطال فيها وذكر فيها مسائل غاية في الأهمية، كأقسام الناس من حيث الحفظ، وكيفية معرفة الغلط في الحديث وغير ذلك. ثم شرع بعد ذلك في بيان الأحاديث التي وقع فيها الغلط في أسانيدها أو متونها أو في كليهما.

خامس عشر: الأحاديث الضعيفة والموضوعة

على الرغم من انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة إلا أن الله تعالى قد هيَّأ لها من يكشفها ويبيِّنها للناس، فأُلِّفت في ذلك مؤلفات كثيرة جداً تجمع مثل هذه الأحاديث، ومن أشهرها مما هو مطبوع:

١- ذخيرة الحفاظ المخرَّج على الحروف والألفاظ

٢- تذكرة الموضوعات

كلاهما للحافظ ابن طاهر القيسراني جمع في الأول الأحاديث التي أوردها ابن عَدِي في كتابه (الكامل)، وهو مطبوع بدار السلف. وفي الثاني جمع أحاديث (المجروحين) لابن حبان، ورتبهما على الحروف، وطبع بدار إحياء التراث العربي ببيروت.

٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير

للحافظ الجورقاني (بالراء)، وهو مرتب على الأبواب، حيث يورد الحديث ويبيِّن علله، ثم يسرد مقابله ما صح واشتهر، وله عدة طبعات؛ طبعة دار الصميعي بالرياض، وطبعة إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بالهند.

٤- الموضوعات

للحافظ ابن الجوزي، طبع بالمكتبة السلفية بالمدينة المنـــورة، أورد فيه أكثر من (١٨٤٥) حديثاً بإسناده مرتَّبة على الأبواب، مع بيان عللها، والمتهم فيها من رواهَا. وطُبع طبعة جيِّدة بأضواء السلف بالرياض.

٥- العِلَل المتناهية في الأحاديث الواهية

للحافظ ابن الجوزي، طبع بإدارة ترجمان السنة بباكستان، جمع فيه قرابة (١٥٧٥) حديثاً، مما هو شديد الضعف وما هو معلول و لم يصـــل لدرجة الموضوع ورتَّبها على الأبواب، وقد انتُقِدَ في حكمه بالوضع على بعض الأحاديث الصحيحة والحسنة.

٦- الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة

للبدر الموصلي، طبع بمكتبة الطرفين بالطائف، جمع مادته من كتب ابن الجوزي باختصار الإسناد، واختصار الحكم.

٧- الدر الملتقط في تبيين الغلط

٨- الموضوعات

كلاهما للصغاني، جمع في الأوَّل الأحاديث الموضـــوعة الـــتي في (مسند الشهاب) للقضاعي والتي في ذيله (النجم) للأقليشـــي، ثم أتبعهـــا بموضوعات مشتهرة وبلغت كلها (٨٨) حديثاً، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وفي الكتاب الثاني جمع أحاديث موضوعة منتشرة بـــين النـــاس وبلغت أكثر من (١٤٠) حديثاً، وطبع بدار المأمون للتراث بدمشق.

٩- تخريج الأحاديث الضعاف من (سنن الدارقطني)

للغساني، طبع بدار عالم الكتب بالرياض، جرد فيه (٧٤٩) حديثاً من (سنن الدارقطني) مما هو ضعيف ومعلول، وأبقى ترتيبها على نفس ترتيب السنن.

١٠- رسالة لطيفة في أحاديث ضعيفة وموضوعة

للحافظ ابن عبدالهادي، طبعت بدار الهدى، وهي رسالة صغيرة الحجم، وأحاديثها غير مرتبة.

١١- الموضوعات في المصابيح

لسراج الدين القزويني، جمع فيها (١٨) حديثاً حكم عليها بالوضع من كتاب (مصابيح السنَّة) للبَغوِي، وقد سئل عنها ابن حجر أيضاً فردَّ على القزويني في بعضها.

١٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١)، وهو أجوبة عن أسئلة حديثية، يناقش فيها بعض الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً ووضعاً، ويضبط هذا الباب بضوابط يتميَّز بها الحديث الموضوع عن الحديث الثابت.

والكتاب مع صغر حجمه، إلا أنه معدود عند العلماء المتخصصين في الحديث وعلومه من الكتب المهمة في هذا الباب.

وقد طبع عدة طبعات منها:

- طبعة مطبعة السنة المحمدية، بالقاهرة، بتحقيق محمد حامد الفقي.
- طبعة مكتبة الشامي بالمنصورة، وطُبع باسم (نقد المنقول، أو المنار في الصحيح والضعيف).
- طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، بتحقيق عبدالفتاح أبي غدة.
- طبعة دار العاصمة بالرياض، بتحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. وعناية الشيخ منصور السماري.
- طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق يحيى بن عبدالله الثُّمالي، والطبعات الثلاث الأخيرة هي أجود الطبعات.

١٣- الأحاديث التي لا أصل لها في (الإِحياء)

لتاج الدين السبكي، وهو فصل من كتابه (الطبقات) جمع فيه الأحاديث التي لا أصل لها من كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي، وهي مرتبة على الأبواب مثل كتاب (الإحياء).

١٤- خاتمة سفر السعادة

للفيروزأبادي، ختم كتابه هذا بخاتمة أورد فيها ما لا تصح نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم وقد تعقبه ابن همات الدمشقي في كتابه (التنكيت والإفادة).

١٥- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

للحافظ السخاوي، أورد فيه أكثر من (١٣٥٠) حديثاً مشتهرة، ففيها الصحيح وغيره وقد ذكر من خرَّجها والكلام عليها، مع حكمه على بعضها، وهو مرتَّب على الحروف، وله عدة طبعات؛ طبعة دار الكتاب العربي، وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦- تمييز الطيِّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث

لابن الديْبع، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وهو تلخيص لكتاب شيخه السخاوي (المقاصد الحسنة) وفيه زيادات قليلة.

١٧- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة

للحافظ السيوطي، طبع بدار المعرفة ببيروت. ويعتبر اختصاراً لكتاب ابن الجوزي مع التعقب عليه.

١٨- ذيل اللآلئ المصنوعة

للسيوطي أيضاً.

١٩- الزيادات على الموضوعات

للسيوطي أيضاً، وهي مرتبة على الأبواب، أورد الأحاديث بأسانيدها من كتب مؤلفيها.

٢٠- الغماز على اللماز في الأحاديث المشتهرة

للسمهودي، طبع بدار اللواء، جرد فيه الأحاديث الضعيفة والموضوعة والتي لا أصل لها مما هو مشتهر، ورتبها على الحروف، واستقى مادته من كتب من سبقه ومن بعض كتب التخريج، وبلغت أحاديثه قرابة (٣٥٨) حديثاً.

٢١- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة

لابن عراق الكناني، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، لخص فيه كتب ابن الجوزي والسيوطي، ورتبها على الأبواب، وقسَّم الأحاديث تحت كل فصل إلى ثلاثة أقسام؛ الأوَّل فيما حكم ابن الجوزي بوضعه، والثاني فيما حكم بوضعه وتُعقب فيه، والثالث فيما زاده السيوطي مع بيانه لعلل ما لم يبينوا علله.

٢٢- تذكرة الموضوعات

للفتني الهندي، طبع بدار إحياء التراث العربي ببيروت، وهو مختصر يجمع أقوال العلماء، في وضع الحديث أو ضعفه حتى يتبيَّن أن وضعه أو ضعفه متفق أو أنه بسبب القصور أو السهو.

٢٣- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة

لمرعي الكرمي، طبع بدار الوراق ببيروت، جمع فيه أحاديث موضوعة و لم يرتبها.

٢٤- الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة أو الموضوعات الكبرى

٢٥- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع أو الموضوعات الصغرى

كلاهما للملا علي القاري، في الأول ذكر أنه اقتصر على ما قيل فيه موضوع ولا أصل له، ورتبه على الحروف، وطبع بدار الكتب العلمية، والمكتب الإسلامي ببيروت، والثاني هو تجريد للكتاب الأول، فاقتصر على الموضوعات فقط، حيث بلغت أحاديث الأول قرابة (٦٢٥) حديثاً، والثاني (٤٧٥) حديثاً تقريباً، طبع بمكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٢٦- إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن

لنجم الدين الغزِّي، طبع بالفاروق الحديثة، أورد فيه أحاديث من سبقه في هذا الشأن مع زيادات أخرى، فبلغت أحاديثه قرابة (٢٤١٠) رتبها على الحروف.

٢٧- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للعجلوني، جمع فيه أحاديث السابقين، وغالبه من (المقاصد) و(الإتقان) وزيادات أخرى، وهو مطبوع بدار إحياء التراث العربي ببيروت، و بمؤسسة الرسالة.

٢٨- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي

للطرابلسي، طبع بمكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة، جمع فيه قرابة (١١٦٠) حديثاً، رتبها على الحروف وتحت كل حرف ثلاثة أقسام؛ الأول في شديد الضعف، والثاني في الواهي، والثالث في الموضوع.

٢٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

للإمام الشوكاني، طبع بدار الباز بمكة المكرمة بتحقيق العلامة عبد الرحمن المعلمي، استقى مادته من كتب الموضوعات ممن سبقه، بالإضافة إلى كتب الرجال، والتراجم، والجرح والتعديل ورتَّبها على الأبواب.

٣٠- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة

لعبد الحي اللكنوي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، أصله في الأحاديث الموضوعة في الصلوات المخصوصة بأيَّام معيَّنة.

٣١- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع

للقاوقجي، طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت، رتَّبه على الحروف، مع حكم مختصر لكل حديث.

٣٢- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيِّد المرسلين

لمحمد بن بشير الأزهري، طبع بدار ابن كثير بدمشق، وهو مرتب على الحروف.

٣٣- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع بمكتبة المعارف، وهي سلسلة كان يخرِّجها الشيخ كل (٥٠٠) حديث، في مجلد بكلام مطول في تخريج كل حديث يورده، وبلغت كل أحاديثه (٧١٦٢) حديثاً حسب ترقيم الكتاب، وله كتب جرَّد فيها الضعيف من بعض كتب السنة.

٣٤- أحاديث معلَّة ظاهرها الصحة

للشيخ مقبل الوادعي، جمع فيه (٤١٢) حديثاً ظاهرها أنها صحيحة، ولكنه ينقل كلام أهل العلم في تعليلها، وهو مطبوع بدار الآثار باليمن، وبمكتبة ابن عباس بمصر.

٣٥- التحديث فيما قيل لا يصح فيه حديث

للشيخ بكر أبو زيد، طبع بدار الهجرة بالخبر، استقرأ ما سبقه من كتب في هذا الشأن، وزاد عليها ما حصله من كتب أخرى وجعله على كتب وأبواب الفقه، وإذا كان هناك تعقب ذكره تحت عنوان الإيراد أو يرد عليه.

٣٦- موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة

لعلي حسن وإبراهيم القيسي وحمدي مراد، طبع بمكتبة المعارف بالرياض، وهي من أوسع كتب الضعيف والموضوع وأشملها، جمعوا فيه الأحاديث الواردة في الكتب السابقة وغيرها ورتبوها على الحروف، وبلغت أحاديثه (٣١٥٧٧) حديثاً، ووضعوا في آخر الكتاب فهرساً للأحاديث مرتبةً على الأبواب.

٣٧- خمسمائة حديث لم تثبت في الصيام والاعتكاف وزكاة الفطر والعيدين والأضاحي

لأحمد السلمي، يقع في (١٥٨ صفحة) وقد جمع فيه الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي تتعلق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين، وخرَّج كل حديث مع ذكر درجته.

سادس عشر: جوامع السيوطي الحديثية

اهتم بعض العلماء بجمع الأحاديث النبوية في كتاب واحد ليسهل الرجوع إليها دون الرجوع إلى عدة مصادر، ومن هذه الكتب:

١- الجامع الصغير من حديث البشير النذير

٢- الزيادة على الجامع الصغير

٣- جمع الجوامع أو الجامع الكبير

كلها للحافظ السيوطي، ففي الأوَّل قرابة (١٠٩٣٠) حديثاً، ثم ألَّف الثاني وهو زيادات تصل تقريباً إلى (٤٤٠٠) حديث، وهما مرتبان على الحروف مع ذكر رواي الحديث ومخرِّجه، والحكم على الأحاديث، وهو متساهل، طُبع الأول بدار الكتب العلمية، وضم الشيخ يوسف النبهاني (زيادة الجامع الصغير) إلى (الجامع الصغير من حديث البشير النذير) وسماه (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير) وطبع بدار الأرقم تحقيق: هيثم تميم ومحمد تميم، و ألَّف السيوطي الثالث وقصد استيعاب جميع الأحاديث وقسَّمه قسمين؛ الأوَّل في الأحاديث القولية ساق فيه لفظ الحديث بنصه مع ذكر من خرَّجه ورتَّبه على الحروف، وطبع بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

والقسم الثاني في الأحاديث الفعلية المحضة، رتَّبها على مسانيد الصحابة بتقديم العشرة المبشرين أوَّلاً، ولكن توفي السيوطي قبل أن

يكمله، وقد حقق الشيخ الألباني الكتابين الأوَّلين وقسمهما إلى كتابين (صحيح الجامع الصغير وزيادته)، و(ضعيف الجامع الصغير وزيادته).

٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

للمتقي الهندي، طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، جمع فيه ما في جامع السيوطي الكبير والصغير والزيادة على (الجامع الصغير)، ورتبها على الأبواب الفقهية، وهناك (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش (مسند أحمد) حذف المكرر من كتاب (الكنز) الأصلي، ومزج أحاديث الأفعال بأحاديث الأقوال.

٥- الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور

للشيخ عبدالرؤوف المناوي، طبع بالمركز العربي بمصر، أراد مؤلِّفه أن ينبه فيه على ما فات السيوطي في جامعه، فجمع أحاديث الجامع وزاد عليها، ولكنه لم يورد فيه ما في الكتب الستة إلا نادراً، مع بيان لحال الأسانيد، ورتبه على الحروف.

سابع عشر: الأحاديث القدسية

الأحاديث القدسية هي أحاديث يرويها النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه، فهي من قوله تعالى على الراجح، وليست بقرآن، ولا يراد بها التحدي ولا الإعجاز، وكانت تُدْرج في كتب السُّنَّة كغيرها من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أُفردت بالتأليف، ومن المطبوع من كتب الأحاديث القدسية:

١- المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية

لابن بلبان، طبع بمكتبة دار التراث، وهو مسند مع بيان درجة الحديث غالباً، جمع فيه (١٠٠) حديث في عشرة أجزاء، وأضاف آخر كل جزء حكايات وأشعاراً وعظية، اشتمل بعضها على نكارة وغرائب فاضحة يرفضها العقل والنقل، ويظهر على بعضها أثر الوضع لأغراض مذهبية واتجاهات صوفية.

٢- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية

للشيخ عبدالرؤوف المناوي، طبع بدار المعرفة ببيروت، جمع فيه ما يقارب من (٢٧٠) حديثاً، رتبها على الحروف دون أي شرح أو تخريج.

٣- الأحاديث القدسية

لابن الديْبع، جمع فيه (٨٠) حديثاً، دون ذكر أسانيدها ولا مصادرها وخالية عن بيان درجتها.

٤- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسيَّة

لمحمد المدني، طبع بدار الريان للتراث بمصر، وبدائرة المعارف العثمانية، وجمع فيه (٨٦٤) حديثاً رتبه على ثلاثة أبواب، الأول فيما صدر بلفظ قال، والثاني فيما صُدِّر بلفظ يقول، والثالث فيما لم يُصدَّر بهما ولكنه لم يخرِّجها.

٥- الصحيح المسند من الأحاديث القدسيَّة

للشيخ مصطفى العدوي، طبع بدارالصحابة للتراث، جمع فيه (١٨٥) حديثاً قدسياً مما صح عنده.

٦- جامع الأحاديث القدسيَّة

لعصام الدين الصبابطي، طبع بدار الريان للتراث بالقاهرة، وهو من أشملها حيث جمع (١١٥٠) حديثاً، مع تخريجها والحكم عليها، وقد رتبها ترتيباً موضوعياً على الكتب والأبواب، ثم على رواته من الصحابة مع تخريج الأحاديث وشرح الغريب.

ثامن عشر: الأمثال

من الأساليب التعليمية المتبعة في القرآن والسنة ضرب الأمثال، وهو كثير في القرآن، وكذلك هناك أحاديث نبوية فيها أمثال مضروبة كقوله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن كالخامة من الزرع). ومن الكتب التي اهتمت بأمثال الحديث:

١- أمثال الحديث

للحافظ الرامهرمزي، فيه ما يزيد على المائة وعشرين مثلاً مع شرح مسهب لها، وطبع بالمكتبة الإسلامية بتركيا، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٢- الأمثال في الحديث النبوي

للحافظ أبي الشيخ الأصبهاني، طبع بالدار السلفية بالهند، ليس فيه شرح للأمثال، وهما كتابان مسندان.

٣- الأمثال من الكتاب والسنة

للحكيم الترمذي، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، وفيه قرابة الثلاثين حديثاً وأثراً.

٤- نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث

لعبدالمجيد محمود، من إصدار مكتبة البيان.

٥- الأمثال في الحديث النبوي الشريف

لمحمد جابر العلواني، طبع بمكتبة المؤيد، وهو من أجمعها وقد رتب الأمثال على الحروف مع التخريج بالهامش، وأورد في كتابه ١٣٦٨ مثلاً.

تاسع عشر: أسباب ورود الحديث

كما يوجد أسباب نزول للآيات فإن لبعض الأحاديث أسباباً أيضاً لورودها، ومن المؤلفات التي اهتمت بجمعها:

١- اللمع في أسباب ورود الحديث

للحافظ السيوطي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، جمع فيه قريباً من المائة حديث.

٢- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث

لابن حمزة، طبع بالمكتبة العلمية، وهو أوسع من الأول، رتبه على الحروف مع الحكم على الحديث، وغالبه من السيوطي.

٣- علم أسباب ورود الحديث وتطبيقاته عند المحدثين والأصوليين وجمع طائفة مما لم يصنف من أسباب النزول

لطارق الأسعد، وهو رسالة دكتوراه جمع ٦٣٢ حديثاً، وسبب ورودها.

عشرون: كتب التخريج

تخلو كثير من كتب الفقه المذهبيَّة من الأحاديث النَّبوية مقارنة مع أقوال أئمة المذهب، ولكن هناك بعض الكتب المذهبية التي تميَّزت بكثرة استشهادها بالأحاديث، مما حدا بعض المؤلفين إلى تخريجها:

١- ومن كتب التخريج في الفقه الحنفي:

- **نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية**

للحافظ الزيلعي الحنفي، خرَّج فيه أحاديث كتاب (الهداية) للمرغناني الحنفي، حيث يورد الزيلعي متن الحديث ثم يتكلم عمن أخرجه وطرقه وكلام الأئمة عليه، وهو غالب الكتاب، وله ترجيحات قليلة، كما يتكلم على الأحاديث التي يستدل بها مخالفو الأحناف، والكتاب له أكثر من طبعة أشهرها طبعة المجلس العلمي في الهند، وطبع بتحقيق محمد عوامة بمؤسسة الريان ببيروت.

- **منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي**

للحافظ قاسم بن عبد الله قطلوبغا، خرَّج فيه الأحاديث التي فاتت الزيلعي مع بعض المناقشات والاستدراكات، والكتاب مطبوع مع (نصب الراية) طبعة دار الكتب العلمية.

• **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بمكتبة الفيصلية، وهو عبارة عن تلخيص لكتاب (نصب الراية).

٢- ومن كتب التخريج في الفقه المالكي:

• **تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة مالك**

للطاهر الدرديري، طبع بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهو رسالة دكتوراه تكلم فيها على رواة الحديث أولاً ثم تخريج الحديث ثم الحكم عليه.

• **طريق الرشد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد**

لعبد اللطيف آل عبد اللطيف، طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

• **سبيل الرشد في تخريج أحاديث بداية ابن رشد،** للشيخ حماد الأنصاري.

• **الهداية في تخريج أحاديث البداية.**

لأحمد الغماري، طبع بعالم الكتب، حقق كتاب (البداية)، وخرَّج فيه الأحاديث المرفوعة دون الحكم على الحديث إلا نادراً.

٣- ومن كتب التخريج في الفقه الشافعي:

• **البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**

للحافظ ابن المُلَقِّن، خرَّج فيه أحاديث (الشرح الكبير) للرافعي (شرح كتاب الوجيز) في فقه الشافعي للغزالي فيورد متن الحديث ثم

يتكلم على من خرَّجه، والكلام عليه بشكل مفصل مع فوائد حديثية وفقهية، وهو من أوسع كتب التخريج في هذا الباب، طبع الكتاب أوَّلاً ناقصاً، ثم طبعته دار الهجرة محققاً كاملاً بتحقيق أحمد بن سليمان بن أيوب.

• **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بمكتبة نزار مصطفى الباز، وأصل الكتاب مختصر من (البدر المنير) لابن الملَقِّن، ولكنه اشتهر أكثر من الأصل، وفيه فوائد وأحكام للحافظ على الأحاديث، وللكتاب طبعات كثيرة، يعتبر من أفضلها الطبعة التي حققها الدكتور محمد عمر بن موسى بأضواء السلف، وهو مطبوع في (٧) أجزاء باسم (التمييز في تلخيص أحاديث شرح الوجيز) وهو الاسم الصحيح للكتاب، ثم الطبعة التي خرَّج أحاديثها حسن عباس قطب في (٤) أجزاء بدار قرطبة.

٤- ومن كتب التخريج في الفقه الحنبلي:

• **تحقيق أحاديث التعليق**

للحافظ ابن الجوزي، خرَّج فيه أحاديث (التعليق الكبير في الخلاف) لأبي يعلى الفرَّاء.

• **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق**

للحافظ ابن عبدالهادي، طبع بدار الكتب العلمية، حيث حذف أسانيد ابن الجوزي إلى أصحاب المؤلفات، ثم أتبع الأحاديث بتخريج موسع بذكر طرقها وشواهدها، مع استدراكات وتعليقات على ابن

الجوزي، والكتاب مطبوع بأكثر من تحقيق، أفضلها بتحقيق سامي الجاد الله وعبدالعزيز الخباني بتقديم الشيخ عبدالله السعد، وطبع بدار أضواء السلف بالرياض.

- **تنقيح التحقيق**

للحافظ الذهبي، طبع بدار الوطن، وهو أيضاً على كتاب ابن الجوزي.

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث (منار السبيل)**

لمحمد ناصر الدين الألباني، خرَّج فيه أحاديث (منار السبيل في شرح الدليل) لابن ضويان، وطبعه المكتب الإسلامي.

- **التكميل لما فات تخريجه من (إرواء الغليل)**

لصالح آل الشيخ، طبع بدار العاصمة بالرياض.

- **التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في (إرواء الغليل)**

لعبدالعزيز الطريفي، طبع بمكتبة الرشد بالرياض.

٥- ومن كتب التخريج في الفقه الظاهري:

- **المجلَّى في تحقيق أحاديث (المحلَّى)**

لعلي رضا، طبع بدار المأمون للتراث بدمشق، انتقد فيه بعض الأحاديث من المحلى التي أخطأ فيها ابن حزم سواء تصحيحاً أو تضعيفاً.

واحد وعشرون: الأربعون النووية

أُلِّفت كتب كثيرة تجمع أربعين حديثاً في موضوع معيَّن أو مواضيع شتى، عملاً بحديث ضعيف (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً كنت له شفيعاً يوم القيامة)، وأوَّل من ألَّف فيها عبدالله بن المبارك، ومحمد بن أسلم الطوسي، والآجري، والحسن بن سفيان، ومن أشهر كتب الأربعينات (الأربعون النَّووية) وأصلها أحاديث رواها ابن الصلاح في جوامع الكلم مما عليه مدار الإسلام، و لم تزد على (٢٦) حديثاً، فزاد عليها النَّووي (١٢) حديثاً.

وشروح الأربعين كثيرة جداً منها:

١- شرح للنَّووي نفسه وهو شرح جيِّد ومختصر.

٢- شرح لابن دقيق العيد لكنه مشكوك في نسبته له.

٣- التعيين في شرح الأربعين

للطوفي، طبع بمؤسسة الريَّان ببيروت.

٤- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم

للحافظ ابن رجب الحنبلي، وقد زاد عليها (٨) أحاديث، وهو من أشهر الشروح وأنفعها، وله طبعات وتحقيقات عديدة، من أفضلها طبعة دار ابن الجوزي بتحقيق الشيخ طارق عوض الله.

٥- التلخيص المعين في شرح الأربعين

للشيخ ابن عثيمين، طبع بدار الثريا، وهو شرح سهل ومفيد.

٦- فتح القوي المتين فى شرح الأربعين وتتمة الخمسين

للشيخ عبدالمحسن العبَّاد، وهو شرح مختصر، وهو مطبوع بدار ابن القيم، بالدمام.

٧- قواعد وفوائد من الأربعين النووية

لناظم سلطان، طبع بالدار السَّلفية بالكويت، وفيه فوائد تربوية.

٨- الجامع لشروح الأربعين

للدكتور محمد يسري، جمع فيه معظم شروح العلماء على الأحاديث وهو مطبوع في مجلدين.

اثنان وعشرون: الأحاديث المتواترة

الحديث المتواتر هو ما رواه جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب، ومما أُلِّف فيه:

١- الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة

للحافظ جلال الدين السيوطي، ثم جرَّده في جزء لطيف سماه (الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة) لكنه تساهل في ذكر بعض الأحاديث المتواترة بالمعنى.

٢- اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة لابن طولون

٣- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة

للزبيدي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، لخصه من كتاب ابن طولون.

٤- الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون

للعلامة صديق حسن خان، جمع فيه (٤٠) حديثاً أصلها من كتاب الزبيدي.

٥- نظم المتناثر من الحديث المتواتر

للكتاني، طبع بدار الكتب السَّلفية بمصر، جمع فيه (٣١٠) من الأحاديث ورتبها ترتيباً موضوعياً، وذكر رواها وكلام العلماء عليها.

ثلاثة وعشرون: مصابيح السنة

للحافظ البغوي، وهو من الكتب التي رزقت قبولاً حسناً من العلماء، رتَّبه مؤلفه على الكتب والأبواب، ولم يفته سوى أبواب التفسير والمغازي، وجعل كل بابٍ على قسمين: الصحاح، وأراد بها ما في الصحيحين، والثاني الحسان، وأراد بها ما ليس في واحدٍ منهما. وقد انتُقد ذلك على البغوي. وطبعت (المصابيح) بدار المعرفة ببيروت، بتحقيق الدكتور يوسف المرعشلي.

ولقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب تخريجاً وشرحاً واختصاراً، وهناك العديد من الكتب التي اعتنت بشرحه، وعدَّ بعضهم ما يزيد على أربعين شرحاً لها، وأكثرها مخطوط، ومما طبع منها كتاب (الميسَّر في شرح مصابيح السنة) لفضل الله التوربشتي، حُقِّق في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية أصول الدين في رسائل جامعية.

ومن الكتب التي اعتنت بتخريجه:

- **كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح**

لصدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي، طبع الكتاب بالدار العربية للموسوعات، بتحقيق الدكتور محمد إسحاق محمد إبراهيم.

- **هداية الرواه إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة**

للحافظ ابن حجر، وطبع بدار ابن القيم وابن عفان، بتحقيق الشيخ على حسن عبد الحميد، وتخريج الشيخ الألباني وبحاشيته (النقد الصريح لما انتقد من أحاديث المصابيح) للعلائي، و (الأجوبة على أحاديث المصابيح) للحافظ ابن حجر.

- **مشكاة المصابيح**

للخطيب التبريزي، الذي خرَّج أحاديثه، وزاد قسماً ثالثاً مما يناسب معنى كل باب، وبلغت زياداته على الكتاب (١٥١١) حديثاً.

ومن أشهر شروح المشكاة المطبوعة:

- **الكاشف عن حقائق السنن**

لحسن بن محمد الطيبي (ت٧٤٣)، قال عنه ابن حجر العسقلاني: (وكتابه أحسن ما وضع على (المصابيح) لذكائه وتبحره في العلوم وتأخره) وأحسن طبعاته الطبعة الباكستانية.

- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**

للملا علي القاري (ت١٠١٤)، حاول أن يجمع فيه ما في جميع الشروح والحواشي السابقة، وأحسن طبعاته طبعة مكتبة إمدادية بباكستان.

- **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**

لأبي الحسن عبيدالله المباركفوري (ت: ١٤١٤)، وأحسن طبعاته طبعة إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بالهند، ويعتبر من أفضل الشروح، فطريقته على منهج أهل السنة؛ إذ إن الطيبي كان أشعريًّا، والملا القاري حنفي متصوف.

أربعة وعشرون: كتب أخرى

١- الكلام على حديث ابن عمر في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد، إصدار دار المحدِّث، ويقع في (٢١٩ صفحة).

والمقصود بحديث فضل زيارة النبي عليه الصلاة والسلام هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من زار قبري وجبت له شفاعتي) وقد ظهر للمؤلف بعد النظر في طرق الحديث ومتنه أنه معلول بأربع علل، منها: ضعف موسى بن هلال، وكذلك عبدالله العمري، وتفردهما به. ثم بسط الكلام عليها. وقد ساق المؤلف

كلام السبكي الذي قوّى هذا الحديث، ثم أعقبه بردٍّ ابن عبدالهادي عليه، ثم بيَّن صحَّة ما ذهب إليه ابن عبدالهادي.

٢- الأحاديث الواردة في شأن السبطين الحسن والحسين- جمعاً وتخريجاً ودراسةً وحكماً

للشيخ عثمان الخميس، إصدار دار الآل والصحب، وأصله رسالة ماجستير.

وقد اشتمل الباب الأوَّل على التعريف بالصحابة والقرابة وفضل كلٍّ منهما، أما الباب الثاني فقد ترجم لكل من الحسن والحسين رضي الله عنهما، وفي الباب الثالث - وهو صلب الكتاب - أورد الأحاديث الواردة في شأن الحسنين وفي شأن آل البيت، واقتصر على الأحاديث المرفوعة باحثاً عنها في مظانِّها من كتب الحديث والتراجم والتاريخ وغيرها، ولم يُعرِّج على الأحاديث الواردة في كتب الشيعة.

٣- استدراك بعض الصحابة ما خفي على بعضهم من السنن

للدكتور سليمان بن صالح الثنيان، يقع في مجلدين، إصدار الجامعة الإسلامية بالمدينة، وأصله رسالة دكتوراه، جمع فيه المؤلف الوقائع التي خفيت فيها بعض السنن على عدد من الصحابة، وقد قسمه إلى أربعة عشر باباً، عقد الباب الأول في السنن التي استدركها بعض الصحابة على بعض في باب الاعتقاد، والباب الثاني في الطهارة، والباب الثالث في الصلاة..إلخ، وطريقته أن يذكر الحديث الذي خفيت فيه سنة على بعض

الصحابة، ويخرِّجه، ويذكر شواهده، والكتاب يبين تعظيم الصحابة للسنة وحرصهم على العمل بها.

******

خزانة الكتب

(كتب علوم الحديث)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

إشراف الشيخ
علوي بن عبد القادر السقاف

الدرر السنية
www.dorar.net

كتب علوم الحديث

(علمُ الحديث: خطيرٌ وقعه، كبيرٌ نفعُه، عليه مدارُ أكثرِ الأحكامِ، وبه يُعرف الحلالُ والحرام)
[العراقي]

كتب علوم الحديث

أولاً: كتب مصطلح الحديث

١- مقدمة ابن الصلاح

من العلوم الشرعيَّة التي لا غنى عنها، علم مصطلح الحديث الذي نال عناية من العلماء واهتماماً، فكثرت فيه مؤلفاتهم. ومن أهم ما أُلّف في هذا العلم كتاب (معرفة أنواع علم الحديث) المشهور بـ (مقدمة ابن الصلاح) للحافظ الفقيه أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، وهو من أحسن ما صُنِّف في بابه حتى صار عمدةً لمن جاء بعده.

ويمتاز بأنه:

- سهل العبارة.
- هذَّب فنون علم الحديث، وجمع ما تفرَّق في غيره وتعقَّب.
- يستنبط مذاهب العلماء وقواعدهم من الروايات المنقولة عنهم.
- يضبط التعاريف.

وقد بلغت أنواع علوم الحديث في كتابه خمسة وستين نوعاً.

ويؤخذ على (مقدمة ابن الصلاح) عدة أمور منها:

- عدم الترتيب بين أنواع علوم الحديث، وعُذْره أنه أملاه شيئاً فشيئاً.
- فيه ما يحتاج إلى تقييد وتنبيه.

- أَفْتَى بإغلاق باب الاجتهاد في تصحيح الأحاديث وتحسينها.

وقد حازَ الكتاب من عناية العلماء ما لم يَحُزْهُ غيره من كتب المصطلح قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (فلا يحصى كم ناظمٍ له ومُختصرٍ، ومُستدرِكٍ عليه ومُقتصِرٍ، ومُعارِضٍ له ومُنتصِرٍ).

وممن حققه: محمد راغب الطباخ، ونور الدين عتر، وبنت الشاطئ، وحققه مؤخراً الدكتور ماهر الفحل.

أهم شروحه:

- **محاسن الاصطلاح**

للحافظ البلقيني طبع بدار المعارف مع المقدمة بتحقيق عائشة بنت الشاطئ

- **التقييد والإيضاح**

للحافظ العراقي، تحقيق ودراسة الشيخ أسامة بن عبدالله خياط، بعنوان (الحافظ العراقي وكتابه التقييد والإيضاح) (رسالة دكتوراه). طبع بدار البشائر.

- **النكت على كتاب ابن الصلاح**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رسالة دكتوراه).

- وضم الشيخ طارق عوض الله نكت العراقي وابن حجر في كتاب واحد مع (مقدمة ابن الصلاح) مرتباً لنكت ابن حجر لتتَّسق مع تنكيت العراقي، مع التوسع في التعليق، لا سيَّما المسائل الشائكة والخلافية، وطبع بدار ابن القيم وابن عفان.

- **النكت على ابن الصلاح**

للزركشي، دراسة زين العابدين بلا فريج (رسالة ماجستير)، طبعة أضواء السلف.

- **الشذا الفيَّاح من علوم ابن الصلاح**

لبرهان الدين الأبناسي، طبعة مكتبة الرشد بالرياض.

مختصراته:

- **إرشاد طلاب الحقائق**

للإمام النووي طبع بمكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، واختصره أيضاً في (التقريب والتيسير) وشرحه السيوطي في (تدريب الراوي).

- **اختصار علوم الحديث**

للحافظ ابن كثير، وحققه محمد عبدالرزاق حمزة، وشرحه أحمد شاكر وعُرِفَ بـ(الباعث الحثيث) وطبع بمكتبة المعارف بتحقيق الشيخ علي حسن.

- **مختصر مقدمة ابن الصلاح** لبدر الدين بن جماعة.
- **المقنع في علوم الحديث**

للحافظ ابن الملقن، تحقيق عبدالله الجديع، طبع بدار فواز بالأحساء.

ومن العلماء من نظمه كالعراقي في ألفيّته المشهورة، والخولي في (أقصى الأمل والسُّول في علوم أحاديث الرسول).

٢- ألفيَّة العراقي

كتاب ألفيَّة العراقي المسمَّاة (التبصرة والتذكرة في علوم الحديث) للحافظ زين الدين العراقي من أجود الكتب التي ألفت في علوم الحديث، فهي فريدةٌ في فنِّها، فائقةٌ في حُسْنِها، نظم فيها المؤلف (علوم الحديث) لابن الصلاح وزاد عليه، وقد حظيت باهتمام العلماء شرحاً، وتكميلاً، وتنكيتاً، وتحشيةً. له عدة طبعات، وطبع مؤخراً بمكتبة دار المنهاج بالرياض، وله شروح عدة منها:

- **فتح المغيث** للعراقي نفسه، وهو موسَّع وقد وصل فيه إلى قسم الضعيف
- **شرح التبصرة والتذكرة** له أيضاً ولكنه مختصر.
- **فتح المغيث بشرح ألفيَّة الحديث**

للحافظ السخاوي، وهو من أحسن الشروح وأوسعها، وأكثرها انتشاراً بين الدارسين، وأفضل طبعاته الطبعة الهندية التي حققها الشيخ علي حسين علي، والطبعة التي بتحقيق الشيخ عبدالكريم الخضير، والدكتور محمد آل فهيد.

- **فتح الباقي بشرح ألفيَّة العراقي**، لزكريا الأنصاري.

ومن الحواشي والنكت التي عليه:

- **صعود المراقي في شرح ألفيَّة العراقي**، لقطب الدين الخيضري.
- **النكت على الألفيَّة**، لابن حجر العسقلاني (و لم يتمه).
- **قطع الدرر في شرح ألفيَّة العراقي في علم الأثر**، للسيوطي.
- **النكت الوفيَّة بما في شرح الألفيَّة**، للبقاعي

طبع بتحقيق الدكتور ماهر الفحل بمكتبة الرشد.

٣- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

للحافظ ابن حجر، ويعتبر من أشهر متون مصطلح الحديث على صغره، وقد اهتمَّ الكثيرون به شرحاً ونظماً وتعليقاً، ومن أهم الشروح وأشهرها:

- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر** لابن حجر نفسه.
- **شرح نخبة الفكر** لعلي القاري.
- **اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر**

للمُناوي، طبع بمكتبة الرشد بالرياض، وهو من أوسعها وأنفعها.

- **إمعان النظر في شرح نخبة الفكر**

لمحمد السندي، وهو شرح جيِّد ومُوسَّع أيضاً.

- **شرح نخبة الفكر**

للشيخ سعد الحميد، طبعته دار علوم السنة بالرياض، وفيه أمثلة جيدة.

- **شرح نزهة النظر**

للشيخ ابن عثيمين، طبع بمكتبة السنة بالقاهرة، بتحقيق صبحي رمضان و الطالبي، ومعه تعليقات للشيخ الألباني، وأصله محاضرات.

ثانياً: كتب الحديث الحسن

لا يزال موضوع الحديث الحسن والمقصود به وحجيته بين أخذ وردٍّ، ولا يخلو كتاب في المصطلح من التعرض له، وقد أُفْرِدَت حديثاً مؤلفات مستقلة حوله، منها:

١- الحديث الحسن لذاته ولغيره - دراسة استقرائية نقدية

للدكتور خالد بن منصور الدريس، من أفضل الدراسات التي أُلِّفت في الحديث الحسن، وأصله رسالة دكتوراه، فقد حرَّر هذا المصطلح الذي أخذ حيزاً كبيراً من أذهان المحدِّثين وكتاباتهم تحريراً جيِّداً، والكتاب يقع في خمس مجلدات، وننصح طالب العلم باقتنائه.

٢- الحسن بمجموع الطرق في ميزان الاحتجاج بين المتقدِّمين والمتأخِّرين

لعمرو سليم، طبع بدار الضياء بمصر، أورد فيه مراد بعض المحدِّثين من هذا المصطلح، وذكر أمثلة من تقوية الحديث الضعيف، وموقف البعض من الاحتجاج بالحسن.

٣- القول الحسن في كشف شبهات حول الاحتجاج بالحديث الحسن

لأحمد بن أبي العينين، وهو خلاصة لأجوبة الألباني حول هذا الموضوع، وهو من مطبوعات مكتبة الإمام الذهبي بالكويت.

ثالثاً: كتب التدليس

من شروط صحة الحديث الاتصال، ولما كان التدليس أحد صور الانقطاع ومظنته، فقد اهتم المحدثون ببيانه وكشف المدلسين، فأَلَّفوا

مؤلفات في أسمائهم، كما بيَّنوا في المصطلح أنواعه وصيغه وغير ذلك، ومن المؤلفات الحديثة:

١- التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به

للدكتور مسفر الدميني، وهو أوسعها وأفضلها.

٢- التدليس وأحكامه وآثاره النقدية لصالح عومار

ومن الدراسات ذات الصلة:

- **المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس**

للشريف حاتم العوني، وأصله رسالة ماجستير، وطبع بدار الهجرة بالخبر.

- **ضوابط قبول عنعنة المدلس**

للشيخ عبدالرزاق الشايجي، وهو بحث موسع وضع فيه (١٩) ضابطاً. وقد طبع بمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

- **الإرسال والتدليس أوجه الموافقة والمخالفة** لخالد القريوتي.
- **تدليس التسوية** لمجدي المصري.

رابعاً: كتب مناهج المحدثين في الحكم على الحديث

إن معرفة مناهج المحدِّثين في بناء أحكامهم على الأحاديث من المواضيع الهامة في علوم الحديث.

ومن المؤلَّفات التي اهتمت ببيان مناهج النقد عموماً عند المحدثين:

١- الاستبصار في نقد الأخبار

رسالة مختصرة وصغيرة للمعلمي، وهو من مطبوعات دار أطلس بالرياض.

٢- منهج النقد عند المحدثين مقارناً بالمنهج النقدي الغربي

مختصر صغير للدكتور أكرم ضياء العمري.

٣- أسس نقد الحديث بين أئمَّة النقد وأهل العصر الحديث

للشريف حاتم العوني، وأصله مقالة، ثم طبع بدار الصميعي بالرياض.

٤- منهج النقد عند المحدِّثين نشأته وتاريخه

للشيخ محمد الأعظمي، طبع بشركة الطباعة العربية السعودية المحدودة.

٥- دراسات في منهج النقد عند المحدثين

لمحمد العمري، تكلم فيه عن عدة محاور منها منهج البخاري وابن حزم، ومناهج الجرح والتعديل، وهو جيِّد في بابه.

٦- حوار حول منهج المحدِّثين في نقد الروايات سنداً ومتناً

لعبدالله الرحيلي، وهو كتيِّب صغير عبارة عن سؤال وجواب.

٧- أسباب اختلاف المحدِّثين

لخلدون الأحدب، طُبع بالدار السعودية بجدة في مجلّدين، وهو من أوسعها حيث بيِّن فيه أسباب اختلاف المحدِّثين بناءً على مناهجهم، كما تكلّم عن بعض الكتب كالمستخرجات والصحاح وغيرها.

خامساً: كتب نقد المتون عند المحدثين

لم يقف المحدثون في قبول الحديث على نقد السند فقط، بل تطرَّقوا لنقد المتن، وهو لا يقل أهميَّة عن الأوَّل، و لم يؤلِّف فيه الأقدمون مؤلفات متخصصة في أصوله، ولكن هناك جهود معاصرة منها:

١- **مقاييس نقد متون السنة**

للدكتور مسفر الدميني، وهو من أوسع المؤلفات وأفضلها.

٢- **نقد المتن الحديثي وأثره في الحكم على الرواة عند علماء الجرح والتعديل**

للدكتور خالد الدريس، والكتاب مع صغره جيِّد ومفيد.

٣- **منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي**، لصلاح الدين الأدلبي

٤- **جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف**، لمحمد الجوابي

٥- **اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً ومتناً ودحض مزاعم المستشرقين وأتباعهم.**

لمحمد لقمان، وهو كتاب جيِّد في رد شبهات المستشرقين.

٦- **نقد المتن بين صناعة المحدثين ومطاعن المستشرقين**

لنجم خلف، وهو مختصر مفيد، من مطبوعات مكتبة الرشد بالرياض

٧- **نقد المتن عند الإمام النسائي في (السنن الكبرى)**

رسالة جامعية لمحمد الزعبي.

٨- **أصول منهج النقد عند أهل الحديث**

للدكتور عصام البشير، وهو مختصر وفيه ردٌّ على شبهة عدم عناية المحدِّثين بنقد المتن، وشبهة عدم وجود منهجية في الجرح والتعديل.

سادساً: كتب أصول التخريج

علم التخريج من العلوم المهمة لطالب علم الحديث، فهو وسيلة للوصول إلى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتيسير التعامل معها، وجمع طرق الأحاديث إلى غير ذلك من فوائده، ومن المؤلفات فيه:

١- حصول التفريج بأصول التخريج

لأحمد الغماري، وهو مختصر صغير، طبع بمكتبة طبرية بالرياض.

٢- أصول التخريج ودراسة الأسانيد

للشيخ محمود الطحان، طبع بدار القرآن الكريم، وهو أشبه بكتب المقررات الدراسية، ويعتبر أول كتاب أُلِّف في التخريج النظري.

٣- **علم تخريج الأحاديث أصوله طرائقه مناهجه** لمحمد بكار.

٤- **طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم** لعبدالمهدي عبدالقادر.

٥- التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل

للشيخ بكر أبو زيد، طُبع منه الجزء الأول، بدار العاصمة بالرياض، وهو من أفضل الكتب في هذا الباب شمولاً وترتيباً.

٦- طرق تخريج الحديث

للشيخ سعد الحميد، طبعته دار علوم السنة بالرياض، وهو كتاب مُختصر مفرَّغ من سلسلة دروس للشيخ، ذكر فيه طرق التخريج بالسند وبالموضوع، كما تكلّم فيه عن بعض الكتب المهمة.

٧- كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام

لعبدالموجود عبداللطيف، طبعته مكتبة الأزهر، وهو كتاب مفيد توسَّع فيه المؤلف في طرق التخريج مع الأمثلة وذكر مناهج الكتب المتعلِّقة بالموضوع.

٨- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الأحاديث

لوليد العاني، طبعته دار النفائس.

٩- تيسير دراسة الأسانيد للمبتدئين مع أمثلة عملية

لعمرو بن عبد المنعم، طبعته دار الضياء بطنطا، ويتميز بالأمثلة التطبيقية الهامة.

١٠- **تخريج الحديث الشريف** لعلي نايف بقاعي.

سابعاً: كتب غريب الحديث

تشتمل بعض الأحاديث على بعض الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تبيين، وقد اهتم كثير من العلماء بشرح الغريب، ومن أهم الكتب التي اهتمت بغريب الحديث والأثر:

١- غريب الحديث

للإمام القاسم بن سلام، وهو كتاب مُسنَد يجمع غرائب الحديث مع نوادر المسائل الفقهيَّة المفيدة، رتَّبه على مسانيد الرواة، والكتاب مطبوع في أربعة مجلدات، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بمصر.

٢- غريب الحديث

للإمام أبي إسحاق الحربي، وهو مُسنَدٌ أيضاً، طبع بجامعة أم القرى بمكة.

٣- غريب الحديث

للإمام ابن قتيبة الدينوري، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، تتبَّع ما أغفله ابن سلام فأثبته على نفس المنهج وبالإسناد قدر الإمكان بذكر الاشتقاق والمصادر، والشواهد من الشعر، مع شيءٍ من أخبار العرب وأمثالها وأحاديث السلف مما يشاكل الحديث، وافتتح كتابه بتبيين الألفاظ الدائرة بين الناس في الفقه وأبوابه والفرائض وأحكامها.

٤- غريب الحديث

للإمام الخطَّابي، جمع فيه ما فات ابن سلام وابن قتيبة، وسار في كتابه على نهجهما. وهو من مطبوعات جامعة أم القرى بمكة.

٥- الفائق في غريب الحديث

للزمخشري، رتبه على الحروف. وهو من مطبوعات دار المعرفة ببيروت.

٦- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث

للحافظ أبي موسى الأصفهاني، طبعته جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جمع فيه ما فات الهروي في كتابه عن غريبي القرآن والحديث، وسلك في وضعه مسلكه وترتيبه.

٧- غريب الحديث

للحافظ ابن الجوزي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، جمع غريب حديث رسول الله وأصحابه وتابعيهم، وقد رتَّبه على الحروف، مع شرح دون إيغال في التصريف والاشتقاق، لكنه يعتبر مختصراً لكتاب الهروي عن غريبي القرآن والحديث، مع زيادات قليلة.

٨- النهاية في غريب الحديث والأثر

للحافظ ابن الأثير، طبع بدار الفكر، وهو من أشهرها وأجمعها؛ حيث جمع ما في كتاب الهروي وأبي موسى، وأضاف إليهما الكثير ورتَّبه على الحروف.

٩- التذييل والتذنيب على نهاية الغريب

للحافظ السيوطي، طبعته دار الرفاعي بالرياض، جمع فيه ما فات ابن الأثير، ورتَّبه على الحروف أيضاً.

١٠- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

للفتني الهندي، طبع بدار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، وهو جامعٌ ونافعٌ، مرتَّب أيضاً على الحروف.

١١- الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر

لعبدالسلام علوش، استدرك ما فات ابن الأثير، مع الإشارة إلى اختلاف الروايات مما لم يذكره ابن الأثير، وهو من مطبوعات دار ابن حزم ببيروت.

١٢- المعجم المفسر لكلمات أحاديث الكتب التسعة

للشيخ طارق بن عوض الله، أصدرته دار الخير في الكويت، ويقع الكتاب في مجلد كبير (٦٣٠ صفحة)، وهذا الكتاب معجم شامل متخصص بتفسير مفردات الأحاديث النبوية التي ورد ذكرها في كتب الحديث التسعة وهي: (صحيح البخاري - صحيح مسلم - سنن أبي داود - جامع الترمذي - سنن النسائي - سنن ابن ماجه - مسند الإمام أحمد - موطأ مالك - سنن الدارمي)، وقد تم إعداده على غرار معاجم اللغة العربية، وذلك بشرح العبارة شرحاً موجزاً، وقد استفاد كثيراً من أشهر شروح هذه الكتب كـ(فتح الباري) و(شرح النووي) وغيرهما، والكتاب ننصح به.

ثامناً: كتب التصحيف

معرفة التصحيف في الإسناد أو المتن من علوم الحديث التي أَلَّف فيها جمع من المحدِّثين، وبعض تلك المؤلفات لا يزال مفقوداً، ومما هو مطبوع:

١- تصحيفات المحدِّثين

للحافظ أبي هلال العسكري، وهو كتابٌ كبيرٌ جامعٌ، وربما من أهم وأوسع الكتب في الموضوع، ذكر فيه جملة من أخبار المصحِّفين

وأوهام العلماء، ثم شرح ما يُشْكِلُ من ألفاظ الحديث التي يقع فيها التصحيف، وما يصحّف أيضاً من أسماء الرواة.

٢- أخبار المصحِّفين

للعسكري أيضاً، وهو كتيِّب صغير الحجم في ذكر بعض من رُمي بالتصحيف.

٣- إصلاح غلط المحدِّثين

للإمام الخطّابي، ذكر فيه (١٤٣) حديثاً فيها ألفاظ حصل فيها تصحيف، وهو صغير الحجم.

٤- التنبيه على حدوث التصحيف

للحافظ حمزة الأصبهاني، ذكر فيه ما وقع لكبار العلماء من التصحيف والتحريف.

٥- التطريف في التصحيف

للحافظ السيوطي، رتَّبه على مسانيد الصحابة، فيذكر الحديث ووجه التصحيف الذي وقع فيه، وهو من مطبوعات دار الفائز.

٦- التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدِّثين في مكافحته

لأسطيري جمال، ويتميز هذا الكتاب ببيان الأثر في هذا التصحيف وفائدة كشفه.

تاسعاً: كتب علم الجرح والتعديل

علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث وأجلِّها شأناً، ومن المعاصرين من أَلَّف في ضوابطه، وشرح ألفاظه وعباراته ومن ذلك:

١- شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل

للشيخ أبي الحسن المأربي، طبعته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، وهو كتاب نافع ومفيد.

٢- ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل

للدكتور أحمد معبد عبدالكريم، طبعته أضواء السلف بالرياض.

٣- شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال

للدكتور سعدي الهاشمي، طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة.

٤- شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال

للدكتور سعدي الهاشمي، طبع بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٥- معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة

لسيد الغوري، وهو كتاب كبير طبع بدار ابن كثير بدمشق.

٦- ضوابط الجرح والتعديل

للدكتور عبدالعزيز العبداللطيف، وهو كتاب مختصر ونافع.

عاشراً: كتب شروط أئمة الحديث

ومن المعلوم أن (صحيح البخاري) و(صحيح مسلم) و(سنن الترمذي) وأبي داود والنسائي وابن ماجه، من أشهر كتب السنة، وقد عرف عن بعضهم أن له شروطاً في كتابه، وقد أُلِّفت في بيان هذه الشروط كتب منها:

١- شروط الأئمة الستة

للحافظ محمد بن طاهر ابن القيسراني، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٢- شروط الأئمة الخمسة

للحافظ أبي بكر الحازمي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، ولم يذكر ضمنها (سنن ابن ماجه).

٣- الحطَّة في ذكر الصحاح الستة

للعلامة صديق حسن خان، أضاف عليها (الموطَّأ) و(مسند أحمد)، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، وطبع بدار عمار بتحقيق الشيخ علي حسن عبد الحميد.

٤- فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن

لابن منده والمعروف (بشروط الأئمة)، طبع بدار المسلم بالرياض، وهو ليس خاصاً بالتعريف بشروط الأئمة، بل ذكر ضمن أحد فروعه شيئاً مختصراً عن بعضها.

حادي عشر: كتب متفرقة

١- التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل

للعلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني، طبعته دار الكتب السلفية، وهو من الكتب النافعة الجديرة بالعناية. وكان الباعث على تأليفه هو الردَّ على كتاب الكوثري (تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب)، والذي دفع الكوثري إلى تأليفه تعصبه للإمام أبي حنيفة وجموده المذهبي؛ فتعقب ما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة أبي حنيفة من الروايات التي تغضُّ من أبي حنيفة، فدافع عن أبي حنيفة وذب عنه، وليته اقتصر على ذلك، بل تجاوزه إلى الطعن في أئمة السنة ونَقَلَتِها، بل طعن حتى في بعض الصحابة والتابعين والأئمة الثلاثة؛ مالك والشافعي وأحمد، وصحح بعض الأحاديث الضعيفة، وضعَّف بعض الأحاديث الصحيحة، مع تخليطه في القواعد، وعدم الأمانة العلمية، فألَّف المعلمي (التنكيل) للرد عليه، ولكنه عجَّل للقراء نموذجاً من مغالطاته طبع باسم (طليعة التنكيل)، ذكر فيها نماذج من مغالطات الكوثري ومجازفاته وجعلها ثمانية فروع مختلفة، وقد انتقد الكوثري هذه الطليعة في رسالة سماها (الترحيب بنقد التأنيب) ثم طبع (التنكيل) مضمناً لطليعته، فكان فيه الردود الكافية الشافية مع التحقيقات العلمية العقدية والحديثية وغيرها من الفوائد النفيسة. وقد طُبع التنكيل بتحقيق وتعليق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

٢- الإضافة - دراسات حديثية

للشيخ محمد بازمول، طبعته دار الهجرة بالخبر، تناول فيه دراسات حديثية وتضمنت الدراسة ثمانية موضوعات:

- العدالة الدينية في الرواية الحديثية.
- تحرير المنقول في الراوي المجهول.
- قاعدة ابن حبان في كتابه (الثقات).
- مذهب ابن عبدالبر في التعديل.
- معرفة أحوال الرواة.
- نبذة عن مجالات العمل بالحديث الضعيف.
- تعريف عام بأحاديث الأحكام.
- التخريج ودراسة الأسانيد.

وهذه الدراسة جاءت متنوعة من حيث الإطالة والاختصار، إلا أن جميعها قد رُوعي فيها القواعد العامة لكتابة البحث العلمي، وأضافت دراسات جديدة لعلوم الحديث.

٣- من الكتب التي أحسنت في جمع طرق تدوين المحدثين للسنة النبوية وننصح باقتنائها:

- **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره**

للشيخ محمد بن مطر الزهراني، طبع بمكتب الصديق.

- **مناهج المحدثين**

للشيخ سعد بن عبدالله آل حميد. طبعته دار علوم السنة بالرياض.

٤- كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه

للدكتور عبدالرحمن الفريوائي، طبع بدار العاصمة بالرياض، أبرز فيه مكانة شيخ الإسلام في الحديث وعلومه رواية ودراية، وقد قسَّم الدراسة إلى ثلاثة أبواب:

الأول: سيرته وحياته العلمية.

الثاني: إفاداته في علوم الحديث.

الثالث: الأحاديث والآثار التي حكم عليها، وقد بلغ عددها (١٠٣٢).

****

خزانة الكتب

(كتب التاريخ والتراجم)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

الدرر السنية
www.dorar.net

إشراف الشيخ
علوي بن عبد القادر السقاف

كتب التاريخ والتراجم

(فنُّ التاريخ فنٌّ عزيزُ المذهبِ، جمُّ الفوائدِ، شريفُ الغايةِ؛
إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم،
والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم)

[ابن خلدون]

كتب التاريخ والتراجم

أولاً: التاريخ

١- علم التاريخ ومنهج كتابته

علم التاريخ- لاسيما التاريخ الإسلامي- من أهم العلوم التي ينبغي العناية بها، فبدراسة التاريخ ندرك سنن الله في خلقه، ونستخلص الدرس والعبرة، ونتفهم حاضرنا، ولما دخل علم التاريخ ما دخله من تزييف للحقائق وتشويه للمعالم في كتابات المستشرقين وأذنابهم وأصحاب الدعوات المخالفة للإسلام كالقومية وغيرها كان لابد من إعادة النظر في كتابة التاريخ، وتحديد المنهج، ووضع القواعد والشروط التي ينبغي مراعاتها عند معالجة الأحداث التاريخية، وتأصيلها تأصيلاً إسلامياً، وقد عُني بهذا الباب بعض الدراسات والكتب نذكر منها:

- **الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ**

للحافظ السخاوي، تناول فيه التاريخ وتعريفه وموضوعه وثمرات دراسته والغاية منه، فبيِّن أهمية التاريخ على وجه العموم لا سيما في العلوم الشرعية وخاصة علم الحديث، وما جاء في الكتاب والسنة مما يبيّن جلالته، مع نقولات عن أهل العلم في أهميته وفوائده، وسرد شيئاً من فوائد ذكر القصص في القرآن، مع تقبيح مَن ذمَّ التاريخ، وذكر حكم الاشتغال به شرعاً، وذكر أول من أمر به وابتداء وقته، ثم ذكر شروط من يعتني بعلم التاريخ من عدالة وضبط وتقوى، والمنهج الذي ينبغي له

اتباعه، ثم ذكر المصنفات في التاريخ إلى غير ذلك. والكتاب مطبوع بدار الكتاب العربي ببيروت.

- **منهج كتابة التاريخ الإسلامي- مع دراسة لتطور التدوين ومناهج المؤرخين**

للدكتور محمد بن صامل العلياني، وأصله رسالة ماجستير، وهو من أهم ما أُلِّف في هذا الباب مع استيعابه، ولم يكتف بعرض المنهج وقواعده فقط، بل تناول مناهج مؤرخي القرون الثلاثة الأولى من الهجرة بالدراسة، وطُبع بدار طيبة بالرياض.

- **منهج كتابة التاريخ لماذا وكيف؟**

للأستاذ جمال عبدالهادي ووفاء جمعة، ذكرا التزامهما بالمنهج الإسلامي ، ثم قدَّما تصوراً مقترحاً لمواد التاريخ الإسلامي في ضوء الكتاب والسنة، وطُبع بدار الوفاء.

- **كيف نكتب التاريخ الإسلامي؟**

للأستاذ محمد قطب، أجاب عن سبب إعادة كتابة التاريخ، واستعرض نماذج تطبيقية تبيِّن كيفية كتابة التاريخ والمنهج المتبع في ذلك. ومن هذه النماذج: الجاهلية، الإسلام، البعثة وصدر الإسلام.. إلخ، والكتاب طُبع بدار الشروق.

- **في التاريخ الإسلامي فصول في المنهج والتحليل**

للأستاذ عماد الدين خليل، ويحتوي على دراسات شتَّى في موضوعات متفرقة، وما يعنينا منها ما قدمه من اقتراحات في التدريس والمنهج التاريخي، وطُبع بالمكتب الإسلامي ببيروت.

- **مسائل نفيسة في منهج كتابة التاريخ**

للدكتور محمد بن صامل، وذكر فيه خمس فتاوى لكبار علماء القرن التاسع الهجري تتعلق بالتاريخ وأهميته ومنهج كتابته، وطُبع الكتاب بدار حراء بمكة المكرمة.

٢- كتب التاريخ العام

- **تاريخ الرسل والملوك أو تاريخ الأمم والملوك**

للإمام محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠)، و يُعدُّ من أهم المصادر التاريخية الجامعة، لغزارة مادته، وسعة جمعه، فقد ابتدأ الكتاب من أول الخليقة وانتهى إلى سنة (٣٠٢هـ). وانتهج الطبري فيه طريقة المحدثين، فيذكر الحوادث المروية بسنده إلى ناقليها غالباً، وأحياناً ينقل من كتب معينة أو ينسب القول لمؤلفيها، وقد نظمه على السنين، ويتميز بأنه جمع ما أودع كتب التفسير والحديث والتاريخ والمغازي واللغة وغيرها، مع النقل عن علماء ربما لا نجد أقوالهم إلا في كتابه، وعن مصادر ربما لا نستطيع الوصول إليها.

بدأ أبو جعفر الطبري تاريخه بذكر الأدلة على حدوث الزمان، وأول ما خلق بعد ذلك القلم وما بعده من المخلوقات، على ما وردت به الآثار، ثم ذكر آدم وما كان بعده من أخبار الأنبياء والرسل، على ترتيب

ذكرهم في التوراة، متعرضاً للحوادث التي وقعت في زمانهم، مفسراً ما ورد في القرآن الكريم بشأنهم، معرجاً على أخبار الملوك الذين عاصروهم وملوك الفرس والروم، مع ذكر أخبار الأمم حتى مبعث الرسول عليه السلام. أما القسم الإسلامي منه فقد رتبه على الحوادث من عام الهجرة حتى نهاية الكتاب، وذكر في كل سنة ما وقع فيها من أحداث. وإن طال الحدث قسمه على السنين، وبالرغم من مكانة تاريخ الطبري والعناية به لم تصلنا نسخة كاملة منه، فلفق المستشرقون أماكن النقص فيه من كتب التاريخ الأخرى، فكانت أول طبعة كاملة على يد بعض المستشرقين في (١٣) مجلدا، وتوالت الطبعات العربية على هذه الطبعة، ومن أفضلها طبعة دار المعارف بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم في (١١) مجلدا بآخرها ذيوله: (صلة تاريخ الطبري) لعريب بن سعيد، و(تكملة تاريخ الطبري) للهمذاني، و(المنتخب من كتاب ذيل المذيل) للطبري.

لقد اعتنى الناس بتاريخ الطبري فمن مُذيِّل عليه ومختصر له، فللطبري نفسه ذيل عليه و ذيل على هذا الذيل، وكان الطبري قد انتهى بتاريخه إلى سنة (٣٠٢)، فذيَّله ثابت بن سنان إلى سنة (٣٦٠) وأوصله هلال بن المحسن الصابئ إلى سنة (٤٤٨) وأوصله غرس النعمة ابن هلال إلى سنة (٤٧٩). وهناك ذيول أخرى منها ذيل الهمذاني، وينتهي بعام (٤٨٧) وذيل الفرغاني، وابنه أبي منصور. وقد اختصره كثيرون؛ منهم محمد بن سليمان، وأبو الحسن محمد بن عبدالمالك الهمداني، وصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي الحنبلي.

وقد حقق الكتاب البرزنجي ومحمد صبحي الحلاق في (صحيح وضعيف تاريخ الطبري)، تم فيه نقد أسانيد تاريخ الطبري ورواياته.

أُخِذَ على الطبري مآخذ منها أنه يورد الإسرائيليات وينقل روايات مُسْتَشْنعة عن كذَّابين أو متهمين بالرفض. إلا أنه اعتذر عن ذلك فقال: (فما يكن في كتابي هذا من خبر يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه.. إنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وإنا إنما أدَّينا ذلك على نحو ما أُدِّي إلينا).

وهناك دراسات تمت حول هذه الروايات المنتقدة منها:

- **مرويات سيف الدين بن عمر في تاريخ الطبري عن مقتل عثمان بن عفان دراسة نقدية،** وهي رسالة جامعية نوقشت بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لخالد محمد الغيث.

- **روايات أبي مخنف في تاريخ الطبري – عصر الخلافة الراشدة دراسة نقدية،** ليحيى بن إبراهيم اليحيى، طُبع بدار العاصمة بالرياض.

- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**

للحافظ ابن الجوزي، ويعد موسوعة تاريخية، وطُبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وتأتي أهميته في كونه ليس كتاب تاريخ وسيرة فقط، بل كتاب تراجم أيضا، مصحوبة بتعديل وتجريح، وقد اشتمل على (٣٣٧٠) ترجمة ما بين خليفة وملك ووزير وفقيه ومحدِّث ومؤرِّخ وشاعر وغيرهم، ويتميز أيضا بالنقل عن كتب فُقِدَت أصولها، كذلك يعدُّ شاهداً ومؤرخاً وموثقاً لأحداث عصره (القرن السادس). وقد ابتدأ المؤلف بذكر مقدمة

عن التاريخ ومناهج المؤرخين، وأعقب ذلك بالكلام عن أدلة وجود الله على منهج المتكلمين وتكلم عن بدء الخلق ثم سرد التاريخ من آدم إلى سنة (٥٧٤هـ)

وبدأ من الهجرة بذكر حوادث كل سنة ويختمها بوفياتها، ويُؤخذ على الكتاب أنه أطال في جوانب وقصر في أخرى فأطال مثلا الكلام عن الفرس، وأغفل تاريخ مصر.

ولأهمية هذا الكتاب أصبح مصدراً رئيساً للمصنفين بعد ابن الجوزي كابن كثير في (البداية) والذهبي في (تاريخه)، كذلك قد اختصر هذا الكتاب عدة مختصرات منها:

- **شذور العقود في تاريخ العهود**، لابن الجوزي نفسه.
- **مختصر المنتظم وملتقط الملتزم**، لعلي بن محمد.

ومن الذيول عليه:

- **الفاخر في ذكر حوادث أيام الناصر**، لمحمد القادسي.
- **ذيل على كتاب المنتظم**، للعز أبي بكر محفوظ بن معتوف.

- **البداية والنهاية**

للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت:٧٧٤) وهو من أهم كتب التواريخ، فمؤلفه أحد الحفاظ المحدثين، محّص فيه الروايات ونقد الأسانيد، وبيّن الغرائب والمناكير، ونقّى كتابه من الإسرائيليات والموضوعات والأساطير. تناول فيه التاريخ من بدء الخليقة ذاكراً قصص الأنبياء والأمم والسيرة النبوية وما بعدها إلى آخر سنة ٧٣٨ هـ، مرتباً

أحداثه على السنين، وهذا القدر يمثل الشقِّ الأول من كتابه وهو البداية، ثم انتقل إلى الشقِّ الثاني وهو النهاية، فذكر الفتن وأشراط الساعة والملاحم وأحوال الآخرة من قيام الساعة إلى القرار في الجنة أو النار.

ويتميز كتابه بأنه نسج مادته - لا سيما من بدايته إلى السيرة - من القرآن والسنة مع الربط بين كتابه هذا وبين تفسيره المشهور، وكذلك القسم المتعلق بالنهاية، أما التاريخ الإسلامي فقد جمع فيه بين الحوادث والتراجم، ومع اهتمام ابن كثير بتمحيص الروايات ونقدها إلا أنه يؤخذ عليه إغفال ذلك في مواضع من كتابه، ويتميز كتابه كذلك بالنقل من مصادر لا تتوفر الآن كـ (تاريخ البرزالي) الذي انتقى منه وذيَّل عليه إلى زمنه، مع استفادته ممن سبقه كابن الجوزي والذهبي وابن الأثير وغيرهم.

والكتاب له طبعات كثيرة أفضلها طبعة دار هجر بإشراف الدكتور عبدالله التركي، وهي محققة على عدة نسخ خطية، وفيها جهد مشكور، وكذلك طبعة دار ابن كثير جيِّدة ومحققة على نسخ خطية، حققها مجموعة، وراجعها محمود الأرناؤوط، وبشار عواد، وقد طُبع التاريخ مع (النهاية) وهو القسم الثاني من الكتاب. ولأهمية هذا التاريخ عمد بعض الناشرين إلى أجزاء من الكتاب فطبعوها مفردة وما هي إلا جزء مُستلٌّ من كتاب التاريخ ومن ذلك:

- **بداية الخلق**
- **قصص الأنبياء**
- **السيرة النبوية**

- **شمائل الرسول وخصائصه ودلائل نبوته**
- **النهاية**، و قد طُبعت مفردة عدة طبعات، وأفرد بالطبع منها ما يتعلق بعلامات القيامة.

وقد اختصر هذا التاريخ الدكتور أحمد الخاني وسماه (مختصر البداية والنهاية)، وهو مطبوع بدار الكتاب والسنة عام ١٤٢٤ هـ، واختصره أيضا محمد أحمد كنعان باسم (خلاصة تاريخ ابن كثير)، وهو مطبوع بدار مؤسسة المعارف للطباعة والنشر. واختصر الحافظ ابن حجر منه الجزء الخاص بقصص الأنبياء، وقد طبع مختصره بتحقيق غنيم بن عباس في مكتبة التابعين بالقاهرة سنة ١٤١٩ هـ.

- **تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام**

للحافظ الذهبي، وهو من أهم الكتب التي صُنِّفت في التاريخ الإسلامي وأَوْعَبها، وهو كتاب تاريخ وتراجم معاً، وهو أشهر مؤلفات الإمام الذهبي وأجلُّها.

تناول فيه تاريخ الإسلام على الطريقة الحولية، من بدء الهجرة حتى سنة ٧٠٠هـ؛ فبدأ بالسيرة النبوية والمغازي مرورا بالخلفاء الراشدين، متناولاً الحوادث الرئيسة التي مرت بالعالم الإسلامي، وتعاقب الدول والملوك، مع تراجم المشهورين وغيرهم في مختلف المجالات، حتى بلغوا (٤٠) ألفاً، وربما ينفرد بما لا تجده عند غيره من التراجم، مع ضبط الأسماء والأنساب، والنقل عن مصادر لم نقف عليها.

ويهتم الذهبي بنقد الرجال والروايات سنداً ومتناً.

وبنى كتابه على وحدات زمنية أمدها عشر سنوات، والتزم فيه ثلاث خطط:

- من بدء الكتاب حتى سنة ٤٠ هـ، وفيها دمج ذكر الوفيات بالحوادث.

- من سنة (٤١ حتى ٣٠٠هـ) وفيها ساق وفيات كل عشر سنوات مرتباً لها على حروف المعجم، ولم يعتن بذكر سنة وفاة المترجمين داخل الطبقة مع إغفال وفيات عدد منهم، لعدم علمه بسنة الوفاة على التحديد.

- من سنة (٣٠٠ حتى ٧٠٠هـ) وفيها ساق تراجمه حسب وفيات كل سنة بصورة مستقلة، مرتبة على حروف المعجم.

وقد طبع الكتاب بتحقيق عمر عبدالسلام تدمري على عدة نسخ خطية، وطبعته دار الكتاب العربي ببيروت، ويقع في (٥٢) مجلداً مع مجلد (ذيل تاريخ الإسلام) للذهبي نفسه سودها - على الظاهر - ولم يتمكن من إعادة النظر فيها.

وطبع التاريخ أيضا بتحقيق بشار عواد إصدار دار الغرب في (١٧) مجلدا.

مختصراته:

- **مختصر تاريخ الإسلام**، لعلاء الدين الغزي.
- **ملخص تاريخ الإسلام**، لابن الجزري المقرئ.
- **المنتقى من تاريخ الإسلام**، لابن قاضي شهبة، ثم ذيَّل عليه، وسُمِّي المختصر والذيل (**الإعلام بتاريخ أهل الإسلام**) إلى غير ذلك من المختصرات.

- ومن الدراسات الحديثة له كتاب (الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام) للدكتور بشار عواد، أجاد فيه وأفاد.

- **التاريخ الإسلامي**

للأستاذ محمود شاكر مؤرخ سوري معاصر (وهو غير محمود شاكر المصري أبي فهر) والكتاب موسوعة تاريخية، الغرض منه تقديم صورة واضحة نقيَّة عن التاريخ الإسلامي بعيداً عن عبث المستشرقين وتشويههم لتاريخنا، ويتميز الكتاب بشموله مع سهولة عبارته ووضوح أسلوبه، ومما يؤخذ عليه عدم التوثيق لأحداثه إنما يكتفي بذكر المراجع في نهاية كل مجلد. ويقع الكتاب في (٢٢) مجلداً طبعة المكتب الإسلامي ببيروت.

وقد تناول كتابه على النحو التالي:

- **قبل الإسلام**، واختصر فيه الكلام عن تاريخ الأمة المسلمة ابتداءً بآدم عليه السلام إلى فترة ما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.
- **السيرة**، وتكلم فيه عن طبيعة الرسالة ونشأة النبي صلى الله عليه وسلم والدعوة في مكة ثم الدعوة في المدينة، مُركِّزاً على الجوانب العملية والدعوية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- **الخلفاء الراشدون.**
- **العهد الأموي.**
- **العهد العباسي** وجعله في جزأين.
- **عصر المماليك.**

- **الدولة العثمانية.**
- **الحكم الإسلامي**، قدَّمه بموجز تاريخي ثم جعله في قسمين: مفاهيم إسلامية، والدستور.
- **العصر الحديث**، واشتمل على الموضوعات التالية (وادي النيل: مصر والسودان، بلاد المغرب، غربي إفريقيا، شرقي إفريقيا، تركيا، إيران وأفغانستان، القارة الهندية جنوب شرقي أسيا وماليزيا وأندونيسيا، والمسلمون في الإمبراطورية الروسية) وجعل كل موضوع في مجلد.
- **موسوعة تاريخ الخليج العربي** في مجلدين إصدار دار أسامة بالأردن، تناول فيه تاريخ الخليج قديماً إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، ولا شك أن التأريخ للعصر الحديث أمر بالغ الأهمية يحتاج إلى رصد للأحداث وتمحيص للأخبار، وقد أفاد فيه وأجاد.

٣- دول وممالك

أ- تاريخ مصر

- **السلوك لمعرفة دول الملوك**

للعلامة تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت: ٨٤٥)، وهو من الكتب التاريخية المهمة، وهو الجزء الرابع مما كتبه المقريزي عن تاريخ مصر، فأولها: (البيان والإعراب فيمن دخل مصر من الأعراب)، والثاني: (عقد جواهر الأسفاط في أخبار مدينة الفسطاط)، والثالث: (اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الحنفا).

ويؤرخ كتاب (السلوك) لحقبة تاريخية مهمة، وهي حكم الدولة الأيوبية والمملوكية لمصر، ونظام تأريخه على الحوليَّات الذي يقوم على التأريخ لكل سنة وما صاحبها من الأحداث على حدةٍ؛ ويتناول فيه الفترة الممتدة من سنة ٥٦٨هـ إلى سنة ٨٤٤هـ، مع توسُّطه فليس بالطويل المملِّ ولا المختصر المخلِّ، وذيَّل عليه السخاوي بـ (التبر المسبوك).

- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**

المعروف بـ (الخطط المقريزية) للمقريزي أيضاً، وقد تناول فيه جملاً من أخبار أرض مصر ونيلها وجبالها ومدنها وأجناس أهلها، وأخبار فسطاط مصر والقاهرة وقلعة الجبل وملوكها، وأسباب خراب إقليم مصر. وطُبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

ب- تاريخ الأندلس

في أسبانيا والبرتغال كان للإسلام دولة عرفت بالأندلس، دامت ثمانية قرون، شيدت خلالها حضارة لم يعرف لها العالم مثيلاً، ونهضة في شتَّى المجالات مازالت آثارها شاهدة على عظمتها، وقد اعتنى كثير من الكُتَّاب بهذه الحقبة المضيئة في حياة المسلمين، وتناولوها بالدراسة، ونذكر منها:

- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها ابن الخطيب**

لأحمد بن محمد المقري، يُعدُّ من أوفى الكتب بأخبار الأندلس وآدابها، مع نقولات من أصول قد ضاعت، ويؤخذ عليه أنه حشا كتابه

بالقصص والنكات، وملأه بالشعر والنثر والتصوف، ولم يعتن بتفاصيل الأحداث الأخيرة مع التكرار والاستطرادات.

وقد طُبع الكتاب بدار صادر بتحقيق إحسان عباس في (٨) مجلدات.

- **خلاصة تاريخ الأندلس**

لشكيب أرسلان، جعله في الحقبة الأخيرة من تاريخها؛ ليجلي ما أغفله صاحب (نفح الطيب). وطُبع بمكتبة الحياة ببيروت.

- **دولة الإسلام في الأندلس**

لمحمد عبدالله عنان، وهو أوسع ما كتب عن الأندلس في العصر الحاضر، ويقع الكتاب في (٨) مجلدات وهو مقسَّم إلى أربعة عصور:

العصر الأول: من الفتح إلى بداية عهد الناصر، والخلافة الأموية والدولة العامرية.

والعصر الثاني: دول الطوائف.

والعصر الثالث: دول المرابطين والموحدين، وانهيار الأندلس الكبرى.

والأخير: نهاية الأندلس، وتاريخ العرب المتنصرين.

وطُبع الكتاب بمكتبة الخانجي بمصر.

- **دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها**

لأحمد بدر، وهو من الفتح حتى الخلافة ثم أتبعه بـ (تاريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري- عصر الخلافة)، وختمه بـ (تاريخ الأندلس - التجزؤ- السيادة المغربية- السقوط والتأثير الحضاري)

- **التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة**

لعبدالرحمن علي الحجي، والكتاب يتميز بشموله مع كونه في مجلدٍ واحدٍ مع حسن العرض وتوثيق ما يذكره من مصادر معتمدة، مع ذكر بعض الجوانب الحضارية، وطُبع بدار القلم.

- **الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس**

لسلمى الخضراء الجيوشي، وهو مترجم من الإنجليزية إلى العربية، ويقع في مجلدين ضخمين:

الأول تناول: التاريخ السياسي، الأقليات، المدن الأندلسية، اللغة والشعر والأدب، والموسيقى، وأما الثاني فتناول: الفن والعمارة، التاريخ الاجتماعي، التاريخ الاقتصادي، الفلسفة، الدراسات الدينية، العلم والتكنولوجيا والزراعة.

وطُبع الكتاب بمركز دراسات الوحدة العربية ببيروت

- **الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس**

لسعد بن عبدالله البشري، ذكر فيه عوامل رقي الحياة العلمية في الأندلس ومظاهر ذلك، واستعرض العلوم والآداب في عصر ملوك

الطوائف، وختم بأثر الازدهار العلمي في الأندلس على أوروبا. وطُبع الكتاب بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

- **نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس**

للدكتور سالم بن عبدالله، وأصله رسالة دكتوراه، طُبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تناول فيه النظام السياسي ورسومه، والنظم الإدارية والمالية، والخطط السياسية مقتصراً على الحجابة والوزارة، ثم تكلم عن النظام الحربي من خلال الجيش والأسطول، ثم ختم فصول الكتاب بذكر الخطط الدينية مشتملاً على خطط القضاء والصلاة والمظالم والشورى والشرطة والسوق وغير ذلك.

ج- تاريخ الدولة العثمانية

الدولة العثمانية هي تلك الدولة التي أسسها (عثمان بن أرطغل) عام (٦٩٩ هـ/ ١٢٨٠م) وقامت بأعباء الخلافة الإسلامية بضعة قرون، فتحت خلالها القسطنطينية وغيرها إلى أن تم إلغاء نظام الخلافة سنة (١٣٤٢هـ/١٩٢٤م)، وطويت بذلك صفحة الخلافة التي امتدت حدودها السياسية إلى إفريقيا وآسيا وأوروبا من إيران شرقاً إلى أسوار فيينا غرباً، ومن الحبشة جنوباً إلى المجر شمالاً، وحتى كان كلٌّ من البحر الأبيض والأسود والأحمر بحاراً إسلامية لا مكان فيها لأسطول الإفرنج، ولقد بهرت العالم كله حتى قال أحد المستشرقين: (الدولة العثمانية أهم ظواهر التاريخ العالمي المذهلة).

ولقد تناولت كتب كثيرة تاريخ العثمانيين فمنها:

- **الدولة العثمانية – تاريخ وحضارة**

شارك فيه جماعة من أساتذة التاريخ والأدب الأتراك وغيرهم يصل عددهم إلى العشرين، بإشراف الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، وهو موسوعة بحقٍّ، فقد سرد تاريخ العثمانيين سرداً شمل كل جوانبه. وطُبع بمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول.

- **تاريخ الدولة العثمانية**

للمؤرخ التركي المعاصر يلماز أوزتونا، طُبع في مجلدين بمؤسسة فيصل للتمويل بتركيا، الأول يعرض المؤلف التاريخ السياسي والعسكري للدولة العثمانية ملقياً الضوء على الإمبراطورية منذ ظهورها إلى انحلالها. والمجلد الثاني يتناول الحضارة العثمانية من ثقافة وفن وأسلوب حياة.

- **تاريخ الدولة العثمانية**

للأمير شكيب أرسلان، وهو مجلد حافل كان مؤلفه معاصراً لآخر عهد الدولة العثمانية عاملاً بين صفوف رجالها، لذلك اعتنى بتسطير كثير من أحداث تلك الفترة بدقة. وطبع بدار ابن كثير بدمشق.

- **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**

لعبدالعزيز محمد الشناوي، ويقع في (٤) مجلدات، سرد فيها مؤلفه جميع جوانب الحياة في التاريخ العثماني السياسية وغيرها مبيناً الدور

الذي قام به العثمانيون في نشر الإسلام. وطُبع بمكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة.

- **الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث**

لإسماعيل أحمد ياغي، ذكر فيه مؤلفه تاريخ العثمانيين بشمول واختصار في جزء واحد. وطُبع بمكتبة العبيكان بالرياض.

وهناك عدة كتب ناقشت عوامل سقوط الدولة العثمانية من ضعف داخلي ومكر خارجي مع المؤامرات والحركات القومية والماسونية والصهيونية، منها:

- **الدولة العثمانية والغزو الفكري**

لخلف بن دبلان الوذيناني، والذي استعرض فيه عوامل انحلال الدولة وتاريخ ذلك، مسلطاً الضوء على دور الغزو الفكري. وطبع بجامعة أم القرى بمكة.

- **الدولة العثمانية - قراءة جديدة لعوامل الانحطاط**

لقيس جواد العزاوي، استعرض فيها آراء الدارسين في أسباب ضعف العثمانيين. طُبع بالدار العربية للعلوم ببيروت.

- **الدولة العثمانية- عوامل النهوض وأسباب السقوط**

تأليف علي محمد الصلابي، في مجلد، أسلوبه سهل يستخرج العبرة من الأحداث. طُبع بدار البيارق بالأردن.

ثانياً: كتب التراجم

علم التراجم من العلوم التي اهتم بها المسلمون، وذلك لما حفل به تاريخ الأمة من رجال ومشاهير برزوا في شتَّى المجالات، لذا سطر المصنفون أخبارهم ودونوا كل ما يتعلق بهم، وقد تنوعت مسالكهم وتشعبت طرقهم في ذلك فمنهم من جعل التراجم على الطبقات ومنها طبقات المحدثين والنحويين والفقهاء والقراء، ومنهم من أفرد تراجم رجال روعي فيها الانتماء المكاني كـ(تاريخ بغداد)، أو الانتماء الزماني، ومنه التراجم على القرون، وأكثرها مرتب على حروف المعجم.

ومن المصنفات حسب القرون:

١- الذيل على الروضتين

لأبي شامة المقدسي (ت: ٦٦٥هـ)، وهو تراجم لرجال القرنين السادس والسابع.

٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ويستمد أهميته من علو كعب مصنِّفه في العلم ونقد الرجال، وطبع بدار الجيل. وقد ذيَّل عليه في (ذيل الدرر الكامنة) وعرض لأعيان الثلث الأول من القرن التاسع؛ فيترجم لمن عاصرهم ممن رآهم وعرفهم أو سمع بهم، لكنه جعل الوفيات مرتبة على السنين المتعاقبة، ويُؤخذ عليه في الذيل إخلاله بالترتيب بين الوفيات، وذكر بعض الوفيات في غير سنة وفاتها، وطُبع

الذيل بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة بتحقيق عدنان درويش.

٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

للإمام الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) ترجم لأهل القرن الثامن من العلماء وغيرهم إلى عصره، وطُبع بدار المعرفة ببيروت، وطُبع بتحقيق محمد صبحي حلاق بدار ابن كثير.

٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

للحافظ شمس الدين السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، وتوسع فيه حتى ترجم لبعض من يذكر بالفضل ونحوه من أهل الذمة، ويؤخذ عليه الوقيعة في أكابر من أقرانه، وطُبع بدار مكتبة الحياة ببيروت، ومازال الكتاب يحتاج إلى تحقيق ومزيد عناية.

٥- النور السافر عن أخبار القرن العاشر

لعبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدروس (ت:١٠٣٨هـ) وقد رتَّب التراجم على السنين مبتدئاً بوفيات سنة ٩٠١هـ مع ذكر بعض الحوادث التاريخية وغيرها، والكتاب مليء بالخرافات.

٦- السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر

لمحمد الشلي اليمني، استدرك فيه ما فات صاحب (النور السافر) من تراجم بعض الأكابر والفضلاء، وهو في مجلد، والأصل وتكملته بتحقيق إبراهيم المقحفي، وطُبع بمكتبة الإرشاد بصنعاء.

٧- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة

لنجم الدين الغزي، محمد بن محمد بن محمد (ت:١٠٦١هـ)، وجعله على ثلاث طبقات: الأولى: من وقعت وفاته من أول القرن إلى سنة ٩٣٣هـ، والثانية: من ٩٣٤هـ إلى ٩٦٦هـ، والثالثة من ٩٦٧هـ إلى ١٠٠٠هـ، مقدماً أسماء المحمدين في كل طبقة. وطبع بدار الآفاق الجديدة ببيروت

وقد ذيَّل عليه بكتاب (لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر) ترجم فيه لوفيات سنة ١٠٠١هـ إلى ١٠٣٣هـ. وطبع بوزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق.

٨- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت: ١١١١) وطبع بدار صادر ببيروت.

٩- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني

لمحمد الطيب القادري الحسني (ت:١١٨٧)

١٠- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر أو أخبار الأعصار في أخيار الأمصار

لمحمد خليل بن علي المرادي (ت: ١٢٠٦) وتراجمه تقارب (٧٥٠) ترجمة. وطُبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت

١١- الدر المنتشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر

لعلاء الدين بن نعمان الآلوسي (ت: ١٣٤٠).

١٢- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر

لعبدالرزاق بن حسن البيطار (ت:١٣٣٥).

١٣- تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر

لأحمد باشا تيمور (ت: ١٣٤٨).

١٤- الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية

للوراق المصري زكي محمد مجاهد، صدر منه أجزاء، وقد توفي ولم يتمَّه.

١٥- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، وبذيله، **عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر**

ليوسف المرعشلي، ويؤخذ على الكتاب أنه لم يترجم لأعلام كابن باز والألباني وابن عثيمين.

****

خزانة الكتب

(كتب الملل والفرق
والمذاهب الفكرية المعاصرة)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

الدرر السنية
www.dorar.net

إشراف الشيخ
علوي بن عبد القادر السقاف

كتب الملل والفرق والمذاهب الفكرية المعاصرة

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}

[الحج: ١٧]

كتب الملل والفِرَق والمذاهب الفكرية المعاصرة

أولاً: كتب عامَّة في الملل والفِرَق

١- من المؤلفات التي أُلِّفت قديماً في الملل والفِرَق

- **مقالات الإسلاميين**

لأبي الحسن الأشعري، وطريقته: يذكر المسائل العقدية دون ترتيب ويبيِّن خلاف الناس فيها وأقوالهم، ذهب فيه في الجملة إلى عقيدة أهل السنة والحديث. وطُبع الكتاب بمكتبة النهضة المصرية بمصر.

- **الفَرْق بين الفِرَق**

لعبدالقاهر البغدادي، ذكر فيه عدداً من الفِرَق ومقالاتهم. وكثيرٌ من هذه الفِرَق لم يَعُد لها ذكر اليوم. وطُبع بدار المعرفة ببيروت.

- **المِلَل والنِّحَل**

للشهرستاني، قدَّم أولاً بمقدَّمات في تقسيم الفِرَق وعدِّها، ثم تكلّم عن فِرَق المسلمين كالمعتزلة والخوارج والمرجئة وغيرها. وطُبع بدار المعرفة ببيروت.

- **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**

للرازي، بدأ بأشهر الفِرَق الإسلامية، ثم تكلّم عن فِرَق تتظاهر بالإسلام كالباطنية وغيرها. وهو كتاب مختصر جداً ليس فيه نقاش لمعتقدات تلك الفِرَق. وطُبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

- **الفِصَل في المِلَل والأهواء والنِّحَل**

للإمام ابن حزم، وهو مطوَّل، وطريقته تشبه طريقة الأشعري في المقالات إلا أنه يناقش ويردُّ، تكلَّم فيه عن بعض الفِرَق كالشيعة والخوارج والمرجئة والمعتزلة، علماً أن ابن حزم قد وافق الجهميَّة في أمور، ووافق السلف في أمور. وطُبع بشركة مكتبات عكاظ بجدة.

- **عقائد الثلاث والسبعين فِرْقَة**

لأبي محمد اليمني، من علماء القرن السادس الهجري، تكلَّم عن الخوارج والمرجئة، والمعتزلة، والشيعة، والباطنية، والفِرْقَة الهادية المهديَّة، والمُؤلِّف على عقيدة أهل السُّنة، كما بيِّن ذلك في ختام كتابه. وطُبع بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٢- من المؤلفات المُعاصرة التي أُلِّفت في الملل والفِرَق

- **فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها**

للدكتور غالب العواجي، ويُعتبر هذا الكتاب من أَوسع وأفضل ما أُلِّف في الفِرَق. وطُبع بدار لينة بالمدينة المنورة.

- **الموسوعة المُيَسِّرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المُعاصرة**

من إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي، أوردوا فيها كثيراً من الفِرَق بشكل مُختصر، وهي مفيدةٌ في بابها، وتتميز بالترتيب الجيِّد، والتقويم للفِرَق، والحُكْم عليها. وطُبع بدار الندوة العالمية بالرياض.

- **موسوعة الفِرَق والجماعات والمذاهب الإسلامية**

لعبدالمنعم الحنفي، عرَّف بعدد كبير جدّاً من الفِرَق رتَّبها على الحروف وتكلَّم عليها بشكل مُختصر دون مناقشة لعقائدهم. وطُبع بدار الرشد بالقاهرة.

- **سلسلة ماذا تعرف عن...؟**

لأحمد الحصين، تكلم فيها عن كثير من الفِرَق بدون تطويل، مع ترتيب جيِّد في ذكر العقائد.

- **ذِكْرُ مذاهب الفِرَق الثِّنْتَيْن وسبعين الْمُخالفة للسنَّة والمبتدعين**

لعبدالله اليافعي، تكلَّم عن الفرقة الناجية، ثم الخوارج وفرقهم، ثم المعتزلة وفرقهم، فالشيعة وفرقهم، فالباطنية وفرقهم، ثم المرجئة، والمؤلف أشعري متصوف. طُبع بدار البخاري.

- **دراسات في الفِرَق والمذاهب القديمة المعاصرة**

لعبدالله الأمين، تكلَّم عن نشأة الفِرَق ثم عن الشيعة فالباطنية وفِرَقَها، كالإسماعيلية والحشَّاشين والقرامطة، وتكلّم عن اليزيدية، والمعتزلة، والأشاعرة، والزيدية، والإباضية، والصوفية، والكتاب لا بأس به. وطُبع بدار الحقيقة ببيروت.

- **الفوائد الْمُجتمعة في بيان الفِرَق الضّالة والمبتدعة**

لإسماعيل اليازجي، ذكر فيه عدداً من الفِرَق بشكل مُختصر جداً دون مناقشة لعقائدهم أو الردِّ عليها. وطُبع بدار أطلس الخضراء بالرياض.

- **تاريخ الحركات الفكريَّة واتجاهاتها في شرق الجزيرة العربية وعمان**

لعبدالرحمن بن عثمان، وهو رصد تاريخي للحركـــات الفكريـــة المختلفة في شرق الجزيرة العربية وعمان، وقد عقده في مُقدَّمـــة وســـتة أقسام، تناول العبادة السائدة فيها قبل الإسلام من خلال ما قبل التـــاريخ المدون، واليهودية، والنصرانية وغيرهما، ومحاولات التنصير فيها، ثم دخول الإسلام البحرين وعمان، ثم حركة الخوارج والشيعة والقرامطة، ثم إحياء فِكْر السُّنَّة فيها، وجاءت هذه المرحلة أقل تناولاً من غيرها، فلم تتجـــاوز صفحتين، والكتاب إطلالة تاريخية على هذه الاتجاهات، كيف تسللت إلى شرق الجزيرة وسيطرت، وكيف اضمحلَّت. وطُبع بالدار الوطنية ببيروت

- **مذكرة ببعض كتب أهل السنة والجماعة في الاعتقاد ودراسات في الفرق والمذاهب القديمة والمعاصرة على ضوء منـــهج أهـــل السنة والجماعة**

لسليمان بن محمد عبدالله، جمع فيه عناوين الكتب والرسائل التي كتبها أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً، ورتَّب الكتاب علـــى وفيـــات المؤلفين، حيث يذكر تحت كل مؤَلِّفٍ كتبه ورسائله التي أَلَّفها في هـــذا الباب، فذكر (٢٠٨) من المؤلفين، ثم ألحق بآخر الكتاب (٧٧) عنوانـــاً لرسائل جامعية في العقيدة، قدِّمت في جامعة الإمام، والكتاب نـــافع في معرفة أوائل ما صنف في العقيدة بالترتيب الزمني لها، ومعرفة جملة وافـــرة من العلماء على منهج أهل السنة والجماعة، وقد طبع بـــدار الـــوطن بالرياض.

ثانياً: كتب متخصصة بفِرْقَةٍ معيَّنة

١- كتب عن الأشاعرة

- **الرسالة الواضحة في الردِّ على الأشاعرة**

لابن الحنبلي (ت: ٥٣٦)، ردَّ عليهم في مسألة كلام الله، والرؤية، والقدر، والإيمان، وفضائل الصحابة، وطبعت بتحقيق علي الشبل بدار الرشد.

- **الفروق في العقيدة بين أهل السُّنَّة والأشاعرة دراسة مقارنة**

لصادق بن عبده السُّفياني، رسالة ماجستير في الفروق بين أهل السُّنَّة والأشاعرة، في الإلهيات وغيرها. وطُبع بدار الإيمان بالإسكندرية.

- **منهج الأشاعرة في العقيدة**

للشيخ سفر الحوالي، وكان الكتاب قد طبع عام ١٤٠٧ باسم (منهج الأشاعرة في العقيدة تعقيب على مقالات الصابوني) في (٨٩) صفحة، بالدار السلفية في الكويت، ثم طُبع عام ١٤٢٩هـ بدار طيبة الخضراء بمكة، وأعيد طبعه بدار الحجاز بمصر في (٢٢٤) صفحة، مع مقدمة ضافية قرابة (٢٠) صفحة، سمى فيها هذه الطبعة كتاب الأشعرية الكبير والطبعة الأولى الصغير.

- **منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى**

لخالد عبداللطيف، وأصله رسالة ماجستير، ذكر فيها حكم إطلاق أهل السنة عليهم، وبيِّن اضطرابهم في المنهج. وطُبع بمكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة.

- **موقف ابن تيمية من الأشاعرة**

للشيخ عبدالرحمن بن صالح المحمود، يُعَدُّ أوسع وأشمل كتاب جمع أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية عن الأشاعرة وموقفه منهم، والكتاب رسالة دكتوراه وتقع في ثلاثة مجلدات، تكلّم عن نشأهم، وعقيدهم، وتطور المذهب، ثم ذكر مواقف ابن تيمية الإيجابية نحوهم، وبيّن منهجه في الردّ عليهم في التوحيد بأقسامه، وفي القضاء والقدر والإيمان. وطُبع بمكتبة الرشد بالرياض.

- **الأشاعرة في ميزان أهل السنة** لفيصل الجاسم.
- **ذم الأشاعرة والمتكلمين والفلاسفة** لأحمد الغماري.
- **نقض عقائد الأشاعرة والماتريدية**

لخالد بن علي الغامدي، إصدار دار أطلس الخضراء بالسعودية، ويقع الكتاب في مجلد كبير، ومضمون الكتاب بعد المقدمة محصور في مقصدين، الأول: تمهيد في التعريف بمذهب الأشاعرة والماتريدية، ومؤسسيها، ورجالها وكتبهم، كما بيّن المؤلف حكمهم، وصفاقم، وموقف أهل السنة منهم والعكس، وبيّن الفرق بينهما. والثاني: تطرّق فيه لعقيدهم ومنهجهم في الاستدلال والتلقي، وموقفهم من التوحيد، ومذهبهم في أسماء الله وصفاته، وفي الإيمان، والقدر، والنبوات والمعجزات، وتوحيد المتابعة، وأخيراً منهجهم في الغيبيات وبقية أبواب العقيدة.

٢- كتب عن الماتريدية

- **الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات**

للشمس الأفغاني، أورد فيه عقيدهم وانتشار مذهبهم، ثم توسع في بيان عقيدهم في الأسماء والصفات، والردِّ على شُبَهِهِم فيها. وطُبع بمكتبة الصديق بالطائف.

- **الماتريدية دراسةً وتقويماً**

لأحمد اللهيبي، تناول فيها نشأها وأشهر رجالها، ثم عرض عقيدهم وناقش منهجهم في تقرير العقيدة، والتوحيد، والنبوة، والمعجزة، واليوم الآخر، والقضاء والقدر، والإيمان، ثم تحدث عن موقف أهل السنة منهم، وفيه مباحث لم ترد في كتاب الأفغاني. طُبع بدار العاصمة بالرياض

٣- المرجئة

- **آراء المرجئة في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية**

للدكتور عبد الله بن عبد العزيز السند، أصله رسالة دكتوراه، جمع فيه كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في آراء فرق المرجئة، والرد عليهم من خلال كتبه، وقد تناول فيه منهج شيخ الإسلام في عرض آراء الفرق الإسلامية، ومصادره في عرض آراء المرجئة، ثم عرَّف بالمرجئة ونشأها وفرقها كما ذكره شيخ الإسلام، وعرض آراء المرجئة في مسائل الإيمان، ومناقشتها عند شيخ الإسلام، كمسمَّى الإيمان، ودخول الأعمال فيه، وزيادة الإيمان ونقصانه، وحكم مرتكب الكبيرة، وغير ذلك، ثم ذكر موقف شيخ الإسلام من المرجئة إجمالاً، والكتاب قيِّم ومفيد. وقد طبع بدار التوحيد بالرياض.

٤- كتب عن الصوفية

- **موقف ابن تيمية من الصوفية**

للشيخ محمد بن عبدالرحمن العريفي، أصدرته مكتبة دار المنهاج بالرياض في مجلدين كبيرين، تناول فيه المؤلف تعريف الصوفية، ونشأتها، وأطوارها، ثم عرض لعقائدها فيما يتعلق بتوحيد الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات، والنبوة، والولاية، والكرامة، واليوم الآخر، والقدر إلى غير ذلك، ثم ذكر وسائل الطريق الصوفي- كالخلوة، والصمت، والعزلة، والجوع، والأوراد- ومعالم هذا الطريق: فتكلم عن المريد وآدابه، والعهد، والبيعة، وموقف ابن تيمية منها، ثم تكلم عن موقفه من الصوفية عموماً، فذكر موقفه من مصنفاهم، وشخصياهم، ورواياهم، ومروياهم.

- **الإنسان الكامل في الفكر الصوفي عرض ونقد**

للشيخ لطف الله خوجه، أصدرته دار الفضيلة بالرياض في مجلد واحد (٥٢٩ صفحة) وقد اشتمل الكتاب على سبعة فصول، تكلم فيها عن الإنسان في الإسلام، وعن التصوف لا سيما المعاصر، وعرَّف فيها فكرة الإنسان الكامل عند الصوفية وخصائصه، وتكلَّم عن وساطة الإنسان الكامل في الفكر الصوفي، وموقف الإنسان الكامل من الشريعة من خلال العصمة وسقوط التكاليف والأنس مع المناقشة والدراسة، وقام بكشف جذور هذه الفكرة الفارسية والهندية واليونانية وكيف انتقلت للمسلمين.

- **الانحرافات العقدية والعلمية في القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجريين**

للدكتور علي بن بخيت الزهراني، جمع في أكثر من (١٠٠٠) صفحة خطر الانحراف من الناحية العقدية والعملية على مدار القرنين الماضيين، وما آلت إليه الأمَّة الآن. وقد طبع بدار الرسالة بمكة المكرمة.

- **مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية وأثرها السيئ على الأمة الإسلامية**

لإدريس محمود إدريس، وأصله رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية، وهو من أوسع الكتب التي تحدثت عن انحرافات وشبهات الصوفية والردِّ عليها، ويقع في (١٢٠٠) صفحة. وقد طبع بمكتبة الرشد بالرياض.

وهذان الكتابان فريدان في بابهما، وننصح باقتنائهما.

٥- كتب عن الإباضية

من الكتب المُفردة التي تكلمت عن الإباضية:

- **دراسة في تاريخ الإباضية وعقيدتها**

لمحمد عزب وأحمد عوض، تكلَّما عن أفكار الإباضية، ومعتقداتهم، وأصولهم في التشريع، وفرقهم وانتشارهم عبر التاريخ، وهو مُفيد في بابه مع اختصاره. وطُبع بدار الفضيلة.

- **الإباضية تاريخاً وعقيدةً**

للشيخ وليد الطبطبائي، ذكر تاريخهم، ونشأهم، وفرقهم، وعقيدهم ومصادر التشريع عندهم، وتأثُّرهم بالخوارج والمعتزلة، وموقفهم من مخالفيهم، وهو كتاب نافعٌ ومفيد.

- **الإباضية عقيدةً ومذهباً**

لصابر طعيمة، تكلَّم عن فِرَقِهم، وأشهر أئمتهم، وعن الفِرَق المُنشقَّة عنهم، وعقيدهم في الأسماء والصفات، والإيمان، ومرتكب الكبيرة، والخروج على الإمام. وطُبع بدار الجيل ببيروت.

٦- كتب عن القرآنيين

- **القرآنيون وشبهاهم حول السنة**

لخادم حسين بخش، أصل الكتاب رسالة ماجستير، تناول فيه فرقة القرآنيين وإنكارهم للسنة النبوية، وذكر تاريخ إنكار السنة قديماً وحديثاً، والأصول التاريخية لفكر القرآنيين، وعرض شبهاهم حول السنة ومناقشتها، ومنهج القرآنيين في تفسير القرآن، ثم ذكر وناقش آراء القرآنيين الاعتقادية، والتشريعية، كما تناول بعض الشخصيات التي أنكرت السنة إنكاراً جزئياً. والكتاب جدير بالقراءة كتبه باحث مُطَّلع على أفكار هذه الفِرْقَة عن كَثَب، والتي ظهرت في بلاده، وقد قرأ لهم بلغتهم، ولهذا فقد جاء الكتاب متميزاً. والكتاب من مطبوعات مكتبة الصديق بالطائف.

٧- كتب عن البهرة أو البوهرة

- **البوهرة – تاريخها وعقائدها**

لرحمة الله قمر الهدى الأثري، إصدار دار عمّار بالأردن الطبعة الأولى عام ١٤٢٨هـ، والكتاب عبارة عن دراسة علمية موثقة عن طائفة البوهرة الإسماعيلية، تناول فيه المؤلف طائفة البوهرة أو البهرة من خلال أربعة أبواب ذكر فيها تاريخ هذه الدعوة، وتحدث عن أصولِهم، وعن الإسماعيلية والفاطميين ودعوهم في اليمن والمغرب وفي الهند، ودولتهم في مصر، ثم تناول عقائد البهرة، وكبار المصنفين والدُّعاة لمذهبهم، وختم كتابه بذكر بوهرة اليوم وأحوالهم من الناحية الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية إلى غير ذلك مما يكشف حقيقة هذه الطائفة المنحرفة. والكتاب متميِّز وشامل.

٨- كتب عن اليزيدية

اليزيدية الأكراد تكلم عنهم أصحاب الفِرَق، وأفردت بعض الكتب الحديث عن تاريخهم، وتسميتهم، ونشأهم، وعقائدهم، وصلتهم بعدي بن مسافر، وعلاقتهم بالشيطان، منها:

- **اليزيديون في ماضيهم وحاضرهم**

لعبدالرزاق الحسيني مؤرخ عراقي.

- **اليزيديون واقعهم تاريخهم معتقداهم**

لمحمد التوبخي السوري. وطُبع بالدار السلفية.

- **اليزيدية ومنشأ نِحْلتهم**

لأحمد تيمور باشا، وهو مصري من أصلٍ كردي. وطُبع بمكتبة الثقافة الدينية بمصر.

- **اليزيدية** لسعيد الديوهجي كردي.
- **اليزيدية**

لصديق الدملوجي، عراقي وكتابه قديم مطبوع عام ١٩٤٩م.

- **اليزيدية حقائق وخفايا وأساطير**

لزهير عبود، عراقي بحث عن حقيقتهم، ورموزهم الدينية، والمكان المقدَّس، وكتبهم الدينية، وأعيادهم.

- **اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة**

لآزاد سعيد سمو، كردي عراقي، وأصله رسالة ماجستير، صدر عن المكتب الإسلامي ببيروت، فيه ملاحق باللقاءات والحوارات التي أجراها المؤلف مع بعض اليزيديين، وصور فوتوغرافية، ويتميز باعتماده على نصوص اليزيديين بالدرجة الأولى الشَّفويَّة أو المكتوبة.

- **تاريخ اليزيديين**

لجون كيست، ترجمة عماد مزوري، وهي دراسة مُوسَّعة، مع مقابلات معهم ونقل لأقوالهم.

- **الديانة اليزيدية بين الإسلام والمانوية**

لمحمد عبدالحميد الحمد، درس سيرهم التاريخية، وتوصل في دراسته إلى أنهم لم يخرجوا عن الإسلام، وأنهم مُنزِّهون لله تعالى، على عكس ما تَوصَّل غيره إليه مما هو مشهور ومثبت عنهم.

٩- كتب عن الجهمية

- **بيان تلبيس الجهمية**

لشيخ الإسلام ابن تيمية، ويُسمَّى أيضاً (نقض أساس التقديس)، و(نقض تأسيس الجهمية). وهو كتاب جليل المقدار، ومعدوم النظير، كشف الشيخ فيه أسرار الجهمية، وهتك أستارهم، ولو رحل طالب العلم لأجل تحصيله إلى الصين ما ضاعت رحلته. كما قال ابن عبدالهادي.

أَلَّفه شيخ الإسلام ابن تيمية لنقض مذهب الأشاعرة، من خلال الردِّ على كتاب إمام من أئمتهم وهو أبو عبدالله الرازي في كتابه (تأسيس التقديس)، والذي قعَّد فيه لجملة من أصول الأشاعرة في مسائل أسماء الله وصفاته، فجاء ردُّ شيخ الإسلام معتنياً أيضاً بالأصول الكلية في هذا المبحث تأصيلاً لمعتقد أهل السنة، ورداً على المخالف، متعرضاً لجملة وافرة من الجزئيات المتعلقة بهذه الأصول، وذلك على وفق منهج أهل السُّنة، معتمداً على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، بالإضافة إلى إقامة الدليل العقلي لنقض حجتهم، واستعمال أدوات الخصوم في الجدل والمناظرة.

والكتاب لا يخلو أيضاً من مناقشة للمعتزلة، والفلاسفة، وأهل الوحدة وغيرهم.

وقد اشتمل على مباحث نفيسة مما لا يجده طالب العلم في كتاب آخر، كمسألة الصورة، ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه، والحدِّ، والجهة، والتركيب والجسم، وغيرها من المباحث.

وللكتاب طبعة مشهورة متداولة بتحقيق الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن قاسم لكنها ناقصة، إذ هي تُقارب نصف الكتاب، ثم طُبع كاملاً بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة في عشر مجلدات، وأصلها ثمان رسائل دكتوراه بإشراف الشيخ عبدالعزيز الراجحي، وهي أفضل طبعات الكتاب، على هنَّاتٍ فيها.

- **التسعينية**

لشيخ الإسلام ابن تيمية، سُمِّي بالتسعينية؛ لأنه ردَّ فيه على الجهمية والملاحدة بما يقارب تسعين وجهاً، وقد كتبه الشيخ أثناء حبسه في مصر. طُبعت التسعينية ضمن (مجموعة فتاوى ابن تيمية) والمطبوعة عام ١٣٢٩هـ بالقاهرة، ثم طبعت مرة أخرى ضمن كتاب (الفتاوى الكبرى) المجلد الخامس تحقيق حسنين محمد مخلوف بدار المعرفة ببيروت، ثم أفردت بالتحقيق، وطُبعت بدار المعارف بالرياض بتحقيق الدكتور محمد العجلان، وأصلها رسالة دكتوراه.

- **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطِّلة والجهميَّة**

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١)، وهو من أهمِّ الكتب التي تناولت موضوع إثبات علو الله واستوائه على عرشه، رادًّا على أهل البدع، مع استيفاء للأدلة من الكتاب والسنة، وجمع لأقوال المثبتين لهذه

الصفة، والكتاب له عدة طبعات منها: طبعة مكتبة دار البيان بتحقيق: بشير محمد عيون، وطُبع بمطابع الفرزدق بدراسة وتحقيق عوّاد عبدالله المعتق، وأصله رسالة دكتوراه، وهي من أفضل طبعاته.

- **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١)، وقد ذكر فيه المؤلف مقدمة مختصرة ضمَّنها سبب تأليفه لهذا الكتاب، ثم تحدَّث عن التأويل حديثاً مفصلاً في أربعة وعشرين فصلاً، ثم ذكر أصول الانحراف عند المعطلة، وهي الطواغيت الأربعة كما سمَّاها المؤلف.

والكتاب في أثناء مناقشته لتلك الأصول يذكر مناهج عامة، وقواعد كُلِّيَّة ترسم منهجاً مستقلاً لمعالجة كثير من انحرافات الفرق، واختلاف الناس، وتكشف الكثير من مناهج وطرق المخالفين للحقِّ في عصرنا الحاضر.

والكتاب طبعته دار العاصمة بالرياض، بتحقيق الدكتور علي بن محمد الدخيل الله.

وقد اختصره محمد بن نصر الموصلي، وهو مُنتخب من كلام ابن القيِّم، فعمل الموصلي فيه هو الانتقاء، والتنسيق والحذف والاختصار، ولم يكن يذكر رأيه إلا في مواضع قليلة.

وقد طُبع المختصر عدة طبعات، منها: طبعة دار الفكر، وطبعة دار الحديث. وطبعة أضواء السلف وهي أفضلها.

ثالثاً: كتب عن المذاهب الفكرية المعاصرة

١- كتب عن العصرانية

- **العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب**

للدكتور محمد حامد الناصر، تكلم فيه عن جذور العصرانية وتأثرها بالمعتزلة وموقفهم من السنة، وتكلم عن تيَّار العصرانيين كمجددين، وأوضح خطورة مواقفهم تجاه الشرع، ومفهومهم لتجديد الدين، وموقفهم من العلمانية. وطُبع الكتاب بمكتبة الكوثر بالرياض.

- **المدرسة العصرانية في نزعتها المادية**

له أيضاً، ركَّز فيه على كشف النزعة المادية عندهم وتأثرهم ببعض النظريات الغربية مثل: نظرية دارون للتطور، وإعجابهم بالماركسية، وذلك من خلال أهم شخصياتهم كجودت سعيد وخالص جلبي.

٢- كتب عن الليبرالية

- **الليبرالية في السعودية والخليج دراسة وصفية نقدية**

لوليد الرميزان، أصله رسالة ماجستير من جامعة الملك سعود، وقد قام الباحث بنقد ونقض الليبرالية من الجانب الواقعي دون النقد الشرعي لأسسها ومفاهيمها. فذكر مفهوم الليبرالية، والليبرالية الغربية، والقيم والمبادئ الجوهرية لها، وأسسها، والتطور التاريخي لليبرالية العربية ومظاهرها المعاصرة، كما تناول مسلَّمات الخطاب الليبرالي في دول الخليج العربية، وقضايا الخطاب الليبرالي الخليجي، وختم البحث بالرؤية النقدية للخطاب الليبرالي في بنيته وفي علاقته بالواقع.

- **نقد الليبرالية**

للطيب بو عزة، إصدار مجلة البيان ويقع في (١٨٦ صفحة) تناول فيه: مفهوم الليبرالية، والدلالة المذهبية لليبرالية، ثم السِّياق التاريخي والثقافي لنشأها، وتعرض للنظرة السياسية الليبرالية من خلال ثلاثة مدارس مؤسسة ومنظرة لها وهي: ميكيافيللي، وجون لوك، ومونتيسكيو، وتناول أيضاً النظرية الاقتصادية الليبرالية، والليبرالية الجديدة من خلال السياق التاريخي لنشأها ومدارسها، والخطاب الليبرالي العربي الكلاسيكي، والخطاب النيوليبرالي العربي، وفي الخاتمة تساءل هل حقّاً لا بديل عن الليبرالية؟ وأجاب عنه.

- **الإسلام الليبرالي بين الإخوان المسلمين والوسطيين والعلمانيين**

لمحمد إبراهيم مبروك، وطُبع بالدار القومية بمصر، والكتاب ننصح بقراءته.

- **الليبرالية وموقف الإسلام منها**

للدكتور عبدالرحيم السلمي، من مطبوعات ابن الجوزي بالدمام، واستلَّ جزءاً منه الشيخ سليمان الخراشي وأخرجه بعنوان (حقيقة الليبرالية وموقف الإسلام منها) وذكر ذلك في المقدمة.

- **التطرف المسكوت عنه – أصول الفكر العصراني – السعودية أُنْمُوذَجاً لعامي ١٤٢٨ – ١٤٢٩هـ** للدكتور ناصر الحنيني، والكتاب ننصح بقراءته.

٣- كتب عن الحداثة والروحية الحديثة

- **الحداثة في العالم العربي دراسة عقدية**

للدكتور محمد عبدالعزيز العلي، شرح فيه المقصود بها ومفهومها عند الغربيين والعرب، ونشأتها واتجاهاتها ودعاتها، وطرق نشرها، ومدى خطورتها وسُبل مقاومتها، وتكلَّم في الكتاب عن ضوابط التجديد الصحيح، والكتاب أصله رسالة دكتوراه، وهو مهم في بابه، وننصح باقتنائه.

- **الموسوعة الشاملة لمذهب الروحية الحديثة وتحضير الأرواح**

للدكتور علي بن سعيد العبيدي، أصدرته دار كنوز إشبيليا بالرياض في مجلدين. والكتاب جزء من رسالة دكتوراه. وقد شكَّل ثلث حجم الرسالة الأصلية.

تطرَّق في الباب الأول لمذهب الروحية الحديثة، وعرَّف الروحية وتكلم عن تاريخها ومصادرها، وبعد ذلك استوعب الكلام عن عقائد الروحية الحديثة وقد أطال فيها جداً، ونقد الروحية الحديثة في آخر الباب. وأما في الباب الثاني فقد تضمن الكلام على تحضير الأرواح، عرَّف بها، وتكلَّم عن أبرز أعلامها ووسائلهم، ثم تحدث عن الصلات المشبوهة لهذه الدعوى، وأخيراً نقد دعوى تحضير الأرواح.

رابعاً: كتب عن التنصير

من الكتب التي كشفت عن التنصير ومحاولاته وخاصة في الخليج العربي:

- **التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي**

لعبدالعزيز العسكر، تناول جهود التنصير في الخليج، وتاريخه، وآثاره ومسؤولية أهل الخليج تجاه التنصير من حكومات وعلماء ورجال أعمال وسائر المسلمين. وطُبع بمكتبة العبيكان بالرياض.

- **التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي**

وهو ترجمة كاملة لأعمال المؤتمر التبشيري الذي عقد في أمريكا سنة ١٩٧٨م، تبيِّن مدى الاهتمام البالغ والدراسات العميقة والوسائل والمعوقات للبعثات التنصيرية.

- **التبشير في منطقة الخليج العربي**

لعبدالمالك التميمي، وهو دراسة تفصيلية للتنصير في الخليج قديماً وحديثاً.

- **أصول التنصير في الخليج العربي دراسة ميدانية وثائقية**

لكوتوي زيقلر، ترجمه الاستاذ مازن مطبقاني، وأصله رسالة ماجستير طبعت عام ١٤١٠هـ، تؤرخ للبعثة العربية الأمريكية التنصيرية في الخليج التابعة للكنيسة الإصلاحية البروتَسْتانتية، وتقويم جهودها وأهدافها ورسالتها التنصيرية، وما فشلت في الوصول إليه، وأسباب هذا الفشل.

- **النزعة النصرانية في قاموس المنجد**

لإبراهيم عوض، كشف فيه المؤلف بالأمثلة النزعة النصرانية الـــتي فيه، وهذا القاموس رغم ما فيه، من مشاركات لبعض المســـلمين إلا أن النزعة النصرانية واضحة فيه حيث إن واضعه أصـــلاً راهـــب نصـــراني، وللأسف يتناوله كثير من المسلمين، وهو من أكثر القـــواميس مبيعـــاً في المكتبات العربية.

- **الغزو الفكري في الخليج العربي**

لسعيد المهيري، تناول فيه التنصير بصفته أحد أســـاليب الغـــزو الفكري.

- **التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسُبُل مواجهته،** لعلي النملة.

- **التنصير تعريفه، أهدافه، وسائله، حســـرات المنصـــرين،** لعبدالرحمن الصالح.

****

خزانة الكتب

(كتب السيرة النبوية)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

إشراف الشيخ
علوي بن عبد القادر السقاف

الدرر السنية
www.dorar.net

كتب السيرة النبوية

(كنا نُعَلَّم مغازي نبي الله ﷺ

كما نُعَلَّم السورة من القرآن)

[علي بن الحسين]

كتب السيرة النبوية

أولاً: كتب السيرة

لم تُدوَّن سيرة لنبيٍّ من الأنبياء كما دونت سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم، فقد كانت موضع اهتمام المسلمين من عصر الصحابة إلى يومنا هذا، وتأتي أهمية السيرة في أنها النموذج العملي التطبيقي للإسلام، تنير الطريق للمسلمين ليقتدوا بنبيِّهم في كل شؤون الحياة، وتعين على فهم القرآن وتعرِّف بقدر الصحابة وجهادهم من أجل هذا الدين إلى غير ذلك، ولقد بدأ التأليف في السيرة منذ عهد التابعين إلى وقتنا هذا.

ومن المؤلفات في السيرة على كثرتها:

١- السير والمغازي المسمَّى (المبتدأ والمبعث والمغازي)

لإمام السير والمغازي محمد بن إسحاق، وهو من أشهر كتب السيرة وأوثقها، وهو عمدة المؤرخين من بعده، صنفه نزولاً على رغبة المنصور في أن يصنِّف لابنه تاريخاً، على خلاف في ثبوت ذلك. وقد قسَّم كتابه ثلاثة أقسام: المبتدأ ويشمل: سير الأنبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم، وتاريخ اليمن ومكة، وأجداد الرسول صلى الله عليه وسلم. والمبعث ويشمل: حياة الرسول في مكة. والمغازي ويشمل: حياته بالمدينة.

و لم يصل إلينا من كتابه إلا قطعة اشتملت على حفر عبـــدالمطلب لزمزم إلى غزوة أحد، طبعت بتحقيق محمد حميد الله. وقد طبع بدار الفكر وهي طبعة جيِّدة.

ولأهمية كتاب ابن إسحاق الجامع في بابه اهتمَّ به أهـــل العلـــم، وعلى رأس هؤلاء ابن هشام النحوي.

٢- السيرة النبوية

للنحوي عبدالملك بن هشام (ت: ٢١٣هـــ) وهو ليس ابن هشام إمام اللغة، فذاك اسمه عبدالله بن يوســـف وهـــو متـــأخر عـــن هـــذا (ت:٧٦١هـــ)، والسيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام قام باختصارها من سيرة ابن إسحاق التي يرويها عن زياد البكائي عن ابـــن إســـحاق، وتناول ابن هشام هذه الرواية التي وقعت له بكثير من التحرير والاختصار والإضافة، والنقد أحياناً، والمعارضة بروايات أُخَر لغـــيره مـــن العلمـــاء ويُصدِّر كلامه بـــ (قال ابن هشام).

واستبعد ابن هشام من كتاب ابن إسحاق تاريخ الأنبياء مـــن آدم إلى إبراهيم، و لم يذكر من ذرية إسماعيل إلا أجداد النبي صلى الله عليـــه وسلم، كما حذف من الأخبار ما يسوء، ومن الشعر ما لم يثبت لديه إلى غير ذلك، مما بيَّنه في مقدمته.

وقد طُبعت سيرة ابن هشام عدة طبعات:

- طبعة بتحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبـــدالحفيظ شلبي، بدار الخير ببيروت، وقد اهتموا بتحقيق النص وشرح الغريب.

- طبعة بمكتبة المنار بتحقيق همام عبدالرحيم ومحمد عبدالله وقد اهتما بتخريج الأحاديث مع إضافة شرح الخشني في الهامش.

وقد اعتنى أهل العلم بسيرة ابن هشام شرحاً واختصاراً ونظماً، فمن أهم شروحه:

- **الروض الأنف والمشروع الروى في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة واحتوى**

لأبي القاسم السهيلي شرح فيه السيرة، وبيِّن غريبها، وأعرب غامضها، ونبَّه على ما فات ابن هشام، وأتم ما اعتراه من نقص، فهو كتاب تاريخ وعربية لا سيما علم النحو، وطبع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة وحققه عبدالرحمن الوكيل.

ومن شروحها أيضاً:

- **كشف اللثام**، لبدر الدين العيني.
- **شرح أبي ذر الخشني**

شرح غريبه وأوضح معانيه باختصار غير مخلٍّ.

ومن أهم مختصراته:

- **الذخيرة في مختصر السيرة**، لابن المرحل.
- **مختصر سيرة ابن هشام**، لأبي العباس الواسطي
- **تهذيب سيرة ابن هشام**، لعبدالسلام هارون

وممن نظمها:

- **أبو محمد الدميري.**
- **نجم الدين الخضراوي.**
- **ابن الشهيد في (الفتح القريب).**
- **أبو إسحاق التلمساني.**

٣- الدرر في اختصار المغازي والسير

للحافظ ابن عبدالبر النمري، اختصر فيه السيرة من كتاب مغازي موسى بن عقبة والسير والمغازي لابن إسحاق برواية ابن هشام وغيره على سبيل الاختصار دون الحشو والتخليط، وطُبع بتحقيق شوقي ضيف بدار المعارف بمصر.

٤- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير

لأبي الفتح بن سيد الناس، وقد رتبه تاريخيّاً وأتبعه بذكر معجزات النبي وأولاده وأزواجه وخدمه والشمائل وغير ذلك باختصار مع ترك التكرار وحسن الاختيار، وطُبع بمنشورات دار الآفاق الجديدة بيروت.

٥- المواهب اللدنيَّة بالمنح المحمدية

لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني، وقد رتبه على عشرة مقاصد، الأول والثاني عن أحداث السيرة، وبقيته في الكلام على الشمائل النبوية، وطُبع بالمكتب الإسلامي ببيروت.

٦- السيرة النبوية

للحافظ ابن كثير، وهي مُستلة من كتابه (البداية والنهاية)، واختصرها في (الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم) وطُبع بمؤسسة علوم القرآن بدمشق.

٧- حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار

لابن الديبع، لخصه من (الصحيحين) و(السنن) و(الموطأ) و(سيرة ابن هشام) و(الشفا) وقسمه إلى قسمين: الأول: ذكر فيه السيرة إلى الهجرة مقدماً بباب فيه مختصر السيرة. وأما القسم الثاني: فمن الهجرة إلى الوفاة مذيّلاً بفصول في الإمامة وخلافة الخلفاء الأربعة وشيء من فضائل الصحابة. وختم الكتاب بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وأحواله وعبادته ومعاشه ومرضه إلى غير ذلك، وطُبع الكتاب بالمكتبة المكية بمكة المكرمة.

٨- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد

لمحمد بن يوسف الصالحي، وهو من الكتب النفيسة والمطوَّلة جداً وعليه بعض المؤاخذات، وقد طبعه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر في (١٢) مجلدا، حققه مصطفى عبدالواحد وآخرون.

٩- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروفة بالسيرة الحلبية

لعلي بن برهان الدين الحلبي، ولخَّصها من (عيون الأثر) و(السيرة الشامية) والكتاب مفيد، لكن عليه بعض المؤاخذات، وطُبع بدار الباز بمكة المكرمة.

١٠- مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

للشيخ محمد بن عبدالوهاب وقد ضمنه بعض الاستنباطات المفيدة مع بيان حال أهل الجاهلية اعتقاداً وسلوكاً.

١١- مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

لعبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وهو قريب من سابقه، إلا أنه أوسع منه، ولقد طُبع الكتابان في مجلد واحد في دار العربية للطباعة والنشر.

١٢- سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم صور مقتبسة من القرآن الكريم

لمحمد عزة دروزة، وطُبع بمنشورات المكتبة العصرية ببيروت

١٣- الرحيق المختوم

لصفي الرحمن المباركفوري، يتناول دراسة للسيرة النبوية بأسلوب عصري موجز، وقد حاز على المركز الأول في مسابقة السيرة النبوية العالمية برعاية رابطة العالم الإسلامي عام ١٣٩٦هـ. وطُبع الكتاب بدار الوفاء بمصر.

ومن الكتب المعاصرة التي اهتمت بتصحيح الروايات:

١٤- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية

لمهدي رزق الله، جمع فيه مادة علمية غزيرة من مصادر متعددة ككتب التفسير والحديث والسير والمغازي والتاريخ والطبقات والتراجم،

وضمَّ إلى ذلك نقد الروايات وتمييز صحيحها من سقيمها، كما تناول بعض الدروس والحكم والعبر من الأحداث. وطُبع بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

١٥- السيرة النبوية الصحيحة

لمؤلفه أكرم ضياء العمري، قام بدراسة تطبيقية لقواعد المحدثين في نقد المرويات في السيرة النبوية. وطُبع بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

١٦- صحيح السيرة النبوية

لإبراهيم العلي، جمع فيه مرويات السيرة النبوية، مع دراستها والحكم عليها، مرتبا للأحداث، وقد شملت الدراسة أكثر من تسعمائة حديث. وطُبع بدار النفائس بالكويت.

١٧- صحيح السيرة النبوية

لمحمد رزق طرهوني، جمع فيه ما جاء في القرآن وما جاء في كتب الحديث والسيرة وقسمهما حسب مراحل السيرة، ليس ذلك فقط بل ذكر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في البرزخ والآخرة وقد قام بتخريج الروايات والحكم عليها، والمطبوع منه إلى الهجرة، والكتاب طُبع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

١٨- السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق

للدكتور سليمان العودة، دوَّن فيه الأحداث على ما جاء في الصحيحين أو أحدهما، واعتبر ذلك أصلا مع المقارنة بما جاء في سيرة ابن إسحاق. وطُبع الكتاب بدار طيبة بالرياض.

١٩- صحيح السيرة النبوية

للشيخ الألباني، وهو مختصر لسيرة ابن كثير اقتصر فيه على الصحيح فقط، وقد توفي رحمه الله و لم يكمله.

٢٠- السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة

لمحمد الصوياني، طُبعت بمكتبة العبيكان بالرياض.

ثانياً: الغزوات (المغازي)

إن من أهم جوانب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم؛ المغازي، فقد استغرقت جانباً كبيراً من حياته، فهي تبيِّن مدى الجهد والتضحيات التي بذلت من أجل نشر هذا الدين العظيم، وفيها من الدروس والعبر والأحكام ما يفيد منه المسلمون، ولذا كان للسلف عناية كبيرة بها فتناقلوها ودونوها، وكانوا يقولون: ((كنا نُعَلَّم مغازي نبي الله صلى الله عليه وسلم كما نُعَلَّم السورة من القرآن)).

ومن هذه الكتب المتعلقة بالمغازي:

١- مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعروة بن الزبير، وهو أول ما أُلِّف في السيرة، وقد قام على استخراج مادته وجمعه محمد مصطفى الأعظمي. وطُبع بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢- المغازي

للواقدي، من أشهر الكتب في المغازي، فقد جمع غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وسراياه وتفاصيل ذلك، وطبعته دار الكتب العلمية بتحقيق (ماردن جونس). ومن الدراسات عليه كتاب (الواقدي وكتابه المغازي- منهجه ومصادره) (رسالة دكتوراه) للدكتور عبدالعزيز السلومي أصدرته الجامعة الإسلامية، في مجلدين.

٣- كتاب المغازي

لابن أبي شيبة، وهو مُستلٌّ من مصنفه، وقيل: إنه مصنف مستقل لابن أبي شيبة، حققه الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العمري. وطُبع بدار إشبيليا.

٤- السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة

لبريك محمد بريك، أصله رسالة ماجستير، جمع فيه مرويات السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة مع دراسة الأسانيد ونقدها على ضوء منهج المحدِّثين، وتحليل المتون ومناقشتها وفق المنهج التاريخي، وقد قسَّم المؤلف كتابه إلى تمهيد وبابين، ذكر في التمهيد عرضاً موجزاً للسرايا والبعوث النبوية، وتناول في الباب الأول السرايا والبعوث النبوية

داخل وخارج المدينة، كما تناول في الباب الثاني السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، وطُبع الكتاب بدار ابن الجوزي بالدمام.

٥- حديث القرآن عن غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

لأبي بدر محمد بن بكر آل عابد اقتصر فيه على الغزوات التي ذكرت في القرآن مستعينا بكتب السيرة والتفاسير، مستعرضا للآداب والأحكام المستفادة. وطُبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت

٦- رسائل جامعية اهتمت بدراسة غزوات معينة دراسة حديثية وننصح باقتنائها كلها، منها:

- **مرويات غزوة بدر** لأحمد باوزير، وطُبع بمكتبة طيبة بالمدينة المنورة.
- **مرويات غزوة الخندق** لإبراهيم المدخلي، وطُبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة.
- **مرويات غزوة بني المصطلق** لإبراهيم قريبي، وطُبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة
- **مرويات غزوة الحديبية**، لحافظ بن محمد الحكمي، وطُبع بالجامعة الإسلامية.
- **مرويات غزوة حنين وحصار الطائف** لإبراهيم قريبي، وطُبع بالجامعة الإسلامية.
- **الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك** لعبدالقادر السندي، وطُبع بمكتبة المعلا بالكويت.

ثالثاً: الشمائل والخصائص النبوية:

١- الشمائل النبوية

معرفة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم تملأ القلب بمحبته وتعظيمه، وتدعو إلى الاقتداء به في أخلاقه، والشمائل النبوية تنتظم أمرين: معرفة صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخُلُقية والخَلْقية، وتعتبر كتب الشمائل مصدراً مهماً من مصادر السيرة النبوية، ومن هذه الكتب:

- **صفة النبي صلى الله عليه وسلم**

لوهب بن مُنَبِّه (ت: ٢٠٠)، وهو أول من أَلَّف في الشمائل على وجه الاستقلال .

- **صفة أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم**

لأبي الحسن المدائني، وهو ثاني من ألف في الشمائل بعد ابن منبه، ثم تتابع التصنيف فيها.

- **الشمائل المحمدية**

للإمام أبي عيسى الترمذي، حققه ماهر فحل. بلغت أحاديثه ما يزيد على(٤٠٠ حديث) مُوزَّعة على(٥٦ بابا) ابتدأها بما جاء في خَلْق رسول الله صلى الله عليه وسلم(أي: أوصاف بدنه) وختمه بباب ما جاء في رؤية رسول الله في المنام. وقد قيدت عليه شروح مطولة ومختصرة،

فممن شرحه الإسفراييني، وابن حجر الهيتمي، والمُناوي وغيرهم. وممن اختصره الشيخ الألباني.

- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم**

للقاضي عياض، وقسَّمه إلى أربعة أقسام: قسم فيه بيان قدر النبي ومنزلته، وقسم فيه حقوقه، وقسم فيه ما يجوز في حقه وما يستحيل وما يصح وما يمتنع من الأمور البشرية، والقسم الأخير فيه أحكام من سبَّه أو تنقَّصه، والكتاب شرحه عدد من العلماء وخرَّج أحاديثه السيوطي في (مناهل الصفا). اعتنى بنشره هشام علي حافظ.

- **شمائل الرسول**

للحافظ ابن كثير، وهو جزء مُستلٌّ من تاريخه (البداية والنهاية).

- **الأنوار في شمائل النبي المختار**

للحسين بن مسعود البغوي وفيه (١٢٥٧) حديثا. وطبع بدار الضياء ببيروت.

- **الصحيح المسند من الشمائل المحمدية**

لأم عبدالله الوادعية، جمعت أحاديثه من (الصحيحين) ومن كتاب (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) للوادعي، وطُبع بدار الحرمين بالقاهرة.

٢- الخصائص النبوية

إن الوقوف على ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون من سواه من سائر الخلق، ليشعر النفوس بعظمة هذا الحبيب ومكانته عند خالقه عز وجل، فتقدره حق قدره وتنزله المنزلة اللائقة بمقامه الشريف، وتشتمل خصائصه على ما اختص به في الدنيا والآخرة وما اختصت به أمته كذلك، وقد ذكرت خصائصه مفرقة في كتب كثيرة ككتب الحديث والتفسير وغيرهما، وأُفردت بعض الكتب بذكر خصائصه، ومنها:

- **غاية السول في خصائص الرسول**

للحافظ عمر بن علي الأنصاري المشهور بابن الملقن، وطريقته أنه يذكر الخصيصة ثم يذكر الدليل عليها، مع حسن ترتيب، إلا أنه لم يستوعب كل الخصائص. وطُبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

- **الخصائص الكبرى**

لجلال الدين السيوطي، استوعب فيه الأخبار، ولم يقتصر على الخصائص، بل شمل التاريخ والسيرة والشمائل، وفيه من الخبر الضعيف والموضوع أكثر من نصف الكتاب، وقد حققه محمد خليل هراس.

وهذَّبه وخرج أحاديثه عبدالله التليدي، وسمَّاه (تهذيب الخصائص النبوية الكبرى) وطُبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت، وللسيوطي أيضا (أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب) وهو أنموذج لطيف لخَّصه مؤلفه من كتابه (الخصائص الكبرى).

- **اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم**

لقطب الدين الخيضري استعرض فيه جانباً كبيراً من الخصائص بشيءٍ من التفصيل.

- **نهاية السول في خصائص الرسول** لعمر بن الحسن بن دحية الكلبي.

- **المختصر من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وما خصه الله عز وجل به دون سائر البشر**

لأبي الربيع سليمان بن سبع، اقتصر فيه على عدد قليل من الخصائص، كما أدخل فيه جانباً من الشمائل.

- **مرشد المحتار إلى خصائص المختار**

لمحمد بن طولون، وهو أجمع كتاب صنف في الخصائص؛ لخّص فيه كتاب (أنموذج اللبيب) للسيوطي، وكتاب الخيضري، وابن البلقيني، وابن الملقن.

- **كشف الغُمَّة ببيان خصائص رسول الله والأمة**

لمصطفى بن إسماعيل، ذكر فيه ما صح من الخصائص، واستوعب فيه أكثرها. وطبع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

******

خزانة الكتب

(كتب الأخلاق والسلوك والرقائق)

إعداد

القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

إشراف الشيخ

علوي بن عبد القادر السقاف

الدرر السنية

www.dorar.net

كتب الأخلاق والسلوك والرقائق

(تعلَّموا هذه الرَّغائب، والرَّقائق؛
فإنَّها تجدِّد العبادة، وتورث الزَّهادَةَ)
[أبو شريحٍ]

كتب الأخلاق والسلوك والرقائق

لا شك أن الأخلاق والسلوك والالتزام بالآداب الشرعية من أهم ما ينبغي أن يعتني به المسلم، ولأهمية هذا الموضوع أفرد له أهل العلم أبواباً في تصانيفهم بل وكتباً، فنجد الإمام البخاري قد جمع في كتابه (الجامع الصحيح) أحاديث في الأخلاق والسلوك والآداب وسماه (كتاب الأدب) ليس ذلك فقط بل صنف في الآداب كتاباً مستقلا سماه (الأدب المفرد) وكذلك فعل غير واحد من الأئمة الأعلام الذين أفردوه بالتصنيف، ومن الكتب التي أفردت بالتصنيف في هذه المجال كتاب:

١- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين

لابن قيم الجوزية، كتاب نفيس في تهذيب النفوس والأخلاق، وحسبك بابن القيم في هذا الجانب، وهو شرح لكتاب (منازل السائرين) لأبي إسماعيل الهروي، ألفه على طريقة الصوفية، وضمَّنَه حقاً وباطلاً، وكلاماً غامضاً، فجاء ابن القيم فكشف الغموض، وبيَّن هذه المنازل وما تضمنته من شطحات، فعلَّق عليه شارحاً ورادّاً ومبيناً. ابتدأ ابن القيم كتابه بالكلام على سورة الفاتحة واشتمالها على المطالب العالية، ثم تناول منازل العبودية مفصلاً الكلام عليها.

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب عدة طبعات منها:

- طبع بمطبعة المنار بتحقيق محمد رشيد رضا.

- طبع بمكتبة السنة المحمدية بتحقيق محمد حامد الفقي.
- طبع بدار البيان العربي بتحقيق بشير محمد عيون، وتتميز هذه الطبعة برجوع المحقق إلى نسخ خطيــة، إضــافة إلى العنايــة بتخريج أحاديثها.
- طبع بدار القلم للتراث بالقاهرة، بتحقيق إبراهيم محمد الجمل.
- طبع بدار طيبة، بتحقيق عبد العزيز الجليل، واستدرك علــى طبعة الفقي، وهي أفضل المطبوع.

ولا زال الكتاب بحاجة إلى تحقيق أجود، خاصة أن مخطوطاته كثيرة ومتوفرة.

من مختصراته:

- **بغية القاصدين من كتاب مدارج السالكين**

للشيخ عبد الله بن خلف السبت، طبعة الدار السلفية بالكويت.

- **تهذيب مدارج السالكين**

لعبد المنعم صالح العزي، وهو أكثر اختصاراته ذيوعاً. طبع بــدار المطبوعات الحديثة بجدة، وهو تهذيب جيد.

- **مختصر مدارج السالكين**

لخالد عبد الرحمن العك، طبع بالمكتب الإسلامي.

٢- طريق الهجرتين وباب السعادتين

للحافظ ابن قيم الجوزية، وهو كتاب قيم جمع فيه كثيراً من المسائل والمعارف والعلوم، ابتدأه بباب الفقر والعبودية، ذاكراً أنه باب السعادة وطريقها الأقوم الذي لا سبيل إلى دخولها إلا منه، وتناول القضاء والقدر ومسائله ومزالق أهل النظر فيه، وتحدث عن بعض شطحات الصوفية وانتقدها وبيَّن الصواب فيها، كما تكلم عن بعض أحوال القلوب كالتوبة والمحبة والصبر وغيرها، وختمه بذكر طبقات المكلفين من الجن والإنس في الآخرة، ومراتبهم في دار السعادة والشقاوة، فجاء الكتاب كما قال عنه مؤلفه: (غريباً في معناه، عجيباً في مغزاه، لكل قوم منه نصيب، ولكل وارد منه مشرب).

وله عدة طبعات منها الطبعة المنيرية، والطبعة السلفية، وطبعة دار ابن القيم بتحقيق عمر بن محمود أبو عمر، وطبعة عالم الفوائد بتحقيق محمد أجمل الإصلاحي وتخريج زائد بن أحمد النشيري، إشراف الشيخ بكر أبو زيد، وهي الأفضل.

٣- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة

للحافظ ابن قيم الجوزية، وهو كتاب تنوعت فنونه وتعددت معارفه وبحوثه، فهو شامل لكثير من المعارف العلمية، والفوائد الحديثية والفقهية، وغيرها، وأصل موضوع الكتاب في العلم والإرادة، وما لازمهما من التفكر والتذكر، بدأه بمقدمة حافلة في حكمة الله سبحانه وتعالى في قصة آدم عليه السلام والجنة التي أهبط منها، قال عنه مؤلفه:

(التفكر والتذكر أصل الهدى والصلاح، وهما قطبا السعادة، ولهذا وسعنا الكلام في الفكر في هذا الوجه، لعظم المنفعة وشدة الحاجة إليه).

وقد طبع بدار ابن عفان بتحقيق علي حسن عبد الحميد، وتقديم الشيخ بكر أبو زيد، وطبع بدار ابن خزيمة تحقيق عامر علي ياسين.

٤- إحياء علوم الدين

لأبي حامد محمد الغزالي، وهو كتاب جامع في الأخلاق والسلوك والمواعظ، قسمه مؤلفه إلى أربعة أرباع، ربع العبادات وربع العادات، و ربع المهلكات، وربع المنجيات، وكل ربع فيه عشرة كتب. إلا أنه يؤخذ عليه:

- ذكره للأحاديث الموضوعة والضعيفة الواهية.
- تضمنه لشطحات وأغاليط الصوفية وحكاياهم المخالفة للشرع.
- بعض المخالفات في العقائد و العبادات والأخلاق.

قال عنه ابن تيمية: (والإحياء فيه فوائد كثيرة لكن فيه مواد مذمومة) فإن فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد، فإذا ذكرت معارف الصوفية كان بمنزلة من أخذ عدوّاً للمسلمين ألبسه ثياب المسلمين، وقد أنكر أئمة الدين على أبي حامد هذا في كتبه وقالوا: أمرضه (الشفاء) يعني شفاء ابن سينا في الفلسفة، وفيه أحاديث وآثار ضعيفة بل موضوعة كثيرة، وفيه أشياء من أغاليط الصوفية وترهاهم وفيه مع ذلك من كلام المشايخ الصوفية العارفين المستقيمين في أعمال

القلوب الموافق للكتاب والسنة...)، والكتاب له عدة طبعات منها طبعة عيسى الحلبي، وطبعة دار المعرفة ببيروت.

شروحه:

- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**

لمحمد الزبيدي الشهير بمرتضى، طبعة دار الكتب العلمية، وهو شرح واسع تحدث في مقدمته عن النقد الذي وجه إلى كتاب (الإحياء) و ناقش ذلك، إلا أنه يؤخذ على الكتاب أنه يحوي مخالفات عقدية، ويقرر وينتصر لمذهب الأشاعرة.

وخرَّج أحاديثه الحافظ العراقي في كتابه القيم:

- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**

وهو مطبوع بدار صادر ببيروت.

مختصراته:

- **لباب الإحياء**

لأحمد الغزالي أخو المصنف، وهو أول من اختصره.

- **منهاج القاصدين** لابن الجوزي
- **المهذب من إحياء علوم الدين**

لصالح أحمد الشامي، وهو مطبوع بالدار الشامية ببيروت.

- **بغية الطالبين من إحياء علوم الدين**

لأحمد محمد عساف، طبع بدار إحياء العلوم.

- **موعظة المتقين من إحياء علوم الدين**

لمحمد جمال الدين القاسمي، وهو مطبوع بدار النفائس ببيروت.

- **تهذيب إحياء علوم الدين**

لعبد السلام هارون، وهو مطبوع بدار الفكر العربي، ومكتبة القاهرة الجديدة وغيرها.

و ممن اختصره أيضاً: العجلوني، ومحمد بن سعد اليمني، ويحيى بن أبي الخير اليمني، والسيوطي، وغيرهم.

٥- مختصر منهاج القاصدين

لابن قدامة المقدسي(ت٦٨٩هـ) وهو غير موفق الدين ابن قدامة (ت: ٦٢٠) صاحب (المغني) وغيره من التصنيفات، ويعتبر من أجل ما كتب في الرقاق وهو كتاب صغير فى المبنى كبير القدر والمعنى، جمع بين دفتيه بليغ الكلم ونفيس الحكم. وقد اختصره ابن قدامة من كتاب (منهاج القاصدين) للإمام ابن الجوزي والذي اختصره هو أيضا من كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي.

والكتاب له عدة طبعات منها: طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت، وطبعة مؤسسة الكتب الثقافية، وطبعة المكتب الإسلامي ببيروت تحقيق زهير الشاويش، وطبعة دارعمار بالأردن بتحقيق علي حسن عبد الحميد.

٦- الآداب الشرعية

للحافظ ابن مفلح المقدسي، اشتمل الكتاب على كثير من أصول الأخلاق المستقاة من الكتاب والسنة، وقد تحرَّى فيه أن يكون كالفروع

في الفقه جامعا لخلاصة مؤلفات الحنابلة في هذا الباب، ومما يزيد من القيمة العلمية لهذا الكتاب احتواؤه على نقول من كتب نفيسة لم تصلنا، مثل كتاب (الرعاية الكبرى) لابن حمدان، وغيره. وجاء الكتاب مشحوناً بالنصوص القرآنية والمتون الحديثية من المصنفات المشهورة، مع العناية بشرح المفردات الغريبة لهذه النصوص، واستنباط الأحكام منها. والكتاب طبع بتحقيق محمد رشيد رضا، وطبع في مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط، وعمر القيام.

٧- شرح منظومة الآداب الشرعية

لموسى بن أحمد الحجاوي، وهو شرح لمنظومة مشهورة في الآداب، ألفها العلامة محمد بن عبد القوي، والمنظومة تشتمل على (١٨٥) بيتا، وقد شرحها الحجاوي مبيناً مشكلها، وموضحاً به دلائلها، مضيفاً إليها بعض المسائل من غيرها، بعد ذكر مسألة الكتاب، وذكر أن عمدته في هذا الشرح كتب ابن مفلح، وهي: (الآداب الشرعية الوسطى) و (الآداب الشرعية الصغرى)، و(الآداب الكبرى).

والكتاب مطبوع بدار ابن الجوزي بالدمام، وطبع أيضاً بدار النوادر.

٨- غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب

للسفاريني، وهو شرح لمنظومة محمد بن عبدالقوي المرداوي الموسومة (بالآداب الشرعية) وهي منظومة جزلة العبارة، حسنة الصياغة، وطريقة المؤلف في شرحها أن يأتي بالبيت من المنظومة ثم يبدأ بحل ألفاظه، وبيان معناه، ذاكراً في معرض ذلك المسائل التي يتطرق إليه البيت ويدلل

عليها، ثم ما في حكمها ويتعلق بها ويشبهها من المسائل والمطالب؛ فيشرحها بأوجز العبارات، جامعاً بين النصوص والآثار من أقوال الصحابة والسلف الصالح، معتمدا في شرحه على مجموعة من كتب أهل العلم ذكرها في مقدمته.

والكتاب له عدة طبعات منها: طبعة دار العلم للجميع ببيروت، وطبعة مكتبة البيان النجفية ببغداد، وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعة مؤسسة قرطبة بمصر.

٩- كتاب الكبائر

للحافظ شمس الدين الذهبي، كتاب مشهور، وله طبعات عديدة مليئة بالتحريفات والأحاديث الضعيفة وزيادات ليست من كلام الذهبي، ومن الطبعات الجيدة للكتاب طبعة بتحقيق محيي الدين مستو بدار التراث، وطبعة بمكتبة الفرقان بتحقيق مشهور حسن سلمان.

١٠- القلب ووظائفه في الكتاب والسنة

لسلمان بن زيد اليماني، تحدث فيه عن القلب وعن الوظائف المنوطة به في الكتاب والسنة، فبدأ بتعريفه تعريفاً يزيل عنه اللبس ويوضح المراد منه، وذكر الألفاظ المقاربة له كاللب والعقل والفؤاد والصدر، وذكر مراحل حياة القلب ومسايرته للفطرة سواء في نموها وترقيها، أو في هبوطها وانحدارها، وتكلم عن القلب المريض الذي يمنعه المرض من القيام بالوظيفة المرادة منه، وعن مراحل موت القلب والتي تبدأ بلهوه واستهزائه، فإنكاره للحق واشمئزازه منه، ثم الشك والريب الذي يصيبه

إلى أن ينتهي بموته، ثم أنهى المؤلف كتابه بالحديث عن معرفة القلب وتعقله وأهمية هذا التعقل وأنه عمل من أعمال القلب. والكتاب طبع بدار ابن القيم بالدمام.

١١- كتاب أخطاء في آداب المحادثة والمجالسة

للشيخ محمد بن إبراهيم الحمد، ذكر فيه أهم ما يقع من أخطاء المتناظرين والمتحادثين، كالتعالي والاستخفاف وغيرها، ونقل نقولاً كثيرة عن الصحابة وغيرهم من العلماء والأدباء، والكتاب مفيد وننصح بقراءته، وهو مطُبوع بدار ابن خزيمة بالرياض.

١٢- كتب في علو الهمة:

- **الهمة العالية معوقاتها ومقوماتها**

للشيخ محمد بن إبراهيم الحمد، وهو بحث قيم بدأه المؤلف بتعريف الهمة العالية وما يلحق بها، ثم ذكر أصناف الناس في شأن الهمة واختلافهم في الشهوات والأماني، وفي الباب الأول من الكتاب تكلم عن معوقات الهمة العالية، فتحدث عن ذم دنوها ومظاهر ذلك الدنو، كدنوها في طلب العلم، والكسل في الدعوة والتهرب من المسؤلية والبخل وغيرها من المظاهر،وذكر الأسباب المؤدية إلى دنو الهمة كطبيعة الإنسان، والتربية المنزلية والبيئة المحيطة وغير ذلك.

وفي الباب الثاني تحدث عن مقومات الهمة العالية وعن علو الهمة وفضلها والحث على اكتسابها وعن سموها إذا اجتمع معها شرف المقصد، ثم بيَّن الأسباب التي تؤدي إلى اكتساب الهمة العالية، فذكر منها طبيعة

الإنسان وأثر الوالدين ودورهما في التربية الصحيحة والنشأة في مجتمع مليء بالقمم وغيرها، ثم ختم كتابه بنماذج رائعة لعلو الهمة. والكتاب طبع بدار القاسم بالرياض.

- **صلاح الأمة في علو الهمة**

للشيخ سيد بن حسين العفاني، وهو من أفضل ما كتب في هذا الموضوع لما تميز به من أسلوب أدبي رفيع، وعبارة واضحة سهلة، ولما حفل به من نماذج وشخصيات من سلفنا الصالح الذين علت همتهم وارتفع قدرهم. فبعد ذكر المؤلف همَّة المرسلين، وعلوِّ الهمة في الكتاب والسنَّة، ذكر في بقية فصول الكتاب الكلام عن علو الهمة في الإخلاص، وفي طلب العلم، والدعوة إلى الله، وعلوِّ الهمة في الصلاة والصوم، والزكاة والحج، والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك ويدعم ذلك كله بقصص رائعة وأحداث شيقة عن سلفنا الصالح، والكتاب مطبوع في سبعة مجلدات، وقد صدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت.

- **علو الهمة**

للشيخ محمد إسماعيل المقدم، قسم الكتاب إلى خمسة أبواب، ذكر في الباب الأول المقدمات، عرف فيها الهمة وهل هي مولودة مع الآدمي، وأين محلها، وتفاوت الناس فيها، ثم ذكر في الباب الثاني، خصائص كبير الهمة، وذكر في الباب الثالث، الحث على علو الهمة في القرآن والسنة، وتناول في الباب الرابع، مجالات علو الهمة، وقسمه إلى فصول، تناولت علو همة السلف الصالح في طلب العلم، والعبادة والاستقامة، والبحث عن

الحق، والدعوة إلى الله، والجهاد في سبيل الله، ثم تناول في الباب الخامس حال الأمة عند سقوط الهمة، وأسباب انحطاط الهمم، وذكر لنا عددا من أسباب الارتقاء بالهمة، وختمه بأثر علو الهمة في إصلاح الفرد والأمة. والكتاب جيِّد في بابه، وطبع بمكتبة الكوثر بالرياض.

١٣- الأخلاق الإسلامية وأسسها

للشيخ عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني، يتحدث عن الأخلاق الإسلامية من خلال التأمل في النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، في بابه الأول تكلم المؤلف عن مقدمات وأسس عامة كتعريف الأخلاق وأنواع السلوك الإرادي للإنسان، ودلالة السلوك الأخلاقي على الخلق الثابت في النفس، كما تكلم عن مدارك الأخلاق وأسسها وضرورة مكارم الأخلاق للمجتمعات الإنسانية، وعناية الإسلام بتزكية النفس وتهذيبها ، وتحدث فيه أيضاً عن الحكم الأخلاقي وأسسه ودرجاته وأنواعه إلى غير ذلك.

وفي الباب الثاني تحدث عن النفس ونشأتها وصفاتها الشعورية، كما تحدث عن الصدر وما يحصل فيه من مشاعر، وعن القلب وأنه مستقر المعارف والعقائد، ثم تكلم عن الفؤاد وصفاته ووظائفه ثم تكلم عن الفكر واللب، ليختمه بالحديث عن الإنسان بوجه عام وخلقه والغاية منه وبعض الصفات اللازمة له، وفي الباب الثالث تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلاقه وتربية القرآن له في مجال السلوك الخلقي، وفي الباب الرابع تكلم عن جوامع الأخلاق وكلياتها الكبرى، أما الباب

الخامس فقد جمع فيه نصوصاً مشروحة تشتمل على جوانب أخلاقيــة. والكتاب موسوعة ضخمة في الأخلاق مطبوع في مجلدين وصدر عن دار القلم بدمشق، و عن دار القلم ببيروت أيضاً.

١٤ – ثلاثة كتب مهمة في فقه التعامل مع المخالف:

- **إنصاف أهل السنة والجماعة ومعاملتهم لمخالفيهم**

لمحمد صالح العلي، بيِّن فيه ميزة العدل والإنصاف عند أهل السنة والجماعة، وقواعدهم في الحكم على مخالفيهم، وآدابهم مــع المخــالفين ومناقشاهم، وكيفية الحوار وضوابطه، وهو كتاب جيــد، طُبــع بــدار الأندلس الخضراء بجدة.

- **فقه التعامل مع المخالف**

لعبدالله الطريقي طُبع بدار الوطن بالرياض.

- **فقه الائتلاف – قواعد التعامل مع المخالفين بالإنصاف**

لمحمود الخزندار، وهو أوسعها، طُبع بدار طيبة بالرياض.

****

خزانة الكتب

(كتب اللغة العربية)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

الدرر السنية
www.dorar.net

إشراف الشيخ
علوي بن عبد القادر السقاف

كتب اللغة العربية

(لغة العرب أفصح اللغات، وأبينها، وأوسعها،
وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس)
[ابن كثير]

كتب اللغة العربية

أولاً: كتب النحو

١- أَلْفيَّة ابن مالك

للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك المعروف بابن مالك النحوي (ت: ٦٧٢) وتعد من أهم المتون المنظومة في النحو، وهي نظم من بحر "الرجز"، عدد أبياتها ألف بيت، وأولها:

قال محمد هو ابن مالك *** أحمد ربي الله خير مالك

وهي خلاصة قصيدته (الكافية الشافية) كما نص على ذلك في آخر ألفيته، واشتملت على بيان قواعد النحو والصرف، بدأها بذكر الكلام وما يتألف منه، والمعرب والمبني والمبتدأ والخبر، إلى غير ذلك ، ثم تناول أبواب الصرف، وختم ألفيته بفصل في الإعلال بالحذف، وفصل في الإدغام، وتتميز الألفية ببيان الأوجه التي وقع فيها الخلاف ، وبيان الأشهر والأصح والمختار، والاستغناء بالأمثلة عن ذكر القاعدة، مع الترجيح لما يراه صوابا، بالإضافة إلى الشمول والإيجاز إلى غير ذلك. وله طبعات عديدة، منها القديم كطبعة بولاق والميمنية، ومنها الحديث وهي كثيرة كطبعة دار الخافقين، وطبعة مكتبة دار العروبة بالكويت بتحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب وهي طبعة جيدة.

شروح الألفيَّة:

وقد لقِيَتْ ألفيَّة ابن مالك عناية كبيرة من العلماء، فمنهم من قام بشرحها وإعراب أبياتها، ومنهم من وضع حواشي وتعليقات عليها، وقد زاد عدد شرَّاحِ الألفيَّة على الأربعين، من بينهم ابن مالك نفسه، وابنه محمد بدر الدين (ت: ٦٨٦)، غير أنَّ أشهر شروح الألفيَّة وأكثرها ذيوعاً هي:

- **أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك**

لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١)، وقد حقّق هذا الكتاب الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، وصنع له شرحاً باسم (عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك)، في أربعة مجلدات.

- **شرح ابن عقيل**

لبهاء الدين عبدالله بن عقيل (ت: ٧٦٩)، وهو يمتاز بالسهولة وحُسن العرض، وقد حقّقه الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد ونشره في أربعة أجزاء، مع تعليق عليه بعنوان (منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل)، وقد لقي هذا الشرح قبولاً واسعًا.

- **منهج السَّالك إلى ألفيَّة ابن مالك**

للأشموني (ت: ٩٢٩)، المعروف بـ(شرح الأشموني)، وهذا الشرح يُعَدُّ من أكثر كتب النحو تداولاً بين طلبة العلم من وقت تصنيفه إلى الآن، وهو من أغزر شروح الألفيَّة مادة، وأكثرها استيعاباً لمسائل النحو ومذاهب النحاة.

ومن العلماء من قام بإعرابها مثلما فعل خالد الأزهري (ت: ٩٠٥هـ) في كتابه (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب)، كما قام بعض العلماء بشرح شواهد شروح الألفيَّة، مثلما فعل بدر الدين العيني (ت:٨٥٥ هـ) في كتابه (المقاصد النحْويَّة في شرح شواهد شروح الألفيَّة).

٢- شرح شُذور الذّهب في معرفة كلام العرب

لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١)، شرح فيه ابن هشام مختصره (شُذور الذَّهب في معرفة كلام العرب) في علم النحو تَّمم به شواهد الأصل وقام بإعرابها، وشرح فيه الألفاظ الغريبة، واستخدم فيه لغةً سهلةً مبسطةً ، وأردف كل مسألة بآية تتعلق بها من آي التنزيل، وأتبعها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير حتى يتدرب المتعلِّم على تطبيق المسائل النحوية.

٣- قطر النَّدى وبَلُّ الصَّدى

لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١)، وهو متنٌ مختصرٌ مشهورٌ، قليلٌ في عبارته، غزيرٌ في فوائده، ويدلُّ على ذلك انتشاره وما لاقاه من اهتمام فمن شارحٍ له ومن ناظمٍ ومن مهتمٍّ بشواهده شرحاً وإعراباً.

شروحه:

- **شرح قطر النَّدى**

وهو شرح صاحب المتن نفسه، وقد طُبع باعتناء الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، وعلى هذه الشرح عدة حواش منها:

– حاشية الشيخ علي بن عبدالقادر النبتيتي

– حاشية الشيخ أحمد بن أحمد السجاعي، وغيرها.

- **مُجيب النِّدا إلى شرح قطر النّدى**

لعبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي، عليه عدة حواش منها:

– حاشية الشيخ ياسين بن زين الدين الحمصي

– هدية الأريب لأصدق حبيب، وهي حاشية للشيخ محمد بن محمد بن عاشور.

- **تعجيل الندى بشرح قطر النّدى** للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان

ثانياً: كتب الشعر والأدب

أ– كتب الشعر

الشِّعر ديوانُ العرَب ، وهو سجلُّهم النفيسُ، ومُتحَفُهم الناطقُ الذي دوَّنوا فيه أخبارَ أبطالهم ووقائعَ بطولاتهم وما تفرَّدت به قرائحُ حكَمائهم وفُضَلائهم، من حِكَمٍ بليغةٍ وأمثالٍ بديعةٍ، فَبِه عُرِفت الآدابُ العربيةُ، واغْتنتْ خزانةُ العلوم العربية بكل ما تحفل به الآن من مواضيع البلاغة والبيان والنحو واللغة ، فضلاً عن مواضيع العلوم الإسلامية، ومن أشهر كتب الشعر:

١– المُفضَّلِّيَّات

للمفضَّل الضبِّي، وهي مجموعة أشعار اختارها المفضل الضبي كأحسن أشعار العرب ليدرسها لابن أبي جعفر المنصور، المهدي، وتعتبر

أقدم مجموعة صنعت في اختيار الشعر العربي، اختار المفضل (١٢٦) أو (١٢٨) قصيدة – وبينها أيضاً مقطوعات – لسبعة وستين شاعراً. سبعة وأربعون من هؤلاء الشعراء كانوا من شعراء الجاهلية، وأربعة عشر شاعراً من المخضرمين الذين ولدوا في الجاهلية وأدركوا الإسلام، ثم ستَّة فقط من المسلمين. سمَّى المفضل مجموعته في الأصل كتاب (الاختيارات)؛ ولكنها سُمِّيت بعد ذلك، نسبة إلى جامعها، بـ (المفضِّليَّات) وهي مصدر رئيس للشعر العربي القديم، لا يستطيع الدارس والمؤرخ الاستغناء عنه، فكثير من الأشعار فقدت دواوين أصحابها، فكانت (المفضِّليَّات) الحصن الحصين الذي حفظها. وطُبع الكتاب بدار المعارف وغيرها.

٢– الموسوعة الشعريَّة للكاتب والأديب والواعظ والخطيب

لبدر بن عبدالله الناصر، إصدار دار العاصمة بالرياض، جمع فيها أكثر من خمسة آلاف بيتٍ منها الأمثال والشوارد والمختارات والشواهد، وقد استخرجها من أمهات كتب الأدب، والمصادر اللغوية والشرعية والتاريخية، وكتب الطبقات والتراجم والأخلاق والآداب والرقائق وغيرها... وقسَّمها إلى ثلاثة عشر كتاباً، وقد حوت هذه الكتب أكثر من خمسمائة موضوع. فالكتاب نِعْمَ الزَّاد للوعَّاظ والخُطباء والكتَّاب.

ب– كتب الأدب

١– عيون الأخبار

لابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦)، يعتبر من أشهر كتب ابن قتيبة، فقد نقل فيه علوماً شتى وفنوناً متنوعة كانت متداولة في عصره.

ومما يميز كتاب (عيون الأخبار) عن الموسوعات اللغوية التي أُلفت قبله الطريقة التي اتَّبعها ابن قتيبة في تبويب الكتاب وتقسيمه واختيار موضوعاته،ونظراً لمكانة الكتاب العلمية ومحتواه الأدبي تعدَّدت طبعاته، فمن طبعاته:

- طبعة جوتنجن بألمانيا سنة ١٨٩٩م وهي أولى طبعاته وقد صدرت في أربعة مجلدات.
- طبعة دار الكتب المصرية، وهي طبعةٌ محقّقةٌ جعلت في أربعة أجزاء ونُشرت بين عامي ١٩٢٥ – ١٩٣٠م.
- طبعة في بيروت وتونس أُعيد فيها طبعه كاملاً عام ١٩٩٣م.
- طبعة صدرت عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة عام ٢٠٠٢م، حيث تعتبر من آخر طبعاته الكاملة.
- طبعة دار الكتاب العربي في مجلدين بتحقيق الدكتور محمد الإسكندراني.
- طبعة المكتب الإسلامي في مجلدين.

٢– أدب الكاتب

لابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦)، هو أحد أركان كتب الأدب وأصولها، فقد قال ابن خلدون في مقدمته على كتاب ابن قتيبة: (وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن (أي: اللغة والأدب) وأركانه أربعة دواوين وهي: (أدب الكاتب) لابن قتيبة، وكتاب

(الكامل) للمبرد، وكتاب (البيان والتبيين) للجاحظ، وكتاب (النوادر) لأبي علي القالي البغدادي، وما سوى هذه الأربعة فتوابع لها وأصول عنها)

وقد ذكر فيه ابن قتيبة مجموعة من الآداب والعلوم التي ينبغي لمن أراد أن يتصدر للكتابة أن يتعلمها ويلمَّ بها، وأراد بذلك أن يجعل من الكتاب رفيقاً لكل كاتب ينوي تقويم لسانه ويده، والكتاب له طبعات عديدة منها طبعة جيدة بمؤسسة الرسالة بتحقيق محمد الدالي، وطبع أيضاً بدار الكتب العلمية ببيروت.

٣- صُبح الأعشى في صناعة الإنشا

لأحمد بن علي الفزاري القلقشندي، ويُعتبر مرجعاً من أهم المراجع لمن أراد الاشتغال بالكتابة، فهو موسوعة علميَّة يتعلم منها الكاتب كل ما من شأنه أن يرفع مستواه الإنشائي سواء في شكليات الكتابة ومبانيها، أو في مضامينها ومعانيها، ومما يزيد من قيمة الكتاب تلك المصطلحات الرسميَّة التي ضمَّنها الكِتاب، والتي كان الكُتَّاب يستعملونها في مراسلاتهم. وقد طُبع الكتاب بدار الكتب العلمية ببيروت.

٤- المُزهر في علوم اللغة

للحافظ السيوطي، جمع فيه علوماً متنوعة، وتأثر في ترتيب الكتاب بطريقة أهل الحديث في الجمْع والنقل والإسناد والترتيب، فجاءت موضوعاته مرتبة حافلة بأقوال أهل العلم في كل مسألة، فهو كتاب احتوى على تنويعات في اللغة وعلومها، وغزارة في المعلومات والأقوال والطرائف والأخبار والنوادر اللغوية.

مما يميز الكتاب بالإضافة إلى المنهج العلمي في تناول الفكرة الأساسية، العرض بأسلوب سهل بعيد عن تعقيد اللفظ وجفاء المعنى، كما يتميز بدعم الموضوعات بالشواهد والنوادر. وقد طُبع بالمكتبة العصرية بصيدا.

٥- الأغاني

لأبي الفرج الأصفهاني، وطُبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وقد حصلت له شهرة واسعة منذ أن ظهر، إلا أنه قد ملأه صاحبه بالكثير من القصص الموضوعة والمرويّات المكذوبة التي تقدح في الإسلام والصحابة الخلفاء، ولعل ذلك يرجع لتوجهه المذهبي فهو شيعي المذهب.

وقد حذَّر من هذا الكتاب الكثير من أهل العلم، والبعض صنَّف في الردِّ عليه وعلى مرويَّاته، ومن ذلك كتاب:

- **السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني**

لوليد الأعظمي، والذي قام فيه مؤلفه بدراسة الكتاب دراسة فاحصة ناقدة، ترجم فيها لمؤلفه، وبين مذهبه وأقوال العلماء فيه، معرِّفاً بالرواة الكذابين الذين روى عنهم ، وذاكراً بعض القصص التي تسيء إلى كثير من الأعلام من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم، وبعض الأخبار والحكايات المتفرقة المتضمنة للطعن في العقائد، والقدح في الدين، طُبع الكتاب بدار الوفاء بمصر.

ج- كتب الأمثال

اهتم العرب بالمثل اهتماماً بالغاً ، حيث تعتبر الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، فهي على وجازة ألفاظها تحوى من المعاني الكثير، بالإضافة إلى ما فيها من الحكمة، فهي تصور المعنى في الذهن وتوضحه، وتقع في النفس موقعاً حسناً، لذا اهتم بها علماء العربية اهتماماً بالغاً، فألف فيها بعضهم مقتصراً على الجمع، ومنهم من رتبها على الموضوعات، وبعضهم على حروف المعجم، ومن أشهرها:

١- جمهرة الأمثال

للعسكري، وهو من أصول كتب الأدب، بما حوى من أمثال عربية أصيلة، وأخبار عن العرب في جاهليتهم وإسلامهم، وبما اشتمل عليه من لغويات وشواهد، من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب الأوائل شعراً ونثراً، ثم هو كذلك أطول كتب الأمثال نَفَساً، وأَوْفَاها شرحاً، ومما يميِّزه: أن أمثاله سيقت على حروف المعجم، بالإضافة إلى شرح الأمثال شرحاً وافياً مع تفسير ما ورد فيها من غريب الألفاظ، كذلك لم يورد إلا ما كان عربياً صحيحاً وحذف المولد السقيم. وقد طُبع الكتاب بالمؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة.

٢- مجمع الأمثال

للميداني، وهو من أفضل الكتب المصنَّفة في الأمثال فهو حَسَن التأليف، بسيط العبارة، كثير الفائدة، حتى إنَّ الزمخشري حين تأمَّله نَدِمَ على أن أَلّف كتاباً جامعاً في الأمثال، فقد ظنَّ أنه حَشَد فيه وجَمَع ما لم

يتهيأ لغيره من أدباء العربية وعلمائها، وباهى بأن سماه (المستقصي) ثم تبين له أنه أقل فائدة وأهْوَنُ جمعاً مما صنفه الميداني.

رتَّب الميداني كتابه على حروف المعجم ليسهل طريق الطلب على متناولها، كما أنه لم يقتصر على العربي الفصيح بل يذكر في الباب ما يناسبه من الأمثال المولَّده، كما أنه يذكر ما يتعلق بالمثل من لغة وإعراب وقصص وأسباب. وطُبع بمنشورات دار النصر بدمشق.

٣- موسوعة أمثال العرب

لإميل بديع يعقوب، استقصى فيه كل ما جاء من أمثال في كتب الأمثال المتخصصة، وما جاء منها في بعض كتب الأدب واللغة ، فجمع معظم أمثال العرب التي عرفوها قبل منتصف القرن الثاني الهجري أي: عصر الاحتجاج، وأثبت من الأمثال المولَّدة ما وجده مثبتاً في كتب الأمثال، وأعرض صفحاً عن الأمثال العامية.

ورتَّب المؤلِّف الأمثال ترتيباً (ألف بائياً) وقام بشرح معانيها وبيِّن أصولها ومضاربها وأثبت مصادرها ومراجعها، كما ترجم بصورة موجزة لكل عَلَمٍ يرد لأول مرة في المتن ما لم يكن تُرجم ضمن المتن نفسه، طُبع الكتاب بدار الجيل ببيروت.

د- كتب الأمالي

الأمالي: هي ما يمليه العالِم على تلاميذه من العلوم والفنون، ويقوم التلاميذ بتدوينه وكتابته، ويطلقون عليه: الإملاء أو الأمالي، وهذا ما كان يفعله السلف من الفقهاء والمحدِّثين وأهل العربيّة.

وقد تكون الأمالي أمشاجاً من نصوص القرآن والحديث النبوي ومختار كلام العرب وحكمائهم وشعرائهم وخطبائهم، مقرونة بأثارة من فنون النقد والموازنة، وأطراف من غريب اللغة ونادرها، وطرائف من قصص العرب والعجم وغير ذلك، وقد تكون في فن معين من الفنون كالنحو وغيره.

ومن أشهر الأمالي التي وصلت إلينا:

١- **أمالي ثعلب** (ت: ٢٩١).
٢- **أمالي اليزيدي محمد بن العباس** (ت: ٣١٠).
٣- **أمالي الزجاجي** (ت: ٣٤٠).
٤- **أمالي القالي إسماعيل بن القاسم** (ت: ٣٥٦).
٥- **أمالي المرزوقي أحمد بن محمد بن الحسن** (ت: ٤٣١).
٦- **أمالي المرتضى علي بن الحسين** (ت: ٤٣٦).
٧- **أمالي ابن الشجري هبة الله بن علي** (ت: ٥٤٢).

ثالثاً: المعاجم اللغوية

تعدَّدت المعاجم العربية وتنوَّعت خلال العصور السَّالفة إلا أنَّها في كل الأحوال اتَّحدت في الهدف والغاية وهي: حراسة القرآن من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم، وحراسة العربية من أن يقتحم حرمها دخيل لا ترضى عنه، ومن أهمِّ معاجم اللغة العربية:

١- الجمهرة في اللغة

لأبي بكر بن دريد (ت٣٢١)، ويُعدُّ من النَّاحية التَّاريخية المعجم الثّاني بعد العين في سلسلة المعاجم الكبيرة، وقد بنى ابن دريد معجمه على أساس من الأبنية يقع تحت كل منها الحروف مرتبة على الألفباء، وهذه الأبنية هي الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، ومن ثم استخدم نظام التقاليب، مما جعل معجمه معقداً يصعب على الباحث أن يجد الكلمة فيه بسهولة، لذا لم يحظ الكتاب بشهرة واسعة ولا انتشار.

إلا أنه يتميز بمميزات منها:

- أنه أصل راسخ من الأصول التي اعتمد عليها مؤلفو المعاجم بعده، خاصة في باب الغريب.
- أنه يعتني بإيراد لهجات العرب ولغاتها.
- أنه يهتم بالمعرب والدخيل.
- أنه اهتم باشتقاق الأعلام وإيرادها وشرحها.

ومع كون الكتاب لم يلق الانتشار والشهرة كما أسلفنا إلا أنه قد حظي بعناية الأقدمين من العلماء؛ فقامت حوله دراسات عديدة منها (فائت الجمهرة لأبي عمر الزاهد) و(جوهرة الجمهرة للصاحب بن عباد)

وهي مختصر للجمهرة و(نشر شواهد الجمهرة لأبي العلاء المعري) وكلها مفقود. وكتاب (الجمهرة) مطبوع بدار العلم للملايين ببيروت.

٢- تهذيب اللغة

للفقيه اللغوي محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠)، بيِّن فيه معاني الكلمات، مرتَّبة على ستَّة أبواب هي المضاعف، ثم الثلاثي الصحيح، ثم المعتل، ثم اللفيف، ثم الرباعي، ثم الخماسي، ورتَّب الكلمات على ترتيب مخارجها من العين إلى الياء. ويمتاز الكتاب بأن صاحبه من اللغويين الذين هم على منهج أهل السنة والجماعة في الاعتقاد، بالإضافة إلى اهتمامه بشرح الأحاديث النبوية التي فاتت أبا عبيد والقتيبي والخطابي، وكما يتميز بتعريفه بالبلدان، فاستوعب بذلك الكثير من بلدان الجزيرة العربية، وقد طُبع بالمؤسسة المصرية العامة بالقاهرة.

٣- مقاييس اللغة

لإمام اللغة أحمد بن فارس القزويني الرازي المشهور بابن فارس (ت: ٣٩٥)، وهو معجم لُغوي جرى فيه على طريقة تفرد بها بين مؤلِّفي المعاجم في وضع المقاييس، وسلك طريقاً خاصّاً به في ترتيبها، وكان نظامه كالآتي:

- قسم مواد اللغة إلى كتب، وجعلها مرتبة على حروف المعجم، بداية من الألف وانتهاء بالياء.

- قام بتقسيم كل كتاب على ثلاثة أبواب مرتبة على أبنية أولها باب الثنائي المضاعف والمطابق، وثانيها باب المواد التي أصلها ثلاثـــي، وثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف أصلية.
- التزم في القسمين السابقين بترتيب خاص وهو ألا يبدأ بعد الحرف الأول إلا بالذي يليه فمثلاً إذا كان الكتاب هو كتاب الباء فإنه لا يبدأ بالكلمات التي تبدأ بالباء ويليها الألف بل يبدأ بالكلمات التي تبدأ بالباء ويليها التاء، وهكذا في بقية الحروف.

ومما يختص به كتاب المقاييس:

- التركيز والإيجاز فهو يُهمل شرح بعض الألفاظ، ويتجاوز عن ذكر بعض من يأخذ عنهم من اللغويين.
- اعتناؤه بالمجاز.
- اهتمامه بالدخيل وعنايته بالكلمات المنحوتة وبخاصة الرباعي منها.

وقد طُبع الكتاب بدار الفكر ببيروت.

٤- مختار الصحاح

لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت: ٦٦٦)، وقد اختصره عن (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، وجعل ترتيبه حسب الترتيب التقليدي، أي بدءاً بحروف أواخر الكلمات، وامتاز بإشارته في كثير من الأحيان إلى الألفاظ الضعيفة والرديئة والمعربة وذكر الألفـــاظ النـــادرة والأضداد وعنايته بجوانب الصرف من اشتقاق وإبدال وإعلال. وقد طُبع

الكتاب بدار القلم بلبنان وقامت وزارة المعارف المصرية برعاية إصدار طبعة منه مرتبة أبجديا.

٥- لسان العرب

للإمام اللغوي ابن منظور واسمه محمد بن مكرم (ت:٧١١)، وهو من أشمل معاجم اللغة العربية وأكبرها، وقد جمع مادته من خمسة مصادر، وهي: (تهذيب اللغة) للأزهري و (المحكم) لابن سيده و (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري و (حواشي ابن بري على صحاح الجوهري) و (النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير.

و رتبه حسب الطريقة التقليدية، فرتب المواد على حروف المعجم باعتبار آخر الكلمة بدلاً من أولها، إلا أن دار المعارف في طبعتها للكتاب قامت بترتيبه على نهج الترتيب الألفبائي، و ذلك حسب الحرف الأول فالثاني فالثالث إلخ من جذر الكلمة.

وللكتاب عدة مميزات منها:

- أنه حافل بالشواهد مما يجعله من أغنى المعاجم بها.
- الضبط للألفاظ.
- إيراده الروايات المتعارضة وترجيحه بين الأقوال.
- ذكره ما اشتق من اللفظ من أسماء القبائل والأشخاص والأماكن وغيرها.

وللكتاب عدة طبعات، منها طبعة بولاق بمصـــر، وطبعة جيِّـــدة بدار صادر ببيروت، وطبعة دار لسان العرب ببيروت، وطبعة دار المعارف بمصـــر وهي من أفضلها.

٦- القاموس المحيط

للإمام اللغوي الفيروز آبادي واسمه محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧)، وهو من أشهر معاجم اللغة العربية، فقد شاع استعماله وكثر تداوله بين أهل العلم.

وقد قسم الفيروز آبادي الكتاب إلى (٢٨) بابـــاً مرتبـــة علـــى حروف الهجاء، وجعل الواو والياء باباً واحداً، ثم جاء في كـــل بـــاب بالألفاظ حسب بابها الأخير، فباب الهمزة للألفاظ التي تنتهي بـــالهمزة، وباب الباء للألفاظ التي تنتهي بالباء وهكذا حتى آخر الكتاب.

من خصائصه ومزاياه:

- غزارة مواده، والاستقصاء الواسع للألفاظ.
- اختصاره، وتمام إيجازه.
- إحكامه للألفاظ وضبطها.
- إيراده أسماء الأعلام والبلدان والبقاع وضـــبطها بـــالموازين الدقيقة السابقة.

والكتاب طُبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، وقد شُرِح القـــاموس في كتاب (تاج العروس) للزبيدي، وأفضل طبعاته الطبعة الكويتية.

٧- المعجم الوسيط

هو معجم من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وتم وضع هذا المعجم بعد الاسترشاد بما أقرَّه مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ مستحدثة، أو مصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة، في مختلف العلوم والفنون، أو تعريفات علمية دقيقة واضحة، ومن خصائصه: إهمال الكثير من الألفاظ الجافية، أو التي هجر استعمالها لعدم الحاجة إليها، مع إغفال بعض المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات، إلى غير ذلك مما تميَّز به، وجرى ترتيب مواد المعجم، كما هو المتعارف، وفقاً للترتيب الأبجدي (الألف بائي). وطُبع الكتاب بدار إحياء التراث العربي ببيروت.

٨- معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء

لعبدالغني الدقر، جمع فيه قواعد اللغة العربية في النحو والتصريف من كتب النحو المعروفة كـ (الكتاب لسيبويه) و(المقتضب للمبرد) وغيرهما من كتب الأوائل، ومما يميِّز الكتاب أنه بالرغم من اعتماده على كتب المتقدمين إلا أن عباراته جاءت سهلة بعيدة عن التعقيد أو إغلاق العبارات، وقد قام المؤلف بترتيب الكتاب على حروف المعجم ليسهل الكشف عن القواعد فمثلاً: المبتدأ يجده الباحث في الميم مع الباء، ومثله الفاعل في الفاء مع الألف وهكذا القول في أبواب التصريف، كما ذيَّل الكتاب بقواعد للإملاء. وطُبع الكتاب بدار القلم بدمشق.

٩- موسوعة الحروف في اللغة العربية

لإميل بديع يعقوب، وهو كتاب يُعالج حروف اللغة العربية ويدرسها من جوانبها النحوية والصرفية والصوتية والبلاغية والإملائية، فقد قام بجمعها وتنسيقها ودراسة الآراء المختلفة فيها مع الترجيح بين هذه الآراء، معتمداً في ذلك على الكتب اللغوية القديمة، والتي تعتبر مصادر الدراسات اللغوية. وطُبع الكتاب بدار الجيل ببيروت.

١٠- الإفصاح في فقه اللغة

لعبدالفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى، وهو تهذيب لكتاب (المخصص)لابن سيده قام فيه المؤلفان بحذف بعض مواضيعه، واختصرا كثيراً من استطرادات ابن سيده، وأضافا في مواضع كثيرة مواد جديدة دخلت في معجم العربية الحديث. وظهر في مجلد واحد مما يقرب تناوله ويسهل استعماله. وطُبع الكتاب بدار الكتب العلمية ببيروت.

١١- الخزانة اللغوية

مجموعة من المعاجم اللغوية في شتَّى فنون اللغة لمجموعة من المؤلفين صدرت على صورة سلسلة منها:

- **المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر**، لإميل بديع يعقوب
- **المعجم المفصل في الإملاء**، لناصيف يمين
- **المعجم المفصل في الإعراب**، لطاهر يوسف الخطيب
- **المعجم المفصل في النحو العربي**، لعزيزة فوال بابتي
- **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية**، لإميل بديع يعقوب

- **المعجم المفصل في علوم البلاغة**، لإنعام فوال عكاوي
- **المعجم المفصل في الأدب**، لمحمد التونجي
- **المعجم المفصل في الصرف**، لراجي الأسمر
- **المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)**، لراجي ومحمد التونجي
- **المعجم المفصل في المذكر والمؤنث**، لإميل بديع يعقوب

رابعاً: قواعد الإملاء

من الكتب المفيدة في قواعد الإملاء:

١. **المفرد العلم في رسم القلم**، لأحمد الهاشمي.

٢. **أصول الإملاء**، لعبداللطيف الخطيب.

٣. **قواعد الإملاء**، لعبدالسلام هارون.

٤. **المرشد في الإملاء**، لمحمود سعيد.

٥. **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**، لأحمد زكي باشا.

٦. **دليل الإعراب والإملاء**، لأحمد أبو سعيد وحسين شرارة.

٧. **موسوعة الإملاء**، لعبدالله محمد عمر المقدي.

٨. **معجم الإعراب والإملاء**، لإميل بديع يعقوب.

خامساً: كتب في مواضيع متفرقة

١- أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو.

لأحمد الباتلي، عرض فيه سمات اللغة العربية وبيّن كيد أعـــدائها وردَّ عليهم، وأتى على دعوى صعوبة النحو وبيّن عوارها بأسلوب سهل وميسّـــر، والكتاب جيِّد في بابه. وطُبع بدار الوطن بالرياض.

٢- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها

للشيخ عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، جمع فيه ما انتهى إليـــه السابقون من علوم البلاغة بأسلوب سهل وميسَّـــر، محـــاولاً اســـتيعاب الأمَّهات والمهمّات متجاوزاً التفصيلات التي دخلت على علـــم البلاغـــة بتأثير الدراسات المنطقية والرياضية العقلية. وطبع الكتاب بدار القلم.

٣- كتب الأضداد

هناك عدة كتب بهذا الاسم طبعت في كتاب واحد:

- **الأضداد**، للأصمعي (ت: ٢١٣).
- **الأضداد**، لأبي حاتم السجستاني (ت: ٢٤٨).
- **الأضداد**، لابن السكِّيت (ت: ٢٤٤).

وموضوعها واحد وهو الكلمات التي تؤدي إلى معنيين متضادين بلفظ واحد مثل كلمة (الجلل) تطلق على الحقير والعظيم.

****